

أبو نصر الفارابي

كتاب الحروف

خَفَقَتْ وَقَدْ مَلَأَتْ وَعَلَفَتْ عَلَيْكَ

محيي محمد

أستاذ الدراسات العربية

بجامعة طرابلس



دار المشرق - بيروت

التوزيع: المكتبة الشرقية - شعبة الكتب

ص.ب. ١٩٨٦ - بيروت - لبنان

أبو نصر الفارابي

الكتاب والحروف

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّفَ عَلَيْهِ
مَحْسِنٌ مُحَدِي



mohamed khatab

© Copyright 1970, DAR EL-MASHREQ PUBLISHERS
P.O.B. 946, Beirut, Lebanon

جميع الحقوق محفوظة : دار المشرق - بيروت

التوزيع : المكتبة الشرقية ، ساحة النجمة ، ص. ب. ١٩٨٦ ، بيروت ، لبنان

محتويات الكتاب

المقدمة

| | |
|-------|---|
| ٢٩-٢٧ | ١ - أهمية الكتاب وموضوعه |
| ٣٤-٣٠ | ٢ - الصلة بينه وبين كتاب «ما بعد الطبيعة» لأرسطوطاليس |
| ٣٧-٣٤ | ٣ - عنوان الكتاب |
| ٤١-٣٧ | ٤ - الشواهد |
| ٤٣-٤٠ | ٥ - ترتيب الكتاب وكمال نفعه |
| ٤٤-٤٣ | ٦ - موضعه بين كتب الفارابي وتأريخ تأليفه |
| ٤٧-٤٤ | ٧ - الفارابي وابن السراج |
| ٤٩-٤٧ | ٨ - الفارابي ومناظرة متى والسيرافي |
| ٥٣-٤٩ | ٩ - وصف النسخة الخطية (م) |
| ٥٦-٥٣ | ١٠ - تحقيق النص |
| ٥٧ | الرموز |

النص

الباب الأول

الحروف وأسماء المقولات

| | |
|-------|--|
| ٦١ | الفصل الأول : حروف ان |
| | (١) معنى ان - موضعها في القارسية واليونانية |
| ٦٢ | الفصل الثاني : حروف متى |
| | (٢) الأمكنة التي يستعمل فيها حرف « متى » مؤالا |
| ٦٤-٦٢ | الفصل الثالث : المقولات |
| | (٣) التلافة تسمى أكثر الأشياء المطلوبة بهذه الحروف باسم تلك الحروف أو باسم مشتق منها |

- (٤) المقولة - ما تعرفنا المقولات من المشار إليه
 (٥) الجوهر والذات على الإطلاق وبالإنفاضة والتشديد
 (٦) معاني المقول - بماذا سُميت المقولات مقولات

الفصل الرابع : المقولات الثواني ٦٤-٦٦

- (٧) المعاني التي تلحق المقولات من حيث هي في النفس - المعنويات الثواني
 (٨) المقولات الثواني تلحقها الأحوال التي لحقت المقولات الأول إلى غير النهاية
 (٩) غير أنها كلها من نوع واحد وحال الواحد منها هو حال الجميع
 (١٠) فإذا نلاحظنا نلاحظ من أن تكون غير متناهية - الرد على أنطونانس

الفصل الخامس : الموضوعات الأول الصانع والعلوم ٦٦-٧٠

- (١١) المقولات الأول والألفاظ الأول
 (١٢) كيف تؤخذ في صناعة المنطق
 (١٣) كيف تؤخذ في سائر العلوم
 (١٤) ما ينظر فيه العلم المنطقي والعلم الطبيعي مما يحتوي عليه المقولات
 (١٥) ما ينظر فيه علم الشعاليين من المقولات
 (١٦) ما ينظر فيه العلم الطبيعي من المقولات
 (١٧) علم ما بعد انشعابات ونظرة في الأشياء الخارجة عن المقولات
 (١٨) والمقولات هي أيضا موضوعة لصناعة الجدول والديسطاتيكية - والخطابة والشعر،
 ثم للصنائع العملية

الفصل السادس : أسماء المقولات ٧١-٧٥

- (١٩) المشتقة أسماءها والمترابطة والمترسطة بينها - نشأته وانتزاعه ونشأته أسماءها
 (٢٠) الأسماء المشتقة أشكال ألفاظها والمترابطة أشكال ألفاظها
 (٢١) المشتق الذي يجعل دالا على معنى مجرد عن ما تدل عليه المشتقات
 (٢٢) أسماء الأجسام العشرة العالية التي على عدد المقولات
 (٢٣) علم المشار إليه وصفاته - تميز المقولات وألفاظها
 (٢٤) تميز آخر - نزع المعاني وإفرادها عن المشار إليه - تقدمها في العقل وتقدم
 ألفاظها
 (٢٥) التسمية التي تدل على تركيب بتغيير شكل متأخرة
 (٢٦) الدلالة على المقولات بالأسماء المتالات الأول والمشتقة

٨٢-٧٥

الفصل السابع : أشكال الألفاظ وتصريفيها

- (٢٧) الألفاظ الدالة على القولات - أشكالها وتصريفيها
- (٢٨) تركيب الألفاظ وأصناف الأتاول
- (٢٩) حدوث الألفاظ وتغيرها ومحاكاتهما للمعقولات
- (٣٠) الألفاظ أشبه بالمعقولات التي في النفس من أن تشبه التي خارج النفس
- (٣١) الألفاظ المشتقة وغير المشتقة - أشكال الألفاظ الدالة على المعقولات المترتبة وغير المترتبة
- (٣٢) اختلاف الآراء في المشتقة والمثالات الأولى - الكلام أو المصادر
- (٣٣) ما تدل عليه الإنسانية وأشباه ذلك مما يجري مجرى المصادر
- (٣٤) أمثال هذه المصادر تصح دلالتها في كل ما كان مركباً إذا أفرد ما هو من المصادر في سائر الأتمة سوى العربية
- (٣٥) الفرق بين هذه المصادر والأسماء التي لم تشكل بهذه الأشكال

٨٥-٨٢

الفصل الثامن : النسبة

- (٣٧) معنى النسبة عند المنطقيين
- (٣٨) معنى النسبة عند أصحاب العدد
- (٣٩) معنى النسبة عند المنطقيين
- (٤٠) معنى النسبة عند النحويين

٨٨-٨٥

الفصل التاسع : الإضافة

- (٤١) المضافان بنسب كل واحد منها إلى الآخر بمعنى واحد مشترك
- (٤٢) أنواع الإضافة وأسمائها
- (٤٣) شريطة المضافين
- (٤٤) تسماع الجمهور والمخضباء والشمراء في العبارة ويؤثرهم فيها
- (٤٥) ما يقول نحوثر العرب فيها إنها مضافة

٩١-٨٨

الفصل العاشر : الإضافة والنسبة

- (٤٦) جواب «أين الشيء» - (١) «في» تدل على نسبة الشيء إلى المكان بمعنى المضاف
- (٤٧) جواب «أين الشيء» - (٢) «في» تدل على نسبة أخرى لا تدخل في المضاف
- (٤٨) قولنا «ثور زيد» و«غلام زيد» ما الذي يمنع أن تكون لما نسبتان

- (٤٩) الفرق بين الإضافة والنسبة
(٥٠) النسبة اسم مشترك يختلف باختلاف الأجناس التي إليها تقع

٩٥-٩١ الفصل الحادي عشر : النسبة وعدد المقولات

- (٥١) إنكار الإضافة والنسبة وزاعم آخر فيها
(٥٢) إنكار الذي توجد له النسبة
(٥٣) وقوم يسمون أصناف النصب كلها إضافة - فتصير المقولات عندهم سبعة -
أو ستة - أو خمسة - أو أربعة
(٥٤) وقوم يزعمون أن المقولات اثنان - الجوهر والعرض
(٥٥) وقوم ظنوا أنه قد قصّر في عدد المقولات

٩٧-٩٥ الفصل الثاني عشر : العرض

- (٥٦) العرض عند جمهور العرب
(٥٧) العرض في الفلسفة - العرض اللاتيني وغير اللاتيني
(٥٨) اسم العرض ومعناه
(٥٩) ما بالعرض والموجود بالعرض
(٦٠) المعارض
(٦١) ما هو بالعرض وما هو بالذات

٩٧-١٠٥ الفصل الثالث عشر : الجوهر

- (٦٢) الجوهر عند الجمهور يقال على الأشياء المعدنية والخجارية
(٦٣) زيد جسد الجواهر - أي جسد الجنس والآباء والأمهات
(٦٤) وفلان جسد الجواهر - أي جسد القطرة
(٦٥) الجمهور يمتنع بتجوير الشيء ماهيته - إما مادته أو صورته أو هما معا
(٦٦) حصر معاني الجوهر عند الجمهور
(٦٧) الجوهر في الفلسفة يقال على ثلاثة معان - اثنان بإطلاق وثالث بإضافة
(٦٨) ويشبه أن يكون هذان سميّا بجوهرًا على الإطلاق لأنها مستقيمان عن سائر المقولات
(٦٩) نقل اسم الجوهر عن معانيه عند الجمهور إلى معانيه عند الفلاسفة
(٧٠) الجهات التي يقال لكل واحد من هذه الثلاثة إنها جواهر

- (٧١) شئون وآراء في ماهيات الأشياء - أقول في التي هي أخرى أن تكون أو نستي جواهر
- (٧٢) الذي هو لا على موضوع ولا هو موضوع أصلا أخرى أن يكون جوهرًا - وهو خارج عن المقولات
- (٧٣) حصر ما يقال عليه الجوهر في الفلسفة

١١٠-١٠٦

الفصل الرابع عشر : الذات

- (٧٤) معاني الذات على الإطلاق
- (٧٥) الذات يقال على كل ما يقال عليه الجوهر وعلى ما لا يقال عليه الجوهر
- (٧٦) « ما بذاته » يقال على المعينين للذات يقال عليها الجوهر بإطلاق
- (٧٧) وعلى شيء آخر خارج عن هذين وهي سائر النسب
- (٧٨) الجهات التي بها يقال لكل واحد من هذه الثلاثة إنه « بذاته »
- (٧٩) الجمهور يستعملون « بنفسه » مكان هذه اللفظة وما تصرف وتشكل منها

١٢٨-١٢٠

الفصل الخامس عشر : الموجود



- (٨٠) الموجود في لسان العرب
- (٨١) الألفاظ التي تقابل هذه اللفظة في السنة سائر الأمم
- (٨٢) « هست » في الفارسية « هين » في اليونانية و « استي » في السندية ومصادرها
- (٨٣) فلاسفة الذين يتكلمون بالعربية استعملوا هو والمويدة أو الموجود والموجود مكان تلك الألفاظ ومصادرها
- (٨٤) لفظة الموجود في العربية مشتقة منجمل معنى الاشتقاق وأنه كائن عن إنسان إلى آخر
- (٨٥) وينبغي أن لا ينجمل هذان إذا استعملت في العلوم النظرية
- (٨٦) آراء في استعمال هو والمويدة أو الموجود والوجود - كيف ينبغي أن تستعمل
- (٨٧) إحصاء معاني لفظ الموجود إذا استعمل في العلوم النظرية
- (٨٨) الموجود لفظ مشترك يقال على ثلاثة معان هي المقولات والصادق وما هو متعاز بمعية ما خارج النفس
- (٨٩) الصلة بين معنى الموجود والوجود في كل واحد من هذه الثلاثة
- (٩٠) معاني الوجود ترضي إلى معنيين هما الصادق وما له ماهية خارج النفس

- (٩١) الصادق والمنحاز بماهيّة ما خارج النفس والمنحاز بماهيّة ما على الإطلاق
 (٩٢) ترتيب الموجودات التي يُعنى بالموجود فيها ما له ماهيّة خارج النفس
 (٩٣) الموجود بالقرّة والموجود بالفعل - ضرب الموجود بالقوّة أو الإمكان
 (٩٤) أسماء ما هو موجود بالقوّة وبالفعل عند الجمهور والمتلاسفة
 (٩٥) « غير الموجود » و « ما ليس بموجود » يقال على تنقيض ما هو موجود
 (٩٦) الأسبق إلى النفوس في بادئ الرأي من قولنا « غير موجود » ما لا ماهيّة له أصلاً
 (٩٧) فساد فهم الأقدمين من القدماء لقولنا « غير موجود » - الردّ على ما ليس
 (٩٨) الطبيعيّون الأقدمون لم يميّز ضم أيضاً فرق ما بين الموجود بالقوّة والموجود بالفعل
 (٩٩) « الموجود بذاته » هو على عدد أقسام ما يقال « بذاته »
 (١٠٠) المقابل للموجود الذي يقال بالتباس إلى آخر هو « غير الموجود » الذي يقال
 بالتباس إلى آخر

- (١٠١) وقد يستعمل الموجود و « غير الموجود » رابطاً للمحمول مع الموضوع دالاً
 على الإيجاب والسلب فقط
 (١٠٢) مزاعم وأقوال الذين ظنوا أنّهم يميّز بالموجود ههنا ما له ماهيّة خارج النفس
 (١٠٣) المؤلف من الشئين ~~ههنا لا اختلاف~~ هو التقصية - أقسام التقضايا

١٢٨-١٢٩

الفصل السادس عشر : الشئ

- (١٠٤) ما يقال عليه الشئ - المقايضة بين الشئ والموجود
 (١٠٥) ما يقال عليه « ليس بشئ » - المقايضة بين « ما ليس بشئ » و « غير الموجود »

١٢٩-١٣٠

الفصل السابع عشر : الذي من أجله

- (١٠٦) « الذي من أجله » يقال على سبعة أنحاء يلزم أن يتأخّر بالزمان في ثلاثة منها
 وأن يتقدّم بالزمان في ثلاثة

١٣٠

الفصل الثامن عشر : هن

- (١٠٧) عن بدلّ على فاعل وعلى المادة وعلى بعد

الباب الثاني

حدوث الألفاظ والفلسفة والملة

١٣١-١٣٥

الفصل التاسع عشر : الملة والفلسفة يقال بتقديم وتأخير

- (١٠٨) الملة إذا جعلت إنسانيّة فهي متأخّرة بالزمان عن الفلسفة

- (١٠٩) وصناعة الكلام والفقه متأخرتان بالزمان عنها ويتبعانها
 أمثلة على تقدم الفقه - والجدلية والوسطانية - والملة
 صناعة الكلام التابعة لملة لا تشعر بغير الأشياء المقتمة - المتكلم والجمهور -
 خاصية المتكلم وخاصية القلوب
 والفقه بنسبة بالمتكلم - خاصية الفقه وخاصية المتكلم
 انفراد على الإطلاق هم الفلاسفة - ثم الجدليون والوسطانيون - ثم
 واضع الترميز - ثم المتكلمون والفقهاء

الفصل العشرون : حدوث حروف الأمة وألفاظها ١٣٤-١٣٧

- (١١٤) الغوام والجمهور هم أسبق في الزمان من انفراد - فطرهم واستعدادهم
 والإنسان إذا خلا من أول ما يحضر ينهض ويتحرك نحو الشيء الذي حركته
 إليه أسهل عليه بالقطرة
 وإذا احتاج أن يعرف غيره ما في ضميره أو مقصوده بضميره استعمل الإشارة
 - ثم التصوت
 التصويبات تكون من الترميز سواء النفس يجره أو أجزاء من حلقه وباطن أنفه
 أو شفاه
 اللسان يتحرك أولاً إلى الجزء الذي حركته إليه أسهل - السبب الأول في اختلاف
 لغة الأمم
 تركيب الحروف المعجمة بمولات حروف - حصول الألفاظ ودلالاتها

الفصل الحادي والعشرون : أصل لغة الأمة وألفاظها ١٣٧-١٤٢

- (١٢٠) الاصطلاح والتواطؤ في الألفاظ - ثم الوضع بالإحداث
 ترتيب الأمور التي توضع لها الألفاظ أولاً فثلاً
 طلب محاكاة الألفاظ للمعاني بالقطرة أو بالترميز
 طلب النظام في الألفاظ لأن تكون العبارة عن معان باللفاظ شبيهة بتلك المعاني
 حدوث الألفاظ للمشكلة
 حدوث الألفاظ المشتركة والمتروكة
 ويمر ذلك في تركيب الألفاظ وربطها وترتيبها
 حدوث الاستعارات والمجازات والتحرر والتوسع في العبارة
 تمكن لغة الأمة بالمادة والاستعمال - الفصح والأصم من الألفاظ

١٤٩-١٤٢

الفصل الثاني والعشرون : حدوث الصنائع العامة

- (١٢٩) حصول صناعة الخطابة وصناعة الشعر
 (١٣٠) تداول حفظ الأخبار والأشعار وروايتها
 (١٣١) استنساخ الكتابة وإصلاحها وعماكة الألفاظ بها
 (١٣٢) إحداث صناعة علم اللسان - حفظ الألفاظ للقرءة
 (١٣٣) الذين ينبغي أن يؤخذ عنهم لسان الأمة
 (١٣٤) الأفضل أن تؤخذ لغات الأمة عن سكان البربري الذين في أوسط بلادهم
 (١٣٥) تشاغل أهل الفكر والبررة بذلك من سنة تسعين إلى سنة مائتين
 (١٣٦) تأمل الألفاظ وأصنافها - حدوث الكتب والقوانين المكتبة - الحاجة إلى
 ألفاظ يبرر بها منها - اختراعها أو نقلها عن مكان آخر
 (١٣٧) فيصبرون لسانهم ولقنهم بصورة صناعة - وكذلك خطوطهم
 (١٣٨) فتحصل عندهم لمس صنائع - الخطابة والشعر وحفظ الأخبار وعلم النساء
 والكتابة
 (١٣٩) المعنون بها يعدون مع الجمهور وكذلك رؤسائهم وصنائعهم الرئيسة

١٥٣-١٥٠

الفصل الثالث والعشرون : حدوث الصنائع القياسية في الأمم

- (١٤٠) اشتياق الناس إلى ترتيب القياسات والأشياء - انحصار عنها أولاً بالطرق الشخصية
 (١٤١) الوقوف على الطرق الجدلية وتمييزها من السوفسطائية
 (١٤٢) انحصار عن الطرق الجمالية وتمييز الطرق الجدلية من البقية بعض التمييز
 (١٤٣) تمييز الطرق كلها وتكامل الفلسفة النظرية والعملية
 (١٤٤) ومن بعد هذه كلها يحتاج إلى وضع أصولها وحصول الملة
 (١٤٥) حدوث صناعة الفقه وصناعة الكلام
 (١٤٦) ترتيب حدوث الصنائع القياسية في الأمم

١٥٧-١٥٣

الفصل الرابع والعشرون : الصلة بين الملة والفلسفة

- (١٤٧) الملة الصحيحة والملة الفاسدة التي تحدث بعد الفسدة
 (١٤٨) الملة التي تحدث قبل الفسدة والفلسفة التي تحدث بعد الملة
 (١٤٩) الملة التي تضاد الفلسفة ويحاندنها أهلها ويعطرحونها
 (١٥٠) الفلسفة التي تعاند الملة من كل الجهات والملة التي تعاند الفلسفة بالكتابة

- (١٥١) الجدل والسفسطائية التي تكون ضارة للملة - واصعو التواميس وسوك
بنهون عنها
(١٥٢) أمثلة الفلسفة فاحفظوا فيها - نصاب نعيم عنها
(١٥٣) كل ملة كانت معاندة للفلسفة فإن صناعة الكلام فيها تكون معاندة
للفلسفة

الفصل الخامس والعشرون : اختراع الأسماء ونقلها ١٥٧-١٦١

- (١٥٤) الأسماء الشرعية وأسماء الجدل والسفسطائية والأسماء الفلسفية
(١٥٥) مراعاة المعاني العامية عند نقل المعاني الفلسفية - طرق نقل المعاني الفلسفية
من أمة إلى أخرى
(١٥٦) الفرق التي سلكها تدين نقلوا الفلسفة من اليونانيين إلى العرب
(١٥٧) كيف ينبغي أن تؤخذ المعاني الفلسفية عند التعليم
(١٥٨) الألفاظ المقتولة من المعاني العامية إلى المعاني الفلسفية كثير منها تستعمل
مشتركة لمعان كثيرة - أمثلة الأسماء المشتركة

عالمها

الكتاب الثالث

محتويات الكتاب

الفصل السادس والعشرون : أنواع الخطابات ١٦٢-١٦٥

- (١٥٩) أنواع الخطابات والأقوال
(١٦٠) التدهاء يتقدم بالزمان كل ما سواه من أنواع الخطابة
(١٦١) ثم يرد بعده النوع الذي هو مقصود الإنسان من اقتضاء أو إعطاء - السؤال
والجواب
(١٦٢) الخطابة العلمية
(١٦٣) حروف السؤال - استعمالها فائدة على معانيها التي لها وضعت أولا - ثم عاز
واستعارة
(١٦٤) وهي تستعمل في الخطابة والشر بالتعيين - وفي الفلسفة والجدل والسفسطائية
بالترغ الأول
(١٦٥) تأملنا الألفاظ المشهورة - معانيها المشهورة والمعاني الفلسفية التي للدلالة عليها
أولا نقلت

١٦٥-١٨١

الفصل السابع والعشرون : حرف ما

- (١٦٦) جماء الأمكنة التي يُستعمل فيها حرف « ما » سوّالا - عماذا يُسأل وأي علم يُطلّب فيه
- (١٦٧) « ما هذا المقصود »
- (١٦٨) « الإنسان ما هو »
- (١٦٩) « ماذا هو الشيء » و « بماذا هو الشيء »
- (١٧٠) « ما ذلك الحيوان الذي يكون في الهند »
- (١٧١) ما بهم هذه الأسئلة الأربعة
- (١٧٢) استعمال السؤال يكون عند مخاطبة الآخر وعندما يروي الإنسان بما بينه وبين نفسه

- (١٧٣) الجهات الخمس التي بها يصحّح الشيء أنّه كذا وليس كذا
- (١٧٤) والذي هو بالهاكاة جنس يأخذه كثير من الناس جنفا لأشياء كثيرة
- (١٧٥) الجهة التي يصلح أن يجاب بالذي هو عرض في جواب « ما هو »
- (١٧٦) المعلوم من طريق ما هو وعلى جهة أخرى ، والمعلوم من طريق ما هو فقط - الجوهر والمعرض ، والجوهر على الإطلاق
- (١٧٧) وليس ينبغي أن نحيل إلى معنى الجوهر أنه شيء ثخين مكلّ معصت أو صلب

- (١٧٨) والسبب في هذا التحويل أذهانتنا وأذكارتنا الصامتة
- (١٧٩) المعلوم على موضوع ينتمي إلى الجوهر على الإطلاق والمعرض على الإطلاق
- (١٨٠) ويدّ تأملنا السؤال عنه بحرف « ما » على المقصد الأوّل وجدناه موضوع الأخير

- (١٨١) اسم الجوهر على الإطلاق واسم المعرض عند القدماء
- (١٨٢) الأمكنة الأخر التي يُستعمل فيها حرف « ما هو »

١٨١-١٩٤

الفصل الثامن والعشرون : حرف أيّ

- (١٨٣) وحرف « أيّ » يُستعمل أيضا سوّالا يُطلّب به علم ما يتميز به السؤال عنه عما يشاركه في أمر ما
- (١٨٤) « الإنسان أيّ حيوان هو » نفهم به ما يتميز به عن كلّ ما يشاركه في ذلك الخمس أو عن سائر الأنواع القريبة له - والجواب عنه إمّا حدّا وإمّا رسم

- (١٨٥) المقابلة بين ما يُطلب بحرف «أي» وبحرف «ما» - وكذلك بين الجواب عن حرف «أي» وحرف «ما»
- (١٨٦) السؤال بحرف «أي» هو سؤال عن ذات نوع عرض له أن ينمى ماهيته عن سواه - والسؤال بحرف «ما» يُطلب به ماهيته بغير هذا العارض طويلاً فيها يعرف ماهو النوع المسؤول عنه وتعتبها
- (١٨٧) إحصاء الأمكنة التي يستعمل فيها حرف «أي» - «الإنسان أي جسم هو»
- (١٨٨) «الليل أي حيوان هو»
- (١٨٩) «هذا الذي نراه أي شيء هو»
- (١٩٠) «هذا المرتفع أي حيوان هو» و «أي جسم هو»
- (١٩١) «الحيران الذي يكون باليمن أي حيوان هو»
- (١٩٢) «أي شيء حالك» و «أي شيء حرك» و «أي شيء مالمك»
- (١٩٣) «زيد أيضاً هو من بين هؤلاء»
- (١٩٤) ما يلحق كل ما نسال عنه بحرف «أي» وحرف «ما هو»
- (١٩٥) وقد يستعمل حرف «أي» سؤالا في أمكنة خارجة عن هذه التي أحصيناها - «أي الأمرين مختار» هذا هو لهذا السؤال يلتزم به أن يعلم على التحصيل واحد من عدة محذرة
- (١٩٦) وليس يصح السؤال بهذا إلا على عدة محذرة - جملة ما يُطلب بحرف «أي» في الأمكنة الأخرى
- (١٩٧) جملة السؤال «أي» ههنا عن الأمور الممكنة
- (١٩٨) وكذلك يستعمل حرف «أي» في المطويات التي تكون بالمقابلة

١٩٤-٢٠٠

الفصل التاسع والعشرون : حروف كيف

- (٢٠٠) الأمكنة التي يستعمل فيها حرف «كيف» سؤالاً
- (٢٠١) «كيف فلان في جسمه»
- (٢٠٢) «كيف يسبح الديباج» و «كيف ننسج فلان الديباج»
- (٢٠٣) «كيف يسي الحائط» و «كيف ينسج الديباج»
- (٢٠٤) السؤال بحرف «كيف» على القصد الأول عن ماهية الشيء التي هي فيه كالصفة والميزة
- (٢٠٥) «كيف انكشاف القمر» و «كيف ينكسف القمر»

- (٢٠٦) « الجمل كيف هو » و « الزاوة كيف هي »
 (٢٠٧) ماهيات الأنواع التي عنها يُسأل بحرف « كيف » - « الكيفيات الذاتية والكيفيات
 غير الذاتية »
 (٢٠٨) المقابلة بين المطلوب بحرف « كيف » و « ما » و « أي » و « هل » في الكيفيات
 الذاتية
 (٢٠٩) المقابلة بين سؤال « كيف » وسؤال « هل »

٢٠٠-٢٠٤

الفصل الثلاثون : حرف هل

- (٢١٠) حرف « هل » هو حرف سؤال يُقرن أبداً في الشهور وبإحدى الرأي بنفسيين
 متضادين يميها أحد حروف الاتصال
 (٢١١) ويُقرن بمقابلين علم أن إحداها صادقة لا على التحصيل وبُطْلَب أن تُعلم
 على التحصيل
 (٢١٢) المقابلة بين السؤال بحرف « هل » والسؤال بحرف « ليس »
 (٢١٣) حرف الألف التي تُستعمل في الاستفهام وتقوم مقام « هل »
 (٢١٤) الأمكنة التي تُستعمل فيها « لا » و « لا » و « بلى » في الجواب

٢٠٤-٢١٢

الفصل الحادي والثلاثون : السؤالية القياسية وحروفها

- (٢١٥) المقابلة بين سؤال « هل » وسؤال « ليم » - برهان الوجود وبرهان ليم أو سبب
 التوحيد
 (٢١٦) اتفاقية بين ما تدل عليه أصناف الحروف التي تُطلب بها أسباب الشيء -
 « ماذا » و « لماذا » و « عن ماذا » و « لأجل ماذا »
 (٢١٧) وقد أجمع « ليم » هو « وما هو » و « هل » ويكون المطلوب بها شيئا واحدا
 (٢١٨) سؤال بحرف « هل » في الصائغ القياسية الخمسة
 (٢١٩) الأمكنة التي يُستعمل فيها السؤال التحليلي
 (٢٢٠) صناعة الجدل وما يستفاد منها
 (٢٢١) تعلم البرهاني وسؤال المتعلم للمعلم بحرف « ما » و « هل » و « حرف
 ليم »
 (٢٢٢) السؤال والجواب في العلوم التي يحتاج في كثير من الأمور التي فيها إلى ارتباط
 جمل
 (٢٢٣) السؤال والجواب في الخطابات الرضائية

- (٢٢٤) استعمال حروف السؤال في الخطابة
(٢٢٥) الحروف التي تُطلب بها المطالبات الفلسفية

الفصل الثاني وثلاثون : حروف السؤال في العلوم ٢٢٢-٢٢٢

- (٢٢٦) سبب وجود الشيء غير سبب علما نمر بوجوده - حدود التبرهان
(٢٢٧) استعمال حرف « لِمَ » في السؤال عن سبب والجواب عنه بحرف لأن
(٢٢٨) الأمكنة التي يستعمل فيها حرف « هل » في العلوم - أحدها مفردا بمجرد
يُطلب وجوده كقولنا « هل اختلاء موجود »
(٢٢٩) وقد يقال في ما علم فيه أن ما يُفهم عن لفظه هو بعينه خارج النفس « هل هو
موجود أم لا »
(٢٣٠) وقد يقول « هل كلٌ مثلث موجود زواياه مساوية لثلاثين » و « هل كلٌ إنسان
موجود حيوانا »
(٢٣١) وقد نقول « هل كذا موجود كذا »
(٢٣٢) هذه كلها سوالات ثلاثية المصوبات البرهانية في الحقيقة
(٢٣٣) كيف يصح أن يقال ~~ببطلان~~ ^{بوجود} أبشعر « فيكون صادقا
ما ينظمه حرف ~~العلوم~~ ^{العلوم} لها علم صدقه ولها لم يعلم صدقه
(٢٣٤) السؤال بحرف « هل » في كل صناعة علمية يطلب الأسباب التي تعطى تلك
الصناعة في الأشياء التي تنظر فيها
(٢٣٥) صناعة التاليم
(٢٣٦) العلم الطبيعي والعلم المدني
(٢٣٧) العلم الإلهي
(٢٣٨) وقد يسأل سائل عن معنى قولنا « هل الإله موجود » ما الذي نفي به
(٢٣٩) ولكن قد تُجيب في ذلك
(٢٤٠) ويبنى أن يعلم أن الذي لا تنقسم ذاته
(٢٤١) وأيضا فإن الموجود على الإطلاق هو الموجود الذي لا يضاف إلى شيء « أصلا
(٢٤٢) وأما سائر معاني « هل هو موجود » فإنتها قد تسوغ فيه أيضا من أول ما تقع
المسألة عنه
(٢٤٣) ولما قولنا « هل الإنسان إنسان » فإنه يكون فيها بين المحمول وبين الموضوع تباين
وغيره يوجه ما

الفصل الثالث والثلاثون : حروف السؤال في الصنائع القياسية الأخرى ٢٢٢ ٢٢٦

- (٢٤٥) وأما صناعة الجدل فتستعمل السؤال بحرف « هل » في مكانين
 (٢٤٦) وربما لم يجمع السائل بين المتناقضين - وربما لم يستعمل حرف « هل »
 (٢٤٧) غير أن الجدل ليس يرفع في معاني الموجود عن ما هو المشهور من معانيه
 (٢٤٨) وأما السوفسطائية فلأنها تستعمل السؤال بحرف « هل » في ثلاثة أمكنة
 (٢٤٩) وأما صناعة الخطابة فإن أكثر مخاطباتها لا بالسؤال والجواب - وكذلك صناعة الشعر

- (٢٥٠) الأمكنة التي نعال فيها هذه الحروف على طريق الاستعارة والتجوز وللمساعدة
 (٢٥١) كيف تستعمل صناعة الخطابة وصناعة الشعر هذه الحروف على طريق الاستعارة

| | |
|---------|---------------------------------|
| ٢٢٧-٢٣٤ | تعليقات على النص |
| ٢٣٥-٢٣٧ | المراجع |
| ٢٣٨ | لهريس الكتب |
| ٢٣٩-٢٥٢ | لهريس الأعلام |
| ٢٥٣ | لهريس الكلمات العلمية والفلسفية |

مكتبة جامعة القاهرة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

المقدمة



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد مجلس شورای اسلامی



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

(١) أهمية الكتاب وموضوعه

كتاب «الحروف» الذي يُنشر نصّه لأول مرّة من أكبر مصنّعات أبي نصر الفارابي وأعظمها غناء للمهتمين بدراسة الفكر العربيّ عامّة والفلسفة الإسلاميّة وفقه اللغة العربيّة خاصّة. كتبه إمام المنطقيّين في عصر بلغ فيه الفكر العربيّ أوجه في تفهّم أمور العلم واللغة، وضرورة التعبير الصحيح عن ما ينظر الإنسان فيه ويعقده. فلا يستغني عن قراءته من يشتغل في تأريخ الفلسفة واللغة، ويجب أن يُسمّن النظر فيه من يقصد فهم الصلة بين نموّ العلوم واللغة التي بها يعبّر عن العلوم والمجتمع الذي تنمو فيه.

﴿٢٢﴾ وأهم ما يجده الناظر في الكتاب اليوم هي الشروح الوافية لمعاني المصطلح العلميّ الفلسفيّ في العربيّة ولغات أخرى غير العربيّة، والتعريف بما عمله المترجمون عند نقلهم هذا المصطلح من البيّنانيّة والسريانيّة، وتفسير المعاني العاميّة وصلتها بالمعاني العلميّة، ثمّ البحث في أصل اللغة واكتناها وعلاقتها بالفلسفة والمثّة. وهذه أمور لم تكن نعرف قبل العثور على أصل كتاب «الحروف» أن الفلاسفة الذين كتبوا بالعربيّة قد استقصوا البحث فيها.

﴿٢٣﴾ ومع ذلك فموضوع الكتاب ليس اللغة والمصطلح العلميّ فحسب. فالكتاب كما سنبيّن فيما يأتي (ص ٣٠ وما بعدها) تفسير لكتاب «ما بعد الطبيعة» لأرسطو وليس. وهو أوّل كتاب شامل يُنشر للفارابيّ في علم ما بعد الطبيعة، وما نُشر له من قبل في هذا العلم مختصرات مرجّزة لا يفصل الفارابيّ فيها القول في الموحّد وأعراضه كما يفعل في هذا الكتاب. وهو أقدم شرح واف بالعربيّة لأعراض كتاب «ما بعد الطبيعة» يُعثر على أصله. ولا شكّ في أنّه كان مصدراً استقى منه شراح كتاب «ما بعد الطبيعة» الذين أتوا بعد الفارابيّ، مثل ابن سينا وابن رشد، الكثير من آرائهم في العلم الإلهي.

ولمعة الحروف تقال على معانٍ منها حروف المجاء أو حروف التهيئ . والحرف بهذا المعنى « صوت له فصل ما يحدث فيه بقرع شيء من أجزاء الجسم .. وفصوفا التي يتميز بها بعضها عن بعض إنما تختلف باختلاف أجزاء الجسم القارعة أو المقروعة » (الفارابي « شرح ... العبارة » ص ٢٩ ، مرس ١٠-١٢) . والفارابي يبحث في حدوث الحروف بهذا المعنى في الفقرات ١١٤-١١٩ من كتاب « الحروف » (ص ص ١٣٤-١٣٧) ضمن البحث في أصل اللغة ونشوتها واكتناها . لكن الكتاب لم يسم كتاب « الحروف » لهذا السبب ، والحروف التي يبحث فيها أكثر ما يبحث ليست حروف المجاء .

والحروف موضوعة لعلوم عدة تبحث في طبائعها وخواصها ، انتشرت في القرنين الثالث والرابع من الهجرة (وهو عصر جابر بن حيان وإخوان الصفاء) . فنها علم الحروف ، وهو فرع من علم الجفر ، يشرح خواص الحروف وطبائعها الخفية مستندا إلى أصول يستخرج من حساب الجمل والكبياء والقرانات . وإلى الحروف بهذا المعنى نسبت الحروفية ، وهي فرقة أسستها فضل الله الأسترابادي في إيران في أواخر القرن الثامن الهجري . وكذلك لا صلة له بهذه العلوم وهذه الفرقة ، فالفارابي كتب في إبطال الكبياء والتنجيم ، وكان بعيدا عن هذه العلوم . وإنما يجب ذكرها لدفع الالتباس .

والحروف قسمة كبرى من أقسام القول والألفاظ الدالة ، وهي التي يسميها نحويو اليونان « الأدوات » ونحويو العرب « حروف المعاني » أو « الحروف التي وضعت دالة على معان » (الفارابي « شرح ... العبارة » ص ٤٣ . مرس ٩ ، « لألفاظ » ص ٤٢ ، مرس ٧-٨) . فسيبويه ، مثلا ، يقول في باب علم ما التكليم من العربية « فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ... وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف وولو القسم ولام الإصافة ونحو هذا » (كتاب « سيبويه » ج ١ ، ص ٢) . والفارابي يقل هذه القسمة وإن احتضت الأسماء عنده . فاسم سيبويه « الكلمة » يسميه الفارابي « لألفاظ الدالة » . وما يسميه سيبويه ونحويو العرب « الأفعال » يسميه الفارابي « الكلمة » ،

أما «الاسم» و«الحرف» فتتفق فيها التسمية عند سيويه والفارابي (الفارابي «الألفاظ» ص ٤١-٤٢). ومحتويات كتاب «الحروف» تبيّن أنه يبحث أكثر ما يبحث في الحروف بهذا المعنى، وأن الأمور الأخرى التي يبحث فيها لوائح وأشياء لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذه الحروف.

لا يبحث الفارابي في كتاب «الحروف» في جميع الحروف ولا في أكثرها. بل في عدد قليل منها. وقد بحث الفارابي في حروف أكثر من هذه في كتاب «الألفاظ» (ص ٤٤-٥٦) وعدّد أصنافها وعرّف المعاني التي تدلّ عليها عند أهل صناعة المنطق، وكذلك فعل في مواضع عدّة من «شرح... العبارة». والحروف التي يبحث فيها في كتاب «الحروف» (وهي الحروف التي يُسأل بها عن المقولات، «الحروف» الفقرة ٣ وما بعدها. ص ٦٢ وما بعدها). يفصل البحث في بعضها ويختصره في البعض الآخر، ولا يكاد يبحث في حرف «كم» والكميّة (راجع ص ٤٢-٤٣ من هذه «المقدمة»). ويبحث في «الأشياء المطلوبة بهذه الحروف وما ينبغي أن يجاب به فيها». وأكثر هذه يستعملها الفلاسفة باسم تلك الحروف أو باسم مشتق منها («الحروف» الفقرة ٣، ص ٦٢، قارن «الألفاظ» ص ٤٦-٤٧). وتوضّح الأشياء المطلوبة بالحروف ما لها أسماء ليست حروفا ولا مشتقة من الحروف بحسب الشكل اللفظي، ومع ذلك يمكن اعتبارها حروفا أو مشتقة من حروف بحسب معناها، وهو الأمر الذي ينظر فيه المنطقي والفيلسوف. ولذلك يبحث كتاب «الحروف» في ألفاظ هي في اصطلاح النحويين من الأسماء، مثل الجوهر والذات والشيء، ويستعمل الفارابي عبارات تكاد تكون غير مفهومة إذا أخذت على اصطلاح النحويين، مثل «حرف يوجد» و«حرف الوجود» («شرح... العبارة» ص ١٢٩، ص ٦، ص ١٦٥، ص ٢٣). ويؤشّر الفارابي إلى هذا الاختلاف بين المصطلح النحوي والمصطلح المنطقي بقوله «وكذلك كثير مما سنعده في الحروف يرتبه كثير من النحويين لا في الحروف لكن إما في الاسم وإما في الكلم [أي الأفعال]. ونحن إنما نرتب هذه الأشياء بحسب الأنفع في الصناعة التي نحن بسبيلها» («الألفاظ» ص ٤٥-٤٦).

(٢) الصلة بينه وبين كتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطوطاليس

والحروف التي يبحث فيها الفارابي في كتاب « الحروف » بحث فيها أرسطوطاليس في كتابين من كتبه خاصة ، هي كتاب « المقولات » وكتاب « ما بعد الطبيعة » . والبحث في هذين الكتابين وفي أجزاءهما وفي الصلة بينهما أمر شغل القدماء والمحدثين وكثر فيه النقاش واختلاف الرأي . والمسألة التي تهتمنا هي هل كتاب « الحروف » تفسير أو شرح أو تلخيص لكتاب « المقولات » أو لكتاب « ما بعد الطبيعة » . ولا يمكن الإجابة عن هذا السؤال إذ ما حصرن اهتمامنا في المقولات ذاتها ، إذ أن الكتابين يبحثان فيها ، بل يجب أن نشير أولاً إلى بعض الفروق بين الكتابين والفروق في الجهة التي يبحثان فيها في المقولات .

شاع القول إن كتاب « المقولات » ينظر في « المقولات المفردة » (الفارابي « الألفاظ » ص ١٠٤ ، سس ٢١-٢٢) أو « المقولات المفردة المدلول عليها بالألفاظ المفردة ... الألفاظ المفردة ^{التي} على المقولات المفردة » (الفارابي « رسالة ... في المنطق » ص ٢٢٧ ، سس ٥-٩) أو « أجناس الأشياء البسيطة التي يقع الكلام عليها » (الفارابي « ما ينبغي » ص ٥٥ . سس ٤-٥) ، وإن هذه هي أجزاء المقدمات التي منها تلثم ^{المقاييس} ^{والبينات} . وأجمع جل المفسرين على أن كتاب « المقولات » متقدم لجميع أجزاء المنطق وأنه أول كتب أرسطوطاليس المنطقية وأن ترتيبه قل كتاب « العبارة » (راجع الفارابي « شرح ... العبارة » صص ٢٠-٢١) على ما في هذا الترتيب من شك . ومنهم من جعل كتاب المقولات متقدماً لكتاب طويلاً [أي المواضيع الجدلية] وسماه ما قبل طويلاً . والفارابي يقول إن كتاب « المقولات » متقدم لجميع أجزاء المنطق لأنه « متقدم لجميع أجزاء الفلسفة » لأن « الفلسفة ليست تنظر في شيء آخر غير المقولات أولاً . لا التعاليم ولا العلم الطبيعي ولا العلم المدني . فأما العلم الإلهي فإنه إنما ينظر أكثر شيء . يسر فيه في المقولات » (شرح ... العبارة « ص ٢٣ . سس ٨-١٠) .

فالمقولات ليست موضوعة لعلم المنطق فحسب ، بل هي الموضعات الأولى لجميع الصنائع المنطقية وجميع العلوم الفلسفية ، ولعلم ما بعد الطبيعة أو العلم

الإلهي خاصة (القارابي) «الحروف» الفقرة ١١ وما بعدها، ص ٦٦ وما بعدها، لأنه ينظر في الأحوال العامة لموضوعات جميع الصنائع والعلوم. والفرق بين كتاب «المقولات» وكتاب «ما بعد الطبيعة» عند نظرهما في المقولات هو أن كتاب «المقولات» يكاد يقتصر على تعريف المقولات وحدتها وتمييز دلالات الأسماء المفردة الدالة على أجناس المقولات المتردة بإيجاز. فهو لا يعصّل النظر في كيفية وجودها، وجهة تصوّر النفس لها، وتعيين الألفاظ التي تقع عليها، ووجه استعمالها في العلوم والصنائع. ولا ينظر في أمور تلتحق هذه، مثل الفرق بين معاني المقولات في اللغة وعلى المشهور وبين معانيها في العلوم والصنائع الفلسفية، ومثل نشأة المعاني العامية والفلسفية وحدوث اللبس والفلسفة والمثنية واكتسابها والصلة بينها. وهذه أمور يفصّل أرسطوطاليس النظر في أغلبها في كتاب «ما بعد الطبيعة».

وليس هذا موضع تفصيل ^{أبرز المقولات التي جُمعت في كتاب «ما بعد الطبيعة» أو القول في آراء القدماء وأهذئين} في أجزاء الكتاب وصلة أجزائه بعضها ببعض الآخر. والقارابي «مقالة...» في أغراض الحكمين في كل مقالة من الكتاب الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرض أرسطوطاليس في كتاب ما بعد الطبيعة، أشار فيها إلى حيرة أكثر الناظرين في هذا الكتاب وضلّاهم فقال «إذ كثير من الناس سبق إلى فهم أن فحوى هذا الكتاب ومضمونه هو القول في الباري سبحانه وتعالى والعقل والنفس ومائر ما يناسبها وأن علم ما بعد الطبيعة وعلم التوحيد واحد بعينه. فلذلك نجد أكثر الناظرين فيه يتحير ويضلّ، إذ نجد أكثر الكلام فيه خالياً عن هذا الغرض، بل لا نجد فيه كلاماً خاصاً بهذا الغرض إلا في المقالة الحادية عشرة» منه التي عليها علامة اللام (ص ٣٤، س ٨-١٣). وقد ذكرنا فيما سبق (ص ٣٠ من هذه المقدمة) قوله في العلم الإلهي وأنه ينظر أكثر ما ينظر في المقولات. وكتاب «الحروف» ينظر في المقولات نظر كتاب «ما بعد الطبيعة» فيها، ويفصّل النظر في الأمور التي قلنا إن أرسطوطاليس لا يعصّل النظر فيها في كتاب «المقولات» بل في كتاب «ما بعد الطبيعة».

وهناك دلائل أخرى تُشير إلى الصلة بين كتاب «الحروف» وكتاب «ما بعد الطبيعة». منها أن الفارابي يرجع إلى كتاب «المقولات» لأرسطوطاليس مرات عدة ويصرح أن أرسطوطاليس قال لو بين أمرًا ما في كتاب «المقولات»، مما يدل على أن كتاب «المقولات» غير الكتاب الذي يشرحه في كتاب «الحروف». وكذلك يقول الفارابي إنه ذكر هو أمورًا من قبل، بظهر أنها ذكرت في شروحه لكتاب «المقولات». أما كتاب «ما بعد الطبيعة» فلا يذكره الفارابي بمؤلفه مع أنه يشرح أجزاء كبرى منه ويقتطف من نصه مواضع عديدة. فكان كتاب «الحروف» بكامله هو تفسير لكتاب «ما بعد الطبيعة». فالفارابي يفترض أن قارئ كتابه قد اطلع على كتاب «ما بعد الطبيعة» أو أنه يقرأ في الكتابين معًا، وأنه يعرف المواضع التي يُشار إليها من كتاب «ما بعد الطبيعة». ومنها ترتيب كتاب «الحروف» الذي لا يتفق وترتيب المقولات في كتاب «المقولات» (وترتيب المقولات في كتاب «المقولات» كان قد أصبح تقليدًا تبعه أغلب منسري الكتاب ومنهم الفارابي). راجع ترتيب كتاب «قاطاغورياس أي المقولات» للفارابي (مثلاً).

وأخيرًا فإن أكثر ما يلفت الأنظار في كتاب «الحروف» موجود في كتابين من كتبه. هي «تلخيص ما بعد الطبيعة» و«تفسير ما بعد الطبيعة»، ولا نجد شيئًا منه في كتابه «تلخيص كتاب المقولات». فابن رشد عرف من موضوع كتاب «الحروف» وترتيبه أنه شرح لكتاب أرسطوطاليس في «ما بعد الطبيعة» لا لكتابه في «المقولات».

والنص الذي يلخصه ابن رشد من كتاب «الحروف» في «تفسير ما بعد الطبيعة» وضع في تفسير مقالة الدال أو المقالة الخامسة من كتاب «ما بعد الطبيعة». وهذه هي المقالة التي يسميها أرسطوطاليس «القول الذي ذكرنا به على كم نوع يقال الشيء»، أو «المقالة التي يبين فيها على كم نوع يقال لأسماء المستعملة في هذا العلم» كما يقول ابن رشد في تفسيره (ص ٧٤٤-٧٤٦). ومع أن أرسطوطاليس يبين الجهات التي يقال عليها الأشياء في أعلى مقالات

« ما بعد الطبيعة » ، فإنّ مقالة الدال عُرِفَتْ بِأَنَّهَا قاموس للمصطلّح المسمّى .
 وابن رشد يقول في أوّل تفسيره لهذه المقالة « غرضه في هذه المقالة أن يفصّل دلالات
 الأسماء على المعاني التي يُنظر فيها في هذا العلم . وهي التي تنزّل منه منزلة موضوع
 الصناعة من الصناعة ، وهذه الأسماء هي التي تُقال بالنسبة إلى شيء واحد بمجّهات
 مختلفة . ولذلك جعل النظر في شرح هذه الأسماء جزءاً من هذا العلم .. فالنظر
 هاهنا في الأسماء هو من جنس النظر في أصناف الموضوع الذي ينظر فيه صاحب
 العلم ، وبهذا شأنه فينبغي أن يُقرّد بالقول وأن يتقدّم النظر فيه على جميع المطلب
 التي في ذلك العلم » (ص ١٧٥) .

ومقالات كتاب « ما بعد الطبيعة » عامّة . ومقالة الدال منه خاصّة . تنظر في
 حروف المعاني وتفصّل دلالاتها والجّهات التي تُقال عليها . ولنفترض على ما يقوله ابن
 رشد عند تفسير أوّل الفصل الرابع والعشرين من مقالة الدال : ولما عدّد على كم وجه
 يقال حرف له وحرف في ، يريد أن يعدّد الآن على كم وجه يقال حرف من .
 وإنّما عدّد هذه الحروف من بين سائر الحروف لكثرة استعمالها في العلوم ولكثرة
 وجوه المعاني التي تُقال عليها (ص ٩٥٧) .

وبخلاصة القول إنّ « كتاب الحروف » هو تفسير لكتاب أرسطوطاليس في
 « ما بعد الطبيعة » . ولا يعني هذا أنّ الكتابين يتفقان في جميع الموضوعات التي
 ينظران فيها ، بل هناك فروق يرجع بعضها إلى أنّ الفارابي ينظر في الألفاظ والمعاني
 المشهورة في لغات وعصور ومال غير لغة أرسطوطاليس وعصره ومثله ، وبعضها
 إلى ما يرى الفارابي في فحوى كتاب « ما بعد الطبيعة » ومضمونه وفي أغراض
 أرسطوطاليس من هذا الكتاب .

إنّ الترجمات العربية لكتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطوطاليس لم تُنشر بعد
 على حدة . وكتاب « تفسير ما بعد الطبيعة » لابن رشد الذي نشره الأب بويج
 لا يحوي النصّ الكامل لكتاب « ما بعد الطبيعة » . ومع ذلك فيحسن الرجوع إلى
 ما نشره الأب بويج من هذا الكتاب ومقارنته بكتاب « الحروف » لفارابي للاطلاع
 على الأصول اليونانية للحروف والمصطلّحات التي ينظر فيها وعلى تفاصيل

إشاراته في كتاب «الحروف» إلى كتاب «ما بعد الطبعة» وعلى الفروق بين الكتّابين ، خاصة وأنّ الأب يوضح قد وضع فهرس كاملة ومفيدة تسهل على القارئ عمله

(٣) عنوان الكتاب

إنّ أقدم فهرس كتب القارانيّ التي تذكر هذا الكتاب نسبه وكتاب الحروف «الفقفي» وإخبار ، ص ٢٧٩ . ص ٢٣ ، «برنامج» القارانيّ في نسخة الإسكوريال الخطيّة رقم ٨٨٤ ، الورقة ٨٢ و . ص ١٩ ، ونظرة «تعلّق» التي اعتبرها محقق النسخة المطبوعة من كتاب القفطيّ جزءاً من عنوان كتاب «الحروف» هي جزء من عنوان كتاب «شرح الآثار العلويّة» كما يظهر من «برنامج» القارانيّ في نسخة الإسكوريال الخطيّة ، وهو العنوان الذي عرّف به الكتاب عند أقدم الذين اقتطفوا منه يلقين ستذكرهم فيما بعد (ص ٣٧ وما بعدها). أمّا ابن أبي أصيبعة فيسمّي «كتاب الألفاظ والحروف» («عيون» ج ٢ ، ص ١٣٩ ، ص ٣ ، لايّن الصنيدج: ج ١ ، ص ١٠٩ ، ص ٩) . وهذا هو العنوان الذي عرفه به السيوطي (ص ٤٠ من هذه «المقدمة») وعنده المحدثون في فهرسهم التي عملوها مكتب القارانيّ (شتاينبايلر «القارانيّ» ص ١١٨ . بروكلمان «تأريخ» ج ١ من الملحق . ص ٣٧٦ . رقم ١٢) . أمّا النسخة الخطيّة الوحيدة من هذا الكتاب فتسمّيه «رسالة الحروف» («الحروف» ص ٢٢٦) .

وإنّ سببنا نحن كتاب «الحروف» اعتماداً على أقدم فهرس كتب قارانيّ وأقدم الذين اقتطفوا من الكتاب ولأنّ «الألفاظ» لا ترد في عنوان النسخة الخطيّة ويظهر أنّ إضافة «الألفاظ» إلى عنوان الكتاب في المصادر المتأخّرة نتجت عن أسباب . منها أنّ القارانيّ يبحث في مواضع عديدة ، وفي «الباب الثاني» من كتبه خاصّة ، في الألفاظ وتشتقها ، ولا يبحث في «الباب الثاني» في حروف المعاني وما يشتقّ منها كما يفعل في «الباب الأوّل» و «الباب الثالث» ، فأضيفت كلمة الألفاظ للإشارة إلى أنّ القارانيّ يبحث في هذا الكتاب في الألفاظ

أيضاً. والفارابي يذكر الحروف في «الباب الثاني» (الحروف) ص ١٣٤ - ١٣٧) بمعنى حروف التهجي، والكتاب لا يبحث عادة في الحروف بهذا المعنى، فأصبحت كلمة الألفاظ للإشارة إلى أن الفارابي يبحث في هذا الكتاب في أشياء غير حروف التهجي. وأحرف في مصطلح النحويين لا تدل على أسماء وأفعال وعبارات يبحث فيها الفارابي بحثاً مستفيضاً، فالذي لم يعرف أن الفارابي يعتبر هذه الألفاظ حروفاً بحسب معانيها أضاف كلمة الألفاظ للدلالة عليها. ويُحتمل أيضاً أن يكون قد التبس عنوان هذا الكتاب بعنوان كتاب آخر لفارابي.

فهذا للفارابي كتاب عنوانه «كتاب الألفاظ المستعملة في المطلق». وهو جزء من جوامعه أو شروحه الوسطى لكتب المطلق ولذلك لم تذكره الفهارس القديمة عموماً (راجع مقدمة كتاب «الألفاظ» ص ١٩)، يبحث في الألفاظ المستعملة في المنطق عامة ومنها الحروف (ص ٤٢ وما بعدها)، يصنفها الفارابي ويذكر معانيها بإيجاز. وبين موضوع هذا الكتاب وموضوع كتاب «الحروف» صلة ظاهرة على الرغم من أن كتاب «الألفاظ» يبحث في مواضيع لا يبحث فيها كتاب «الحروف» وأن كتاب «الحروف» يبحث في مواضيع لا يبحث فيها كتاب «الألفاظ»، وأن المواضيع التي يبحث فيها الكتابان تلخص عادة في كتاب «الألفاظ» وتشرح في كتاب «الحروف». ويمكن أن يكون قد التبس الأمر على الذين عملوا فهارس كتب الفارابي دون الاطلاع على نصوص هذه الكتب، فجمعوا بين العنوانين.

وللفارابي مقالة أشرنا إليها من قبل (ص ٣١) عنوانها «في أغراض الحكم في كل» مقالة من الكتاب الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرض أرسطوطاليس في كتاب ما بعد الطبيعة («الثمرة المرسية» ص ٣٤-٣٨). وهو عنوان يبين غرض المقالة وموضوعها. و«الكتاب الموسوم بالحروف» الذي يبتس الفارابي أغراض كل مقالة من مقالاته هو كتاب أرسطوطاليس في ما بعد الطبيعة الذي عرفت كل مقالة من مقالاته بحرف من حروف التهجي اليونانية، وكانت نوصع على مقالات الكتب الكبيرة في الأصل اليوناني كأرقام وعلامات لها ثم

نُعرف بها مقالات الكتب . ومقالة الفارابي هذه من مصنفاته التي شاع نسخها ، وتوجد منها اليوم نسخٌ خطيةٌ عديدة . وسُميت المقالة في بعض النسخ (كنسحة جامع سهيسالار الخطية في طهران ، رقم ١٢١٦ ، الورقة ٢٠٢-٢٠٣) رسالة الحروف ، وهو العنوان ذاته الذي نَحده في آخر كتاب «الحروف» (ص ٢٢٦) . وبين المصنفين علاقة تتجاوز الصلة بين عنوانيها ، وذلك لأنها يشتركان في النظر في كتاب واحد وهو كتاب أرسطوطاليس في ما بعد الطبيعة .

أما لفظة الحروف التي عنوان بها الفارابي كتابه ، فيمكن شرح معناها من جهتين . الأولى هي أن الفارابي أعطى كتابه الذي يفسر فيه «الكتاب الموسوم بالحروف» لأرسطوطاليس اسم هذا الكتاب ، وهذا أمر لا يصعب الحصول على دلائل عديدة عليه من أسماء كتب الفارابي الأخرى ، فقد سُمي أكثر الكتب التي تلخص أو تفسر فيها كتب أرسطوطاليس بأسماء هذه الكتب . وإذا كان كتاب الفارابي سُمي بكتاب «الحروف» لأن هذا كان اسم كتاب أرسطوطاليس الذي يفسره . فوجب أن يفهم منه أنه اسم اصطلاحى لا غير ، ولا يصح أن يقال إنه سُمي بهذا الاسم لأنه يبحث في حروف التهجي ، وذلك لأن لفظة الحروف التي سُمي بها كتاب أرسطوطاليس في ما بعد الطبيعة لا تعني أكثر من أن حرفا حرفا من حروف التهجي وُضع على مقالة مقالة من مقالاته كرقم وعلامة لها . والذين ترجحوا عنوان كتاب «الحروف» للفارابي إلى العربية واللاتينية أخذوا لفظ الحروف فيه على أنها تعني حروف التهجي ، وهو معنى اللفظة في عنوان كتاب «الحروف» لأرسطوطاليس .

ويمكن شرح لفظة الحروف في عنوان الكتاب على أنها تعني حروف المعاني التي قلنا إن الفارابي يبحث فيها أكثر ما يبحث في كتابه ، كما فعل أرسطوطاليس قبله في كتاب «ما بعد الطبيعة» . وهذا هو المعنى الذي يعلل على لفظة الحروف التي يكثر ذكرها في نص الكتاب . وقد فصلنا القول في هذا المعنى من قبل (صص ٢٨-٣١) .

وسواء أخذنا لفظة الحروف بالمعنى الأول أو بالمعنى الثاني ، لا يمكن

قبول إصاصة « الألفاظ » إلى العنوان عند المتأخرين من القدماء ، ونعتقد أنه نتج من عدم فهمهم لغرض الكتاب . فالذي مثاه كتاب « الألفاظ والحروف » عنى بهذا الاسم أن الفارابي يبحث في كتابه هذا في حروف التهجي والألفاظ التي تتركب منها ، وهو بحث لا يتجاوز طوله بضعة فقرات من كتاب كبير ليس هذا غرضه ، بل غرضه تفسير كتاب « الحروف » لأرسطوطاليس والسطر المسمى في حروف المعاني الموصوعة لعلم ما بعد الطبيعة وما يشتمل منها .

(٤) الشواهد

ذكر كتاب « الحروف » ومؤلفه ، وأشار إلى موضع أو مواضع منه ، وتلخص أو اقتطف شيئاً من نصه ، عدد من المؤلفين القدماء . وهذه الشواهد والمقتطفات تُعين في تحقيق الكتاب والنظر في هويته ونزيبه وكذا نصه ونسبته إلى الفارابي ، وتعزز ما تشهد به الفهارس القديمة لكتاب الفارابي (وذلك لأن الفهارس تعرفنا أن الفارابي كتب كتاباً بهذا الاسم ولا تذكر محتوياته ولا تدل على أن الكتاب الذي تذكر اسمه هو الذي وجدناه في النسخة الخطية) . وهي صنفان . صنف منها يُذكر فيه اسم الكتاب وأصنّف مؤلفه ، وأكثره كان معروفاً قبل العثور على النسخة الخطية للكتاب . أما الصنف الثاني فلا يُذكر فيه اسم الكتاب ولا اسم مؤلفه ، ولم يكن من الممكن إرجاعه إلى كتاب « الحروف » للفارابي قبل العثور على أصل الكتاب . ولا شك في أن هناك مقتطفات أو تلاميذ من هذا الصنف الثاني غير التي عثرنا عليها ، ونرجو أن يُعين نشر الكتاب من يقرأ كتب القدماء الذين أتوا بعد الفارابي على العثور عليها . ومندكر فيما يأتي الشواهد والمقتطفات التي عثرنا عليها مرتبة بحسب تواريخ وفيات مؤلفي الكتب التي وردت فيها :

(٢) مؤلف المسألين في المنطق اللتين طُبِعَ نصهما اللاتيني مع شروح ابن رشد لكتب أرسطوطاليس في « مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد » (ح ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١٧٤ ، عمود ٢ - ورقة ١٧٦ ، عمود ٤) . والمسالن تُسبَن في الترجمة اللاتينية إلى « أني القاسيم » (أو القاسير) محمد بن قسّم ، المسمى

«philosophus declamator». أما الترجمة العبرية المسألة الأولى منها فلسفي المؤلف «أبو العباس أحمد بن قاسم» وتضع مكان declamator «هشيع» (شتاينبايدر والتارنابي، صص ٥١-٥٢) التي تعني العارف. وأعتقد أن المؤلف هذين المسألتين (اللتين يُذكر فيهما التارنابي ولا يُذكر فيهما ابن رشد) أحد اثنين: إما أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى الصنهاجي المرابي الأندلسي المعروف بابن العريف أو ابن العريف، المولود في المربة سنة ٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م وتوفي في المغرب سنة ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م (بروكلمن «تاريخ» ج ١، ص ٤٣٤، رقم ٦)، وإما تلميذه أبو القاسم أحمد بن قسي، الذي قام سنة ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م وأسس دولة في الغرب (في جنوب البرتغال) وقُتل سنة ٥٤٦ هـ / ١١٥١ م (بروكلمن «تاريخ» ج ١، ص ٤٣٤، رقم ٢٦)، وهما من متصوفة الأندلس. ومؤلف أول هاتين المسألتين بشير إشارة عابرة إلى ما قال أبو نصر في كتاب الحروف، في الفرق بين برهان أن الشيء وبرهان أن الشيء (مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد، ج ١، قسم ٢، ورقة ١٢٥، عمود ٣).

(ب) أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشيد القرطبي، المولود سنة ٥٢٠هـ / ١١٢٦م والمتوفى سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م. يذكر ابن رشيد كتاب الحروف، ويقتطف منه في مواضع من كتبه:

(١) « المسائل البرهانية » (راجع رينان ، ابن رشد ، ص ٤٦٣) أو « المسائل المهمة على كتاب البرهان لأرسطوطاليس » (ابن أبي أصيبعة « عيون » ج ٢ ، ص ٧٧ ، ص ٢٨) . طُبعت ترجمتها اللاتينية ضمن شروح ابن رشد نُكتب لأرسطوطاليس في « مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد » . يُشير ابن رشد في المسألة الثامنة (ج ١ ، قسم ٢ ب : ورقة ١١٩ ، عمود ٢ - عمود ٣) إلى أن « اماراني » بحث في الحدّ والبرهان في « كتاب البرهان » وفي « كتاب الحروف » . وقد يَبْزُ شتاينشنايدر (« القناري » ص ٥٠) أن كلمة Elenchorum يجب أن تُقرأ Elementorum على أساس الترجمة العبرية التي تقول « صغر هاوتوت » .

(٢) « شرح كتاب البرهان » في انقضاء الخامس من المقالة الثانية منه .

طُبعت ترجمته اللاتينية ضمن شروح ابن رشد لكُتب أرسطوطاليس في «مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد» (ج ١ - قسم ٢٢: ورقة ٤٥٨ ، عمود ٢ وما بعده). يذكر ابن رشد أنه يظهر مما يقوله أبو نصر في باب «ما هو» في كتاب «الحروف» أنه لا يميز بين أخذ الذي هو قياس منطقي وأخذ الذي هو برهان ، وأننا نصر يستعمل في هذا الكتاب الأمثلة ذاتها التي استعملها أرسطوطاليس في هذا المكان (أي «أنا لوطيما الثانية» ك ٢ ، ف ٨ ، ٢٩٣ ١٤ وما بعده).

(٣) «تهافت التهافت» (صص ٣٧١-٣٧٢). يذكر ابن رشد أن المترجمين تصدر أن يدل اسم الموجود على ما يدل عليها اسم الذات والشيء. ويقول «وقد بين ذلك أبو نصر في كتاب الحروف» ، ثم يفصل القول في ما دعب المترجمين إلى استعمال اسم الموجود والهوية.

(٤) «تلخيص ما بعد الطبيعة» . يقتطف ابن رشد في الصفحات ٨-١٧ ، ٤١-٤٢ ، ٤٢ م . عند القول في الأسماء المستعملة في صناعة م بعد الطبيعة وفي الجوهر ، مواضع عديدة من كتاب «الحروف» للفارابي دون أن يشير إلى الكتاب أو إلى مؤلفه .

(٥) «تفسير ما بعد الطبيعة» (صص ٥٥٧-٥٥٨) . يلخص ابن رشد الموضوع ذاته من كتاب «الحروف» للفارابي الذي يلخصه في «تهافت التهافت» ، أي الموضوع الذي يذكر فيه الفارابي ما رأى المترجمون في استعمال اسم الهوية واسم الموجود ، ولا يذكر ابن رشد كتاب «الحروف» أو مؤلفه .

(ج) أبو عمران موسى بن عبّيد الله ميسن القرطبي ، المولود سنة ٥٣٤ هـ / ١١٣٩ م والمتوفى سنة ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م ، في «التفصيل في الطب» (الورقة ١٣٢ ذ- ١٣٣ و من النسخة الخطية في مكتبة جامعة إستنبول ، رقم ١٣٧٥ عربي) . يذكر ابن ميمون أن اختلاف مخارج الحروف واختلاف تحريك آلات الكلام تابع لاختلاف الأقاليم ، ويقول «وقد ذكر ذلك أبو نصر الفارابي في كتاب الحروف» . ولغرضه أن ما يأتي بعد هذه العبارة (ويبدأ بقوله «فقال») يشير إلى ما قاله جالينوس لا إلى ما قاله الفارابي .

(د) ثم طوب ابن فلقيرا ، الكاتب المخلص الذي عاش من حوالى سنة ١٢٢٥ م إلى حوالى سنة ١٢٩٠ م في أسبانيا والبرتغال . يلخص فلقيرا فقرات من كتاب « الحروف » للفارابي في مجموعته « مقدمة الحكمة » (راشت حكمة ، ص ٢٨ ، ص ٢٦ - ص ٣١ ، ص ٨) . ولا يذكر اسم الكتاب أو اسم مؤلفه . وقد فصلنا القول في مقدمة كتاب « فلسفة أرسطوطاليس » للفارابي (ص ص ١٩ - ٢٠ ، ٣٥ - ٤٠) في كتاب فلقيرا هذا ووصفنا غرضه منه ومنهجه في تلخيص النصوص العربية وكيف يمكن الاستفادة من التلخيص العربي في تحقيق النص العربي . وس يلخصه مقترا من كتب « الحروف » أكثر بكثير مما يقتضيه منه الآخرون . وهو يحافظ على نص الأصل الذي يترجمه وعلى ترتيبه ، وإن اقتصر على ترجمة أجزاء منه وإهمال أجزاء أخرى ، بينما يكتفي الآخرون بإشارات إلى الكتاب عابرة أو بتلخيص ما يقوله الفارابي بالفاظ من عندهم . وقد أهدنا ترجمة تلخيص فلقيرا إلى العربية واستخدمناه في تحقيق الأجزاء التي يلخصها من كتاب « الحروف » .

(هـ) أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي . المولد سنة ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م والمتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م ، في كتاب « لزهرة » (ج ١ ، ص ص ٢١١ - ٢١٢) . يقول السيوطي « وقال أبو نصر الفارابي في أول كتابه لمسمى بالألفاظ والحروف ... » . والظاهر أن ما يأتي بعد هذه العبارة هو تلخيص ما قاله الفارابي مع أشياء أضافها السيوطي من عنده .

وقد أشرنا في التعليقات التي علقناها على النص في آخر الكتاب (ص ص ٢٢٧ - ٢٣٤) إلى المواضع التي تبيّن أو ظهر لنا أن هذه الشواهد والمقتضات ترجع إليها .

(٥) ترتيب الكتاب وكال نصه

يفتح السيوطي ما يقتطفه من كتاب « الحروف » بقوله « وقال أبو نصر الفارابي في أول كتابه » . والنص ليس في أول كتاب « الحروف » في النسخة

الخطية بل في وسطه تقريباً (« الحروف » ص ١٤٧). وهذا يدل على أن النسخة التي قرأها السيوطي من كتاب « الحروف » (أو التي قرأها واقتطف منها المصدر الذي أخذ عنه السيوطي) كانت ناقصة لم تحتو على ما سميته « الباب الأول » من الكتاب ، أو كانت تحتوي على جميع الأجزاء التي تحتوي عليها النسخة الخطية الموجودة اليوم مرتبة على غير الترتيب الذي هي عليه في النسخة الموجودة (أي أن ما سميته « الباب الأول » ، مثلاً ، كان مرتباً بعد « الباب الثاني » و « الباب الثالث »). وهذا التغيير في ترتيب الكتاب يسهل حصوله في مصنف يحتوي على فصول ويبحث في مواضيع لا صلة بينها في ظاهر الأمر . كما أن من الممكن أن تكون كراسات نسخة ما من النسخ الخطية قد أيسد مكانها عند التجليد ، ولم ينفذ الفساح إلى ذلك لأنهم وجدوا الكراسة التي وضعت في أول الكتاب تبدأ بحثاً مستقلاً وتحمل عنواناً خاصاً بهذا البحث . ولعل مما يسند هذا الفرض هو أن « الباب الثامن » من الكتاب يبحث في أصل اللغة ونشوء وحدوث الفلسفة والمثلية ، وهذا أمر يمكن أن يُظن أنه كان في أول الكتاب ، ثم تلاه « الباب الثالث » الذي يفصل القول في حروف السؤال ، ثم « الباب الأول » الذي يبحث في « الألفاظ المطلوبة بهذه الحروف » (« الحروف » ص ٦٢ ، ص ١٢) أي حروف السؤال . وفي النسخة الخطية للكتاب مواضيع يُشير أسلوبها الشك في صحة ترتيبه أشرنا إليها في التعليقات على النص .

وقد فضلنا المحافظة على ترتيب الكتاب كما وجدناه في النسخة الخطية بالرغم من هذه الشكوك ، لأننا لم نجد برهاناً قاطعاً على صحة ترتيب آخر له . ويمكن أن يكون الكتاب مجموعة تذاكير كتبها أو أملاها الفارابي ، وليس كتاباً انتهى الفارابي من تبييضه وترتيب أجزائه .

وتشير بعض الشواهد والمقتطفات (مثل ما يقتطفه السيوطي وابن ميمون) إلى أن نص الكتاب الموجود ليس تاماً . وذلك لأنه يظهر أن هذه المقتطفات أكثر تفصيلاً من المواضع التي تقابلها من نص الكتاب في النسخة الخطية . فيمكن أن تكون هذه المقتطفات أخذت من نص لكتاب « الحروف » كان يختلف عن

النصّ الموجود اليوم وأكثر تفصيلا منه ، أو أنّ النصّ الموجود اليوم بلخصّ النصّ الأصليّ في بعض المواضع أو في الكثير منها . كما أنّ النصّ الموجود اليوم لا يفصل القول في بعض الحروف ، مثل حرف إنّ و متى ، والذي من أحله وعن (الحروف) ص ٦١-٦٢ ، ١٢٩-١٣٠) ، كما يفصل في الحروف الأخرى . ولعلّ هذا أيضا يدلّ على أنّ بعض أجزاء الكتاب قد نُصّحت من نصّ كان أكثر تفصيلا .

ولكنّ هذه كلّها أمور لا يمكن البتّ فيها . إذ أنّه لا يمكن التقطع في أنّ الذين اقتطفوا من كتاب الحروف قد ذكروا نصّ الكتاب الذي اقتطفوا منه ، بل يجوز أن يكونوا قد ذكروا شيئا منه من الذاكرة أو لخصوا ما اقتطفوه أو أضفوا إليه أمورا من عندهم ، وهذه طرق في الاستشهاد كانت شائعة عند القدماء . والنصّ الوحيد من هذه الشواهد الذي يقابل صفحات عديدة من كتاب الحروف هو نصّ فقيرا ^{العربيّ} وهو أقدم من نصّ السيرطيّ ومقتطف من الجزء ذاته من كتاب الحروف الذي يقتطف منه السيوطي . ونحن نعرف منهج فقيرا في تلخيص كتب الفارابي من المقابلة بين أجزاء أخرى من كتبه وبين كتب الفارابي التي تلخصها هناك . والذي ينظر في الصفحات التي تلخصها فقيرا وما ذكرنا في حواشي هذه الصفحات يجد أنّ النصّ العربيّ الذي قرأه فقيرا وتلخصه لم يكن أوسع أو أكثر تفصيلا من النصّ الذي بين أيدينا ، وإن كان أصحّ منه في مواضع جزئية .

ولمقابلة بين كتاب الحروف والفارابيّ وكتاب ما بعد الطبعة ، لأرسطوطاليس نُشير شكوك أخرى في هذا الباب . فكتاب الحروف يُهمل أجزاء من كتاب ما بعد الطبعة ويبحث في مواضع لا يبحث فيها ذلك الكتاب . (وقد تُشرنا بما سبق إلى أنّ الفارابيّ لم يكن من الشراح المستعدين للنصّ الذي يقومون بشرحه . وأنّه كان له رأي خاصّ في غرض ما بعد الطبعة . ونحن هو السبب الرئيس للاختلاف بين الكتّابين .) وأهمّ هذه المواضع هو بحث الواحد والوحدة أو بحث الكمّ أو الكميّة . وقد كتب الفارابيّ رسالة مفصّلة في « الواحد والوحدة »

(رقم ٣٣٣٦ و ٤٨٣٩) في مكتبة آيا صوفيا في إستانبول). ولعلّ أحد أسباب عدم بحثه في هذا الموضوع أنّه فصل فيه القول في رسالة مفردة . ولعلّ هذه الرسالة كانت في الأصل جزءاً من كتاب «الحروف» . وهو أمر يجب التنبيه عليه . خاصة وأنّ أسلوب رسالته في «الواحد والوحدة» يشبه أسلوب أقسام عدة من كتب «الحروف» . وكذلك ترتيبها وتفصيل القول فيها في معاني الواحد والوحدة عند الجمهور وعند الفلاسفة . وهذا يصدق على مواضع أخرى من علم ما بعد الطبيعة فصل القارانيّ فيها القول في رسائل أخرى مفردة . ولكنّ هذه أيضاً أمور لا يمكن البتّ فيها ولا ينفع تمصيل الكلام فيها ما دما نعدم المتن والأخبار الصحيحة وما دام البحث في متون كتب القارانيّ ونسخها الخطيّة لم يشخط بعد مراده الأوّل .

وخلاصة القول إنّ هناك شكوك يمكن أن تثار في ترتيب الكتاب وكذا نصّه ، ولا يمكن إعادة ترتيب الكتاب أو إكمال نصّه لعدم وجود الأسس الكافية لمثل هذا العمل . ولذلك وجب نشو نك الكتاب كما هو في النسخة الخطيّة والاقتصار على الإشارة إلى هذه الشكوك .

فصل ثلث في

(٦) موضعه بين كتب القارانيّ وتاريخ تأليفه

يظهر من ما يقوله القارانيّ فيما بينه «في مواضع كثيرة» («الحروف» ص ٩٣ . ص ١٦-١٧) «و سائر ما قلنا في كتاب باري أرميناس وكتاب القياس» («الحروف» ص ١٢٧ . ص ٢٢) أنّه أُملي أو صنف كتاب «الحروف» بعد إملاء أو تصنيف عدد من جوامع وشروح الكتب المنطقيّة ، كما يدلّ عدم إشارته إلى كتبه السياسيّة (مثل «المدينة الفاضلة» و«السياسة المدنيّة» وكتاب «الملة») أنّها صُنفت بعد كتاب «الحروف» .

وأسلوب كتاب «الحروف» يدلّ على أنّه كان في الأصل مجموعة دروس ألّفها القارانيّ وكتبها السامعون عنه في مجلس التعليم . وكتب الطبقات تذكر أنّ القارانيّ كان يدرّس المنطق والفلسفة في بغداد حتّى سفره إلى الشام في آخر سنة

٣٣٠ هـ . وكتاب « ما بعد الطبيعة » الذي يفسره الفارابي في كتاب « الحروف » لم يكن من الكتب التي يبدأ بها المتعلم ، بل من التي تأتي بعد الكتب المطبقة والطبيعية والرياضية في ترتيب التعليم ، مما يدل على أن الفارابي صنف أو أملى كتاب « الحروف » بعد الانتهاء من تصنيف أو إتمام كتبه الأخرى في المنطق وعلم الفلسفة .

ولكن دلائل كهذه ، على أهميتها ، لا يمكن الاعتماد عليها . فالفارابي لا يُشير في كل كتاب يكتبه إلى جميع الكتب التي صنفها من قبل ، وسبب رجوعه إلى ما قاله في بعض كتبه المنطقية هو الصلة بين المواضيع التي يبحث فيها في كتاب « الحروف » والمواضيع التي تبحث فيها هذه الكتب .

وهناك أمران لا يذكرهما الفارابي في كتاب « الحروف » نعتقد أن لها صلة بموضوع كتاب « الحروف » ويتأريخ تأليفه ، وهما إجماع الفارابي وابن السراج ومطهرة متى والسبراني . وسنحصل القول فيها على حدة .

(٧) الفارابي وابن السراج

فما إن الفارابي يبحث في كتاب « الحروف » في أصل اللغة ونشوتها وعلاقتها بالفلسفة والمثله ، ويذكر عددا من اللغات غير العربية (اليونانية والسريانية والفارسية والسغدية) ومعاني بعض الحروف وتركيب بعض الألفاظ فيها . ومعرفة الفارابي باللغات غير العربية أمر يُشير إليه ويبلغ فيه بعض الذين ترجموا له ، ولا سيما شاحرون منهم (ابن حلكان «وفيات» ج ٤ ، ص ٢٣٩ ، ٢٤١ ، الصفدي «الوافي» ج ١ ، ص ١٠٦) . أما العربية فالقدماء مجمعون على حسن عبارته وصحتها وحسن إشارته فيها في علوم شاع فيها قبله سقم العبارة وعموضه .

واس حلكان يقول إن الفارابي « وصل إلى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي ، فتعلمه وأتقنه غاية الإتيان ثم اشتغل بعلوم الحكمة » («وفيات» ج ٤ ، ص ٢٣٩ ، ص ٧-٩) . وابن أبي أصيبعة ينقل خبرا

بدل على أن الفارابي استمر في دراسة النحو العربي بعد هذا أقول : وفي التاريخ أن الفارابي كان يجتمع بأي بكر ابن السراج فيقرأ عليه صناعة النحو وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق (« عيون » ج ٢ ، ص ١٣٦ ، س ٢٣-٢٤) .

وأبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج النحوي البغدادي من أعلام اللغة ، برجع أنه وُلد بين سنة ٢٦٠ وسنة ٢٦٥ هـ (راجع مقدمة كتابه « الموجز » ص ٩) - أي أنه كان من طبقة الفارابي الذي وُلد حوالي سنة ٢٦٠ هـ . صاحب أبا العباس المبرّد إمام نخبة البصرة وثعلب سيبويه . و « كان من أحدث غلمان المبرّد سناً مع دكانه ووطنه وكان المبرّد يميل إليه ويقربه ويشرح له ويجمع معه في الحلول والدعوات ويأنس به » (ابن النديم « الفهرست » ص ٦٢ ، س ٨-٩ ، عن ابن درستويه ، قارن القسطلي « إنباء » ج ٣ ، ص ١٤٨ ، س ١١-١٣) . رحل إليه وأخذ عنه الحسن بن أحمد القزويني (المتوفى سنة ٣٧٧ هـ) وغيره في العقد الأول من القرن الرابع الهجري (ابن السراج « الموجز » ص ١٧٧) . مع أن رئاسة نخبة البصرة كانت انتهت إلى إبراهيم بن السري الزجاج ولم تنته إلى ابن السراج إلا بعد وفاة الزجاج سنة ٣٤٤ هـ . ومع أنه توفى سنة ٣١٦ هـ (أي بعد الزجاج بخمس سنين) فقد خلفه تلاميذه كانوا أعلام النحو في القرن الرابع الهجري وهم (ما عدا أبي علي التماري) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي (المتوفى سنة ٣٣٧ هـ) وأبو سعيد عبد الله السيرافي (المتوفى سنة ٣٦٨ هـ) وأبو الحسن علي بن عيسى الرماني (المتوفى سنة ٣٨٤ هـ) .

ونرجح أن اجتماع الفارابي بابن السراج جرى بعد وفاة المبرّد (سنة ٢٨٥ هـ) وقبل حضور ابن السراج عند الزجاج بعد مرور عدد من السنين على وفاة المبرّد في الخبر الذي ينقله ابن النديم عن ابن درستويه وقال : ورأيت ابن السراج يوماً وقد حضر عند الزجاج مسلماً عليه بعد موت المبرّد . فسأل رحل الزجاج عن مسألة فقال لابن السراج أجبه يا أبا بكر ، فأجابه فأخطأ . فانتهره الزجاج وقال والله لو كنت في منزلي ضربتك ولكن المجلس لا يحتمل هذا ، وقد كنا نشتهك في الدكاء والخطئة بالحسن بن رجاء وأنت تخطئ في مثل هذا . فقال قد صررتي

يا أبا إسحق وأدعني وأنا تارك ما درستُ مذ قرأتُ الكتاب - يعني كتاب سيويه -
لأنني تشاغلْتُ عنه بالمنطق والموسيقى ، والآن أنا أعاود . فعاود وصنّف ... (ابن
التديم «المهرست» ص ٦٢ ، مرس ٩-١٥ ، والقفطي «إنباء» ج ٣ ،
ص ١٤٨ ، م ١٣ - ص ١٤٩ ، م ١) . فابن السراج ترك ما درس من اللغة
والنحو على المبرّد وتشاغل عن «كتاب» سيويه «بالمنطق والموسيقى» فترة من
الزمن صالت حتى أخطأ في مسألة يستحقّ الخطأ فيها الضرب والتأديب . ومعرفة
الفارابي بالمنطق والموسيقى لا تحتاج إلى بيان .

وليس هذا مجال الحديث عن نتائج قراءة ابن السراج المنطق على الفارابي
وأثرها في اتساع أفقه وتحرّره من المذهب البصريّ وقوله بعض آراء الكوفيّين
(وهو اتجاه عُرِف به أستاذه المبرّد أيضاً) أو أثرها في ما صنّف في اللغة والنحو ،
وهي أمور أشار إليها القدماء كابن محمد الله المرزبانيّ الذي قال «صنّف - يعني
ابن السراج - كتاباً في النحو ^{بأصول} انتزعه من أبواب كتاب سيويه ،
وجعل أصنافه بالتقسيم على لفظي المنطقيّين ، فأعجب بهذا اللفظ الفيلسوفون ،
ولنّما أدخل فيه لفظاً ^{بالمعنى} فهو كنه من كتاب سيويه على ما
قسّمه ورثبه ، إلاّ أنّه عوّل فيه على مسائل الأخصّص [الأوسط] ومذهب
الكوفيّين . وخالف أصول البصريّين في أبواب كثيرة تركه النظر في النحو وإقباله
على الموسيقيّ «(القفطيّ» «إنباء» ج ٣ ، ص ١٤٩ ، مرس ١٢-١٧) . أمّا
آثار قراءة الفارابيّ النحو على ابن السراج فتظهر في اهتمامه بالصنّة بين النحو
والمنطق ، وهو أمر لم ينظر فيه مفكّر إسلاميّ قبل الفارابيّ أو بعده بالتفصيل
والعمق الذي نظر فيه الفارابيّ في مصنّعاته المتديدة . ولكنّ ابن السراج لم يكن
محوياً محض ، بل ذا ثقافة واسعة عميقة في فنون اللغة والأدب ، فقد كان من
العلماء المذكورين فيها ، مجتمّع على فضله وجلالة قدره ، وراوية ثقة . ومع أنّ
الفارابيّ لا يذكر ابن السراج في كتاب «الحروف» ، فلا شكّ في أنّ ابن السراج كان
مصدر بعض ما يقوله عن آراء نحويّي العرب وأقوالهم في معاني الحروف ، وخاصة
ما يقوله في مشأة علم اللغة عند العرب (صص ١٤٥-١٤٨) . فاحتاج الفارابيّ

بان السراج ركز الصلة بين علوم النحو واللغة من جهة وعلوم المنطق والفلسفة من جهة أخرى ، وكان صلة الوصل بين الفارابي والثراث النحوي واللغوي العربي .

(٨) الفارابي ومناظرة متى والسيرافي

في سنة ٣٢٠ هـ (أي بعد وفاة ابن السراج بأربع سنين) جرت مباحثة في حديث المنطق والنحو في بغداد في مجلس الفضل بن جعفر بن الفرات وزير احيقفة المقتدر ، بين أبي سعيد السيرافي اللغوي الفقيه المتكلم الذي أخذ عن ابن السراج ، والفيلسوف المنطقي النسطوري أبي بشر متى بن يونس (المتوفى سنة ٣٢٨ هـ) الذي كان قديماً حديث إلى بغداد واجتمع إليه الناس في مجلس التعليم وسار الحديث عن مجسه وما يقوله في تفخيم المنطق وما يدعيه من أن النحويين مع اللفظ لا مع المعنى . وحضر هذه المناظرة عدد من العلماء وأصحاب الشأن يومئذ في بغداد ، منهم علي بن عيسى الرماني - المذكور سابقاً بين الذين أخذوا عن ابن السراج - الذي كتب المناظرة يومئذ ورواها مشروحة وأملأها على أبي حيان التوحيدي (وروى أبو سعيد السيرافي أيضاً لها منها للتوحيدي) ووضعها التوحيدي في الليلة الثامنة من كتاب «الإمتاع والمؤانسة» (ج ١ - ص ١٠٧-١٢٨) . وليس هذا مجال شرح هذه المناظرة وتذرع أصول آراء السيرافي الكلامية واللغوية (راجع مقالنا «اللغة والمنطق في الإسلام») ، وغرضنا هو الإشارة إلى أن هذه المناظرة اعتبرت في أوساط بغداد الأدبية والفلسفية انتصاراً للنحو على المنطق ، والنحويين والمتكلمين على أصحاب المنطق والفلسفة .

لكن أسباب اندحار متى أنه لم ينظر في النحو وأحكام اللغة (التوحيدي «الإمتاع» ح ١ ، ص ١١٤ ، س ١٠٥-٩) وكان يجهل الحروف ومعاييرها ومواضع استعمالها (ص ١١١ ، س ٩-١٠ ، ص ١١٦-١١٧) ، ومع ذلك يدعي أن النحويين لا يعرفون مواقع الحروف (ص ١١٧ ، س ٩) . وبحج السيرافي في المناظرة في إظهار جهل متى باللغة العربية ونحوها وفقهاها ، وعدم غناء تفخيمه للمنطق وادعائه أنه لا حاجة بالمنطقي إلى النحو ، وعجزه عن إقناع البطانة

بصحّة ما يقوله في صلة المنطق بالنحو ، ويتّين أنّ متى يتحدّث عن الصلة بين شيئين لا يعرف شيئا عن أحدهما .

والمناظرة جرت في مجلس عام حضره « أقوام » كتبها « في الزواج كانت معهم ومحابر أيضا ... وتفوّض المجلس وأهله بتعجّيون من جاش أبي سعيد [السيّري] الكاتب ولسانه المتصرّف ووجهه المتهلّل وفوائده المتابعة » (ص ١٢٨ ، سس ١٦-١٣) . وكان السيّريّ يوم المناظرة أربعين سنة ، ومتى يومئذ شيخ كبير يربو على الخامسة والسبعين ، والسيّريّ كان معروفا بالدين والجدّ والفضل والزهد بالدنيا . ومتى مشهور عنه أنّه « كان يُملي ورقة بدينهم مفتلحي وهو سكران لا يعقل ، ويتهمّهم ، وعنه أنّه في ربح وهو من الأخسرين أعمالا . الأسفلين أحوالا » (ص ١٠٧ ، سس ١٣-١٤ ، قارن ص ١٢٩ ، سس ١-٤) . فانتصار السيّريّ على متى في المناظرة لم يكن انتصار رجل على آخر أو فنّ على آخر فحسب ، بل نصرا للأدب والكلام بأنّ في قلوب الناس شكوكا في فوائد المطلق والفلسفة ودعوى أصحابها .

وعلاقة القزّازيّ بمتى يشوبها الغموض . فيقال إنّهُ أخذ عنه ، وإنّ متى « كان أسنّ من أبي نصر [القزّازيّ] وأبو نصر أخذَ ذنبا وأعذب كلاما » (ابن أبي سبيعة « عيون » ج ٢ - ص ١٣٥ ، سس ٢٦-٢٧) . والقزّازيّ كان يومئذ في بغداد يدرّس المنطق والفلسفة . يقرأ مع تلامذته ويُملي عليهم شروحه لكتب المنطق وما كتبه في علاقة النحو بالمنطق . ويبحث في الحروف ومعانيها عند شرحه « مدخل » فوفوربيوس وه مقولات « أرسطوطاليس » وكتابه « ما بعد الطبيعة » . وكان بين التلامذة من يحضر مجلسه ومجلس متى .

ويجِبُ إلّا أنّ المناظرة التي جرت بين متى والسيّريّ أدّت بكثير من تلامذة القزّازيّ إلى أن يسألوه كيف يجيب هو عن الأسئلة التي أثارها السيّريّ عن اللغة وصلتها بالمنطق ، وعن الحروف . وغير ذلك ممّا لم يمتكّن متى من الإجابة عنه أو أحاب عنه إجابة غير مقنعة . وذلك لأنّ القزّازيّ كان إلى علوّ شأنه في المنطق عارفا بالعربيّة وقتها ونحوها ، أخذها عن ابن السراج إمام زمانه في هذه الفنون

وأستاذ السيرافي. ويبدو لي أن الفارابي ذهب يُجيب عن هذه الأسئلة ويُفسر هذه الأمور في حلقة كان يشرح فيها معاني الحروف ويُفسر فيها كتاب «ما بعد لطيفة» لأرسطو ليس - فاطن في أصل اللغة والنحو - وفي نشأتها. وفي صنفه بالفلسفة والمثلية. وأن كتاب «الحروف» هو ما أملاه في هذه الحلقة في الحروب عن الأسئلة التي أثارها السيرافي والآراء التي دفع عنها في مناظرة مع منى في طبائع اللغات واختلاف اصطلاحها. ودلالة الانعكاس على المعاني العقلية. وعلاقة الشكل اللفظي بالمعنى العقلي. وعلاقة المعاني العامة بالمعاني الفلسفية. ونقل المعاني من لغة إلى أخرى. يدحض ما زعمه السيرافي من أن المنطقيين لا يصرفون عنايتهم إلى اللغة التي يتحاورون فيها ويدرسون أخصيصهم بمفهوم أهدى.

(٩) وصف النسخة الخطية (٩)

لا تعرف فهرس كتب الفارابي الحديثة التي تُشير إلى نسخ كتب الخطية نسخة خطية من كتاب «الحروف»؛ ولا تذكر سوى عنوان الكتاب وبعض الشواهد التي ذكرناها. والنسخة الخطية الوحيدة الموجودة منه كانت في مكتبة العلامة سيد محمد مشكوة. وبعد أن أهدى مشكوة مجموعته إلى المكتبة المركزية في جامعة طهران سنة ١٣٢٨ ق. وُضع لها فهرس مُفعّل في عدة مجلدات بُدئ بنشره سنة ١٣٣٠ ق. وفي سنة ١٣٣٢ ق/ ١٩٥٣ م نشر الدكتور محمد نفسي دانش پژوه الجزء الثالث من الفهرس. وصف فيه النسخ الخطية الفلسفية والعرفانية والكلامية في المجموعة، وذكر كتاب «الحروف» عند إحصاء كتب الفارابي ثم عد وصف «رسالة الحروف» («فهرست» ج ٣، قسم ١. ص ص ٩١-٩٥، ٢٤٧-٢٤٨)، وأشار إلى بعض الشواهد، وخاصة ما يقوله السيوطي في «الزهر». وقد اطلعنا على هذه النسخة في ربيع سنة ١٩٦٥ م. وسُعدنا في الوقت ذاته بزيارة العلامة مشكوة، فقال إنه كانت نسخة خطية أخرى من كتاب «الحروف» في مكتبة المرحوم ألفت. ولما كان العلامة مشكوة قد حصل على قسم من مكتبة ألفت وحصلت على قسم منه مكتبة كلية الآداب في جامعة

إصفهان (ولا يُعرف مكان ما بقي منها) ، سافرتا إلى إصفهان للاطلاع على مجموعة كتب أُلقت في مكتبة كلية الآداب فيها ، فلم تعثر على نسخة من كتاب « الحروف » في هذه المجموعة . ويسرنا أن نقدم شكرنا لموظفي المكتبة المركزية في جامعة طهران الذين أعانونا على الاطلاع على النسخ الخطية في المكتبة ونصوير ما احتجنا تصويره منها ، وأن نخص بالذكر الدكتور دانش پژوه الذي أودنا بمعرفته الواسعة بمحتويات خزان النسخ الخطية في إيران .

والنسخة الخطية من كتاب « الحروف » جزء من مجموعة رقمها ٣٣٩ مشكوة ، تحتوي على إحدى وثلاثين رسالة أغلبها للفارابي وابن سينا والإسكندر الأفروديسي وأرسطوطاليس ، وصفها دانش پژوه مفرقة بحسب عناوينها في الجزء الثالث من « فهرست » المجموعة . وسنقتصر على وصف عام للمجموعة ثم نفصل نقول في الجزء الذي يحتوي على كتاب « الحروف » .

في المجموعة ١٣٣ ورقة (سعتها ١٣×٢٠) (١١×١٨) سم (وسعة ما كُتب فيه من كل ورقة يزيد على هذا في بعضها أو ينقص قليلا) ، ومسطرتها تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ سطرا - ورقها من النوع المسمى « ترمه » صمغندي ، وجلدها بسنن « تيجاج سادة مقوأي » . كُتبت بحبر أسود بخط « شكسته نستعلیق » .

وتظهر آثار الماء على حوالي ١٠ سم في الحواشي الثلاث في كل صفحة . وحواشي بعض الأوراق (١٨ و ١٩ مثلا) قُصت عند التجليد : وتُركت الأوراق ٥٣-٥٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ و خالية من الكتابة . وفي الورقتين ٥٩ و ٦٠ آثار حبر حديث . وبها بعض كلمات كُتبت حديثا لتبيين الكلمات التي طمسها الحبر . وإرسالة الأخيرة من المجموعة (١٢٦ ظ - ١٣٣ ظ) ، وهي « تعليقات » الفارابي ، ناقصة في آخرها ، ولم تُكتب عناوينها ، وتُركت أسكتها بضاء ليُكتب فيها فيما بعد .

كتب الأوراق ١ و - ١١٨ و نصير الدين حسين الحرّ الخسفي تأريخ ٧ جمادى الثاني سنة ١٠٧٦ هـ (الورقة ٥٢ ظ) وشهر جمادى الأول سنة ١٠٧٦ هـ

(الورقة ١١٨ و). أما الأوراق من ١١٨ ظ إلى آخر المجموعة فقد كتبتها يد أخرى مجهولة في شهر جادى الأول سنة ١٠٨٦ هـ في المشهد المقدس الرصوي (الورقة ١٢٣ ظ).

وكتاب «الحروف» يبدأ في ظهر الورقة ٣ بدون عنوان وينتهي في ظهر الورقة ٥٢. وقد بدأ الناسخ يكتب بخط «شكسته نستعليق» ذبق على ٣٤ سطرا واستمر يكتب هكذا على سطور يقارب عددها هذا العدد وتزيد عليه أو تقل عنه بضعة سطور أحيانا، وزاد في إهمال خطه وعدم جماله، حتى وصل ظهر الورقة ٢٠. ثم بدأ من وجه الورقة ٢١ يكتب بخط «شكسته نستعليق» أجل على ٢٤ سطرا، واستمر يكتب بهذا الخط على سطور يقارب عددها هذا العدد حتى آخر الرسالة. ووضع خطوطا على كلمات أو جمل للتوكيد عليها. ووضع عند التصحيح جملا عديدة في الحواشي، ووضع بعض الكلمات فوق السطر أو تحته. وخط على كلمات وجمل عديدة أراد حذفها، ووضع عناوين في الحواشي. ووضع الكلمة أو الكلمات التي يكتب في أواخر الأوراق لوصلها بأوائل الأوراق التي تليها وكأنها جزء من النص (بدل أن يضعها على حدة) في الأوراق ٣-١٩، وأهلها في الأوراق ٢٠-٢٤، ووضعها على حدة بخط أدق من خط النص عادة في الأوراق ٢٥-٥١.

والنسخة بكثير فيها الإهمال (فيصعب التمييز بين عدد كبير من الحروف)، وإعجام الحروف المهملة خطأ، والخطأ في التنقيط كوضع نقطتين بدل نقطة ونقطة بدل نقطتين فوق الحرف أو تحته. ولا يخفى على القارئ ما ينتج من ذلك من الخط بين الكلمات أو من ظهور كلمات لا معنى لها على الإطلاق أو لا معنى لها في سياق الكلام، مثل «اجر» بدل «آخر» أو «آخر» و «يوجد» بدل «يوجد» و «يملوها» بدل «يملوها» و «جرف» أو «خرق» بدل «حرف» و «قطرة» بدل «قطرة» و «احلاف» بدل «أخلاق» و «غرض» بدل «عرص». ويكثر الخلط بين الحروف المتقاربة في رسمها كالعين والفتن والقاف والياء الوسطى، والذال والراء، والكاكف واللام، والياء والنون والباء، وبين أخرى ليست متقاربة

في رسمها في جميع الخطوط ولكنها متقاربة في الشكسته والنتمت إلى الذي يكتب به
 النسخ ، مثل للتون والراء والتاء الأخيرة ، والهاء والواو والراء والفاء . والسين والياء
 والميم والباء والتاء والهاء . والألف والفاء أو الراء . فتخرج من ذلك أخطاء تشيع في
 النسخة ، مثل « يعيد » بدل « يقيد » و « عيادها » بدل « عنادها » و « يفعل »
 بدل « يعقل » و « مفعول » بدل « معقول » و « يالفعل » بدل « بالفعول »
 و « زعر » بدل « دعر » و « اعتبار » بدل « اعتياد » و « المذكور » بدل « المركور »
 و « زيان » بدل « زمان » و « في » بدل « من » و « او » بدل « اذ » و « حاط »
 بدل « حاطط » و « غالعلم » بدل « بالعلم » و « ما في » بدل « باقي » ، إلى
 غير ذلك .

وبالإضافة إلى حذف الألف الوسطى وعدم النظام في كتابة الهمزة وشكل
 كرسيتها (وهي تُكتب على الياء المهملة عادة في وسط الكلمة ولا تُكتب على
 الألف أو الواو) ، وعدم التمييز في بعض الأحيان بين الألف والألف المقصورة
 في آخر الكلمة وبين « اذا » و « اذن » بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة في آخر
 الكلمة ، وعدم وضع الحروف في مكانها مثل كتابة « يتعلمها » بدل « يتعلمها » ،
 وغير ذلك مما هو شائع في النسخ الخطية عادة . يكثر في النسخة شبك ألف
 ولام التعريف بشكل « لا » . وتُكتب السين واثنين قصيرة إلى حد يصعب معه
 أحيانا معرفة ما إذا كانت الكلمة « إلى » أو « التي » أو « الشيء » . ويكثر
 كتابة نون رائد في آخر الكلمة (يظهر أنه نتج من سماع التنوين عند الإملاء) .
 مثل « ضربان » بدل « ضربا » و « وصفان » بدل « وصفا » . وتُصاب هذه مدورة
 بعد بعض الكلمات . لعلها كانت في الأصل نقطة أو واو عطف .

ويكثر اشتباك الحروف المنفصلة وبعض الكلمات . فالواو الأولى تُشكك
 عند يلبي فيكثر التباسها بالقاء الأولى المهملة فيصعب التمييز . مثلا . بين « واه »
 و « هاه » . والألف الأولى تُشكك بما يليها (وتُكتب في كثير من الأحيان
 شكل لام أولى منفصلة) . فتجد « لن » بدل « أن » و « لن » بدل « أن » ،
 كما تُشكك بالحرف الذي يليها في وسط الكلمة أحيانا ، فتجد « الدليم » بدل

« الدرهم » و « الجولب » بدل « الجواب » . أمّا الكلمات التي تُشَبَّكُ مع (ما)
 عدا « هبماذا » بدل « في ماذا » و « انما » بدل « إن » ما و « الا » بدل « أن لا »
 (الح) فتل « عليه » بدل « على حدة » و « يخيلان » بدل « يخيل بأن » .

والأخطاء النحوية في النسخة تكاد تكون كلها من خصائص العربية الوسطى
 التي كان يكتب بها النسخ . مثل إنباء جمع المذكر السالم بالواو والون دائما
 (« المهندسون » بدل « المهندسين » و « مغلطون » بدل « مغلطرين ») والمحافظة
 على نون جمع المذكر السالم عند الإضافة (« نحريين العرب » بدل « نحريي العرب »)
 والمحافظة على ياء كلمات مثل « معاني » و « مستغني » عندما تكون مرفوعة أو
 مجرورة بدل حذفها وتثوين الحرف الذي يسبقها . وكتابة « احديها » بدل « إحدهما »
 وكأن « إحدى » مثني يُفْتَحُ ويُخَفَضُ بالياء ويرُفَعُ بالالف . وعدم المحافظة
 على اتفاق الفعل وفاعله في التذكير والتأنيث عند الضرورة .

وأخيرا ففي النسخة عدد من الكلمات والمصطلحات نُكْتُبُ بشكل مختصر .
 وهي : ايض (= أيضا) ، حـ (= يحفظ) ، فح (= مهكلة) = فحينئذ) .
 ط (= ظاهر) . الط (= الطائفة) . وظ (= و ظاهر) . لك (= لذلك) .
 ولك (= ولذلك) . كك (= كذلك) . وكك (= وكذلك) . مع (= مع) .
 مع (= محالة) . لاحة (= لا محالة) . مط (= مطلوب) : المط (= المطلوب) .
 بن (= مهكلة) = يقال) . فيق (= مهكلة) = فيقال) .

(١٠) تحقيق النص

وبين أن أهم خطوات تحقيق نص كهذا هي التعرف على خصائص
 النسخة والتغلب على الصعوبات القائمة في طريق قراءتها قراءة صحيحة . وهي
 صعوبات تكاد تؤدي بمن يقرأها لأول مرة أو على عجل ولا يُعَبِّد قراءتها بصير
 وإمعان إلى اليأس من فهم ما يقرأه أو من إمكان تصحيحه تصحيحا تطلُّبُ له
 النص . ثم بعد التغلب على هذه الصعوبات أو على أكثرها تجابه أحقق صعوبة

أخرى . فهو يريد أن يدلّ القارئ على الأمانة التي صحّح فيها النسخة الخطيّة ، ويرى أن الإشارة إلى جميع هذه المواضع كبيرها وصغيرها ، مهمّة كانت أو غير مهمّة . يكاد يتطلّب ذكر ومناقشة كل لفظة كُتبت في النسخة والتعليق عليها ، فيحاف أن يصلّ القارئ في بحر من الحواشي لا يُعرفه أغلبها شيئا ماعدا أخطاء ماسخ جاهل أو عاداته في النسخ .

ولذلك فضلنا وصف هذه الأمور وصفا عاما كما عملنا فيما سبق ، والافتصار في الحواشي على ذكر الكلمات أو العبارات التي صحّحتها في النصّ نصحيحا يزيد على أمور كل عجم الحروف أو إهمالها ، والالتباس النافع بين الحروف ، ورسم الحركات ، والمزعة ومكانها ، والحروف المشبّكة ، والأغلاط المحوّة أو الصرفيّة البسيطة ، واختصار الكلمات أو المصطلحات . ومع ذلك فقد أشرنا في الحواشي إلى أمور قد تهمل القارئ ، مثل رسم بعض الكلمات والأسماء غير العربيّة ، والمواضع التي يبدأ فيها الناسخ كتابة بعض الكلمات بطريقة غير صحيحة ، والطريقة التي يرسم بها الكلمات أو المصطلحات المهمّة . وأشرنا في الحواشي إلى كثير من المواضع التي تدخل في الاختصاص العامّة التي وصفناها ، ولكنّها مع ذلك حالات خاصّة لا يمكن إهمالها على أن الناسخ عني بها ما وضعناه في النصّ أو أن خطاه نتيج من عادته العامّة في الرسم . وإلى مواضع لا نرى أن الذي يقرأ النسخة الخطيّة يمكنه التعرف على طريقة تصحيحها من معرفة عادة الناسخ في الكتابة ، وإلى مواضع يمكن أن يشكّ في صحّة ما قرأناه فيها ليرى القارئ طريقة رسمها في النسخة الخطيّة علّه يرى فيها رأيا آخر غير الذي رأيناه .

أما الإضافات الكثيرة الموضوعة في الحواشي (وأغلبها تصحيحات) فحملت عد مائة النسخة بالأصل الذي نقلت منه) فقد وضعنا في النصّ الإضافات التي هي حرة منه وأشرنا إليها في الحواشي ، ووضعنا في الحواشي لإضافات التي هي من الناسخ أو عتاورين وضعها الناسخ أو الذين قرأوا النصّ . وأهمّنا المواضع التي حذف الناسخ فيها شيئا كتبه بوضع خطّ عليه (وهي عادة كلمات أو عبارات كُتبت خطأ ثمّ بعد ما كُتب من قبل أو توضع شيئا ما في غير موضعه) تابعين في

ذلك إشارة الناسخ . وحذفنا الكلمات أو العبارات أو الجمل التي تكررت خطأ وأشرنا في الحواشي إلى المواضع التي تكررت فيها . ووضعنا في الحواشي (بعد علامة « راند » [+] لئلا على أن النسخة الخطية تُصيف ما يتلو هذه علامة إلى ما وضعناه في النص) المواضع التي اعتقدنا أنها ليست من الأصل بل إضافات من الناسخ أو تعليقات وضعها بعض القراء ، وتركنا بعضها في موضعها في النص . بين قوسين مربعين ([...]) . واقتصرنا في ذلك على المواضع التي لا يصح النص معها والعناوين التي يظهر من أمرها أنها لم تكن جزءاً من النص . وموضع قبيلة أخرى كدنا لتأكيد من أمرها أنها إضافات متأخرة . أما المواضع الأخرى التي قد يظن فيها ضاهاً أنها إضافات أو تعليقات متأخرة ويصعب القطع في أمرها ، وخاصة إذا استند إلى نسخة خطية وحيدة من النص . فقد فضلنا عدم فصلها عن النص . وإن كنا قد تساءلنا عن محتها في الحواشي أحياناً .

أما الزيادات التي وضعناها من عندنا في النص ، وتراوح بين حرف أو حرفين وجملة أو جمل رأينا أن النص لا يستقيم دونها لغة أو معنى ، فقد أشرنا إليها بوضعها بين زوايا متقابلة (< ... >) . ونص النسخة الخطية ناقص في مواضع يجب على المحقق أن يشير إليها ويعرف القارئ بها . وبما نؤكد أو غلب على ظنه أنه كان في الأصل الذي كتبه أو أملاه الفارابي ، مستنداً في ذلك إلى معرفته بأسلوب الفارابي وبالمن الذي يبحث فيه . ولا يجب الاعتقاد أن الموضع الذي ظهر نقصه واجتهد المحقق في إتمامه لم يحتو في الأصل الذي كتبه أو أملاه الفارابي على عبارات أو جمل أو فقرات أخرى غير التي وضعها المحقق أو تزيد على ما وضعه أو تنقص عنه . ثم إن موضع النقص في العبارة أو الجملة يمكن أن يكون غير الموضع الذي اختاره المحقق لإتمامها . فحقق النص لا يعلم بالغيب ولا يرغم بالغيب ، بل يعمل ما يعمل مستنداً إلى دلائل يحدها في النص الذي استعملت به النسخة الخطية وأخرى يحدها فيها كتب الفارابي ومن سبقه ومن أتى بعده في المن الذي يبحث فيه الكتاب .

أما الشواهد الأخرى فلم نجد في أغلبها ما يُعين على تحقيق النص ، إما لأنها

نُشير إلى مواضع من الكتاب دون ذكر نصّه ، أو لأنها تلتخص بالصّـ بشكل تصعب معه معرفة الأصل الذي تلخصته بدقة ، أو لأنها مفقطات كُنّت من الذاكرة ولم تُعطنا نصّ الأصل بل نصّاً جديداً أعاد المفتطف كتابته من عنده ، أو لأنها لا تختلف عن النصّ الموحد في النسخة الخطيّة . وللقيرا هو المؤلف الوحيد الذي لا يُعيد كتابة الأصل الذي يترجمه بل يحافظ على نصّه ، وإن كان يحذف منه مواضع لا يرى أنّها ضروريّة لفهم معنى الأصل . وقد أشرنا إلى المواضع التي يترجمها قليلاً بوضعها بين أنصاف أقواس مربعة (٢ ... ١) ووضعتها في الحواشي بعد علامة « زائد » (+) المواضع التي يُصنفها من عنده بعد ترجمتها إلى العربيّة ، ووضعتها أمامها حرف « ف » للإشارة إلى أنّها من عند قليلاً .

هذا وقد قمنا نحن بتقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول وفقرات . ووضعتها حدوين لها في « محتويات الكتاب » وفي النصّ ، ووضعتها عناوين الفصول في النصّ بين زوايا متقابلة (...) للإشارة إلى أنّها أُضيفت من عندنا . وهذه العناوين ليست جزءاً من الكتاب ولا صلة لها بالمترجمات الأخرى التي وُضعت في النصّ بين زوايا متقابلة لتقوّم مقام نصّ في النسخة الخطيّة . وإنّما وُضعت لتسهّل على القارئ النظر في الكتاب . وقد رُتبت الحواشي متسلسلة بحسب اتّصاف تتجسّد إعادة ذكر الحواشي المتباعدة أكثر من مرّة . ووضع أرقام متباعدة في عدد من المواضع في الفصل يُشير إلى أنّ ما في النسخة الخطيّة هو الكلمة أو العبارة التي وُضعت في الحاشية ووضّع عليها هذا الرقم . والحواشي تذكر ما يقابل الكلمة المرسومة في النصّ وما يسبقها ويكتب معها من الحروف . أمّا الألفاظ والتعبيرات التي وُضعت بين إشارات الاقتباس (...) فهي عناوين الكتب ، وأقارب التسماء وما اقتطف من كتبهم ، والأقارب والأمثلة ، والأسئلة والأجوبة ، وحروف أسؤال ، وما لم يُعرّب من الألفاظ غير العربيّة ، والحدود والمسميات التي لا يدنّ عنها مكها في القول ، والألفاظ المعنيّة شكلها أو التوكيد عليها أو الإشارة إليها خاصة .

والحمد لله واهب العقل .

الرَّمُوزُ

- م : نسخة المكتبة المركزية في جامعة طهران ، رقم ٣٣٩ مشكوة ، الورقة ٣ ظ - ٥٢ ظ (راجع « المقدمة » ص ص ٤٩ - ٥٣) .
- ف : فقيرا « راشيت حكمه » ص ص ٢٨ - ٣١ (راجع « المقدمة » ص ص ٤٠ ، ٥٦) .
- ٢٦ : في « ف » .
- < > : ليس في « م » ، وأضيف من عندنا أو من « ف » .
- [] : في « م » ، ونقترح حذفه .
- () : في النص « أرقام الفقرات من تحتها وموضح نرى أنها تعاليق أضيفت إلى النص » وفي المخطوطة فصل في .
- ح : في الحاشية .
- صح : تصحيح للناسخ وعليه هذه العلامة . وتعني « الصحيح » أو « صحيح » .
- هـ : مهملة أو مهملة .



مرکز تحقیقات و اسناد ملی



مكتبة الناصريين



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين

والسلام على نبيه وآله أجمعين

< الباب الأول >

< الحُرُوفُ وَأَسْمَاءُ الْمُقُولَاتِ >



< الفصل الأول : حروف ابن >

(١) أما بعد فإنَّ معنى أنَّ اللَّبَّاتِ وَالِدِيَّامَ وَالْكَمَانَ وَالْوَنَاقَةَ فِي الوجودِ وَفِي الْعِلْمِ بِالشَّيْءِ . وَمَوْضِعُ 'إِنْ' وَأَنَّ' فِي جَمِيعِ الْأَلْسِنَةِ يَتَنَ . وَهُوَ فِي الْفَارْسِيَّةِ كَافٌ مَكْسُورَةٌ حِينَا وَكَافٌ مَفْتُوحَةٌ حِينَا . وَأَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْبُيْنَانِيَّةِ 'هَؤُنْ' وَ 'هَؤُونْ' . وَكِلَاهُمَا تَأْكِيدٌ . إِلَّا أَنَّ 'هَؤُونْ' الثَّانِيَّةُ أَشَدُّ تَأْكِيدًا . فَلِئَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْإِكْمَالِ وَالْإِثْبَاتِ وَالْأَدْوَمِ . فَلِذَلِكَ يَسْمُونَهُ اللَّهُ بِهَؤُونْهُ مَعْدُودَ الْمَوَادِّ . وَهُمْ يَحْصُونُ بِهِ اللَّهُ ، فَإِذَا جَعَلُوهُ لغيرِ اللَّهِ قَالُواهَا 'هَؤُنْ' مَقْصُورَةٌ . وَلِذَلِكَ نَسَمِّيُ الْفَلَسَافَةَ الوجودِ الْكَامِلِ 'إِنِّيَّةً' الشَّيْءِ — وَهُوَ مَعْنَى مَا هَيْئَتُهُ — وَيَقُولُونَ 'وَمَا إِنِّيَّةٌ' الشَّيْءِ . يَعْنُونَ مَا وَجُودُهُ الْإِكْمَالُ ، وَهُوَ مَا هَيْئَتُهُ . إِلَّا أَنَّ حُرُوفَ 'إِنْ' وَأَنَّ' لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْإِخْبَارِ فَقَطْ دُونَ السُّؤَالِ .

(٣) اتَّيَه م (مَتَا وَمَا يَعْدُ هُنَا) .

(١) إِنْ وَأَنَّ م .

(٢) قَالُوا مَا م .

«الفصل الثاني : حرف متى»

(٢) وحرف «متى» يستعمل سوّالا عن الحادث من نسبه إلى الزمان المحدود^١ المعلوم المنطبق عليه ، وعن نهاية^٢ ذلك الزمان المنطقتين «على نهايتي» وجود ذلك الحادث - جسما كان ذلك أو غير جسم - بعد أن يكون متحركا أو ساكنا ، أو في ساكن أو في متحرك . وليس بشيء من الموجودات يحتاج إلى زمان بلتزم به وجوده أو «ليكون» سببا لوجود موجود أصلا . فإن الزمان متى ما عارض^٣ باضطراب عن الحركة ، وإنما هو عِدَّة عدّها العقل حتى يحصي به ويقدر وجود ما هو متحرك أو ساكن . وليس الحال فيه مثل الحال في المكان ، فإن أنواع الأجسام محتاجة إلى الأمكنة ضرورة في الأشياء التي أحصاها من قبل .

«الفصل الثالث : المقولات»

(٣) والذي ينبغي أن يعلم أن أكثر الأشياء المطلوبة بهذه الحروف وما ينبغي أن يجاب به فيها فيسمى الفلاسفة بأسم تلك الحروف أو باسم مشتق منها . وكل ما سيله أن يجاب به في جواب^٤ حرف «متى» إذا استعمل بسمونه بلفظة^٥ متى . «وما سيله أن يجاب به عن سؤال «أين» بسمونه بلفظة أين . وما سيله أن يجاب به في «كيف» بسمينه بلفظة كيف وبالكييفية . وكذلك ما سيله أن يجاب به في «كم» بسمينه بلفظة كم وبالكميّة . ويسمّن ما سيله أن يجاب به في «أى» بلفظة أى . وما يجاب به في «وما» بسمونه بلفظة ما والماهية . غير أنهم ليس يسمّن ما سيله أن يجاب به في حرف «هل» بلفظة هل . ولكن يسمّونه إن الشيء .

(٤) «وكل» معنى مقول تدلّ عليه لفظة ما يوصف به شيء من هذه المشار إليها فإننا نسبه مقولة^٦ . «والمقولات بعضها» يعرفنا ما هو هذا

(١) مقوله م .

(٢) م + م .

(٣) حرف (هـ) م .

المشار إليه ، وبعضها «يعرفنا» كم هو : وبعضها يعرفنا كيف هو .
وبعضها يعرفنا أين هو ، وبعضها يعرفنا متى هو أو كان أو يكون .
وبعضها يعرفنا أنه مضاف . وبعضها أنه موضوع وأنه وضع ما .
وبعضها أن له على سطحه شيئا ما يتغشاها . وبعضها أنه يفعل . وبعضها
أنه يفعل .

(٥) وقد جرت العادة أن يسمى هذا المشار إليه المحسوس الذي لا يوصف
به شيء أصلا إلا بطريق العرض وعلى غير «المتجري الطبيعي» . وما يعرف
ما هو هذا المشار إليه ، أجوهر على الإطلاق . كما يستلزم الذات
على الإطلاق . ولأن معنى جوهر الشيء هو ذات الشيء وماهية وحده
ماهية . فالذي هو ذات في نفسه وليس هو ذاتا لشيء أصلا هو جوهر على
الإطلاق ، كما هو ذات على الإطلاق . من غير أن يضاف إلى شيء أو يقيد
بشيء . وما يعرف ما هو هذا المشار إليه هو جوهر هذا المشار إليه . ولأنه
ليس يُحمَل على شيء آخر ~~محلا~~ غير محل ما هو ، صار أيضا جوهر
بإطلاق لا يقيد بشيء آخر . لأن «كل جهاته جوهر لكل ما يُحمَل
عليه . وأما سائر المحسولات على هذا المشار إليه ، فإنه ليس «واحد منها» بجوهر
له ، وإن كان جوهر لشيء آخر . فذلك هو جوهر بالإضافة وتبقيده . وعرض
في المشار إليه .

(٦) والمقول فقد يُعنى به ما كان ملفوظا به ، كان دالا «أ» أو غير دال ،
فإن القول قد يُعنى به على المعنى الأعم كل لفظ ، كان دالا أو غير دال .
وقد يُعنى به ملفوظا به دالا ، فإن القول قد يُعنى به على المعنى الأخص كل
لفظ دال ، كان اسما أو كلمة أو أداة . وقد يُعنى به مدلولاً عليه بلفظ ما .
وقد يُعنى به محمولا على شيء ما . وقد يُعنى به معقولا ، فإن القول قد يدل

(٥) محمولا م .

(٣) الشيء م .

(٤) وقد (٥) م .

[د]

على القول المركوز في النفس . وقد يُعنى به محمولا ، فإنَّ الحذف هو 'قول ما' .
 / وقد يُعنى به مرسوما ، فإنَّ الرسم أيضا هو قول ما . وهذه سُميت المقولات
 مقولات . لأنَّ كلَّ واحد منها اجتمع فيه أن كان مدلولاً عليه بلفظ ، وكان
 محمولا على شيء ما مثار إليه محسوس - وكان أولَّ معقول يحصل إنَّما يحصل
 معقول محسوس ، وإنَّ كانت توجد معقولات معقولات حاصلة لا عن محسوسات .
 فذلك ليس بيَّنا لنا منذ أولَّ الأمر - ، وكانت أيضا مفردة والمفردة تنفد
 المركبات .

الفصل الرابع : المعقولات الثواني

(٧) وأيضا فإنَّ هذه المعقولات الكائنة في النفس عن محسوسات إذا
 حصلت في النفس لحقها من حيث هي في النفس لواحق يصير بها بعضها جنبا ،
 وبعضها نوعا ، ومعرفة بعض ببعض . فإنَّ المعنى الذي به صار جنبا أو نوعا
 - وهو أنَّه محمول على كثير من غير هو معنى يلحق المعنوي من حيث هو في
 النفس . وكذلك الإضافات التي تلحقها من أنَّ بعضها أخص من بعض أو أعم
 من بعض هي أيضا معانٍ تلحقها من حيث هي في النفس . وكذلك تعريف
 بعضها ببعض هي أيضا أحوال وأمور تلحقها وهي في النفس . وكذلك قولنا فيها
 إنَّها معارضة وإنَّها معقولة هي أشياء تلحقها من حيث هي في النفس .
 وهذه التي تلحقها بعد أن تحصل في النفس هي أيضا أمور معقولة . لكنَّها ليست
 هي معقولة حاصلة في النفس على أنَّها مثالات محسوسات أو تستند إلى محسوسات ،
 أو معقولات أشياء خارج النفس . وهي تسمى المعقولات الثواني .

(٨) وهي أيضا لا يمتنع - إذ كانت معقولات - أن تعود عنها تلك
 الأحوال التي تحث المعقولات الأولى . فيلحقها ما يلحق الأول من أن تصير

- (٦) قول ما (في آخر ٣ ظ) ، قول فيه (١) م .
 أولَّ (و) م .
 (٧) فذلك (٥٥ هـ) م .
 (٢) اضئ م .
 (٣) مثالات م .

أيضا أنواعا وأجاسا ومعرفة بعضها ببعض وغير ذلك ؛ حتى يصير العلم نفسه الذي هو لاحق للشيء إذا حصل في النفس أن يكون معلوما أيضا ، والمعلوم أيضا بمسه يكون معلوما ، ويصير المعقول معقولا أيضا ، « والمعقول » أيضا « معقولا » ، والعلم الذي بمعنى العلم أيضا معلوما ، وذلك لعلم آخر ، وهكذا إلى غير نهاية . حتى يكون للجنس أيضا جنس . ولذلك أيضا كذلك : إلى غير النهاية . وذلك على مثال ما توجد عليه الألفاظ التي توضع في الوضع الثاني ، فإنها أيضا يحققها ما يلحق الألفاظ التي في الوضع الأول من الإعراب . فيكون « ارفع » مثلا أيضا مرفوعا ، و « النصب » يكون أيضا منصوبا بنصب . ثم هكذا إلى غير نهاية .

- (٩) غير أن التي تمر إلى غير النهاية لما كانت كلها من نوع واحد . صار حال الواحد منها هو حال الجميع وصار أي واحد منها أخذ هو بأصل التي يوجد عليها الآخر . فإذا كان ذلك كذلك فلا فرق بين الحال التي توجد للمعقول الأول وبين التي توجد للمعقول الثاني . كما لا فرق بين الرفع الذي يُعرَّب به « زيد » و « الإنسان » الذي هو لفظ في الوضع الأول وبين الرفع الذي يُعرَّب به لفظ الرفع الذي هو في الوضع الثاني . فالحال التي يكون عليها إعراب ما في الوضع الأول من الألفاظ . بتلك الحال يكون إعراب ما في الوضع الثاني منها . كذلك يوجد الأمر في المعقولات . فإنه بالحال التي توجد عليه المعقولات الأول في هذه اللواحق هي بعينها الحال التي توجد عليها المعقولات الثواني ، فالذي يعمتها من كل لاحق شيء واحد بعينه . فمعرفة ذلك الواحد هي معرفة الجميع ، كانت متناهية أو غير متناهية . كما أن « معرفة » معنى « الإنسان » والذي يلحقه من حيث هو ذلك المعنى / هي معرفة جميع الناس وجميع ما هو إنسان ، كانوا متناهين أو غير متناهين .

(١٠) فإذا لا حجة تلحق من أن تكون غير متناهية . إذ كانت معرفة لواحد منها هي معرفة الجميع ، إذ كنا إنما نعرف ما يعم الجميع الذي هو

- غير منتهي العدد . ولذلك صار سؤال أنط^(٦) «كأنس» في حصد الإنسان ، وحد^(٧) الحد ، وحد^(٨) حد الحد ، الصائر إلى غير النهاية ، غلطا ، إذ كان ليس هناك نصير بالمعركة إلى غير النهاية ، ولا حاجة بنا إلى أن نعرف ما لا نهاية له ، حتى إذا عجز^(٩) «ما عن» إحصائه وعن معرفة كل واحد على حiale تكون المعرفة قد بطلت ، إذ كان معنى الحد معنى واحدا بعينه كليا في جميع الحدود^(١٠) - كانت منتهية أو غير منتهية - كما أن معنى رفع^(١١) الرفع^(١٢) و رفع^(١٣) «ريد» هو بمعنى واحد كلي^(١٤) في هذين وفي رفع^(١٥) الرفع^(١٦) ، الصائر إلى غير النهاية . وكذلك السؤال عن جنس الجنس ، و جنس جنس الجنس ، الصائر إلى غير النهاية . وعلى ذلك المثال علم^(١٧) العلم بأنه علم علم العلم ، الصائر إلى غير النهاية . وكذلك السؤال عن الشبيه وهل هو شبيه^(١٨) شيء آخر^(١٩) أو مغاير له . وهل معنى الغير غير^(٢٠) الغير^(٢١) آخر أو شبيه به : فيكون الغير شبيها بما هو غير ويكون الشبيه غيرا بما هو شبيه ، أو يكون الغير غيرا لغير آخر وغير الغير بغير آخر - غيرا لكل واحد من الأمرين ، وغيرا بغيرية غير من آخرين ، وغير الغير هكذا ، إلى غير النهاية . وكذلك شبيه الشبيه بشيء آخر له شيء أيضا شبيهين آخرين ، وذلك إلى غير النهاية . فهذه السؤالات كلها من جنس واحد ، وإنما هي كلها في المعقولات الثواني . والجواب عنها كلها جواب واحد . وهو على مثال ما تخصصناه في تلك الآخر .

الفصل الخامس : الموضوعات الأولى للصنائع والعلوم

- (١١) وهذه المعقولات هي الأولى بالإضافة إلى هذه الثانية كلها . والألفاظ الأولى إنما توضع أولا لدلالة على هذه وعلى المركبات من هذه . وهذه هي الموضوعات الأولى لصناعة المنطق والعلوم الطبيعي^(٢٢) والعلوم المدني^(٢٣) والتعاليم ولعلم ما بعد الطبيعة .

(٦) دهناس (هـ ، عدا هذه الأولى) م . - (٩) أخرى م .

(٧) كما م . (١٠) بغير (هـ) م .

(٨) اعلم م . (١) انظر م .

(١٢) فإنها من حيث هي مدلول عليها بألفاظ ، ومن حيث هي كلفة . ومن حيث هي محمولة وموضوعة . ومن حيث هي معرفة بعضها ببعض . ومن حيث هي مسؤول عنها ، ومن حيث تؤخذ أجوبة في السؤال عنها . هي مطلقية . يأخذها ويظهر في أصناف تركيب بعضها إلى بعض من حيث تلحقها هذه التي ذكرت وفي أحوال المركبات منها بعد أن تركبت . فإن المركبات منها إنما تصير آلات تسد العقل نحو الصواب في المقولات وتحرزه عن خطأ في ما لا يؤمن أن يغلط فيه من المقولات . إذا كانت المعردات التي منها رُكبت مأخوذة بهذه الأحوال .

(١٣) وأما في سائر العلوم فإنما تؤخذ من حيث هي مقولات الأشياء الخارجة عن الذهن مجردة عن ألفاظها الدالة عليها ومن سائر ما يلحقها في الذهن من العوارض التي ذكرت . إلا أن الإنسان يضطر إلى أن يأخذها بتلك الأحوال ليصير بها إلى أن تحصل معلومة . وإذا حصلت معلومة أخذها حينئذ مجردة عنها . ويضطر إلى أخذها بتلك الأحوال ويصير ما يطلب علمه منها نتائج بتلك الأحوال ، حتى إذا فرغ من تعليلها أنزلت عنها تلك الأحوال ، أو يجعل المقصد منها أن تؤخذ لا من جهة ما لها تلك الأحوال وإن كانت لا تنفك عنها .

(١٤) وما تحتوي عليه المقولات بعضها كائن وموجود عمن إرادة الإنسان وبعضها كائن لا عن إرادة الإنسان . فما كان منها كائنا عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم المندفع وما كان / منها لا عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم الطبيعي .

(١٥) وأما علم العالم فإنه إنما ينظر من هذه في أهداف ما هو كمن ولما كانت ماهيات تلك الأنواع من الكم توجب أن يوجد فيها من سائر المقولات بعد أن يجردها في ذهنه ويخلصها عن سائر الأشياء التي تلحقها وتعرض لها ،

- | | |
|-----------------|------------------|
| (٢) عن (هـ) م . | (٥) العلم م . |
| (٣) م و + . | (٦) م (ح ، صح) . |
| (٤) م و + . | (٧) ويلحقها م . |

سواء كانت تلك عن إرادة الإنسان أو (لا) عن^{١٤} إرادته . ولا ينظر من المقولات^{١٥} في المشار إليه المحسوس الذي لا يَحْتَمِلُ على شيء أصلا ولا يوجه من الوجوه ، ولا في ماهو هذا المشار إليه ؛ ولا ينظر في أنواع الكم من حيث هي لاحقة وعارضة لهذا المشار إليه ؛ ولا (لا) هو هذا^{١٦} المشار إليه ؛ بل يأخذ تلك الأنواع في ذهنه مجردة عن هذا المشار إليه وعن ماهو انشاز إليه .

(١٦) وأما العلم الطبيعي فإنه ينظر في جميع ماهو شيء شيء من هذا^{١٧} المشار إليه ، وفي سائر المقولات التي توجب ماهية أنواع^{١٨} ماهو هذا المشار إليه أن توجد لها . وينظر أيضا فيها^{١٩} ينظر فيه التعاليم من حيث هي بهذه الحل ، فإن جلها - بل جميعها - توجب ماهية أنواع ماهو هذا المشار إليه أن توجد لها . فالتعاليم ينظر فيها مغلصة عن جميع أنواع ماهو هذا المشار إليه ، والعلم الطبيعي ينظر فيها من حيث هي أنواع ماهو هذا المشار إليه . والتعاليم يقتصر بين أسباب هذه على ماذا هو كل واحد منها ، والعلم الطبيعي يعطي جميع أسباب كل^{٢٠} ما ينظر فيه ، فإنه ينسب أن يعطي في كل واحد منها ماذا هو وماذا هو سببا له وماذا هو . والتعاليم لا يأخذ في ماذا (هو) كل واحد مما يعطي سببا له (أمور) خارجة عن المقولات أصلا ، وأما العلم الطبيعي فإنه يعطي أيضا في أسبابه أمورا غير^{٢١} خارجة عن المقولات . فإنه يعطي في الأمكنة التي سبيله أن يعطي فيها الفاعل فاعلا غير^{٢٢} خارجا^{٢٣} عن المقولات [الفاعل] . أو يرقى إلى أن يعطي غاية الغاية . وغاية غاية الغاية ، حتى يروم المصير إلى حصول الغايات والأغراض التي (لها) كون ما تشمل^{٢٤} (عنه) المقولات فإذا التمس أن يعطي ماهو كل واحد من أجزاء أجزاء الماهية حتى يعطي أقصى ما يمكن أن يوجد في ماهياتها . همم حينئذ على

(١٢) الاوواع (د) م .

(٨) غير (د) م .

(١٣) فيها (د) م .

(٩) فلهذه م .

(١٤) خارجه (د) م .

(١٠) هذه م .

(١٥) تشمل (د) م .

(١١) هذه م .

أسابه معقولة خارجة عن المقولات وعلى أمور من أجزاء ماهيته هي خارجة عن المقولات ، فهجم على أمور هي فاعلة خارجة عن المقولات وعلى أمور يعلم أنها عايات إلا أنها خارجة عن المقولات . إلا أنها أجزاء ماهية الأشياء مما في المقولات . وهي أجزاء بالتتامها وتركيب بعضها إلى بعض يكون ذلك الشيء الذي هو من المقولات . إلا أن تلك الأجزاء لم تكن موصوفة بشيء "مفارق لأنها" إذا كانت أجزاء ماهية الشيء الذي هو أحد ما في المقولات . كذا في جملة ما هو في ذلك الشيء . فإنه إن كان ذلك الشيء هو المشار إليه . وكانت تلك الأشياء أجزاء ماهيته . كان غير خارج عما هو ذلك المشار إليه ولا مفارقا له . فيكون ذلك فاحلا في المقولات . إلا أنها على كل حال تكون غير مفارقة للأشياء التي في المقولات . إذ كان جهة الشيء غير مفارق لتلك الجملة . وأما الفاعل والغاية فقد يكون خارج الشيء ومفارقا / له " . فإذا كان كذلك فقد أعطى أقصى ما به ماذا الشيء " أي ما هو " غير مفارق لشيء الذي ينسب إعطاء ماهيته من الأنواع التي في المقولات - وأقصى فاعل يكون مفارقا له ، وكذلك " أقصى غاية له " فالعلم الطبيعي يهجم إذن عند نظره في المقولات على أشياء خارجة عن المقولات غير مفارقة لها بل هي منها . وعلى أشياء خارجة عنها ومفارقة لها . فعند هذه ينتهي النظر الطبيعي .

(١٧) وينبغي بعد ذلك أن ينظر في الأشياء الخارجة عن المقولات بصناعة أخرى وهي علم ما بعد الطبيعيات . فإنه تنظر في تلك وتستقصى معرفتها وتنظر في ما تحتوي عليه المقولات من جهة ما تلك الأمور أسبابها " - حتى في ما تحتوي عليه التاليم منها والعلوم المادية وما يشتمل عليه المادية من الصانع العملية . وعند ذلك تنتهي العلوم النظرية .

(١٩) ولك (هـ) ولتلك م .

(٢٠) للمقولات (هـ) م .

(٢١) ما سببها (هـ) م .

(١٦) ما من إلا أنها م .

(١٧) هي له م .

(١٨) في (هـ) م .

(١٨) والمقولات هي أيضا موضوعة لصناعة الجدل والسوفسطائية ، ولصناعة الخطابة ولصناعة الشعر ، ثم للصنائع العملية . والمشار إليه الذي إليه تقاس المقولات كلها هو الموضوع للصنائع العملية . فبعضها يعطيه كمية ما ، وبعضها يعطيه كمية ما ، وبعضها آتيا ما ، وبعضها وضعا (ما) . وبعضها إضافة ما ، وبعضها يعطيه أن يكون في وقت ما ، وبعضها يعطيه ما يتغشى سطحه ، وبعضها أن يفعل ، وبعضها أن يفعل . وبعضها يعطيه اثنين من هذه ، وبعضها ثلاثة من هذه ، وبعضها أكثر من ذلك . فإنك إذا تأملت موضوع صناعة صناعة من الصنائع العملية وجدته شيئا ما مشارا (إليه) إليه^{٢١} تقاس المقولات^{٢٢} . إلا أن ما يتصور صاحب الصناعة في نفسه من ذلك هو نوعه ، فإذا فعل فعل في مشار إليه يحمل عليه ذلك النوع حل ماهر . فإن الصناعة التي في نفس إنسان إنسان إنسان تلتم من أنواع موضوعها من أنواع الأشياء التي تعطي ذلك الموضوع وتعمل فيه . فإذا فعلت فعلت في مشار إليه من النوع العقول . وذلك بصناعة الخطابة وصناعة الشعر ، وكل يختصان به ، دون السوفسطائية والجدل والفلسفة . فإن كل واحد قد منها إنسان تتكلم وتخطب حين ما تتكلم وتخطب في المشار إليه من التي إليها تقاس المقولات وتعرف (بأشياء) مما في المقولات ، وأما الخطابة فإنها تلتمس أن تقع بأن فيه شيئا (ما) مما في المقولات ، وأما الشعر فتلتمس أن يجعل بأن فيه شيئا ما مما في المقولات . وما في نفس الخطيب والشاعر من كل واحد . منها فإنما يلتم من نوع نوع من أنواع موضوعاتها ، ومن نوع نوع من أنواع ما يلتمس الخطيب أن يقع (به) أنه في الموضوع (وع) ويلتمس الشاعر أن يجعل به أنه في الموضوع (وع) . والخطابة إنسان تلتم من نوع ما فيه تقع من نوع ما إياه تقع ، والشعر يلتم (من) نوع ما فيه يجعل من نوع ما إياه يجعل . والفلسفة والجدل والسوفسطائية فإنها لا تعدو الأنواع ولا تنحصر إلى المشار إليه .

(٢٤) شيئا (ثم حذفت) م .

(٢٥) والشاعر (هـ) يلتمس (هـ) م

(٢٢) الذي م .

(٢٣) المقولات (هـ) م .

«الفصل السادس : أسماء المقولات»

(١٩) ونبغي «لك إن أردت أن تعرف» تلك المقولات أن تكون قد عرفت المتعقبة أسماءها ، والمتواطئة أسماءها ؛ والمتوسطة بين المتعقبة أسماءها وبين المتواطئة أسماءها - وهي التي تسمى باسم واحد وتُنسب إلى أشياء مختلفة بشيء منه من غير أن تسمى تلك الأشياء التي تُنسب إليها باسم هذه (و) من غير أن يسمى ذلك الواحد باسم تلك الأشياء ، والتي / تسمى باسم واحد وتُنسب إلى شيء واحد من غير أن يسمى ذلك الواحد باسم تلك الأشياء ، والتي تسمى باسم واحد مشتق من اسم الشيء الذي إليه تُنسب ، مثل «الطبي» المشتق من اسم الطب ، والتي تسمى باسم واحد هو بعينه اسم الشيء الذي إليه تُنسب - وكل واحد من هذه إما متساو وإما متفاضل ؛ ثم المتباينة أسماءها ، والمترادفة أسماءها ، والمشتقة أسماءها .

(٢٠) ونبغي أن تعلم أبصار الأسماء المتعقبة أشكال ألفاظها والمتواطئة أشكال ألفاظها وتتراسخ في هذه أيضا من المفاصل العظيمة التغليب . فمن ذلك ما شكله شكل مشتق ومعناه «يحيى» مثل «أول» غير مشتق . ومنه ما شكله شكل مثال أول ومعناه معنى مشتق ، كقولنا «الرجل كثر» أي كريم . ومنه ما شكله شكل فعل ومصدر ، ومعناه معنى مقبول ، كقولنا «خلق الله» أي مخلوقه . ومنه ما شكله شكل ما يتفعل ومعناه معنى ما يتفعل . ومنه ما شكله شكل مقبول ومعناه «معنى» فاعيل ، مثل «سميع عليم» أي عالم وسماع أو مستمع .

(٢١) وثم ينبغي أن تعلمه أن لفظا على شكل ما وبنيته ما يكون دالا بنفسه على شيء ما بمعنى أو على معنى بحال ما ، ثم يجعل ذلك اللفظ بعينه دالا على معنى آخر مجرد عن تلك الحال ؛ فتكون بنية مشتق يدل

في شيء ما على ما تدل عليه سائر المشتقات ، وتُستعمل بتلك البنية بعينها في الدلالة على معنى آخر مجرد عن كل ما تدل عليه سائر المشتقات .

(٢٢) وإذا أخذت الأنواع التي تشمل^٤ عليها مقولة مقولة من هذه المقولات ورُتبت بأن يجعل الأخص فالأخص منها تحت الأعم فالأعم^٥ تنتهي الأنواع التي في كل واحد منها إلى جنس عال ، وتكون عنده الأجناس عشرة عبي عدد المقولات . فأعلى جنس يوجد في الأنواع التي تعرفنا في مشار (مشار) إليه كم هو يسمى الكمية . وأعلى جنس يعم^٦ جميع الأنواع التي تعرفنا في مشار (مشار) إليه^٧ كيف هو يسمى الكيفية . وأعلى جنس يعم^٨ جميع الأنواع التي تعرفنا في مشار (مشار) إليه أين هو يسمى الأين . وكذلك يسمى أعلى جنس يعم^٩ جميع لأنواع التي تعرفنا في مشار مشار إليه متى هو أو كان أو يكون يسمى متى . وأعلى جنس يعم^{١٠} جميع الأنواع التي تعرفنا في مشار مشار إليه أنه مضاف يسمى الإضافة . وأعلى جنس يعم^{١١} جميع الأنواع التي تعرفنا في مشار مشار إليه أنه على وضع^{١٢} ما أو موضوع^{١٣} وضع^{١٤} ما يسمى الوضع . وأعلى ما يعرف في مشار مشار إليه أن^{١٥} له ما يعنى جسمه يسمى أن يكون له . وأعلى ما يعرف فيه أن^{١٦} يفعل^{١٧} يسمى أن^{١٨} يفعل^{١٩} . وأعلى ما يعرف فيه أن^{٢٠} يفعل^{٢١} يسمى أن^{٢٢} يفعل^{٢٣} .

(٢٣) وأسبق هذه كلها علما هو علم المشار إليه الذي حاله الخال التي وصفنا دون الباقية . فإنه هو الذي يُدرك أولا بالحواس . ثم هو بعينه يوجد موصوفا ببعض هذه التي ذُكرت . مثل أنه هو « هذا الإنسان » وأنه هو « هذا الأبيض » وأنه هو « هذا الطويل » . ففى أخذ موصوفا بسائر المقولات الأخر أخذ مدلولاً عليه باسم مشتق . وإذا أخذ كل واحد من هذه الصفات من غير أن يقال فيه « هذا » - كأن^{٢٤} يقال « هذا الإنسان » أو « هذا الأبيض » - بأن يقال « الإنسان »

(٧) اليها (٨) م .

(٨) بأن (٩) م .

(٤) تشمل (٥) م .

(٥) + م .

(٦) يسمى (٧) م .

و « الأبيض » ، انطوى فيه المشار إليه بالقوة . فيصير ذلك وما أشبهه هو أول المقولات ، وكل واحد منها (إنما ينطوي فيه مشار واحد بعينه في العدد ، فيصير « الإنسان » و « الأبيض » و « الطويل » واحدا بعينه ، فتصير المقولات بعضها عن بعض هذا التميز .

(٢٤) ثم يأتيه يقع من النطق تميز آخر . وذلك أن توجد هذه المعاني الكثيرة من غير أن ينطوي في شيء منها هذا المشار إليه . فينزع الذهن هذه بعضها عن بعض ويُنْفَرِد كل واحد منها على حياله ، فيُفَرِّد معنى « لبياض » على حدة / ومعنى « الطول » على حدة ومعنى « العرض » على حدة . وكذلك الباقية . مثل « القيام » و « القعود » وغير ذلك . وهذا شيء يخص العقل وينفرد به دون الحس . وهي أسبق إلى المعرفة من أن تكون متزعة . ولكل واحد منها تقدُّم على الآخر بوجه ما . غير أن الالتفات إلى كانت إنما تدل عليها من حيث هي أخرى أن تكون معقولة ^{بمعنى} حيث لما تقدُّم في العقل فالفاظها ' الدالة عليها من حيث هي مفردة عن المشار إليه أقدم . ومع ذلك فإنها تدل عليها وهي متحازة بطبيعتها ^{بمعنى} حيث هي أبسط وغير مركبة مع غيرها . وتكون ألفاظها الدالة عليها من حيث هي مع زيادة شيء ومن حيث هي أخرى أن تكون محسوسة : هي المتأخرة المأخوذة من الأول . فإن كانت ألفاظها سبقت عليها قبل أن تُنْزَع ، مُسَبَّت بأشكال تدل عليها من حيث هي أصناف المشار إليه . فذلك الأسبق ، وهذه متأخرة (مأخوذة) من تلك .

(٢٥) ولكن كيف تمكن الإنسان أن يكون قد وقف حيث ما كانت في المشار إليه أنه معنى في المشار إليه حين علم أنه مركب من شيئين ، لولا أنه علم كل واحد من المركبين على حياله ثم ركب . فمن هذا يجب أن تكون التسمية التي تدل على تركيب بتغير شكل متأخرة ومأخوذة عن لفظ ما علم وحده بسيط بلا تركيب . فلذلك رأى القدماء أن هذه هي المشتقة وأن تلك هي

- المثالات الأولى ، لأنهم إنما يرون أن الألفاظ إنما أحدثت بعد أن عقلت الأشياء ، وأن الألفاظ إنما تدلّ أولاً على ما عليه الأمور في العقل من حيث هي معقولة "ومتى حدث" للعقل فيها فعل خاص ، وأنه لا يتكرر "أن تكون الأشياء من قبل أن يحدث فيها للعقل فعل خاص" ومن حيث كانت هي أقرب إلى المحسوس قد كان يُدَلّ عليها إما بإشارات وإما بحروف وإما بأصوات وزعمت ، أو بالألفاظ "غير متماثل أمرها ولا مدبرة من أنحاء دلالاتها - فحينئذ إما أن لا تكون تلك ألفاظ" وإما أن تكون غير كاملة ، فإن الكاملة منها هي التي حصلت دلالة عليها بعد أن صارت معقولة بفعل العقل فيها خاص .
- فإنك يجب أن تجعل الدلالة عليها وهي مفردة مثالات أول ، وبقاها مشتقة منها ، مثل «الضرب» فإنه مثال أول ، و«الضارب» و«بضرب» و«ضرب» و«مضرب» و«مضروب» وأشياء ذلك مشتقة ، وكذلك في غيره .
- (٢٦) والمقولات التسع الباقية يُدَلّ على كل واحد منها باسمين ، مشتق ومثال أول ، وأسماءه المشتقة كثيرة . مثل «عالم» و«معلوم» و«يعلم» و«عليم» وغير ذلك مما له تصاريص . ولما المقولة الدالة على ماهو المشار إليه فإن أجناسها وأنواعها أسماء أكثرها مثالات أول و«لا» تصاريصها أصلا ، وفي بعضها ما شكل لفظه شكل مشتق وليس معناه مشتقا ، مثل «أحي» . وأما فصولها التي نعرف بأجناسها فنلتم منها حديدتها . فإنها كلها يُدَلّ عليها بأسماء مشتقة . وكل ما يدل على ماهو المشار إليه فإن المشار إليه منظو فيه بالقوة . وكذلك الأسماء المشتقة الدالة على سائر المقولات فإن المشار إليه منظو فيه «أ» بالقوة . وذلك أن «المثالات الأولى الدالة على سائر المقولات المنزعة» تنطوي فيها أجناسها بالقوة مدلولها عليها بالمثالات لأول . وإذا

(١١) ومن حيث (١١) «أ» هي م .

(١٥) الدلالة م .

(١٦) «أ» كان (أ) لجناسها م .

(١٢) يتكرر (أ) م .

(١٧) سطرقي (أ) م .

(١٣) الألفاظ م .

(١٤) الألفاظ (أ) م .

أخذت مدلولاً عليها بألفاظها المشتقة انطوت فيها أنواعها <بالقوة> مدلول عليها
بألفاظها المشتقة وانطوي فيها مع ذلك المشار إليه <بالقوة> أيضاً . إلا أن ثلث
تنطوي فيها على مثال ما ينطوي المشار إليه تحت كل ما يعرف منه ماهو .
وأما أنواع المقولات الأخر فإن المشار إليه الذي هو تحت كل نوع منها لا يمكن
أن نُشير إليه إلا مع المشار إليه الأول ، مثل «هذا البياض» ، فإنا نُشير إليه وهو
في هذا الثوب / أو في هذا الحائط ، لأننا نُشير إلى «الثوب أو إلى» الحائط . إلا
أن المشار إليه الأول لا يمكن أن نسميه باسم مشتق من اسم هذا البياض ، إذ
كان لا اسم له^{١٨} ، لكن يُدَلَّ عليه بأن يقال «هو في موضوع لا على موضوع» .
والمشار إليه الأول لا يثبُت من مشار إليه هو في موضوع لا على موضوع ،
وإنما يوصف المشار إليه الذي لا في موضوع بنوع المشار إليه الذي هو في
موضوع ، إذ كان المدلول عليه باللفظ نوعه (و) ليس هو بنفسه .

(الفصل السابع : أشكال الألفاظ وتصريفها)

(٢٧) والـ (أ) لفاظ الدالة على الذي يعرف ماهو كل واحد مما هو
مشار إليه وليست في موضوع هي ألفاظ لا تُصَرَّف أصلاً ، أي لا تُجْعَل ما
ككليم . والدالة على سائر المقولات الأخر متى أخذت من حيث ينطوي فيها
المشار إليه بالقوة فلها أشكال^١ ، متى أخذت دالة عليها من حيث هي مفردة
في النفس عن المشار إليه الذي في موضوع فلها أشكال أخرى . وكثير من التي
يُدَلَّ عليها من حيث هي مفردة عن المشار إليه تُجْعَل <لها كليم> . فإذا جُعِلت
<لها كليم وحصلت> هذه المراتب الأربع من المعارف - أعني علم المشار إليه
أولاً ، ثم أنه هذا الإنسان وهذا الأبيض ، ثم الإنسان والأبيض ، ثم الإنسان
والبياض - ابتدأت التسمية حيث ، إذ كانت النفس تتشوق إلى الدلالة على

(١٨) له (وعليها حظ قد يدل على الخذف (١) أشكاله م .
وقد يكون (لوا) م .

ما لا نفي الإشارة بالدلالة عليه . فإنّ الذي يشار إليه هو هذا الأبيض لا الباض ولا الأبيض على الإطلاق ، وهذا الطويل لا «الطول ولا» الطويل (على الإطلاق) - ولكنّ الطويل والأبيض هو أقرب إلى المشار إليه من الطول والباض .

(٢٨) وإذا انتزعت القوة الناطقة هذه الأشياء بعضها عن بعض ، عادت

فركبت بعضها إلى بعض ضروريا من التركيب تتحرى بها محاكاة ما هو خارج النفس من التركيب . فيصير تركيبها لها بعضا إلى بعض تركيب التضابا فنحدث الموجبات والسواب ، وبعضها تركيب تقييد واشتراط ، وبعضها تركيب اقتضاء مثل الأمر والهي ، وغير ذلك من أصناف التركيبات .

(٢٩) فنحدث حينئذ ألفاظ وتقدّر ، ويقع^١ تأمل لما وإصلاح : وأن

ينمّ المحاكاة بها للمعقولات ، وتحدث به أصناف الألفاظ ، ويدلّ^٢ بصنف صنف منها على صنف صنف من المعقولات . فتحصل الألفاظ الدالة أولا على ما في النفس . وما في النفس مثالات ومحاكاة التي خارج النفس . وإنما قلنا «أولا» لأنّ أفراد المعاني المعقولة بعضها عن بعض ليس يوجد خارج النفس وإنما يوجد في النفس خاصة . والألفاظ ينفردها عن بعض مدلولها^٣ بها على^٤ المعاني التي ينفرد في النفس بعضها عن بعضها . - - -

(٣٠) والألفاظ هي أشبه بالمعقولات التي في النفس من أن تشبه التي خارج

النفس^١ . ولذلك أنكر^٢ خلق أن يكون كثير من التي «تدلّ» عليها الألفاظ موجودة أو صادقة ، مثل «البياض» و «السواد» و «الطول»^٣ ، بل يزعمون أن الموجود هو «الأبيض» لا «البياض» و «الطويل» لا «الطول» . بل أنكر كثير منهم أيضا أن يكون «الأبيض» و «الطويل» و «الإنسان» موجودا ، بل الموجود - زعموا - هو «هذا الإنسان» و «هذا الأبيض» و «هذا الطويل» . بل أنكر أيضا كثير من الناس أن يكون ما يدلّ عليه المشار إليه ليس بكثير . فأبطلوا وحود

(٥) الخبر م .

(٢) ويصح (د) م .

(٥آ) والطويل (د) م .

(٣) نأ عن م .

(٤) + حاصه (ولتظاهر أنها حذفت) م .

المقولات . غير أن هذه مخالفة المحسوس ومخالفة المعارف الأولى وخروج عن الإنسانية . لأنّ (في) طبع الإنسان أن ينطق بألفاظ وفي ضياعه أن يدلّ ويعلم ، وأن (ت)حصل الأشياء في ذهنه مقولة بالحال التي وُصفت . وليس يمكن أن يُكتشف ما غلط فيه / هؤلاء إلا أن توضع الناطقة والتعليم والتفهيم فيما ييسر]
 وبينهم ، وإلا لم يكن بيننا وبين النبات والحجارة فرق . فأما إذا وضعنا حيوانا وإنسانا ، لم يكن بدّ من التعليم والتفهيم ، بل تجعل ذلك بما شئت من الأمور بعد أن تكون مُتَّهَمَةً أو دالّة من بعض لبعض . وإذا كان كذلك عادت المقولات على ما رُتبت .

(٣١) وظاهر أنّ التسمية إذا حصلت بالألفاظ وأصلحت على مرّ الدهور إلى أن أن تحصل صناعة ، وُجد فيها ما هو مشتقّ وما هو غير مشتقّ . ووُجد فيها ما يدلّ على معاد مترّعة عن المشار إليه وعلى ما يدلّ على هذه المعاني بأعيانها من حيث المشار إليه بوصفٍ بها - وهذا بعضه يدلّ (على) ما هو المشار إليه وبعضه يدلّ على غيره من المقولات . والمعاني المترّعة هي متأخّرة بالزمان عنها من حيث يوصف بها المشار إليه ومن حيث ينطوي فيها بالقوّة المشار إليه . وأما الألفاظ الدالّة عليها - فإنّه ينبغي أن تكون هناك ألفاظ مشكّلة بأشكال تدلّ عليها من حيث هي مترّعة معدّة عن المشار إليه . وألفاظ آخر تدلّ عليها من حيث المشار إليه منطوي فيها بالقوّة .

(٣٢) ونقوم زعموا أنّ الألفاظ التي تدلّ عليها من حيث ينطوي فيها بالقوّة المشار إليه (ومن حيث المشار إليه) موصوف بها [بالقوّة] هي مشتقة من ألفاظها الدالّة عليها من حيث هي مترّعة عن المشار إليه ، وأنّ ألفاظها تلك هي الدلالات الأولى . وآخرون رأوا (١) عكس ذلك . ولكل واحد من الفريقين موضع مقال . فمنها من حيث هي صفات المشار إليه والمشار إليه موصوف بها أخرى بأن تكون موجودة خارج النفس منها كليم - وهذه تسمّى عند نحويّ العرب «مصادر»

وهي تُصَرَّف في الأزمان الثلاثة . وما كان من هذه تدلُّ عليها من حيث يطوي فيها المشار إليه الذي لا في موضوع فإنَّها كلها مشتقة . وقد توجد سائر المقولات منها ما يطوي فيه المشار إليه الذي لا في موضوع وليس بمشتق من مصدر . فإذا أردنا أن نجعل له شكلاً يقوم مقام مصدر^٩ ، كان حيثُتد المشكَّل بذلك الشكل أخرى أن يكون مأخوذاً من اللفظ الذي ليس بمشتق من المصدر . وهذا بعينه فعله في أسماء الأشياء التي تُعرَّف في المشار إليه — من التي لا في موضوع — ماهو ، مثل «الإنسان» ، فإنَّنا نقول «إنَّه إنسان ظاهر الإنسانية» و «رجل بين الرجولية» ، فيكون ذلك شبيهاً بقولنا «هو أبيض بين البياض» و «هو عالم تام العلم» ، فتكون «الإنسانية» مصدراً و «الرجولية» مصدراً أو قائم مقام المصدر . غير أنه بين أن مصدر المقولات الأخر إنما يدلُّ عليها مفردة متزعة من موضوعاتها التي تُعرَّف منها ما هو خارج عن ذاتها . فإذا انتزعت عن تلك الموضوعات سائر المقولات في اللفظ ، بقيت الموضوعات موجودة معقولة ، وكانت المفردة عنها معقولة مجردة بطائها وحدها غير مقرنة بغيرها .

(٣٣) وينبغي أن ننظر في «الإنسانية» و «الرجولية» و «البنائية» وأشباه

- ١٥ ذلك ممَّا يجري مجرى المصادر ، حل تدلُّ على أشياء مفردة انتزعت عن موضوعات فأفردت عنها . فإن كانت كذلك ، فما موضوع «الإنسانية» . فإن كان ذلك^{١٠} (هو «الإنسان») فإن «الإنسان» إنما يدلُّ على معنى انطوى فيه بالقوة موضوع . فعنى «الإنسان» مركَّب من ذلك الموضوع ومن معنى ما من الموضوع لا يدلُّ على ذاته ، ويكون مجموعها / هو جملة معنى «الإنسان» — حال «البياض» من «الأبيض» — ،
٢٠ وذلك تكبير حل كل ما يعرف من المشار إليه — الذي لا في موضوع — وهو . فيكون كل واحد منها مركَّباً من شيئين ، أحدهما مثل «البياض» والآخر مثل الذي فيه «البياض» ، ومجموعها «الأبيض» ، وهو مثل «الإنسان» . وكذا أن

(٩) لشيء م .

(١٠) كك (كذلك) م .

(٧) + و م .

(٨) بها م .

«الأبيض» إنما يطوي فيه موضوعه بالقوة ، «فإن» هل ترى «الإنسان» يطوي فيه موضوعه بالقوة أيضا .

- (٣٤) وظاهر أن الموضوع غير المشار إليه الذي يطوي في «الإنسان» بالقوة لأن «الإنسان» هو معقول للمشار إليه ويعرف من المشار إليه ما هو : وأما هذا الموضوع فإن «الإنسان» يدلّ منه لا على ما هو .
- وسبب هذا الموضوع من «الإنسان» كنية المشار إليه الذي لا في موضوع من «الأبيض» . ونسبة «المشار إليه من «الإنسان» كنية المشار إليه الذي تحت «الأبيض» - وهو شخص «الأبيض» - ممّا هو أبيض . وهو الذي يعرف «الأبيض» منه ما هو بالفعل . إذ نقول إن «الإنسان» يطوي فيه ذلك الموضوع بالفعل . «فالإنسان» إذن مركّب من شيئين بهما قوامه . فبين أن الذي به قوام «الإنسان» والذي يدلّ عليه حده هو جنسه وفصله ، أو شيان أحدهما كالمادة والآخر كالصورة بالحقيقة ، مثل «الأبيض» الذي «البصر» له مثل الصورة والفصل . والموضوع المشار إليه أو بعض أنواعه أو أجزائه كالمادة أو الجنس . غير أن «الأبيض» دلّالة على «الأبيض» بالفعل ودلّالة على الموضوع بالقوة ، فهل «الإنسان» يدلّ على الذي هو له كالصورة أو كالفصل بالفعل ويدلّ على الذي هو كالمادة أو كالجنس بالقوة . أو دلّالة عليها بالفعل . فإن كان ذلك ، ففالإنسانية التي مرزنتها من «الإنسان» منزلة «البياض» من «الأبيض» . ما هي منها ، هي المادة أو الصورة ، أو هل هي الجنس أو الفصل . فإن كان «البياض» كالصورة أو الفصل ، ف«الإنسانية» هي ما به التي هي الصورة أو الفصل مجرّدا دون المادة أو الجنس . فإذن «الإنسانية» هي «النطق» وحده وإمّا مثل «النطق» . فإذا «كانت» الإنسانية ، هي «النطق» مجرّدا عن «النطق» ، و «الإنسان» هو «الناطق» ، «الناطق» يطوي فيه «الحيوان» بالقوة لا بالفعل . ففالنطق إذن لا يدلّ على ما هو «الإنسان» أكثر من أنه «حيوان» . فإذن أمثال هذه المصادر
- (١٦) م (مكررة) .
(١٧) هو التي (هـ) م .

فما تعرف ماهو المشار إليه إنما تصح دالاتها في كل ما كان منها مركباً إذا أفرد ماهو منه ، مثل الصورة أو الفصل الذي لا يذكر عليه باسم مشتق . وما لم يكن مفصلاً ، وكان إما كالصورة لا في مادة أو مادة بلا صورة ، فليس يمكن أن يجعل له مصدر . فإن جعل له مصدر كان ما يدل عليه المصدر والمشتق منه معنى واحداً لا غير . فقد تبين أيضاً أن فصول ما يدل على ماهو هذا المشار إليه هي " أيضاً تعرف ماهو هذا الشيء .

- (٣٥) وعلى أن في سائر الألسنة سوى العربية مصادر ما تنصرف من الألفاظ وتجعل منها كليم على ضربين ، ضرب مثل « العلم » في العربية وضرب مثل « الإنسانية » ، وبالجملة مثل مصادر ما لا تنصرف من الأشياء . فإن أهل سائر الألسنة يعملون من « العالم » مصدر (١) فيقولون مثلاً « العالمية » كما يقولون « الإنسانية » ، وكذلك سائر الأسماء مما تنصرف وما لا تنصرف - يعملون ما مصدر (٢) على هذه الجهة . أي أنهم يقولون من الثالث « مثلثية » ومن المدور « مدورية » ومن الأبيض « أبيض » ومن الأسود « أسودية » . على أنهم يقولون أيضاً « انشبت » و « انشققت » و « البياض » و « السواد » . « الأبيض » و « الأسود » و « الظنية » و « العالمية » و « الثلثية » و « المدورية » / هي أشبه بـ « الإنسانية » و « الرجولية » من شبهها بـ « العلم » و « السواد » و « البياض » . فإن « العلم » و « السواد » و « البياض » إنما تدل على معاني هذه مجردة مفردة عن كل موضوع وكل ما يترن به في موضوعه . وأما « الأبيض » و « الأسود » فكانها تدل على هذه المعاني من حيث هي " في موضوعها ومن حيث هي غير مفارقة موضوعها . فذلك قد تكون بهذا الشكل بعينه في تلك الألسنة لألفاظ المركبة . مثل « العبثية » و « العبثية » و « العبثية » وكذلك تدل هذه الأشكال على هذه المعاني من حيث هي متمكة في موضوعها . فإن هذا هو انشقق بين « العالم » و « العالمية » في تلك الألسنة ، وإن « العلم »

(١٥) ط م .

(١٦) والعبثية (٨٠) م .

(١٣) هو م .

(١٤) + م .

قد يكون لما هو غير متمكن ولا يصير بعد صناعة ولا <هو> عسير^{١٧} الروال ،
وأما «العالمية» فإنها تدلّ عليها من حيث هي متمكنة في موضوعاتها غير^{١٨}
مفارقة . وأما مثل هذه المصادر <ف> يشبه أن تكون مشتقة وأخوذة من الأسماء .
وهذه لا تنصرف بأنفسها في تلك الأكنة . ولكن إذا أرادوا أن يصرفوها جعلوا معها
لفظة الفعل . فتقول «فعل العالمية» و «يستعمل العالمية» . فذلك ينبغي
أن نعلم من «الإنسانية» أنها تدلّ على شيء غير مفارق لموضوع ما .

(٣٦) غير أن هذه المصادر تفارق الأسماء التي لم تشكل بهذه الأشكال
<في> أن الأسماء ينطوي فيها معنى الوجود الذي هو الرابط الذي به يصير المحمول
محمولا على موضوع . فذلك تقول «ريد إنسان» ولا تقول «هو إنسانية» ،
و «زيد عالم» ولا تقول «هو عالمية» . وأشكال الألفاظ الدالة على الوجود
الذي هو الرابط تختلف فيما تعرف ماهو وفيما تعرف منه أشياء أخرى ، مثل
كم وكيف وخير ذلك فيكون الذي يعرف ماهو شكل ما والذي
يعرف أسماء آخر من التعريف شكلا آخر . فالشكل الذي لذلك لا يستعمل
في هذا والذي لهذا لا يستعمل في ذلك . ولكن لما كانت الألفاظ إنم هي
بالشريعة والوضع أمكن أن يتخلل^{١٩} بهذا القانون . فإنه «ربما اتفق أن
يكون اشتراك في الأشكال . فيكون شكل ما دالا في الأكثر على الوجود الرابط
في تعريف أسماء آخر من التعريف لا من طريق ماهو يعجل^{٢٠} أحيانا
فيدلّ على ماهو ، مثل «الحي» الذي يستعمل مكان «الحيوان» <الذي>
هو جنس الإنسان . فإن اسم «الحي» وشكله مشتق وليس يعبر به معنى المشتق .
ويكون شكل ما دالا في الأكثر على الوجود الرابط فيما يعرف ماهو يعجل^{٢١}
أحيانا فيدلّ على نحو آخر من التعريف . وقد تكون أحيانا ألفاظ أشكالا أشكال
مصادر ومعانيها معاني المشتق ، مثل «رجل كرم» . وقد يلحق في البوابة

(٢٠) يانه م .

(٢١) يحيل (م) . م .

(١٧) + م . م .

(١٨) عن م .

(١٩) يحمل (م) . م .

شيء طريف ، وهو أنه قد يكون اسم ما دالاً على مقولة وتوع ما مجرد عن موضوعه ، ولا يسمى الموضوع به من حيث يوجد له ذلك النوع باسم مشتق من اسم ذلك النوع ، بل باسم مشتق من اسم نوع آخر ، مثل « الفضيلة » في اليوناني ، فإن المكيف بها لا يقال فيه « فاضل » كما يقال في العربية ، بل يقال « مجتهد » أو « حريص » .

« الفصل الثامن : النسبة »

(٣٧) النسبة يستعملها المهندسون من أصحاب التعاليم دالة في الأعظام على معنى هو نوع من الإضافة التي هي مقولة ما . فإنهم يحدون النسبة في الأعظام أنها « إضافة في القدر بين عظمتين من جنس واحد » . ويعنون بقولهم « من جنس واحد » أن تكون إضافة بين سطحين أو خطين أو حجمين ، لا أن تكون بين سطح وخط ، وحجم وسطح ، وحجم وخط . ويعنون بقولهم « في المقدار المساواة والزيادة والنقص » . فإن الإضافة في القدر / على الإطلاق ليست هي غير هذه النسبة . وذلك أن تكون متساوية ^(أ) بعضها زائداً على بعض أو بعضها ناقصاً عن بعض . ثم أصناف النسب عندهم على عدد أصناف المساواة ^(أ) والنقصانات أو الزيادة . والمساواة التي لها مقابلة وإن كانت في أجناس مختلفة ، مثل أنه إذا ساوى خطاً خطاً كان الشيء به في النسبة حجم يساوي حجماً آخر أو سطح يساوي سطحاً آخر . وإن كان خطاً زائداً على خط وهذا زائد على آخر . « كانت » نسبته بذلك الزيادة على حسب ما تحدد مسدعة ، وهو أن تكون الزيادةتان متساويتين معاً على ما يحدّه المهندسون — يقولون في لأقدار المناسبة نسبة واحدة « إنها هي التي إذا أخذت للأول والثالث أضعاف متساوية ، ولثاني وربع أضعاف متساوية . كانت أضعاف الأول والثالث زائدين معاً على

أصناف الثاني والرابع أو ناقصتين عنها معا أو متساويتين لها معا ، وسائر ما نجدهم يقولونه ، فإنها كلها أنواع من الإضافة .

(٣٨) وأصحاب العدد يجعلونها أيضا نوعا من الإضافة . فإنهم يقولون « إن النسبة في العدد هو أن يكون العدد جزءا أو أجزاء من عدد آخر » . وهذا نوع من أنواع الإضافة أخص من الذي يأخذه المهندسون . فإن النسبة التي يحددها المهندسون هو جنس يعم النسبة التي يحددها صاحب العدد . وذلك أن النسبة التي يحددها صاحب العدد منطقية . والنسبة التي يحددها المهندسون منها منطقية ومنها غير منطقية .

(٣٩) والمنطقيين يجعلون النسبة أعم من الإضافة التي هي مقولة « ما » . فإنهم يجعلون الإضافة نسبة م . وبالجمله كل شئين ارتباطا بتوسط حرف من الحروف التي يستونها حروف النسبة - مثل « من » و « عن » و « على » و « في » وسائر الحروف التي تشاكلها - يستونها « النسبة بعضها إلى بعض » (و يستون هذه حروف النسبة) ، وكذلك المرتبطات بوحدة أخرى سوى الحروف - أي وصلة كانت . ويخصصون في النسبة عدة مقولات ، منها الإضافة ومقولة أين ومقولة متى ومقولة أن يكون له . وقوم يجعلون النسبة جنسا يعم هذه الأربعة . غير أنه ليس ينبغي أن تجعل جنسا ومقولة^٢ على أشياء كثيرة بتواطؤ^٣ ، إذ كانت اللفظة^٤ تقال عليها بتقديم وتأخير . فإن متى متأخرة عن أين ، فإن نسبة وجود الزمان هو أن يتفعل الجسم في أين ما فيحدث حينئذ الزمان الذي ينطبق على الشيء وينسب إليه لأجل انطباقه على وجوده ، فهذه النسبة شبيهة بتلك النسبة - أعني نسبة الشيء إلى مكانه . وأن يكون له هو^٥ نسبة ما ، غير أنها ليس تكون^٦ دون أن يكون أين ما ، فإذا كان كذلك ، كانت هذه النسبة متأخرة عن الوضع . والوضع متأخر

(١) لبحث م .

(٢٣) مقولات (م) م .

(٧) وهو م .

(٤) بتواطؤ م .

(٨) ممكن م .

(٥) ١ + م .

- عن الأين . فالنسبة يقال عليها بتقديم^٩ وتأخير . فالنسبة إما تقال في أن يكون له لأجل وضع ذلك الشيء من شيء آخر في أين مآ . فلذلك ليس بسمي أن يقال إن لفظة النسبة يقال عليها بتواطؤ ، بل باشتراك . أو بجهة متوسطة بين الاشتراك والتواطؤ ، أو بتواطؤ^{١٠} (مآ) . فالنسبة تقال باشتراك أو بجهة متوسطة على مقولة الإضافة وعلى مقولة أين وعلى مقولة متى وعلى مقولة أن يكون له . ثم يكون اسم النسبة مقولا على أنواع الإضافة التي يستعملها المهندسون . فيكون الاسم الأعم عند المنطقيين يستعمل على الخصوص عند المهندسين . فيكون الاسم الذي يقال على الجنس الذي هو الإضافة يقال أيضا على بعض أنواعه . ويكون ذلك من جملة الأسماء التي تقال على العموم أحيانا وعلى الخصوص أحيانا . فإذا سألنا عن حد النسبة أجبنا^{١١} « الإضافة » . ثم نرسم « أين » ،^{١٢} ثم نرسم « متى » ، ونرسم « أن يكون له » . فإذا سألنا عن حد ما بعم هذه أجبنا بأنها ليس لها حد بعم هذه الأربعة^{١٣}

- (٤٠) على أن اسم الإضافة واحتم النسبة يستعملها الحويزون في الدلالة على م هو أنخص من ههنا . وكذلك « أن » المنسوب إلى بلد أو جنس أو عشيرة أو قبيلة يدل^{١٤} عليه عند أهل كل طائفة باللفظ مشككة بأشكال متشابهة ينتهي آخرها إما إلى حرف واحد - مثل ما في العربية والفارسية - أو إلى حروف بأعيانها ، مثل « ما » في اليونانية . وكل اسم كان مشكلا بذلك الشكل فإنه دال^{١٥} عندهم على النسبة . وما عدا ذلك من الألفاظ التي ليست مشككة بذلك الشكل فليست دالة على نسبة . فهم يخصون هذه خاصة باسم النسبة والمنسوب ، وما عدا هذه لا يسمونها منسوبة ولا نسبة . وكذلك لأهل كتاب لغة أشكال في الألفاظ أو حروف يقر^{١٦} بها بالاعاضم . فتي كت ألفاظهم مشككة^{١٧} بتلك الأشكال أو كانت مقرونة بتلك الحروف

(١٢) على م .

(١٣) ساكله م .

(٩) بالتقديم (هـ ، عدا و هـ) م .

(١٠) أين م .

(١١) حروف (هـ) م .

- قيل في معاني تلك الألفاظ من " / حيث هي مدلول عليها بتلك الألفاظ مشككة [1] بتلك الأشكال أو مقرونة بتلك الحروف إنها «مضافة». والإضافة عديم هي أن يدلّ على المعاني "بألفاظها مشككة بتلك «الأشكال» أو مقرونة بتلك الحروف. وما عدا ذلك يسمونها «مضافة» لا «إضافة». وإذا تأملت معنى معنى من التي يدعون عليها بتلك "الألفاظ" وجدت بعضها تحت مقولة الإضافة وبعضها في سائر المقولات أنسب.

فهذه معاني النسب، ولا معنى لها غير هذه الإضافة.

«الفصل التاسع : الإضافة»

- (٤١) والمضافان يُنسَب كل واحد منهما إلى الآخر بمعنى واحد مشترك لهما يوجد معاً لكل واحد منهما. مثل أن يكون المضافان آ و ب. فإن ذلك المعنى المشترك إذا أخذ بحروف آ إلى ب تم «نسب به حرف آ إلى ب»، وإذا أخذ بحروف ب «إلى آ»، «نسب به حرف ب إلى آ»، وذلك المعنى المشترك هو الذي «هو» إضافة، وبه يقال كل واحد منهما بالقياس إلى الآخر. وذلك المعنى الواحد عند الأرض يسمى هبوطاً، وإذا جعل مبدؤه من الأرض ومنتهاه السطح ١٥ يسمى صعوداً، وليس يختلف إن أخذ ما له في طرفه فقط. وكذلك الإضافة، فإن المضافين هما طرفاهما، فتؤخذ مرة من آ إلى ب ومرة من ب إلى آ.

- (٤٢) وأنواع الإضافة منها ما لا اسم له أصلاً، فيبقى المضافان لا اسم لهما من حيث يوجد لهما ذلك النوع من أنواع الإضافة، فيؤخذ اسمهما للذات ٢٠ يدلان على ذاتيهما لا من حيث هما مضافان، فيستعملان عند الإضافة. فلا

(١٤) م (مكررة في أول ٩ ظ).

(١٥) م (ح، صح).

(١٦) بالفاظ (٥: ٥ م).

(١) حروف م.

(٢) طرفاهما م.

(٣) اسمائهما م.

- ينشئ معنى الإضافة فيها^٩. «ومنها» ما يوجد له اسم إذا أخذ لأحدهما ، ولا يكون له اسم إذا أخذ للآخر ، فيستعمل اسم ذلك الآخر الدال على ذاته عند الإضافة واسم الأول الدال عليه من حيث له ذلك النوع من أنواع الإضافة . «ومنها ما يوجد له اسمان يدل كل واحد منهما على واحد من المضافين من حيث له ذلك النوع من أنواع الإضافة» ، فيؤخذ لها عند إضافة كل واحد منها إلى الآخر اسمه الدال عليه من حيث له ذلك النوع من أنواع الإضافة . فمن هذه ما اسمها متباينان - مثل «الأب» و«الابن» - ومنه ما اسمها مشتقان من شيء ما - مثل «المالك» و«المملوك» - ومنه ما اسم أحدهما مشتق من اسم الآخر - مثل «العلم» و«المعلوم» - ومنه ما اسمها^{١٠} جميعا شيء واحد - مثل «الصديق» و«الصديق» و«الشريك» و«الشريك» . وكثير من التي لها اسمان قد يسمع المتكلم فيأخذ أحدهما أو كل واحد منها بانقياس إلى الآخر ومنسوبا إلى الآخر مدلولاً عليها باسميها الدائنين على مجرد ذاتيها . من غير أن يأخذ اسميها الدائنين عليها من حيث لها نوع الإضافة التي بها صار كل واحد منهما منسوباً إلى الآخر - كقولنا «ثور زيد» ، فإنه لا ثور ولا زيد بطل . على نوع الإضافة التي لأجلها نُسب الثور إلى زيد . بل إن قلنا^{١١} «إن الثور المملوك زيد» مالكة كان «المملوك» و«المالك» هما اسمها من حيث يوجد لها ذلك النوع من الإضافة . و«زيد» هو اسمه الدال على ذات^{١٢} المضاف إليه . فلا يدل عليه من حيث له هذا النوع من الإضافة . ولو قلنا «فلان عبد لزيد مولاه» فكُنَّا عبرتنا عنها باسمها الدائنين عليها من حيث لها هذا النوع من الإضافة . ومن المضاف ما يوجد للمتضامنين اللذين لها^{١٣} جنسه اسم لكل واحد منها من حيث يوجد لها جنس الإضافة الذي لها ، ولا يوجد لها اسم من حيث لها نوع تلك الجنس من الإضافة .

(٩) + أن لا من حيث م .

(١٠) قولنا «٥٥٥» م .

(١١) أنه م .

(١٢) ذوات م .

(١٣) هما م .

(٤) وبها «٥٥٥» م .

(٥) فالاسم «٥٥٥» م .

(٦) م (ج ، ص) .

(٧) اسمها م .

(٨) دولتها م .

مثل «العلم» و«المعلوم» ، فإن العلم علمٌ للمعلوم والمعلوم معلوم للعلم ، وأنواع العلم ليس يوحد لها اسم من حيث لها أنواع الإضافة التي العلم هو جنسها إلى أنواع المعلوم الذي هو جنسها ، مثل «النحو» و«الخطابة» . فلذلك ليس يمكن أن يقال «النحو نحو» لشيء هو معلوم بالنحو ، بل إذا أردنا أن نضيف النحو إلى شيء ما يمت له إليه إضافة من المعلومات بالنحو أخذناه موصوفاً بجنسه فنقل «النحو عم للشيء الذي هو معلوم بالنحو» .

(٤٣) فخرية المضافين أن «يكون» كل واحد منها أخذ مدلولاً عليه باسمه الدال عليه من حيث له ذلك النوع من الإضافة . فلذلك قال أرسطوطاليس «إن المضافين هما اللذان الوجود لها أنهما مضافان بنوع من أنواع الإضافة» . فلهذا إذا وجدنا شيئاً منسوباً إلى شيء بحرف من حروف النسبة ، أو كان شكلها أو شكل أحدهما شكل مضاف في ذلك السار ، فليس ينبغي أن يقال إنهما مضافان حتى يكون اسمهما^{١٩} الدالين عليهما^{٢٠} حيث لها ذلك النوع من الإضافة . فحينئذ ينبغي أن يقال إنهما مضافان .

(٤٤) وأما الجمهور والخطباء والشعراء فيتسامعون في العبارة ويجوزون فيها . فلذلك يعملون لكل اثنين قبل أحدهما بالقياس إلى الآخر مضافين ، كانا موجودين باسميهما الدالين عليهما من حيث لها ذلك النوع من الإضافة ، أو^{٢١} كانا موجودين باسميهما الدالين^{٢٢} على ذاتيهما^{٢٣} . أو كان أحدهما مأخوذاً باسمه الدال عليه من حيث له الإضافة التي لها والآخر مأخوذاً باسمه الدال على ذاته . وبهذا يرسم المضاف أولاً ، إذ كان المضاف في / يادئ الرأي هذا رسمه . فلذلك رسمه أرسطوطاليس في افتتاحه باب المضاف في كتاب «المقولات» بأن قال «يقال في الأشياء إنهما من المضاف متى كانت ماهياتها يقال بالقياس إلى الآخر بحو من أسماء النسبة — أي نحو كان» ، أراد بقوله «ماهياتها» ما تدل عليه أفعالها كيف كانت على العموم ، كانت تدل عليها من حيث هي أنواع

(١٦) وعلى فواتهما م .

(١٧) + الذي م .

(١٨) اذ م .

الإضافة التي لها ، أو كان المدلول عليها بألفاظها ذواتها . فلذلك لما أعرض أرسطوطاليس في تلخيص معاني^{١٧} المضاف لزم عنها ما يُبين بأن^{١٨} الرسم الأول ليس به كناية في تحديد المضاف . فحيثُ حصَّ المضاف بالرسم الآخر ، فتمَّ له معنى المضاف معنى^{١٩} واحد (١) لحقه حدّ المضافات ولم يُخلَّ أصلاً .

- (٤٥) فهذه هي المضافات وهذه هي الإضافة وهذه هي الأسماء التي ينبغي أن يُعَدَّ (نُحْطَ) بها في المضاف والإضافة . وجميع ما نسمع نحوبي العرب يقولون فيها إنها مضافة فإنَّها داخله تحت المضاف الذي ذكرناه على الجهات التي عند الخطباء والشعراء وعلى الرسم الأول الذي رسم به أرسطوطاليس المضاف في كتابه في «المقولات» . غير أنَّها مضافات فرط المضيف أو تجوز أن يجعل إضافات بعضها إلى بعض إضافة معادكة ، وليست هي على الرسم «الأخير» الذي رسم به أرسطوطاليس المضاف في ذلك الكتاب . وأنت فينبغي أن لا تسمي المضاف إلا ما كان داخلًا تحت الرسم الأخير ، وهي ما كانت إضافة أحدهما إلى الآخر إضافة معادكة .

فصل العاشر : الإضافة والنسبة

(٤٦) وأمَّا ما سبيله أن يجاب به في جواب دأين الشيء فإنه إنما

- ينجاب^١ به أولاً بالمكان مقروناً بحرف من حروف النسبة . وفي أكثر ذلك حرف في ، مثل قولنا «أين زيد» فيقال «في البيت» أو «في السوق» . فإنَّ الأسبق في فكر الإنسان من معاني هذه الحروف هو نسبة الشيء إلى المكان أو إلى مكانه الذي له خاصّة أو لونه أو لجنسه . ويشبه أن تكون هذه الحروف إنما تُنْفَلِ إلى سائر الأشياء متى تحبَّس فيها نسبة إلى المكان . والمكان لما كان محيطاً ومطيئاً بالشيء . والشيء المنسوب إلى المكان محاط بالمكان — فالحيط محيط بالخطاط والخطاط

(١) يحدث (٥٢٥) م .

(٢) يظنك (٥) م .

(١٧) معنى (٥) م .

(١٨) بيان (٥) م .

(١٩) فتح (٥) — فحيثُ م .

محاط به بالحيط — فالمكان بهذا المعنى من المضاف . وأيضا فإن أرسطوطاليس لما
 حدد المكان في « السماع الطبيعي » قال فيه « إنه النهاية المحيط » . وقد جعل
 المحيط جزءا من حد المكان ، وجعل ماهيته تكمل بأنه محيط . وإبنته ما به
 محيط . والمحيط محيط بالحاط والمحاط به هو الذي في المكان . فإن كان معنى
 قولنا « في » أنه محاط ، فقولنا « في » ههنا إنما يدل على مضاف . فيكون ما
 يحاط به في جواب « أين » من المضاف ، فأين إذن من المضاف .

(٤٧) غير أنه إن كان معنى قولنا « زيد في البيت » ليس نغني به أنه
 محاط بالبيت — وإن كان يلزم ضرورة أن يكون محاطا بحسب حد المكان — .
 وكان قولنا « في البيت » ليس نغني به هذه النسبة بل نسبة أخرى لا تدخل في
 المضاف . كانت مقولة أين ليست من المضاف . ويعرض لها أن تكون من
 المضاف لا من جهة ما هي مقولة أين ومن حيث يحاط بها في جواب سؤال
 « أين » . ويكون معنى حرف في ههنا نسبة أخرى غير نسبة الإضافة . فإن
 كان يلحقها مع ذلك نسبة الإضافة ، فتكون لها نسبتان إلى المكان ، وتكون
 إحدىاهما هي التي يليق أن يحاط بها في جواب « أين » . والأخرى تصير به من
 المضاف .

(٤٨) غير أنه قد يقول قائل في مثل قولنا « ثور زيد » و « غلام زيد » ،
 ما الذي يمنع أن تكون لها نسبتان ، يوجد في إحدى النسبتين اسم كل واحد
 منهما الدال على ذاته ، ولا يكون ذلك من المضاف ، ويكون من المضاف إذا
 أخذ رسم كل واحد منهما الدال عليه من حيث له نوع ما من أنواع الإضافة .
 فإن كان ليس كذلك ، بل كان هذا وأمثاله مضافا سومع في العبارة عنه ، فكيف
 لم يكن قولنا « زيد في البيت » مضافا سومع في العبارة عنه ، ولو وقع عبارته لقبل
 « زيد المحاط به في البيت المحيط به » ، وليان حيث تدل أنه من المضاف . وإذا كان
 قولنا « هذا الثور لزيد » و « هذا الكلام لزيد » لم تجعل له نسبتان (سبة ليست

بإضافة وكسبة مدلول عليها بقولنا « هذا الثور المملوك لزيد المالك له » ،
 فيكون النسب بتلك النسبة الأولى التي ليست بإضافة تلحقه الإضافة من جهة
 أخرى ، / بل يُحتمل أيضا قولنا « هذا الثور لزيد » من أول الأمر مضافا سومع
 في العبارة عنه اتكالا على ما في ضمير السامع ، وأنه ليس يُفهم منه إلا أنه مُلك
 لزيد ، فكيف لم يُحتمل أيضا قولنا « زيد في البيت » من أول الأمر مضافا سومع
 في العبارة عنه اتكالا على ما في ضمير السامع ، وأنه ليس يُفهم منه إلا أنه
 محاط بالبيت ، فيكون معنى حرف « في » منذ أول الأمر معنى الإحاطة .

(٤٩) فنقول إن هذا صحيح - أعني أن يكون زيد محاطا بالبيت وليبت
 محيط « بزيد » ، وأنها يكونان مضافين متى أخذنا « هكذا » غير أن « ما يقال عليه
 النسبة ضربان ، ضرب هو معنى واحد مشترك بين اثنين هما طرفاه يؤخذ كل
 واحد منهما مبدءا والآخر منتهى . وأحيانا يُجعل هذا مبدءا أو ذاك منتهى ، فيقال
 هذا بين اثنين ، بل هو من أحدهما إلى الآخر فقط . فيكون أحدهما هو المبدأ
 دون الآخر ، وذلك الآخر المنتهى دون الأول . وليس يمكن أن يؤخذ الآخر
 مبدءا بذلك المعنى بعينه ، بل إن شئت يقال الأكمل بالقياس إلى الثاني فقط . وهذا
 هو الذي يسمى على الخصوص للنسبة . وذلك يُخصّص باسم الإضافة .
 فهذا الضرب إنما يوصف به أحدهما فقط . ويوجد له وحده على أنه محمول
 عليه دون الآخر ، وإن كان ذلك الآخر يحدث معه ويكون جزءا مما يكمل به
 المحمول . فإن قولنا « زيد هو أبو عمرو » ذابوا « يحدث معه » عمرو » على
 أنه جزء محمول .^١ وقولنا « عمرو بن زيد » ذابوا « يحدث معه » زيد » على
 أنه جزء محمول ، فيكون كل واحد منها موضوعا حينما وجزء محمول حين إذا أحدا
 مصفين . وقولنا « زيد في البيت » فإن « البيت » جزء محمول ، ولا يمكن أن
 نجعل « ريذا » جزءا محمولا على البيت بالمعنى الذي قلنا في زيد إنه « في البيت » ،

(٩) + م .

(١٠) + حينا (٥) م .

(٦) حروف (٥) م .

(٧) م (ولمّا « و ») .

(٨) خيرا م .

بل إذا قلنا « البيت ملك زيد » كان « زيد » حيثفه جزء المحمول بمعنى غير الأول . وهذا هو الذي يعمّ الأئين متى وأد يكون له .

(٥٠) < وهذان الصنفان هما صفا النسبة على أنها اسم مشترك ، ولم يُشترط فيه ما يخصّ كل واحد منها : بل أخذ على الإطلاق ، وهو النسبة التي نعم كل واحد منها ونعم الأئين متى وله . وإنما يختلف باختلاف الأجاس التي إليها تقع النسبة . > (وليس) بعضه تحت بعض . فإنه لا المكان تحت الزمان ولا الزمان تحت المكان ولا اللباس تحت واحد منها . فإن اللباس جسم موضوع حول جسم تكون النسبة إليه ، والمكان ليس بجسم بل هو بسيط جسم ونهايته . والزمان أبعد من اللباس . وليس ينبغي أن يشككتنا ما نجد من أن كل واحد من هذه الأشياء المنسوبة قد يمكننا أن نجعله من باب المضاف بأن تلحقه الإضافة . فإن الإضافة تلحق كل ما سواء من المقولات .

< الفصل الحادي عشر : النسبة وعدد المقولات >

(٥١) رقوم أنكروا أن يكون لها وجود أصلا وكذلك لكل نسبة . ولذلك قال أرسطو <طاليس> في أول كتابه في « العلم المتأني » : فأما الإضافة فقد يُظن أنها إنما هي أشرع وجورا فقط . ولذا بذلك لضعف وجودها . وآخرون ينكرون أن تكون من المقولات الأولى ، بل يحملونها من المقولات الثواني . وأرسطو طاليس يعتقد أن كثيرا منها في المقولات الأولى ، ولذلك جعلها في المقولات الأولى . وقد يوجد كثير منها في المقولات الثواني حتى أنها ما يلحقها أن تصير إلى غير النهاية — مثل أن يقال « إضافة الإضافة » و « نسبة النسبة » و « نسبة نسبة النسبة » — فاستعملت ، وانقطع بها عدم التناهي ، على مثال ما يمسّل في سائر المقولات الثواني ، إذ كانت تصير غير متناهية . فإن كل ارتباط وكل صلة بين < شيئين > اثنين محسوسين أو معقولين إنما تكون بإضافة أو نسبة ما .

(٦١) المقولات م .

(١١) المقولات م .

(١) فرع وجود م .

/ ولذلك إذا كانت النسبة والذي توجد له النسبة شيئين اثنين [محصوبين] بينها وصلة ، لم يكن بُدَّ من أن تكون نسبة مآ ، وذلك حكما إلى غير النهاية .

(٥٢) ثم قال قوم إنَّه غير موجود من أول أمره ، إذ كان يلزم وضعه ما يُنقَسُ أنه محال ، وهو الجريان إلى غير النهاية . غير أن هذا الضرب مما هو غير متناهٍ لم يتبين ببرهان بأنه محال ولا هو يتبين بنفسه أنه محال . وآخرون قالوا إن الواحد نسبه للأول ، وباقي تلك ليست لها نسبة ولا هناك لها نسب . وبعضهم قطعها بقدر شيئين . وقد يتنا نحن كيف الوجه في الجري إلى غير النهاية في المقولات الثواني .

(٥٣) وقوم يستون أصناف النسب كلها إضافة . ويجعلونها جنسا يعم

- ١٠ مقولات النسب . فنصير المقولات عندهم سبعة : ما هو هذا المشار إليه الذي لا في موضوع ولا على موضوع ، وكيف هو ، وما يعرف فيه أنه يفعل . وما يعرف فيه أنه يفعل . ووضع . وإضافته إلى شيء ما . وآخرون أدخلوا وضعه في الإضافة وأنه مضاف ، فصبوا المقولات ستة . والوضع بين أنه ليس بمضاف بتمامه هو موضوع . وإن كان قد يعرض له ويلحقه أن يضاف إلى شيء . كما قد يعرض أن يضاف الإنسان إلى شيء (و) كما يعرض أن يكون الخط مضافا . غير أن من الوضع ما هو وضع بذاته ومنه ما هو وضع مضاف - على مثال ما توجد عليه أنواع ما هو أين ، يكون أين بذاته وأين بالإضافة - ، فحبتذ يكون وضعاً عند شيء . وأما أن يكون الوضع وضعاً لشيء على أنه وضع عرض لموضوع ، وكان بهما مضافا ، فهو مثل البياض الذي هو للأبيض . فإن هذا يوجد لكل عرض موجد في موضوع : فهو هذه الجهة مما قد لحته أن يكون مضافا ، لا من جهة ما هو وضع . والوضع وإن كنت

(٦) فصبوا (٥) م .

(٧) منها (٥) م .

(٨) الأبيض (٥) م .

(٩) موضع م .

(٢) متناهية م .

(٣) لانه (٥) م .

(٤) منه (٥) م .

(٥) من (٥) م .

ماهية لا يمكن (أن) تكمل إلا بتوع من الإضافة إذ كانت إنما توجد أجراء
 الجسم محاذية^١ لأجزاء^٢ من المكان محدودة . واغذاذة إضافة مآ ، فقد صار^٣
 حرة ماهية القوض نوعا من أنواع الإضافة - فليس يجب من أجل ذلك أن يكون
 تحت مقولة الإضافة ، كما أن كثيرا (مآ) هو كم هو متصل أو منفصل .
 والمتصل والمنفصل (ب) ما هي كذلك فيها مضافان ، وليس انخط بما هو خط
 مصفا ولا المصفت . وآخرين يرون في أن يفعل أنه إنسا (ب) قل
 (ب) الإضافة إلى أن يفعل . فتحصل المقولات عندهم خمسة . وهذا^٤
 أيضا (و) إن كانت ماهية أو جزء ماهية نسبة أو إضافة - فبن معنى أن
 يفعل هو أن تبدل على الجسم التسب التي بها أجراء ما يفعل^٥ - فليس ينزم
 من ذلك أن يكون تحت المضاف : كما أن الذي يفعل في كيف ليس تحت
 مقولة كيف ، ولا الذي يفعل في كم داخل^٦ تحت مقولة كم ، فإنه
 ليس تبدل التسب على ما يفعل حين ما يفعل إلا كتبدل^٧ الكيف على
 ما يفعل حين ما يفعل . وآخرين يظنون أن معنى أن يفعل وأن يفعل
 هو الفاعل والمفعول ، ولما كان هذان من المضاف ظنوا أن المقولتين جميعا من
 المضاف ، فتكون المقولات عندهم أربعة . ولهم هذين بيتا أنها ليسا بفاعل ومفعول .
 على ما نلصنا مراوا كثيرة . وآخرين ظنوا أنها فعل وانفعال ، وقد بيننا في مواضع
 كثيرة أنها ليسا كذلك .

(٥٤) وقوم يزعمون أن المقولات اثنتان : ماهو هذا المشار إليه ، وعرضه ؛
 ويسمون ماهو هذا المشار إليه « الجوهر » . فجعلوا المقولات اثنتين ، الجوهر
 والعرض . وبين^٨ أن الجوهر على الإطلاق هو الذي ليس في موضوع ،
 والعرض معناه هو الذي في موضوع . فكأنه قال المقولات اثنتان ، إحداهما ذات

(١٤) داخل م .

(١٠) تحاذيه (هـ) ، عدا (هـ) م .

(١٥) تبدل م .

(١١) + ت (هـ) م .

(١٦) قتيق (هـ) م .

(١٢) وهله م .

(١٣) يفعل (هـ) م .

الموضوع ، والأخرى ما عرّف ما هو خارج عن ذاته . وهذا (ن) أيضا رصم ترسم الجواهر والعرض . ولكن ليس معنى العرض جنسا بعمّ النسبة ، ولكنه إضافة مّا لكل واحد من هذه المقولات إلى المشار إليه . ونحن ^{١٧} (ليس) سميّ المقولة ما كان جنسا ^{١٨} / بعمّ أنواع كل واحد من التي نسبتها إلى مشار (مشار) إليه هذه النسبة والتي لها هذه الإضافة إلى المشار إليه . وليس شيء منها جنسا ولا طبيعة معقولة توصف بها تلك الأنواع - نعي من حيث لحقها أن كانت لها هذه الإضافة . وكذلك قولنا ما عرّف ما هو هذا المشار إليه بدل أيضا على إضافة لحقت كل واحد من أنواع هذا المشار إليه ^{١٩} وأجناس ^{٢٠} أنواعه ، وكذلك قولنا معقولة نعم أيضا جميعها ، (لا) على أنها جنس لها ، لكن إمّا على أنها اسم مشترك بعمّها وإمّا أن تكون دالة على الإضافة التي لحقتها على العموم ، وليس واحد منه (هـ) جنسا ^{٢١} لما . لا ^{٢٢} الاسم المشترك لها ولا العرض اللاحق لها على العموم .



(د) وقوم ظنوا أنه قد قصر في عدد المقولات . وذكروا أن التأليف يحتاج في أن يحصل إلى اجتماع أشباه متشابهة في موضع بعضها (من) بعض ^{٢٣} على ترتيب محدود . وأن يكون لها رباط ترتبط به ، فهو شيء مركّب من مقولات عدة . (و) الاجتماع هو إضافة مّا ، فجنسه ^{٢٤} أن توضع بعضها من بعض على ترتيب وإتباط محدود . فهو داخل تحت الوضع . فليس ينبغي أن يوضع جنسا عاليا ما هو بين أنه داخل تحت واحدة من هذه . فالوضع جنسه وبقي تلك مصوله . فإن كان (هـ) يراد ^{٢٥} (ب) التأليف تأليف ما ليس بمشار إليه أصلا على ^{٢٦} الحاد بني ^{٢٧} ذكرنا ، فليس يدخل في شيء من المقولات . لأن كل واحد

(١٧) م (مكررة في قول ١١ ط ، عدا

ليس الناقصة في الوضعين) .

(١٨) + وأنواع هذا المشار (هـ) إلى م

(١٩) ويراد أجناس م .

(٢٠) وذلك م .

(٢١) لها الأ م .

(٢٢) بعضا (هـ) م .

(٢٣) فحقت (هـ) م .

(٢٤) + هـ م .

(٢٥) الحالتين م .

إنما يقال (له) «مقولة» بالإضافة إلى المشار إليه ، وما لم يكن^{٢٦} معرّفا أصلا
مشار إليه على الصفة التي قلنا فليس يداخل في المقولات .

«الفصل الثاني عشر : العرض»

- (٥٦) العرض عند جمهور العرب يقال على كل^{٢٧} ما كان نافعا في هذه الحياة
الدنيا فقط ؛ «أمّا ما كان نافعا في الحياة الآخرة فقط» . أو نافعا مشتركا
«يُستعمل لأجل الحياة في الدنيا» ويُستعمل لأجل الحياة في الآخرة ، فإنّه لا
يسمّى عرضا . وقد يقال أيضا على كل^{٢٨} ما سوى الدرهم والدنانير وما قام مقامها
من فوس ونحاس أو دراهم حديد ممّا^{٢٩} استعمل مكان الدرهم والدنانير . وقد يقال
أيض على كل^{٣٠} ما توافقت أسباب كونه أو فسادة القرية - فإنّه يقال فيه إنّه
يعرض كذا - أو أنّه قريب من أن يوجد أو يتلف لحضور^{٣١} سبب ما له قريب
لوجوده أو تلفه ، أو لتخريب^{٣٢} كثير لوجوده أو تلفه . أو لتخريب^{٣٣} له كثير .
وقد يقال أيضا على كل^{٣٤} ما يقال عليه المعارض . وهو كل حادث سريع الزوال .
- (٥٧) وأمّا في الفلسفة فإنّ العرض يقال على كل^{٣٥} صفة^{٣٦} وُصف بها أمر
ما ولم تكن الصفة معمولا^{٣٧} محل على الموضوع^{٣٨} . أو لم يكن المضمول داخلا في ماهية
الأمر الموضوع أصلا ، بل كان يعرف منه ما هو خارج عن ذاته وماهيته .
وهذان ضربان ، أحدهما عرض ذاتي «والثاني عرض غير ذاتي» . والعرض الذاتي^{٣٩}
هو الذي يكون موضوعه ماهيته أو جزء ماهيته ، أو توجب ماهية موضوعه أن
يوجد له على «البحر» الذي توجب ماهية أمر ما أن يوجد له عرض ما . فإنّ
ذلك العرض إذا حدّد أخذ ذلك الأمر في حدّ العرض . فما كان من الأعراض
هكذا فإنّه يقال إنّه عرض ذاتي . وغير الذاتي هو الذي لا يدخل موضوعه في

(٤) وصف (٥) م .

(٥) + ما م .

(٦) + في (٥) م .

(٦٦) يحكى (٥) م .

(١) م (مطمونة) .

(٢) بمحضور م .

(٣) تخريبا (٥) ، علّا (٥٢٥) م .

شيء من ماهيته ، وماهية موضوعه <لا> توجب أن يوجد <له> ذلك العرض .
فهذا هو معنى العرض في الفلسفة .

(٥٨) واسم العرض إنما يدل على صفات حائلا هذه الحال . ولا
معنى له غير هذا . وهو المقابل للعرض^٧ الذي قد يوجد في الأمر حيناً ولا يوجد
حيناً . والذي يمكن أن يوجد في الشيء وأن لا يوجد ليس هو معنى العرض . فإن
اسم العرض ليس يدل على الشيء من حيث له هذه الحال - أعني أن يوجد
حيناً^٨ وان لا يوجد حيناً - ولكنه شيء لحق^٩ بوجود الشيء^٩ عرضاً . فإن العرض
قد يكون دائم الوجود وقد يكون غير دائم الوجود ، وليس يستلزم عرضاً لدوام وجوده
ولا لسرعة زواله ، بل معنى أنه عرض^{١٠} هو أنه لا يكون داخلاً في ماهية
موضوعه .

(٥٩) وما بالعرض والموجود بالعرض غير قولنا العرض على الإطلاق .
فإن الذي هو بالعرض في شيء^{١١} هو أنه له^{١٢} أو عنده أو معه أو به أو منسوباً إليه
بعدة ما هو أن / لا يكون ولا في سائر واحدة منها أن ينسب إليه تلك النسبة .
فإن كان في ماهية أحدها^{١٣} أن لا يوجد له^{١٤} أن ينسب إليه تلك النسبة قبل
فيه إنه بالذات لا بالعرض . والعرض يقابله ماهو الشيء على الإطلاق . فإن
كان يُحمَل على الشيء حل ماهو <و> لا يُحمَل أصلاً عليه ولا على شيء
آخر حملاً يعرف به ما هو خارج عن ذاته . فإنه مقابل ما هو عرض . وكذلك
ما هو عني موضوع فقط يقابل ما هو بوجه ما في موضوع . وأما الذي هو
بالعرض فإنه يقابل ما هو بالذات .

(٦٠) والعارض غير العرض وغير ما بالعرض . فإن العارض يقال
على كميّات ما توجد في شيء ما إذا كانت قليلة المكث فيه سريعة الزوال .
مثل المعص وغيره . فإما كان منها في الأجسام سميت عوارض جسميّة ،

(٧) العرض م .
(٨) م + و .
(٩) بعض (٨) ما لشيء م .
(١٠) هـ م .
(١١) أحدهما م .

وما كان منها في النفس سُميت عوارض نفسانية . ولا يكادون يقولون ذلك فيها عدا الكيفية من المقولات . وأما الجمهور فإنهم يسمون بهذا الاسم كل ما كان قبيل المكث سريع الزوال من سائر المقولات التسع ، ويسمون العوارض « اعمالات » أيضا ، فالنفسانية منها « افعالات نفسانية » ، والجسمانية « افعالات جسمانية » . وقد يلحق كل ما يقال إنه عارض أن يكون عرضا . إذ كانت كيفية ما ، والكيفية لا تعرف من المشار إليه الذي لا في موضوع ماهو . بل كيفية خارجة عن ذاته . إلا أن معنى العارض فيه غير معنى العرض . وقد يلحق كثير (١) مما يقال فيه إنه عارض أن يكون موجودا في شيء بالعرض . فيكون معنى أنه بالعرض غير أنه عارض وغير معنى أنه عرض .

(٦١) وكل ما هو بالعرض في شيء ما فإنه موجود فيه على الأتمل . وكل ما هو بالذات لا بالعرض فهو إما دائم فيه وإما في أكثر الأوقات . فذلك بقول أرسطوطاليس (٢) « الذي بالعرض هو الذي يوجد لا دائما ولا على الأكثر » . وكثيرا ما يسمى الذي بالعرض على المساعة والتجوز « العرض » . (و) الذي يعرف من المحمولات ماهو هذا المشار إليه الذي لا في موضوع يسمى أيضا الجوهر على الإطلاق . فصار هذا المعنى من معاني الجوهر مقابلا لمعنى العرض . فتكون المحمولات على المشار إليه (الذي) لا في موضوع منها ما هو جوهر ومنها ما هو عرض . فالعرض يقال على المقولات التسع التي ليس بواحدة منها (تعرف) ماهو هذا المشار إليه الذي لا في موضوع .

الفصل الثالث عشر : الجوهر

(٦٢) والجوهر عند الجمهور يقال على الأشياء المعدنية والحجرية التي هي عديم بالوضع والاعتبار (تلك) ، وهي التي يتباهون في اقتنائها ويغالون

(١٥) القى م .

(١) م (وطئها ، ولاعتباد ،)

(١٢) الأكثر م .

(١٣) أرسطوطاليس م .

(١٤) الجوهر م .

في أتمها ، مثل اليواقيت واللؤلؤ وما أشبهها ، فإنّ هذه ليس فيها بالطبع ولا بحسب رتبة الموجودات جلالة في الوجود ولا كمال تتأهل بها في الطبع الإحلال والصيانة . والإنسان أيضا يستفيد الجمال عند الناس والكرامة والجلالة والتعظيم في اقتنائها ، لا الجمال الجسماني ولا الجمال النفساني ، سوى الوضع والاعتبار فقط ، وأنّ لما ألوأنا بمعجبون بها فقط ويستحسنون منظرها فقط ، وأنّها قليلة الوجود .
 لذلك يقولون في منّ عدهم من الناس نفيس ذو فضائل عندهم «إنّه جوهر من الجواهر» . وقد يقال أيضا «الجوهر على الحجارة التي» (إذ) «سبكت وعولجت بالذر حصص عنها ذهب وفضة أو حديد أو نحاس ، فهي بوجه ما من موادّ وهذه هيولاتها .

١١. (٦٣) وقد يستعملون اسم الجوهر في مثل قولنا «زيد» جيد الجوهر .
 ويعنون به جيد الجنس وجيد الآباء وجيد الأمهات . فالجوهر^٤ يعنون به الأمة والشعب وتبيلة التي منهم آباؤهم وأمهاتهم . وأكثر ذلك في الآباء - ، والجودة^٥ يعنون به «الفضائل» - فإنّهم إذ «كانوا ذوي فضائل» (قيل) فيهم إنهم ذو(وا) جودة . فإنّ آباءهم «وجنسهم» (قيل) فيه أنّه جيد الجوهر ، متى كانوا ذوي نقص قيل فيه رديء الجوهر . والجوهر هنا إنمّا يعنون به الجنس والآباء والأمهات - فهم إمّا مادته وإمّا فاعلوه . فإنّ الإنسان إنمّا يُظنّ به دائم أنّه شبيه مادته وآبائه وجنسه . فإنّه يُظنّ أولا أنّه يفتقر في فطرته الإنسانية على فيطر آبائه وجنسه الإنسانية التي كانت لهم ، وبحسب فطرته الإنسانية تكون أفعاله «الخلقية جيدة أو رديئة» . ثمّ أنّه بعد ذلك يتأدّب بما يراه عليه من الآداب وينتقل «بما» يراه «عليه» من الأخلاق وبقية «تتخي بهم في كلّ ما يعملوه» . إذ كان لا يعرف غيرهم من أول أمره . ولأنّه أيضا يتخي بهم أكثر من ثفته بغيرهم . ولأنّه أيضا يحتاج أن يسعى في حياته «لما يسعى له جنسه» . متى
- ١٢.

(٢) م (تكررت بعد عبارة «جيد الجوهر» .) (٤) والجودة م .
 (٣) فالجنس (٥٤٥) م . (٥) الفضائل (٥٤٥) م .

كان أولئك ذوي قناتص بالطبع والعادة (تُظَنُّ) به القناتص التي كانت مبهم،
ومنى كانوا ذوي فضائل بالطبع والعادة (تُظَنُّ) به أيضا تلك الفضائل التي كانت
فيهم فإِنَّمَا يُلْتَمَسُ بِجُودِ (تُ) وِدَادِهِ (تُ) فصلته ونقيضه لا غير . إِنَّمَا بِالطَّع
وإِنَّمَا بِالْعَادَةِ .

(٦٤) وكثيرا ما يقولون : فلان جيد الجهر ، . يعين به جيد الفطرة التي
بها يعمل الأفعال الخلقية أو الصناعية ، وبالجملة الأفعال الإرادية . فإنَّ الإنسان
إِنَّمَا يُفْطَرُ على أن تكون بعض الأفعال الإرادية أسهل عليه من بعض . فإذا
خالف فيه نعت منذ أول الأمر فعل الأفعال التي هي عليه أسهل . فإنَّ كانت
تلك أفعال جيدة قيل إنه (يُفْطَرُ) وطبعه جيد . فيحصل الأمر في هذا وفي
ذلك الأول على الفطر التي يُفْطَرُ (الإنسان) عليها من أن تكون الأفعال
الجيدة عليه أسهل أو الرديئة أسهل . إِنَّمَا فِطْرَةُ آبَائِهِ وَعَادَاتِهِمْ وَإِنَّمَا فِطْرُهُ هُوَ فِي
نَفْسِهِ .

(٦٥) ويبين أنَّ فطرته التي بها يفعل هي التي منزلتها من الإنسان منزلة
حدة السيف من السيف ؛ وبذلك هي التي تسمى الصورة . فإنَّ فعل كل شيء
إِنَّمَا يَصْدُرُ عَنْ صَوْرَتِهِ إِذَا كَانَتْ فِي مَادَّةٍ تَعَاوِدُ الصُّورَةَ فِي الْفِعْلِ الْكَائِنِ
عنها (عن الصورة) . ويبين أنَّ ماهية الشيء الكاملة إِنَّمَا هي بصورته إذا كانت
في مادة ملائمة معاضدة على الفعل الكائن عنها . فإذا لمادة مدخل لا محالة
في ماهيته . فإذا ماهيته بصورته في مادته التي إِنَّمَا كَوُنَتْ لأجل صورته الكائنة
لغاية ما . فإذا كان كذلك . فإنَّ الفطرة التي كان الناس يعنون بقولهم « الجهر »
إِنَّمَا هي ماهية الإنسان ، وهي التي بها الإنسان إنسان بالعمل . فإذا إِنَّمَا يعنون
بالجوهر ماهية الإنسان ، كان ذلك جوهر زيد أو آياته أو جسده . وأيضا فإنَّهم
يظنون أنَّ آباءه وأمهاته وجنسه الأقدمين هم موادّه التي منها كَوُنَ . ويظنون

(٦) (٩) مادته (٥) تعاضده (٥) م .

(١٠) م (ح ، ص) .

(٦) أوى م .

(٧) والاعادة م .

(٨) م (ح ، ص) .

- أن مواد الشيء متى كانت جيدة كان الشيء جيدا ، مثل مواد الخائط ومواد السرير فلأنهم يظنون^{١١} (أن) الخشب إذا كان جيدا كان السرير جيدا ، إذ تكون حودة الخشب سببا لجودة السرير ، وإذا كان الحجارة واللبن والآجر ولطين جيدا كان الخائط اللين^{١٢} منها أيضا جيدا ، إذ كانت جودة تلك سببا لجودة الخائط . فعلى هذا المثال يرون في آباء الإنسان وأمهاته وأجداده وقبيله وأمه وأهل بلده ، فإن كثيرا من الناس يخيل إليهم أنهم مواد الإنسان الكائن عنهم أو فيهم . ومواد الشيء هي إما ماهيته وإما أجزاء ماهيته ، فهم إذن إما يعنون بالجوهر هنا ماهيته أو ما به ماهيته . وقد يقولون : هذا الثوب جيد الجوهر ، يعنون به سداه ولحمته من كتان أو قطن أو صوف ، وتلك كلها مواد . فهم^{١٣} يعنون بالجوهر هنا أيضا مواد الثوب ، ومواد الشيء إما ماهيته وإما أجزاء^{١٤} ماهيته ، فإن قوما يرون أن ماهية الشيء بمادته فقط ، وآخرون أنها بأجزاء^{١٥} ماهيته .



- (٦٦) فهذه هي المعاني التي يقال عليها الجوهر عند الجمهور . وهي كلها تنحصر في شيئين ، أحدهما الخلقية التي في غاية النفاسة عندهم . والثاني مهيبة الشيء وما به ماهيته وقوام ذاته - وما به قوام ذاته إما مادته وإما صورته وإما^{١٥} هما معا . ويكون الجوهر عندهم إما جوهر^(١) بإطلاق وإما جوهر^(٢) لشيء ما .
- (٦٧) وأما في الفلسفة فإن الجوهر يقال على المشار إليه الذي هو لا في موضوع أصلا . ويقال (على) كل حصول عرف ماهو هذا المشار إليه من نوع أو جنس أو فصل . وعلى ما عرف ماهية نوع نوع من أنواع هذا المشار إليه وما به ماهيته وقوامه - وظاهر أن ما عرف ماهو نوع نوع من أنواع هذا المشار إليه فهو يعرف ما (هو) هذا المشار إليه . وقد يقال على العموم (على) ما عرف مهيبة أي شيء كان من أنواع جميع المقولات ، وعلى ما به قوام ذاته . وهو لم يذم بالتام بعضها إلى بعض تحصل ذات الشيء ، وهي التي إذا عرفت يكون قد

- عُقل الشيء نفسه ملخصاً بأجزائه التي بها قوام ذاته أو ملخصاً بالأشياء التي بها / قوام ذاته^{١٨}، وهو الذي بالتتام بعضها إلى بعض يعصل ذلك الشيء - أي شيء كان فذلك (ت)سمع المتألفين يقولون : «الحد» يعرف جوهر الشيء ، ويدلّ «قوام» على جوهر الشيء . فإنهم يعنون بالجوهر هنا الأشياء التي «بالتم بعضها إلى بعض تحصل ذات الشيء» : وهي التي إذا عُقِلت يكون قد عُقِل الشيء نفسه ملخصاً بأجزائه التي بها قوام ذاته أو ملخصاً بالأشياء التي بها قوام ذاته . فإن هذا المعنى الثالث من معاني الجوهر جوهر مصاف ومقتبـه بشيء ، وليس يقال إنه جوهر على الإطلاق . وإنما يقال إنه «جوهر لشيء ما» . وأما المعنى الأوّل فإنه يقال^{١٩} إنه جوهر على الإطلاق . والمعنى الثاني يقال أيضا إنه جوهر على الإطلاق . إذ كان^{٢٠} معقول المشار إليه الذي لا في موضوع ، ومعقول الشيء هو الشيء بعينه . إلا أن معقوله هو ذلك الشيء من حيث هو في النفس : والشيء هو ذلك المعقول من حيث هو خارج النفس^{٢١} .
- (٦٨) ويشبه أن يكون هناك إنكاساً سلبياً لجوهر على الإطلاق لأجل أنها مستغنية في ماهيتها وفي ما يستحق به عن سائر المقولات ، (وباني المقولات) محتاجة في أن تحصل لها ما يقتضيه المقتولة . فإن ماهية كل واحدة منها لا بد أن يكون فيه (١) شيء ما في هذه المقولة . (هذه المقولة) هي بالإضافة إلى باقيها مستغنية عنها . (وفي باقي) المقولات شيء من هذه . فإن جنس ذلك النوع أو جنس جنسه لا بد أن يصرّح فيه ببعض أنواع هذه المقولة . ويشبه أن تكون هذه المقولة هي بالإضافة إلى باقيها مستغنية عنها وباقيها مفتقر إليها - فهي لذلك أكمل وأوثق وجوداً وأنفس وجوداً بالإضافة إلى باقيها - وأنه ليس هناك شيء آخر نسبة^{٢٢} هذه المقولة إليه كنسبة باقي المقولات إليه . فيشبه أن يكونوا «قلوا إليها»^{٢٣} هذا الاسم من الحجر الذي هو أنفس الأموال عند الجمهور وأحلها

(١٨) + فإن (هـ) علما (هـ) ذاته (هـ) م - (١٨) + فيه الفرق بين العلم والمعلوم (صون

(١٥) م (ح : صح) .

(١٦) م (مكررة) .

(١٧) كانت (هـ) م .

(١٩) قضية (هـ) م .

(٢٠) قللوا (هـ) إليها (هـ) م .

وأخرى أن يقال في أمثاتها - على قلة غناها في الأشياء الضرورية - بل لا مدخل لها أصلاً في شيء من الضرورية ولا في السعادة - « إن لم تكن السعادات كمث مكابها ». فأولاً^{٢١} أن نسبة هذه المقولة وهذا المشار إليه إلى باقي المقولات نسبة هذه الحجارة إلى سائر ما يقتنيه الإنسان ، فسُمِّيَ لذلك باسمه . فذلك قد^{٢٢} تقع المقابلة بين هذا المشار إليه وبين كليّاته ، فيُنظَرُ أيّها^{٢٣} أخرى أن (يكون) له هذا المعنى الذي قيل لكل واحد منها بأنه^{٢٤} جوهر . وهو أيّها^{٢٥} أولئك وجوداً وأكل . فإنَّ أرسطوطاليس يسمي المشار إليه الذي لا في موضوع « الجوهر الأول » وكليّاته « الجواهر الثواني » . إذ كانت تلك هي الموجودة خارج النفس وهذه إنمّا تحصل في النفس بعد تلك . وسائر الأشياء التي قبلت في كتاب « المقولات » . فهذه هي الجواهر على الإطلاق .

(٦٩) وأمّا المعنى الثالث فإنه ~~يُجَوِّه~~ مضاف . ونُقل إليه هذا الاسم عن المعاني التي يسميها الجمهور^{٢٦} على أنه جوهر لشيء ما . مثل جوهر الذهب أو جوهر زيد أو جوهر هذا الثوب . فيكون المعنى الذي تسمي الفلاسفة جوهرًا على الإطلاق ~~إستغنى~~ إلى أصله الجوهر عن^{٢٧} الذي يسميه الجمهور جوهرًا على الإطلاق ، والمعنى الذي تسميه الجوهر بالإضافة إلى شيء (مّا) إنمّا نُقل إليه اسم الجوهر عن^{٢٨} المعنى الذي يسميه الجمهور جوهرًا بالإضافة إلى شيء ما .

(٧٠) ويلحق الكليّات التي تترّف من مشار إليه مشار إليه من التي ليست في موضوع أن يقال لها جواهر من جهتي^{٢٩} من جهة أسما^{٣٠} حواهر على لإصلاقي ومن جهة أنها جواهر مشار إليه (مشار إليه) من التي ليست في موضوع والمشار^{٣١} إليه الذي لا في موضوع يلحقه أن يقال إنّه جوهر من جهة واحدة

(٢٥) الجسيت (٨) م .

(٢٦) على م .

(٢٧) جهاتها (٨) م .

(٢٨) هو للمشار (٨) م .

(٢٩) مراد م .

(٣٠) لا م .

(٣١) كما م .

(٣٢) شاته (٨) م .

فقط ، وهو أن يكون جوهرًا على الإطلاق لا جوهرًا لشيء أصلاً . ويلحق كليات سائر المقولات أن تكون جواهر مضافة إلى شيء ما فقط ؛ وهي أن تكون جواهر ما يوجد في حدودها لا جواهر على الإطلاق . فتصير أيضاً جواهر من جهة واحدة فقط . وأما المشار إليه الذي هو في موضوع فإنه ليس يقال فيه إنه جوهر أصلاً . لا بالإضافة ولا بالإطلاق . والسموات والكواكب والأرض والهواء والماء والنار والحيوان والنبات والإنسان يقال إنها جواهر . إذ كانت إما مشاراً (١) إليها لا في موضوع وإما أن نعرف ماهو مشار إليه «مشار إليه» من التي ليست في موضوع . وكذلك كل ما يعرف في نوع نوع من أنواع ما هو مشار إليه لا في موضوع ماهو أيضاً جوهر على الإطلاق . فقلت «إذا كان» شيء ما ظن أنه يعرف في مشار إليه «مشار إليه» من التي ليست يقال في موضوع أو في نوع نوع من أنواعه ماهو ، قيل فيه إنه جوهر .

(٧١) وإذا كان يُظن ^{بأنه} يعرف ماهو في كل واحد «أن» به بعام ذلك الشيء وأنه سبب حصوله ذاتاً وجوهرًا . ظن ^{بأنه} «بكل واحد ظن» ^{٢٠} به أنه يعرف ماهو ^{٢١} في شيء ^{٢٢} من تلك أنها ليست جواهر فقط . بل أخرى أن تكون أو تستحق جواهر ^{٢٣} ظن ^{بأنه} «لما ظن» قوم أن كليات هذه من أجناس وفصول هي التي تعرف ماهياتها ، ظنوا أنها هي أخرى أن تكون جواهر من هذه . ولما ظن قوم أن الجسم والمصنوع ، وأن كونها جسماً ومصنوعاً ، وأن يقال فيها إنه «جسم» أو مصنوع ، هو الذي يعرف ماهياتها ، ظن أن الجسم والمصنوع هو أخرى أن يكون جوهرًا من هذه . ولما ظن قوم أن قوام هذه بالطول والعرض والعمق ، جعلوا هذه الثلاثة أخرى أن تكون جواهر من الجسم . ولما ظن أن الطول وكل واحد من الباقيين إنهما ^{٢٤} تلثم من نَقَط ^{٢٥} ، وظن بالنقطة أنها هي جواهر أكثر من الباقية ، وأنها هي التي تعرف ماهياتها

(٢٢) أنها م .

(٢٣) قطعه (أ) م .

(٢٤) بالنقطة (أ) م .

(٢٩) ما م .

(٣٠) على واحد من م .

(٣١) ماهي م .

(الطول والعرض والعمق) ، وهذه الثلاثة هي التي هي بها ماهيات الجسم والمصنّت ، صارت النقط^{٣٥} هي أخرى أن تكون جواهر على الإطلاق ، وأخرى أن تكون حواهر (س) هذه ، وأنها أقدمها كلها في أن تكون جواهر . إذ كانت لا تنقسم إلى أشياء أخر بها التام ذواتها . ولما ظنّ آخرون أن الأجسام إنما تلزم ما تحتاج الأجزاء التي لا تنقسم ، قالوا في الأجزاء التي لا تنقسم إنها هي من^{٣٦} الجوهر ، أو أخرى أن تكون جواهر . وكلّ مَنْ ظنّ أن ماهية كلّ واحد من المشار إليه الذي لا يقال في موضوع ، أو ماهية نوعه ، بمادته شيء ما ، وظنّ أنها واحد — مثل الماء والنار والأرض والهواء وأشياء غير ذلك — قال في ذلك الشيء إنه جوهر ، وإنه أخرى أن يكون جوهر^{٣٧} على الإطلاق ، وأخرى أن يكون جوهر^{٣٨} لشيء الكائن عنه ، وإن جوهر كلّ واحد من الأشياء واحد ، أو جوهر الأشياء كلها واحد . ومن رأى^{٣٩} أن مادة كلّ واحد من هذه كثيرة متناهية ، أو كثيرة غير متناهية ، قال فيها إنها جواهر كثيرة . وإن جواهر كلّ مشار إليه أو أنواع كلّ مشار إليه كثيرة ، إما متناهية وإما غير متناهية . ومن رأى أن كلّ واحد من هذه إنما يحصل أن يكون ذاتا ما بالتام مادة وصورة . وأن هاتين اللتان تعرفان ماهيته . قال في كلّ واحدة من هذه إنها جوهر . ونظر في كلّ واحد من هذه أي شيء مادته ، وأي شيء صورته . فالشيء الذي يظنه ظان أنه هو صورة شيء والذي يظنه مادته . فإياه يسمي الجوهر^{٤٠} ، أو يجعله أخرى أن يكون جوهر من المشار إليه أو من نوع المشار إليه .

(٧٢) فإذا كان المشار إليه الذي لا في موضوع أخرى أن يكون جوهر^{٤١} بالإطلاق لا جوهر^{٤٢} بالإضافة إلى ما يعرف فيه ماهو ، إذا كان لا يحتمل ولا على موضوع وإذا كان ليس جوهر^{٤٣} لشيء آخر ، وكان كلّ ما سواه يحتمل عليه إما حملا على موضوع وإما حملا في موضوع ، وكان هذا الموضوع

(٣٨) ملى م .

(٣٩) + و م .

(٣٥) النقطة (هـ) م .

(٣٦) م [م] ؟ .

(٣٧) حواهر م

الأخير^{١١} الذي للمقولات كلها ولا موضوع له . كان الذي هو لا على موضوع ولا هو^{١٢} موضوع لشيء أصلا بوجه من الوجهة أخرى أن يكون جوهرًا ، إذ كان أكمل^{١٣} وجودًا وأوثق . والبرهان يوجب أن يكون هنا ذا «ثا» هو هذه الصفة . فهو أخرى أن يكون جوهرًا . ويكون هذا جوهرًا خارجًا عن المقولات ، إذ ليس هو محمولًا على شيء أصلا ولا موضوعًا لشيء أصلا . اللهم^{١٤} إلا أن يكون الذي يسمى جوهرًا على الإطلاق يقتصر به من بين هذين على ما كان لا في موضوع ولا على موضوع إذا كان مشارًا^{١٥} إليه محسوسًا أو كان موضوعًا لمقولات .

(٧٣) وإذا كان كذلك صار ما يقال عليه الجوهر في الفلسفة ضربين ، أحدهما الموضوع الأخير الذي ليس له موضوع أصلا . والثاني ماهية الشيء - أي شيء اتفق مما له ماهية . ولا يقال الجوهر على غير هذين . فإذن المادة والصورة هما ماهية ثلاثيتهما . وإن سمح إنسان فجعل الجوهر يقال على ما ليس يقال على موضوع ولا في موضوع . وهو لا هو مشار إليه ولا هو موضوع لشيء^{١٦} من المقولات أصلا - إن تبرهن أن ههنا شيئًا ما بهذه الحال - صار الجوهر على ثلاثة أنواع . أحدها ما ليس له موضوع من المقولات أصلا ولا (هو) موضوع لشيء منها^{١٧} - اللهم^{١٨} إلا أن يكون لإضافة ما ، فإنه ليس يعرف شيء أصلا أن يوصف بنوع منها . والثاني ما ليس له موضوع من المقولات أصلا وهو^{١٩} موضوع / لجميعها . والثالث ماهية أي شيء اتفق مما له ماهية من أنواع المقولات ، وأجزاء ماهيته . فيعرض ههنا أيضا أن يكون الجوهر إما جوهرًا بالإطلاق وإما جوهرًا لشيء ما .

(٤٣) م (ح ، صج) .

(٤٤) ولا م .

(٤٥) الآخر م .

(٤٦) في (هـ) م .

(٤٧) الحقل م .

«الفصل الرابع عشر : الذات»

(٧٤) الذات يقال على كلّ مشار إليه لا في موضوع . ويقال على ما يعرف في مشار مشار إليه مما ليس في موضوع «ما هو» ، مما تدلّ عليه لمعة مفردة أو قول . ويقال أيضا على كلّ مشار إليه في موضوع . ويقال على كلّ ما يعرف في مشار مشار إليه مما في موضوع ما . وهذه بأعيانها هي المقولات الباقية التي نعرف «في» المشار إليه الذي ليس في موضوع ، ما «هو» خارج عن ماهيته . ويقال أيضا على ما ليس له موضوع أصلا ولا هو موضوع لشيء أصلا . إن نبرهن أنّ شيئا ما بهذه الصفة . «فهذه» معاني الذات على الإصلاص .

(٧٥) وهو يقال على كلّ ما يقال عليه الجوهر وعلى ما لا يقال عليه الجوهر .

- فإنّ المشار إليه الذي في موضوع ليس يقال إنّ جوهر أصلا ^١ لا بإطلاق ^٢ ولا بإضافة . و«أ» ما ذات الشيء ^٣ فهذه ذات مضافة . فإنّه يقال على ماهية شيء وأجزاء ماهيته وبالجسلة لكلّ ما أسكن أو يجاب به - في أيّ شيء كان - في جواب «ما هو» ^٤ ذلك الشيء ، كان الشيء مشار ^٥ إليه لا في موضوع أو نوعا له أو كان مشار ^٦ إليه في موضوع أو نوعا . وإنّ الذات المضافة إلى شيء ينفي أن يكون غير المضاف إليه . ولا يبالى أيّ غيريّة كانت بينها بعد أن يكون غيره بوجه ما . حتى أنّا إذا قلنا «ما ذات الشيء الذي نراه» يكون الذات مضافة إلى ما نلهمه من قولنا «هذا الذي نراه» . فإنّ معنى قولنا «هذا الذي نراه» ليس هو ذات لذلك الذي عنه نسأل ، بل ذاته أنّه «إنسان» . فذلك السؤال عن ذاته هو إذن غير ذاته الذي إياه يلتصق . وحتى لو قلنا «ذات الشيء» أو «ذات هذا الشيء» أو «ذات شيء ما» فإنّما نلتصق به ماهيته التي هي أحصن مما يدلّ عليه «الشيء» . ولو قلنا ذات زيد ^٧ فإنّما نلتصق ماهيته التي هي أممّ مما يدلّ عليه «زيد» أو التي هي ماهيته في الحقيقة . لأنّ اسم «زيد» ربما وقع على المشار إليه من حيث له علامة من غير أنّه «إنسان»

(١) بالاطلاق (د) م .

(١) هو م .

(٢) + و م .

(٢) الذي م .

وأما أن يكون قولنا « ذات الشيء » مضافا إلى شيء ما من حيث لا غيرته بين المضاف والمضاف إليه بوجه « من الوجوه » فإنه هذر من القول ، اللهم إلا أن نسامع فيه ، فإن قولنا « نفس الشيء » أيضا إنما تعني به أيضا هذا المعنى ، وهو ماهية الشيء . وهو يعينه معنى قولنا « جوهر الشيء » .

(٧٦) وأما قولنا « ما بذاته » و « الذي هو بذاته » فإنه عبر الذات وغير قولنا « ذات الشيء » . فإن « ما بذاته » قد يقال على المشار إليه الذي لا يقال على موصوع ، يعنى به أنه مستغن في ماهيته عن باقي المقولات ، فإنه ليس يحتاج في أن تحصل ماهيته لا أن يحصل عليه شيء منها ولا أن يوضع له . لا في أن يحصل معقولا ولا في أن يحصل خارج النفس . ويقال أيضا على ما يعرف ماهو هذا المشار إليه ، إذ كان مستغنيا في أن تحصل ماهيته ومستغنيا في أن تعقل ماهيته عن مقولة أخرى . فأما سائر المقولات الباقية فلاها محتاجة في أن تحصل لما ماهيتها معقولة في النفس وتحصل خارج النفس إلى هذه المقولة - أعني إلى المشار إليه الذي لا في موضع وكذا ما يعرف ماهيته . فإذا يقال هذا على ما يقال عليه الجوهر على الإصطلاح .

(٧٧) وقد يقال « ما بذاته » على شيء آخر خارج عن هذين . فإنه قد يقال في المحمول إنه محمول على الموضوع « بذاته » متى كانت ماهية الموضوع أو جزء ماهيته هي أن يوصف بذلك المحمول . مثل أن الحيوان محمول على الإنسان « بذاته » إذا كانت ماهية الإنسان أو جزء ماهيته أن يكون حيوانا أو أن يوصف بأنه حيوان . وقد يقال في المحمول إنه محمول على الموضوع « بذاته » متى كانت ماهية « المحمول أو جزء ماهيته هي أن يكون محمولا على الموضوع » ، مثل « الضحك » الموجود في « الإنسان » ، فإن « ماهية « الضحك » أو جزء ماهيته هي أن يكون محمولا على « الإنسان » . وقد يقال في المحمول إنه محمول

(٨) + وذلك ان يكون موضوعه حرة مهينة

هي ان يكون في ذلك الموضوع م .

(٥) ام م .

(٦) عن م .

(٧) سى م

- على الموضوع « بذاته » متى كانت ماهية المحمول أو جزء ماهيته هي أن يكون في ذلك الموضوع وكانت ماهية الموضوع أو جزء ماهيته هي أن يوصف بذلك المحمول ، وذلك أن يكون موضوعه جزء / ماهيته أو ماهيته . مثل الزوج أو الفرد في العدد ، فإن ماهية الزوج أو جزء ماهيته هي أن يكون في العدد ، والعدد هو جزء ماهية كل واحد منهما ^(١٠٨) ومما محمولان على العدد ، والخالصة التي في قولنا « بذاته » هي راجعة على ما شئت من هذين ، إن شئت على الموضوع وإن شئت على المحمول . غير أنها تُظن أنها راجعة في الأول على الموضوع - فكانه قيل المحمول محمول على الموضوع « بذاته » ذلك موضوع « ، يعني « بذات الموضوع » من جهة ماهية الموضوع - وفي الثاني على المحمول - فكانه قيل « المحمول بذاته و ماهيته محمول » . وأنت فاجعله ما شئت منها . وقد يقال أيضا في المحمول إنه محمول على الموضوع « بذاته » متى كان الموضوع إذا حدث ^(١٠٩) من ^(١١٠) أن يوجد له ذلك المحمول ، وهو أن تكون ماهية الموضوع توجب دائما « أو » على أكثر الأمر أن يوجد له ذلك المحمول حتى تكون ماهيته ، وحده هو ^(١١١) البسبب في أن يوجد له ذلك المحمول . وقد يقال في ما عدا نسبة المحمول إلى الموضوع من سائر النسب - مثل أن يكون شيء عند شيء أو معه أو به أو عنه أو به أو له أو غير ذلك مما تدل عليه سائر الحروف النسبية - إنه « بذاته » متى كانت ماهية كل واحد منها أو ماهية أحدهما توجب أن تكون له تلك النسبة إلى ذلك الشيء أو أن يكون ضروريا في ماهيته أن تكون له تلك النسبة . وبالجمل « إنشأ يقال في شيء إنه منسوب إلى شيء آخر « بذاته » - أي نسبة كانت - متى كان أحدهما أو كل واحد منهما محتاجا في أن تحصل ماهيته إلى أن تكون له تلك النسبة أو إن « كانت » ماهية أحدهما أو كل واحد منهما توجب أن تكون له تلك النسبة .

(١١) + معنى ما بذاته مجمل (عواد أصيب في الحاشية) م .

(٩) + هي م
(١٠) + ذلك م .

وهذا إما يكون أبداً في ما أحدهما منسوب إلى الآخر تلك النسبة دائماً أو في الأكثر . وهذا المعنى من معاني " ما بذاته " يقابل ما هو بالعرض .

(٧٨) والمعنى الثاني من معاني " ما بذاته " - وهو الذي يقال على ما

يعرف ماهو المشار إليه الذي لا في موضوع - يمنع فيه أن يقال له " بذاته " .

بالمجهتين جميعاً - بالجهة التي قبل في المشار إليه إنه " بذاته " والجهة التي قبل

في ما هو محمول بذاته على الموضوع إنه " بذاته " - بمعنى واحد، وهو أنه مستغن

في أن يحصل ماهيته بنفسه من غير حاجة إلى مقولة أخرى . و المنسوب إلى

شيء آخر بذاته " يقال عليه بمعنى واحد ، وهو أن تكون ماهيته نوجب أن يكون

له تلك النسبة أو أن يكون يحتاج في أن يحصل له ماهيته " إلى أن يكون منسوباً

هذه النسبة . والذي يعرف ماهو المشار إليه يقال له إنه " بذاته " بالمعنيين جميعاً .

أحدهما أنه أيضاً مستغن في أن يحصل له ماهيته (بنفسه) من غير (حاجة إلى)

المقولات (الأخرى) ، والثاني أن المشار إليه يحتاج في ماهيته إلى أن يوصف به

ويحصل عليه . إما في أن يحصل ماهيته موجودة أو معقولة . وقد يقال في الموضوع

إنه " بذاته يوجد له محمول من " متى كان يوجد له لا بتوسط شيء آخر

بين المحمول وبين الموضوع . كقولهم " قوم " " إن الحياة هي للنفس بذاتها

ثم للبدن بتوسط النفس " . وهذا أيضاً قد يدلّ عليه بقولنا " الأول " ، كما

يقول قائل " إن النفس توجد لها الحياة أولاً " . وهذا ربما كان بالإضافة إلى

شيء دون شيء . فإن المثلث يقال فيه " إنه توجد له مساواة الزوايا لقائمتين أولاً " ،

فتأوله قوم من المفسرين على أنه بلا واسطة أصلاً . وهذا شنيع غير ممكن ،

ولكن هذا " أول " بالإضافة إلى جنس المثلث ، ومعناه أن لا يوجد يمنه قبله

وجوداً كلياً . فإن قولنا في الشيء " إنه " بذاته " قد يقال على ما وجوده لا ينسب

أصلاً لا لفاعل ولا مادة ولا صورة ولا غاية أصلاً . ووجود ما هذه صفة يلزم

ضرورة متى يترقى بالنظر إلى / أسباب الأسباب وكانت متناهية العدد في الترتيب .

(١٤) يق (هـ = يقول) قدم (هـ) م .

(١٢) المعاني (هـ) م .

(١٣) + فيه (هـ) م .

وكل مستغن عن غيره في وجوده أو فعله أو في شيء آخر مما هو له أو به أو عنه ، يقال إنه بذاته .

(٧٩) وهذه اللفظة وما تصرف وتشكل منها - أعني « الذات » و « ما بذاته » و « ذات الشيء » - ليست مشهورة عند الجمهور وإنما هي ألفاظ يتداولها الفلاسفة وأهل العلوم النظرية . والجمهور يعملون مكنها^{١٩} قولنا « بنفسه » . فإنهم يقولون « زيد بنفسه قام بالحرب » يعنون بلا معين ، ويقولون « زيد هو بنفسه » أي « بذاته لا بغيره ، أي مستغن عن غيره في كل ما يفعله .

الفصل الخامس عشر : الموجود

(٨٠) الموجود في لسان جمهور العرب هو أولا اسم مشتق من الوجود والوجدان . وهو يستعمل عندهم مجازيا ومقيدا ، أما مطلقا ففي مثل قولهم « وجدت الضالة » و « ظلت كذا حتى وجدت » ، وأما مقيدا ففي مثل قولهم « وجدت زيدا كريما » - ~~فليس~~ . فالموجود المستعمل عندهم على الإطلاق قد يعنون به أن يحصل للشيء معروف في المكان وأن يتمكن منه في ما يراد به ويكون معرضا لما يلتبس منه . فإننا يعنون بقولهم « وجدت الضالة » و « وجدت ما كنت قددته » أنني علمت مكانه وتمكنت مما ألتبس منه متى شئت . وقد يعنون به أن يصير الشيء معلوما . وأما الذي يستعمل مقيدا في مثل قولهم « وجدت زيدا كريما » أو « لثيما » فإننا يعنون به عرفنا زيدا كريما أو لثيما لا غير . وقد يستعمل العرب مكان هذه اللفظة في الدلالة على هذه المعاني « صادفت » و « لقيت » . ومكان الموجود « المصادف » و « الملقى » .

(٨١) وتستعمل في ألسنة سائر الأمم عند الدلالة على هذه المعاني التي تدل عليها هذه اللفظة في العربية وفي الأمكنة التي يستعمل فيها جمهور العرب هذه اللفظة لصفة معروفة عند كل أمة من أولئك الأمم يدلون بها على هذه المعاني

(١) عرفنا م .

(٢) ولقيت م .

(١٥) مكان مها م .

(١٦) التي (هـ) م .

- بأعيانها ، وهي بالفارسية « يافت » وفي السغدية « فريد »^٢ - يعنون به الوجود والوحدان - و « يافته »^٣ و « فريدو »^٤ - يعنون به الموجود . وفي كل واحد من باقي الألسنة لفظة من نظير ما في الفارسية والسغدية . مثل اليونانية والسرانية وغيرها .
- (٨٢) ثم في سائر الألسنة - مثل الفارسية والسرانية والسغدية - لفظة يستعملونها في الدلالة على الأشياء كلها . لا يختص بها شيئاً ديني . ويستعملونها في الدلالة على رباط الخبر بالخبر عنه . وهو الذي يربط المحمول بالموضوع متى كان المحمول اسماً أو أرادوا أن يكون المحمول مرتبطاً بالموضوع ارتباطاً بالإطلاق من غير ذكر زمان . وإذا أرادوا أن يجعلوه مرتبطاً في زمان محض ماضٍ أو مستقبل استعملوا التكليم الوجودية . وهي كان أو يكون أو سيكون أو الآن . وإذا أرادوا أن يجعلوه مرتبطاً به من غير تصريح بزمان أصلاً نطقوا بتلك اللفظة ، وهي بالفارسية « هست »^٥ وفي اليونانية « استن » وفي السغدية « استي »^٦ وفي سائر الألسنة ألفاظ أخرى مكان هذه . وهذه الألفاظ كما قلنا تستعمل في مكانين كما قلنا . وهذه كلها غير مصغفة في شيء من هذه الألسنة ، بل هي مثالات أول . وليست لها مصادر ولا تعاريف . ولكن إذا أرادوا أن يعملوها مصادر اشتقوا منها ألفاظاً أخرى مكان هذه . فبعض هذه الألفاظ يستعملونها مصادر ، مثل « الإنسان » الذي هو مثال أول في العربية ولا مصدر له ولا تعريف . ولكن إذا أرادوا أن يعملوا منها مصدراً قالوا « الإنسانية » مشتقاً من « الإنسان » . وكذلك تعمل سائر الألسنة بتلك اللفظة ، مثل ما في الفارسية . فإنهم إذا أرادوا أن يعملوا « هست »^٧ مصدرًا قالوا « هستي »^٨ ، فإن هذا الشكل يدل على مصادر ما ليس له تعاريف من الألفاظ عديم . كما يقولون « مردم » - وهو الإنسان - « و » مردمي »^٩ - وهو الإنسانية .

(٧) نطقوه (هست) م .

(٨) م (هستي) م .

(٩) وتلك (هست) م .

(١٠) الشيء م .

(٣) م (هست) .

(٤) م (دود) .

(٥) يربط (هست) م .

(٦) + بيان الوحيد الراطي (عنوان

أصيف في الحاشية) م .

- (٨٣) وليس في العربية منذ أول وضعها لفظة ^١ / تقوم مقام « هست »^٢ في الفارسية ولا مقام « استين »^٣ في اليونانية ولا مقام نظائر هاتين اللغتين في سائر الألسنة . وهذه يحتاج إليها ضرورة في العلوم النظرية وفي صناعة المطلق .
- فما انتقلت الفلسفة إلى العرب واحتاجت التلازمة الذين يشكلون بالعربية ويجعلون عبارتهم عن ^٤ المعاني التي في الفلسفة وفي المطلق بلسان العرب ، ولم يجدوا في لغة العرب منذ أول ما وضعت لفظة يقولوا بها ^٥ الأمكنة التي تستعمل فيها « استين »^٦ في اليونانية و « هست »^٧ بالفارسية فيجعلوها تقوم مقام هذه الألفاظ في الأمكنة التي يستعملها فيها سائر الأمم ، فبعضهم رأى أن يستعمل لفظة « هو » مكان « هست » بالفارسية و « استين » باليونانية . فإن هذه اللفظة قد تستعمل في العربية كناية في مثل قولهم « هو يفعل » و « هو فعل » .
- وربما استعملوا « هو » في العربية في بعض الأمكنة التي يستعمل فيها سائر أهل الألسنة تلك اللفظة المذكورة . وذلك مثل قولنا « هذا هو زيد » ، فإن لفظة « هو » بعيد جدا في العربية أن ^٨ يكون قد استعملوها هنا كناية . كذلك « هذا هو ذلك الذي رأته » و « هذا هو الشيخ يوم كنا وكنا » و « هذا هو الشاعر » ، وكذلك « زيد هو » عادل » وأشباه ذلك . فاستعملوا « هو » في العربية مكان « هست » في الفارسية في جميع الأمكنة التي يستعمل الفرس فيها لفظة « هست » . وجعلوا المصدر منه « هو » . « هو » هذا تشكل في العربية هو شكل مصدر كل اسم كان مثالا ^٩ أولا ولم يكن له نصريف . مثل « الإنسانية » من « الإنسان » و « اخبارية » من « اخبار » و « الرجولية » من « الرجل » .
- ورأى آخرون أن يستعملوا مكان تلك ^{١٠} الانقضاء بدل ^{١١} الحرف لفظة الوجود .

(١١) « مكثرة في أول ١٥ ظ » .

(١٢) من م .

(١٣) + إلى م .

(١٤) يكون قد (هـ) يستعملون (هـ) ، عدا

(١٥) تلك (هـ) م .

(١٦) بل م .

(١٥) وهو م .

(١٦) م (ح ، صح) .

(١٧) مثاله م .

(١٨) تلك (هـ) م .

وهو لفظة مشتقة ولها تصاريف . وجعلوا مكان الموصلة لفظة الوجود^{٢٠} . واستعملوا الكلم الكاشة منها كلياً^{٢١} وجوديةً يربط في القضايا التي عملاتها أسماء ، مكان كان ويكون وسيكون . واستعملوا لفظة الموجود^{٢٢} في المكاييد ، في الدلالة على الأشياء كلها وفي أن يربط الاسم المحمول بالموضوع حيث يفهم أن لا يذكر في القضية زمان . وهذان المكانان هما اللذان فيها هت^{٢٣} بالفارسية و استين^{٢٤} باليونانية . واستعملوا الوجود في العربية حيث تستعمل هتني^{٢٥} بالفارسية . واستعملوا وجد ويوجد وسيوجد مكان كان ويكون وسيكون .

(٨٤) ولأن لفظة الوجود وهي أول ما وضعت في العربية مشتقة . "وكل مشتق"^{٢٦} فإنه يحتمل بينية في ما يدل عليه موضوعاً لم يصرح به . ومعنى المصدر الذي منه اشتق^{٢٧} في ذلك الموضوع ، فلذلك صارت لفظة الوجود تحتمل في كل شيء معنى غير موضوع لم يصرح به - وذلك المعنى هو المدلول عليه بلفظة الوجود - حتى تحتمل وجوداً في موضوع لم يصرح به . (و) فهم أن الوجود كالموضوع في موضوع . أو تحتمل أيضاً فيه أنه كائن عن إنسان ، إذ كانت هذه اللفظة مشتقة من المعنى الذي يقع عليها الجمهور هذه اللفظة - وهي التي للدلالة^{٢٨} عليها وضعت من أول ما وضعت - وكانت معاني^{٢٩} كائنة عن الإنسان إلى شيء آخر ، إما إنسان أو غيره . كقولنا وجدت الفأنة ، و طلبت كذا (أو) وجدت ، و وجدت زيدا كربما ، أو وليما ، فإن هذه كلها تدل على^{٣٠} معان كائنة عن إنسان إلى آخر .

(٨٥) وينبغي أن تعلم أن هذه اللفظة إذا استعملت في العلوم النظرية التي بالعربية مكان هت^{٣١} بالفارسية فينبغي أن لا يحتمل معنى الاشتقاق ولا أنه

(٢٥) هـ (٨) استين (٨) م .

(٢٦) الدلالة م .

(٢٧) مكاني (٨) م .

(٢٨) مكان كلياً من م .

(٢٠) الموجود م .

(٢١) كلها م .

(٢٢) الوجود م .

(٢٣) استين (٨) ، عدا (٨) م .

(٢٤) وكله مشتق م .

كائن عن إنسان إلى آخر ، بل تُستعمل على أنها لفظة شكلها شكل مشتق من غير أن تدلّ «على ما يدلّ» عليه المشتقّ ، بل أنّ معناه معنى مثال أول غير دالّ على موضوع أصلا ولا على مفعول^{٢٩} تعدّى إليه فعل فاعل ، بل يُستعمل في العربية دالّا على ما تدلّ عليه «هست»^{٣٠} في الفارسية و«استين»^{٣١} في اليونانية وتُستعمل على مثال ما نستعمل قولنا «شيء» . فإنّ لفظة الشيء إذا كانت مثلا^{٣٢} أولا^{٣٣} لم يفهم منه موضوع ولا فهم أنّه كائن عن إنسان إلى آخر ، بل إنّما يفهم منه ما يفهم ما يدلّ عليه المشتقّ / والمثال (الآل) وال، وما هو كائن عن إنسان إلى آخر^{٣٤} أو غير كائن . وتُستعمل لفظة الوجود^{٣٥} مصدر . لكن ينبغي أن يُشعرز من أن يُستعمل أنّ معناه هو كائن عن إنسان إلى آخر - وهو «م» كان هذا المصدر يدلّ عليه عدد جمهور^{٣٦} العرب من أول ما وُضع - ولكن يُستعمل على مثال ما نستعمل قولنا في العربية «الجسد» وأشياء ذلك - بسببته بنية^{٣٧} الوجود في العربية ممّا ليس يدلّ على كونه عن إنسان إلى آخر .

(٨٦) ولأنّ هذه اللفظة ~~بسيطة~~ هي عربية وبسببها^{٣٨} عندهم هذه البنية صارت مغلفة جدا ، رأى قديم أن يتجنّبوا^{٣٩} استعمالها واستعملوا مكانها قولنا «هو» ومكان الوجود «الموتى» . ولأنّ لفظة «هو» ليست باسم ولا كلمة في العربية . ولذلك لا يمكن فيها أن نعمل منها مصدرا أصلا ، وكان يحتاج في الدلالة على هذه المعاني التي يُستعمل أن يدلّ عليها في العلوم النظرية إلى اسم . وكان يحتاج إلى أن يُعمل^{٤٠} منه مثل «الرحل» و «الرجولية» و «الإنسان» و «الإنسانية» . رأى قوم أن يتجنّبوها^{٤١} ويستعملوا الموحود مكان «هو» والوجود مكان الموتى . وأمّا أنا فإني أرى أنّ الإنسان

(٢٩) مفعول م .

(٣٠) مثال (ه) الوله م .

(٣١) يحيل (ه) م .

(٣٢) يتحول (ه) م .

(٣٣) مفعول م .

(٣٤) مثال (ه) الوله م .

(٣٥) + الذي م .

(٣٦) الجمهور (ه) م .

(٣٧) منه (ه) م .

له أن يستعمل أيهما شاء . ولكن إن يستعمل لفظة « هو » فيبني أن يستعملها على أنها اسم لا أداة - وه « المؤوية » . المصدر المعمول الآخر^{٣٨} . جاز وإن لم يستعمل . تركّب مبنية^{٣٩} في جميع الأمكنة على طرف واحد^{٤٠} ، على مثال ما توحد عليه كثير من الأسماء العربية التي تركّب مبنية على طرف واحد آخر . وأما المصدر للكائن بها وهو « المؤوية » فيبني أن يستعمل اسماً كاملاً ويستعمل فيه الطرف الأول والأطراف الأخيرة كلها . (و) إذا استعملت لفظة الوجود استعملت على أنها مثال أول وإن كان شكلها شكل مشتق ، ولا يفهم منها ما تحيله نظائرها من المشتقات ولا من التي تفهمها هذه اللفظة إذا استعملت^{٤١} في الأمكنة التي يستعملها فيها جمهور العرب وعلى وضعها الأول . لا موضوعاً ولا معنى في موضوع ولا أنه كائن عن^{٤٢} الإنسان إلى آخر . بل على العموم وكيف اتفق ، بل تستعمل متقولة عن تلك المعاني مجردة عن التي توهمها هالك وتستعمل (على مثال ما نستعمل) قولنا « شيء » .

(٨٧) فنحن الآن نحصى معنى هذه اللفظة إذا استعملت في العلوم النظرية على النحو الذي ذكرنا أنه ينبغي أن تستعمل عليه .

(٨٨) الوجود لفظ مشترك يقع على جميع المقولات - وهي التي يقال على مشار إليه - . ويقال على كل مشار إليه ، كان في موضوع أو لا في موضوع . والأفضل أن يقال إنه اسم لجنس (جنس) من الأجناس العالية على أنه ليست له دلالة^{٤٣} على ذاته ، ثم يقال على كل ما تحت كل واحد منها على أنه اسم لجنس العالي ، (و) يقال على جميع أنواعه بتواطؤ^{٤٤} - مثل اسم العين ، فإنه اسم لأنواع كثيرة ويقال عليها باشتراك - ، ثم يقال على كل ما تحت نوع نوع بتواطؤ على أنه اسم أول لذلك النوع ، ثم لكل ما تحت ذلك النوع على أنه يقال عليها بتواطؤ . وقد يمكن أن يقال إنه اسم يقال باشتراك

(٤١) حال م .

(٤٢) بتواطؤ م .

(٣٨) + م .

(٣٩) جليل (م) م .

(٤٠) م (ح) (صح) .

- على العموم على جميع جنس جنس من الأجناس ، ثم هو اسم للواحد ^{١٢} «واحد» مما تحته يقال عليه بالخصوص . وقد تازم هنا شعبة ما ، فلذلك آثرنا ذلك الأول ، إلا أن يكون بنوع من الإضافة . وقد يقال على كل قضية كان المفهوم منه هو بعينه خارج النفس كما فهم . وبالجملة على كل متصور ومنتخب في النفس وعلى كل معقول كان خارج النفس وهو بعينه كما هو في النفس . وهذا معنى أنه صادق . فإن الصادق والموجود مترادفان . وقد يقال على الشيء «إنه موجود» ويعنى به أنه منحاز بمهية ما خارج النفس سواء تصور في النفس أو لم يتصور . والمهية والذات قد تكون مفصلة وقد تكون غير مفصلة . فما كانت ماهيته منفصلة فإن التي يقال إنها ماهيته ثلاثة . إحد : ما جملة التي هي غير ملخصة ، والثانية : الملخصة بأجزائها التي بها قوامها ، والثالثة جزء جزء من أجزاء الجملة كل واحد يحسبته ^{١٣} على «إحالة» . فجملة ما دل عليه اسمه ، / والمليخة بأجزائها ما دل عليه حده . وجزء جزء من أجزائها جنس وفصل كل واحد على حiale أو مادة وصورة كل واحدة على جملة وكل واحدة من هذه الثلاثة يسمى «المهية» والذات . وبالجملة بإنشائها يسمى المهية كل ما للشيء .
- صح أن يجاب به في جواب «ما» هو هذا الشيء «أو في جواب المسؤول عنه بعلامة ما أخرى - فإن كل مسؤول عنه «ما هو» فهو معوم بعلامة ليست هي ذاته ولا ماهيته المطلوبة فيه بحرف م . فقد يجاب عنه بحسه . وقد يجاب عنه بفصله أو بمادته أو بصورته . وقد يجاب عنه بحده ، وكل واحد منها فهو ماهيته المنفصلة . «و» تنقسم إلى أجزاء . فإن كان «ماهية» كل واحد من أجزائها «منفصلة» . فتقسم أيضا إلى أجزاء ^{١٤} . «حتى تنقسم» إلى أجزاء ليس واحد منها ينقسم . فتكون ماهية كل واحد منها غير منفصلة .

(٨٩) فالموجود إذن يقال على ثلاثة معان : على القولات كنهها .

وعلى ما يدل عليه الصادق ، وعلى ما هو منحاز بمهية ما خارج النفس تصور

(٤٥) + مسئول م .

(٤٦) + ليس (٨) م .

(٤٣) الواحد م .

(٤٤) مجمله (٨) م .

أو لم تُصوّر. وأما ما ينقسم حتى تكون له جملة ولم يخص تلك الجملة فإن الموجود والوجود يختلفان فيه . فيكون الموجود هو بالجملة - وهي ذات الماهية - والوجود هو ماهية ذلك الشيء الملمّصة أو جزء جزء من أجزاء الجملة إما جنسه وإما فصله ، وفصله إذ كان أخص به فهو آخرى أن يكون وجوده الذي يخصه ووجود ما هو صادق فهو^{١٥} إضافة ما لمعقولات إلى ما هو خارج النفس . والموصوف ينقسم جنس من الأجناس العالية فوجوده هو جنسه ، وأبضا هو داخل في معنى الوجود الذي هو الماهية أو جزء ماهية . فإن جنسه هو جزء ماهيته وهو ماهية ما به ، وإنما يكون ذلك في «ما» ماهيته متفصلة . وكل ما كانت ماهيته غير متفصلة فهو إما أن يكون موجودا لا يوجد وإما أن يكون معنى وجوده وأنه موجود شيئا واحدا ، ويكون أنه وجود وأنه موجود معنى واحدا بعينه . فالموجود المقول على جنس جنس من الأجناس العالية فإن الوجود والموجود فيها معنى واحد بعينه . وكذلك ما ليس في موضوع ولا موضوع لشيء أصلا فإنه أبدا بسيط الماهية ، فإن وجوده وأنه موجود شيء واحد بعينه .

(٩٠) وظاهر أن كل واحد من المقولات التي تقال على مشار إليه هي منحازة بماهية ما خارج النفس من قبل أن تُعقل متفصلة أو غير متفصلة . وهي^{١٦} مع ذلك صادقة بعد أن تُعقل . إذ كانت إذا عقلت وتصورت تكون معقولات ما هو خارج النفس . فيجتمع فيها أنها موجودات بشئك الجهتين الأخريتين . فيحصل أن تكون ترتقي معاني الموجود الى معنيين : إلى أنه صادق وإلى أن له ماهية ما خارج النفس .

(٩١) وظاهر أن كل صادق فهو منحاظ بماهية ما خارج النفس . والمنحاظ بماهية ما خارج النفس هو أهم من الصادق . لأن^{١٧} «ما هو» منحاظ بماهية ما خارج النفس إنما يصير صادقا إذا حصل متصورا في النفس . وهو من قبل أن يتصور منحاظ بماهية ما خارج النفس وليس بعد صادقا - وإنما معنى الصادق هو أن يكون المتصور هو بعينه خارج النفس كما تصور - وإنما يحصل

الصدق في المتصور بإضافته إلى خارج النفس ، وكذلك الكذب فيه . فالصادق
ما هو صادق هو بالإضافة إلى ما هو متنازع بماهية ما خارج النفس . والمتنازع
بماهية ما على الإطلاق من غير أن يُشترط فيه هو أعم من الذي هو متنازع
بماهية (ما) خارج النفس . فإن الشيء قد يتنازع بماهية متصورة فقط ولا تكون
هي بعينها خارج النفس . أو كانت منها أشياء معقولة / متصورة ومتخيلة ليست
بصادقة ، كقولنا ^{١٨} « القطر مشارك للضلع » ^{١٩} وكقولنا « الخلاء » ، فإن الخلاء
له ماهية ما ، وذلك أننا قد نسال عن الخلاء « ما هو » ويجب فيه بما يليق أن
يجاب في جواب « ما هو الخلاء » ويكون ذلك قولاً شارحاً لاسمه وما يشرح الاسم
فهو ماهية ما « وليست » خارج النفس .

- ١٠ (٩٢) وينبغي ^{٢٠} أن تعلم ما هي ^{٢١} الأشياء التي خا ماهيات خارج النفس ،
فتحصل إذن ^{٢٢} على المقولات ، وعلى ما عليها فقال . وعلى ما عنها استغذات
ماهيتها وهي مادتها . فلذلك إذا قلنا في الشيء « إنه موجود » و « هو » ^{٢٣} موجود ،
فينبغي أن يسأل القائل لذلك ^{٢٤} أي المعنى عني ، هل أراد أن ما يُعقل منه
صادق أو أراد أن له ماهية ^{٢٥} متناهية ^{٢٦} خارج النفس بوجه ما ^{٢٧} من الوجوه . وما له
ماهية ما خارج النفس . وإن كان عاماً . فإنه يقال بالتقديم والتأخير على
ترتيب . وهو أن ما كان أكل ماهية ومستقياً في أن يحصل ماهية عن باقيها ،
وباقيها فيحتاج في أن يحصل ماهية « وفي أن يُعقل إلى هذه المقولة . هي أخرى
أن تكون « وأن يقال » فيها إنها موجودة من باقيها . ثم ما كان من هذه المقولة
محتاج في أن يحصل ماهية إلى ^{٢٨} فصل أو جنس من هذه المقولة كان أنقص
ماهية من ذلك الذي هو من هذه المقولة سبب لأن يحصل ماهية . فما كان مما
في هذه المقولة سبباً لأن تحصل به ماهية شيء منها كان أكل ماهية وأخرى أن

(٥١) إذا ما (ولميتها وعدتها ، أو حبتها) .

(٥٢) وهل م .

(٥٣) م (مكررة) .

(٥٤) لو م .

(٥٨) « قطر مشارك للضلع م .

(٥٩) - مقولة الوجود بالتشكيك (عنوان

أصيف في الحاشية) م .

(٥٠) هو م

بسمي موجودا . ولا يزال هكذا يرتقي في هذه المقولة إلى الأكل فالأكل ماهية
 إن أن يحصل فيها ما هو أكل ماهية ولا يوجد في هذه المقولة ما هو أكل بها .
 كان ذلك واحدا أو أكثر من واحد . فيكون ذلك الواحد وتلك الأشياء هي أخرى
 أن يقال « إنه موجود » من الباقية . فلان صودف شيء خارج عن هذه المقولات
 كلها هو المسبب في أن يحصل ماهية ما هو أقدم شيء في هذه المقولة . كان
 ذلك « هو السبب في ماهية » باقي ما في هذه المقولة ، ويكون ما في هذه المقولة
 هو السبب في ماهية باقي المقولات الأخر . فتكون الموجودات التي بُغِيَ بالموجود فيها
 ما له ماهية خارج النفس مرتبة بهذا الترتيب .

(٩٣) والموجود* الذي بُغِيَ به ما له ماهية ما خارج النفس .

منه موجود بالقوة* ومنه موجود بالفعل . وما هو موجود بالفعل ضربان . ضرب غير

ممكن أن لا يكون « بالفعل » ولا في وقت من الأوقات أصلا - فهو د^{١٠} « بالفعل -

ومنه ما قد كان لا بالفعل ، وهو الآن بالفعل ، وقد كان قبل « أن يكون » بالفعل -

[وقد كان] موجودا بالقوة* . ومعنى قولنا « موجود بالقوة » أنه مسدّد ومعدّد

لأن يحصل بالفعل . وما هو مسدّد ومعدّد لأن يحصل بالفعل منه ما هو مسدّد

ومعدّد لأن يحصل بالفعل فقط من غير أن يكون مسببه* واستعداده لذلك استعدادا^{١١}

لأن لا يحصل بالفعل أو لأن يحصل بالفعل ولأن لا يحصل بالفعل ، بل يكون استعداده

استعدادا مسدّدا نحو الفعل فقط ، ومنه ما هو مسدّد^{١٢} ومستعدّد لأن يحصل بالفعل

أو لا يحصل . فالموجود بالقوة فإن قوته تنقسم إلى هذين . ولا فرق بين أن نقول

« القوة » أو « الإمكان » . فلان ما هو موجود بالقوة منه ما هو بقوته وإمكانه

مسدّد نحو أن يحصل بالفعل فقط . ومنه ما هو مسدّد^{١٣} لأن / يحصل بالفعل

وإذا حصل ، فيكون مسدّدا لمقابلين . وما هو مسدّد في ذاته لأن^{١٤} يحصل

بالفعل فقط فإنه ضربان ، ضرب معرض للعائق^{١٥} الواردة من خارج ، وضرب

لا عائق له أصلا ، وما لا عائق له أصلا من خارج من هذين فإنه سيكون لا

(٥٧) مسدود م .

(٥٥) والموجود (٥) م .

(٥٨) الموقن (٥) م .

(٥٦) مسدود م .

محالة يحصل بالعمل . مثل إحراق النار للحلفاء التي تماسها ، فإن النار فيها قوة الإحراق فقط وليست هي مدّة لأن تحرق ولا تحرق^{٩٠} . ولكن لما كانت معرضة للعوائق عن الإحراق صارت ربّما أحرقت وربّما لم تحرق . ولما كسوف القمر فإنّ قوته التي هو بها مستعدّ لأن ينكسف^{٩١} ، هو بها مدّد لأن ينكسف^{٩٢} عند الاستقبال في العقدة ، وغير معرض لعائق من خارج أصلا . فلذلك إذا قابل الشمس عند إحدى العقدتين انكسف^{٩٣} لا محالة . وهذه أشياء قد لخصت في الفصل الثالث^{٩٤} من كتاب « باري اربناس » .

- (٩٤) وما هو موجود بالقوة لم تجر عادة الجمهور فيه أن يسمّوه موجودا بل يسمّوه غير موجود ما داموا يعبرون عنه بلفظ الموجود . وإنّما يسمّون < بلفظ الموجود ما كانت ماهيته التي بالفعل صادقة - ولا يسمّون ما كانت ماهيته صادقة وماهيته^{٩٥} بعد بالقوة^{٩٦} موجودا - فإنّ هذا هو الأسبق إلى أنفسهم من لفظ < الموجود > . فأنّ إذا ~~بلفظ~~ ^{من أنوع} ما يقال فيه على العموم إنّه موجود جسرّا العبارة عنه حين ما هو بعد < بالقوة > باللفظة التي يعبرون بها عنه وهو بالفعل . وذلك مثل « الضارب » و « المتقاتل » و « المضروب » و « المبيد » و « لقتل » . فإنّهم يقولون « فلان مضروب - أو مقتول - لا محالة » . وذلك من قبل أن يضرب^{٩٧} ، إذا كان مستعدّا لأن يضرب^{٩٨} في المستقبل . وكذلك يقولون « ما بلاد الهند من الأشجار مريثة » يعين به معرضة لأن تُرى . وكذلك يقولون « إن الإنسان ميت » أو « زيد ميت » يعنون به معرض للموت . وذلك من قبل أن يموت . فيعملون العبارة في جزئيات ما هو بالقوة حيناً وبالفعل حيناً باللفظ واحدة بأعبارها ، ويعملون اللفظ الدالّ على ما هو بعد بالقوة هو بعينه اللفظ الدالّ على ما هو منه حاصل بالفعل . فأتبع التلاصق في لفظة الموجود^{٩٩} كلمة على جميع هذه على العموم حتّوهم في^{١٠٠} جزئيات ما يقال

(٩٢) انكسف (٥ : ٥) م .

(٩٩) + قط م .

(٩٣) م (ولطها الثاني ، أو الرابع) .

(٩٠) ينكسف م (هنا وفي العبارة التالية) .

(٩٤) يضربه (٥ : ٥) م .

(٩١) م (مكررة)

عليه الموجود (بأن سموا ما هو منه بعد بالقوة باسم ما هو منه بالفعل ، فسموه
الموجود^{٢٨} في الوقتين جميعا ، وفصلوا بينها بما زادوه من شريطة القوة والعمل ،
فقالوا «موجود بالقوة» و «موجود بالفعل» . (و) قد يقال «إنه موجود لا بالقوة»
وقد يقال «إنه غير موجود بالقوة» ، فإليك أن تنطق عنه بأي العاريتين شئت .
وكذلك بما هو موجود بالقوة ، إن شئت فسمه فيه «إنه موجود لا بالفعل» وإن
شئت قلت «إنه غير موجود^{٢٩} بالفعل» .

(٩٥) و «غير الموجود» (و) ما ليس بموجود . يقال (على) قبض م
هو موجود ، وهو ما ليست ماهيته خارج النفس . وذلك يستعمل على ما لا
ماهية له ولا يوجه من الوجوه أصلا لا خارج النفس ولا في النفس ، وعلى ما له
ماهية منصورّة في النفس لكنها ليست خارج النفس ، وهو الكاذب ، فإن
الكاذب^{٣٠} قد يقال «إنه غير موجود» . وذلك أن ما له ماهية خارج النفس
سلبه^{٣١} قولنا «ليست له ماهية خارج النفس» ، وهذا مشتمل على ما له ماهية
في النفس فقط من غير أن يخلو خارج النفس وما ليست له ماهية خارج
النفس ولا في النفس . و «غير الموجود» إنما يدلّ على هذا السلب ،
كما أن قولنا «ليس يوجد عادة» [ولأن يصدق على ما يمكن فيه وعلى ما لا يمكن
فيه العدل . وما ليس بصادق فهو أعمّ من الكاذب . وذلك أن الذي لا ماهية
له أصلا ليس بصادق ولا كاذب - لأنه لا اسم له ولا قول يدلّ عليه أصلا -
ولا يجنس ولا بفصل ولا يتصور ولا يتخيّل ولا تكون عنه مسألة أصلا . وأنا
ما كان ليس بصادق وهو كاذب فإنه يعقل أو يتصور أو يتخيّل وله ماهية .
فإن^{٣٢} الكاذب ماهية^{٣٣} ما وله اسم وقد يسأل عنه «ما هو» . مثل الخلاء ،
فإنه قد يسأل عنه «ما هو» فيقال «هو مكان لا جسم فيه أصلا» . ويمكن
أن يكون فيه جسم «أو غير ذلك مما يجاب به عن الخلاء وعن ما أشبهه . فإن
هذا وما أشبهه هو كاذب وهو غير موجود . وإنما تكون هذه مركبة / من أشياء

(٦٧) الكاذب قضيّه (٨) م .

(٦٥) للكاذب (٨) م .

(٦٦) سلبه م

لكل واحد منها على انفراده ماهية صادقة . والذي له ماهية خارج النفس ليس يقال فيه «إنه صادق» ما لم يُتصور . فإنه «غير موجود» إذن^{٦٨} بمعيّتين محتملتين . فإنّ الذي ينبغي^{٦٩} «غير» > ليس هو المعنى «يوجد»^{٧٠} < إلا باشتراك الاسم . وهذا شيء يعرض لكل شيئين اشتركا في اسم واحد وكان الصادق^{٧١} هو نفي أحدهما عن أمر ما وإيجاب الآخر . مثل «إن العضو» الذي به نبصر هو عين وليس بعين ، وكذلك^{٧٢} ما أشبهه . إلا أنّ الصادق إنما يقال فيه «إنه موجود» لأجل إضافته إلى الذي له ماهية خارج النفس . فهو إذن بالإضافة إلى المعنى الآخر الذي يقال عليه الموجود . فأقدم ما يقال عليه الموجود هو هذا المعنى . (فإن قال فيه قائل «إنه غير موجود» يعني أنه غير صادق ، أي كان لم يُتصور بعد ، فما ينبغي أن يُستكّر ، فإنه ليس بممتنع .

(٩٦) والأسبق إلى النفوس في بأكثر الرأي من قولنا «غير موجود» ما لا ماهية^{٧٣} له أصلا ولا بوجه من الوجوه . ولذلك لما كان لا ماهية له أصلا ولا بوجه من الوجوه ، وكان أن يُعلم عند الجمهور هو أن يُحسّ ، صار ما كان غير محسوس عندهم في حد ما ليس بموجود . ولذلك لما صار أيضا ما كان أخفى في الحسّ عندهم من الأجسام مثل الهباء والهواء وما أشبهه في حد ما هو عندهم غير موجود^{٧٤} . صاروا يقولون في ما تلف وبطل «إنه هباء» و «صار هباء» و «ريحا» . ولذلك يسمّون القول بالكاذب أيضا ريحا . إذ كان معناه يقال فيه إنه غير موجود . فن ههنا يبيّن أنهم يقولون على الكاذب أيضا «غير موجود» . وإن لم يكن ذلك مشهورا في نظرهم ، إذ كانوا يعتبرون عن الكاذب بالذي يعتبرون به عما لا ماهية له أصلا ، فيقولون «إنه ريح» كما يقولون فيما بطلت ماهيته «إنه صار ريح» .

(٧٢) ولذلك م .

(٧٣) نهاية (٥: ٨) م .

(٧٤) محسوس م .

(٦٨) إذا كانا (٨) م .

(٦٩) ينبغي (٨) م .

(٧٠) يوجد (٨) م .

(٧١) م (ح ، ص) .

(٩٧) ولما كان الأفقديون من القدماء يعملون في الفلسفة على ما يُعْهَم من الألفاظ في بادئ الرأي . وكان قولنا « غير موجود » يُعْهَم عنه ببادئ الرأي ما لبست له ماهية أصلا . «و» كان ما هو غير موجود هكذا لا يمكن أن يصير موجودا وأن يحصل عنه موجود بالفعل . وزأروا^(١) ما يُحَسِّن أشياء تحدث وتحصل بالفعل ، وكان ما يحدث يسبق إلى النفس أنه يحدث عن غير موجود . وكان الأسبق إلى النفس^(٢) عن غير الموجود أنه لا ماهية له أصلا ، لزم عندهم محال . «إذ كان يلزم» أن يحدث موجود عن غير موجود . فاعتقد بعضهم أنه غير موجود . ورأى بعضهم أيضا أن هذا يلزم عنه أيضا محال ، إذ كان يلزم أن يكون ما هو لأن موجود حادث الوجود قد كان موجودا قبل حدوثه . فأبطلوا الكون وأحدثوا وقالوا إن الأشياء كلها لم تزل ولا تزال وليس فيها شيء يحدث ويبطل . وأبطلوا أن يتغير شيء أصلا بوجه من وجوه التغير . «قالوا إنه» لا ينبغي أن يُعْمَل على ما يظهر للحس . وذلك بتبديل قول مابيلس^(٣) . وهذا المعنى منهم فاسد من قولنا « غير موجود » . فقالوا كل ما سوى الموجود فهو غير موجود . وما هو غير موجود فليس بشيء . وتبطل حكم على ما هو لا موجود أنه ليس بشيء . إذ فهم عن ما هو لا موجود على ما هيته أصلا .

(٩٨) ولما لم يميز أيضا لطبيعتين الأفقديين فرق ما بين الموجود بالقوة والموجود بالفعل^(٤) كما تبيّن^(٥) للإلاهيين ، شنع عندهم أن يقال في شيء واحد «إنه موجود» و «إنه غير موجود» ، إذ كانوا إنما يفهمون عن «الموجود» ما له ماهية بالفعل فقط – فإن هذا هو أسبق إلى النفوس في بادئ الرأي – وعن «غير الموجود» ما لا ماهية له أصلا – وهنا أيضا هو الأسبق إلى النفوس في بادئ الرأي . فاعتقد كثير من المنطقيين^(٦) أن كل حادث الوجود حصل بالفعل

(٧٥) + إشارة إلى مذهب الخليلط (إضافة)

(إضافة في الحاشية) م .

(٧٧) يتبين (٨) م .

(٧٨) م (٨) .

(٧٦) + القليبيد (يد) لم يفرقوا ما بين

الموجود بالقوة والموجود بالفعل (ل)

فقد كان بالفعل قبل وجوده . فبعضهم قال إنه كان متفرقة (١) فاجتمع ، وبعضهم قال كان مجتمعا مختلطاً فافترق وتغير بعضه عن بعض . وبعضهم قال إنه كان عن لا موحود أصلاً من كل الجهات . ثم أخذوا يحتالون في ما معي أن يكون عن غير^{٢٨} موحود أصلاً ولا ماهية له أصلاً .

- (٩٩) و«الموجود بذاته» هو على عدد أقسام ما يقال «بذاته» . فمن ذلك ما ماهيته مستغنية عن باقي المقولات ولا يحتاج إلى أن تتوهم أو تحصل أو تعقل إليها ، وتلك هي المشار إليه الذي لا في موضوع ثم ما يعرف ماهو هذا المشار إليه ، والمقابل «لهذا هو الموجود في موضوع . ومنه ما ماهيته مستغنية^{٢٩} عن أن تحتاج إلى أن تتوهم «إلى» نسبة^{٣٠} بينه وبين غيره بوجه ما من الوجوه ، وهو الذي لا سبب أصلاً لماهيته في أن تحصل ، والمقابل لهذا هو الموجود الذي له سبب ما . وأما الموجود بذاته المقابل لما هو موجود بالعرض ، فإنه ليس يكون في ما بوصف بالموجود لا على الإطلاق وبالوجه الأعم . فإنه ليس شيء ماهيته بالعرض . بل إنما يقال ذلك عند^{٣١} مقابلة الموجودات بعضها إلى بعض وعبارة يضاف بعضها إلى بعض أي تماثل كانت وأي نسبة كانت - مثل أن يكون أحدهما أو كل واحد منهما بالآخر أو عنه أو إليه أو منه أو معه أو عنده أو منسوباً إليه نسبة أخرى - أي نسبة كانت . فإنه إذا كانت ماهية أحده «أ» أو كل واحد منهما هي أن تكون له تلك النسبة إلى الآخر . قبل في كل واحد منهما ، إنه منسوب إلى الآخر بذاته . مثل إن كانت^{٣٢} ماهية شيء ما أن بوصف بمحمول ما فيه قيل في ذلك المحمول ، إنه محمول بذاته على ذلك الشيء . وقيل في ذلك الشيء ، إنه بذاته يوصف «بذلك» المحمول . وكذلك إن كانت ماهية أمر أن يكون محمولا^{٣٣} على موضوع قبل فيه ، إنه محمول بذاته على ذلك الموضوع^{٣٤} «وقيل في» ذلك الموضوع «إنه» بذاته يحتمل عليه

(٨٢) يكون م .

(٨٣) محمول م .

(٨٤) + بذاته (هـ) على م .

(٧٩) مكسبه م .

(٨٠) بشئ م .

(٨١) عنه (هـ) م .

ذلك المحمول . وكذلك إن كانت ماهية شيء ما توجب دائما أو في أكثر الأمر أن يوصف بأمر ما قيل فيه «إنه محمول عليه بذاته» . وكذلك إن كان شيء ما كانا أو قوامه بأمر ما كان سببا له . فإنه إن كانت ماهيته هي أن يكون عنه ، أو ماهية ما هو سبب أن يكون عنه ذلك الشيء . قيل «إنه له بذاته» . وإن لم يكن ذلك ولا في ماهية واحد منها قيل «إنه لذلك الأمر» — أو به أو به أو عنه أو معه أو عنده — بالعرض .

(١٠٠) المقابل للموجود^{٨٥} الذي يقال بالقياس إلى آخر هو «غير الموجود» الذي يقال بالقياس إلى آخر . فلنأخذ نقول «زيد غير موجود عمرا» و «الحائط غير موجود إنسانا» و «السرد» غير موجود عن الطبيعة بل عن الصنعة^{٨٦} ، نغني ليست ماهية السرد مستمدة عن الطبيعة^{٨٧} . وكذلك في الباقي ، نغني ماهو زيد ليست ماهية عمرو .

(١٠١) وقد يستعمل الموجود في شيء آخر خارج عن هذه التي ذكرناها . وهو أنه يستعمل رابطا للمحمول^{٨٨} مع الموضوع في الأقاويل الجزئية الموجبة . فهذه اللفظة ومعناها تربط المحمول بالموضوع وبه يحصل إيجاب شيء لشيء . وقد يحصل هذا الصنف من تركيبات الموضوعات بعضها إلى بعض ، فإن الموجود يدل على الإيجاب و «غير الموجود» يدل على السلب . وليس يدل في مثل قولنا «زيد موجود عادلا» على أن ماهية أحدهما بالذات أو بالعرض ، ولا أن ماهية أحدهما أو كلاهما الخارجة عن النفس هي أن توصف بالعدل . فإنه قد يكون هذا التركيب^{٨٩} في جواب ما ليست له الآن ماهية خارج النفس ، فيصدق قولنا «أومبرس موجود شاعرا» . فيكون صادقا^{٩٠} لأن ما^{٩١} يدل الموجود ههنا

(٨٥) + بحث القدم (عنوان أضيف في الحاشية) م .

(٨٦) فصله م .

(٨٧) م (ح) ، وعليها ح د ، وفي النص

«الصلح» التي يجب أن تفسر «الصلح» .

(٨٨) + تحقيق الإيجاب والسلب في الحمل

(٨٩) + تحقيق الإيجاب والسلب في الحمل

(٩٠) لأنها م .

(٩١) لأنها م .

«ليس» هو الموجود الذي تحدت معانيه فيما تقدم ، بل هو لفظة ينطوي فيها موضوع لمحمول أو محمول لموضوع ، وبالجملية شيان ركبا هذا التركيب . وقد تنطوي فيها « ماهياتها على أن لكل واحد عند الآخر هذه النسبة فقط . وهذه النقطة في قوتها ماهيتا أمرين يضاف كل واحد منها إلى الآخر هذه الإضافة ، ليست ماهياتها اللتان (يقال) إنها خارج النفس ، لكنهما ماهيتا هما كيف انضمت من حيث هما مضافان هذه الإضافة التي يصير المؤلف منها قضية مبرجة . فإن هذه اللفظة قد تستعمل فيما هي كاذبة وفيما هي صادقة وبها لا ندرى هل هي صادقة أو كاذبة . فإنها إنما تتضمن ماهيتها على الإطلاق من حيث هي في النفس ، سواء كانتا خارج النفس أو لم تكونا . وليس تتضمن أيضا أمرين بأعيانها ، بل إنما تتضمن موضوعا لمحمول أو محمولا لموضوع . فلا فرق بين أن يبدأ أ ب (من الموضوع إلى المحمول) أو من (المحمول إلى الموضوع) . فيقول آ موجود ب^{١١} ، أو يقال ب^{١٢} موجود آ^{١٣} ، وغير الموجود يدل على سلب محمول عن موضوع أو موضوع يسلب محمول ما . وليس لوجود منها^{١٤} معنى آخر غير هذا .

- ١٠٢) فلذلك لما ظن قوم أنه يعني بالموجود ههنا ما له ماهية خارج النفس ظنوا أن قولنا « زيد يوجد عادلا » يوجب أن يكون زيد موجودا خارج النفس . وعلى هذا المثال ظنوا في السلب . كقولنا « زيد ليس يوجد عادلا » . فإسهم زعموا أنه رفع ماهية زيد من حيث هو عادل . وأن الإيجاب قد كان عندهم إثبات ماهية زيد من حيث هو عادل . فلذلك لا يصدق الإيجاب على زيد متى كان قد مات / وبطل . وآخرون ظنوا أنه لا يصدق أن يقال « إنسان موجود أيضا » . إذ ليست ماهية الإنسان أن يكون أيضا . وآخرون ظنوا أن قول « إنسان موجود حيوانا » كذب . إذ كان الحيوان قد يكون حمارا أو كلبا .

وطنتوا أن قولنا « الإنسان موجود حيوانا » يُعنى به « أن » الإنسان ماهيته الحيوان الذي ينطوي فيه الجوار والكلب ، فتكون ماهية الإنسان « أن » يكون حمارا أو كلبا ، أو أن يكون الحيوان أيضا جزءا (١) من حدّ الجوار « وأن تكون ماهية الإنسان حمارية ما » . وقالوا بل الصادق أن يقال « الإنسان موجود إسائنا » وه العادل موجود عادلا . ولم يعلموا أنّ الموجود ههنا إنّما استعمل باشتراك ، وإنّما ننطوي به بالقوة ماهيتان اثنتان من حيث هما متصورتان لها نسبة المحمول إلى الموضوع والموضوع إلى المحمول فقط لا غير . وإنّ ليس يتضمن « إضافة ماهية خارج النفس إلى ماهية خارج النفس بل إضافة في النفس أحد صريفيها الموضوع والآخر المحمول » ، ولا يتضمن أن تكون ماهية أحدهما أن توصف بذلك المحمول بل إنّما يتضمن ما قلناه فقط . وإنّما يتضمن إضافة ما بها يصير أحد الأمرين خيرا والآخر خيرا عنه موضوعا لا غير .

(١٠٣) والمؤلف « من الشبثين » الذين تألف أحدهما إلى الآخر هذا الالتلاف هو القضية . وفيها يكون الصدق والكذب . فنه موجبة ومنه سالبة . وكل واحد منها إما أن يكون معنى الوجود الرابط فيه (١) بالقوة فقط ، وهي القضايا التي عملاتها ككليم . وإمّا أن يكون معنى الوجود الرابط فيها بالفعل ، وهي « التي » عملاتها أسماء . ثم تنقسم هذه بما ينقسم الموجود على الإطلاق ، فمنه (٢) ما فيه إيجاب هذا الموجود بالفعل دائما ، ومنها ما فيه نفي هذا الموجود دائما ، ومنها ما فيه هذا الموجود بالفعل في وقت ما وقد كان قبل ذلك بالقوة (٣) . لما كان بالقوة فهو ما دام بالقوة يقال فيه « إنه قضية ممكنة » ، وإذا حصلت بالفعل قبل فيها « قضية وجودية » ، وما كان فيه إيجاب هذا الوجود دائما قبل فيه « إنه قضية موجبة ضرورية » ، وما كان فيه نفي هذا الوجود دائما قبل فيه « سالبة ضرورية » . وسائر ما قلنا في كتاب « يارى ارميناس » وكتاب « القياس »

في الحاشية م .

(٩٥) للضمن م .

(٩٨) + أقسام القضايا والروابط (عنوان

(٩٦) + خارج (ه) النفس (ه) م .

أصيف في الحاشية م .

(٩٧) + الوجود الرابطي قسان (عنوان أصيف

فيكون منها ما هو « صادق ضروري » ومنها ما هو « كاذب ضروري » وهو محال ،
و« كاذب وجودي » وهو الكاذب غير المحال ، وما هو « صادق وجودي » ، ثم
ما هو « بالعرض » وما هو « بذاته » ، و« ما هو » « أول » وما هو « ثان » ، وسائر
ما في كتاب « الغرهان » . فهذه معاني الوجود في الفلسفة .

« الفصل السادس عشر : الشيء »

- (١٠٤) والشيء^١ قد يقال على كل ما له ماهية ما كيف كان ،
« كان » خارج النفس أو كان متصوراً على أي جهة كان . منقسمة أو غير
منقسمة . فإننا إذا قلنا « هذا شيء »^٢ فإننا نعني به ما له ماهية ما . فإن الوجود
إنما يقال على ما له ماهية خارج النفس ولا يقال على ماهية متصورة فقط ،
فهذا^٣ يكون الشيء أهم من الموجود . والموجود يقال على التقضية الصادقة ، والشيء^٤
لا يقال عليها . فإننا لا نقول « هذه التقضية شيء » ونحن نعني به أنها صادقة ،
بل إننا نعني أن لها ماهية ما . ونقول « زيد موجود عادلا » ولا نقول « زيد شيء »
عادلا . وأما يقال عليه « إنه شيء متف » ولا يقال عليه « إنه موجود » . فإلشيء^٥
إذن يقال على كثير « ما » يقال عليه الموجود وعلى أمور لا يقال عليها الموجود .
وكذلك الموجود يقال على كثير « ما » يقال عليه الشيء وعلى ما لا يقال^٦
عليه الشيء .

- (١٠٥) و « ليس بشيء » يعني به ما ليست له ماهية أصلاً لا خارج
النفس ولا في النفس . وهذا المعنى هو الذي فهم برمتينس من « غير الموجود » ،
فقال « أو كل ما هو غير موجود فليس بشيء » . فإنه أخذ « الموجود » على
أنه بذل شرط^٧ وأخذ « غير الموجود » على أنه يدل على ما لا ماهية له أصلاً

(١) بحث الشيء (عنوان أضيف في
(٢) الحاشية) م .
(٣) الشيء م .
(٤) في (د) هذا م .
(٥) وهو يقول (د) م .
(٦) عليها (د) م .
(٧) فكل (د) فكل (د) م .
(٨) بتواطؤ م .

ولا يوحى من الوحيه . فلذلك حكم عليه أنه ليس بشيء . فكان الذي ينتج عن هذا لقول أن ما سوى الموجود ليس بشيء ، وأنه لا ماهية له أصلا . فأبطل بذلك كثرة الموجودات وحمل الموجود واحد (١) فقط . وأما هو فأنه أنتج من أول الأمر «الموجود إحد واحد» . فهذه معاني ما يقال عليه الشيء .

الفصل السابع عشر : الذي من أجله

- (١٠٦) «الذي من أجله» يقال على أنحاء الأول في مثل قولنا
 ١ «الأساس» هو من أجل الحائط والحائط / هو الذي من أجله الأساس .
 فإنه يدل على أن الكل هو الذي من أجله الجزء . والثاني يدل على الآلة والذي
 له تستعمل الآلة . فإن الذي يطلب بلوغه باستعمال الآلة هو الذي لأجله
 الآلة . مثل الميضع والصيد . والثالث هو الفعل الذي يؤدي إلى غاية وغرض ،
 فإن الغاية هو الذي لأجله الفعل . مثل التعليم والعلم الحاصل عنه ، فإن العلم
 هو الذي لأجله التعليم . وفي جميع هذه يلزم ضرورة أن يكون الذي لأجله الشيء
 يتأخر بالزمان عن الشيء وأن يقتضيه الشيء بالزمان . والرابع المفتي . مثل الصحة
 والإنسان . فإن الإنسان هو الذي لأجله الصحة ، والسرير الذي يعمل
 النجار هو الذي لأجله زيد ، والمال لأجل مفتي المال . والخامس يدل على
 المستعمل للآلة والخدام : فإن الميضع إنما التمس لأجل الطبيب والميشتب
 لأجل النجار : فإن النجار هو الذي لأجله عمل الميشتب . والسادس يدل
 على الذي يقتضى به ويحصل مثالا وإماما ومستورا ، وهو يستلزم به فيما يحصل
 ويؤمنس رضاه ويشجع أمره ، مثل ضرب الحيد لأجل الملك ، والجهاد هو من
 أجل الله ، والله هو الذي من أجله الجهاد والصلاة وأعمال البر والتسك بالنواميس .

- (٨) + فيه أن الموجود واحد فقط على رأى
 (برمانديس) (فعلين أضيف في
 الحاشية) م .
 (٩) م (ح) صح ، وتستمر هذه الحاشية
 إلى أول الفقرة التالية .
 (١) م (ح) - صح ، بقية الحاشية التي
 أشير إليها في آخر الفقرة السابقة .
 (٢) المعنى م .
 (٣) لأجله م .
 (٤) لأجله (٨) م .

التي بشرتها . فهذه الثلاثة يلزم فيها أن يتقدم بالزمان الأشياء التي التُمت لأجله هذه . فإن هذه الأصناف التي لأجلها الشيء تتقدم بالزمان الشيء ويتأخر عنها الشيء بالزمان .

«الفصل الثامن عشر : عن»

- (١٠٧) عن يدلّ على فاعل ، وعلى هذه الجهة يقال « عن شتم فلان لفلان كانت الخصومة » . ويدلّ على المادّة ، وعلى هذه الجهة يقال « الإبريق عن النحاس » . ويدلّ على « بعد » كقولنا « عن قليل نعلم ذلك » ، وعلى هذه الجهة يقال « كان الموجود عن لا موجود » أو « عن العدم » أو « وُجد الشيء عن ضده » .



< الباب الثاني >

< حدوث الالفاظ والفلسفة والملة >

< لفصل التاسع عشر : الملة والفلسفة فقال بتقديم وتأخير >

(١٠٨) ولما كان سبيل البراهين أن يُشعر بها بعد هذه لزم^١ أن تكون القوى الجدلية والسوفسطائية والفلسفة المظنونة^٢ أو الفلسفة الموهمة قدّمت^٣ بالزمان الفلسفة البينية ، وهي البرهانية . والملة إذا جعلت إنسانية فهي متأخرة بالزمان عن الفلسفة . وبالجملة . إذ كانت إنما يلتبس بها نعيم الجمهور لأشياء النظرية والعملية التي استبطنت في الفلسفة بالوجوه التي بُنيت^٤ لهم فهم ذلك . بإقناع أو تحوّل^٥ كل^٦ إلى^٧ جميعا .

(١٠٩) وصناعة الكلام والفقه متأخرتان بالزمان عنها وتابعتان لها^٨ . فإن كانت الملة تابعة لفلسفة^٩ قديمة مظنونة أو موهمة كان الكلام والفقه التابعتان لها بحسب ذلك بسل دونها . وخاصة إذا كانت قد خلعت الأشياء التي أخذ^{١٠} منها أو عن إحدى^{١١}هما وأبدلت مكانها خيالاتها ومثالاتها ، فأخذت صناعة الكلام تلك المثالات والخيالات على أنها هي الحق^{١٢} اليقين^{١٣} والنسبت^{١٤} تصحيحها بالأقوال . وإن اتفق أيضا أن يكون واضح^{١٥} نواميس متأخر^{١٦} < حكا > < كى > فيها شرعه من الأشياء النظرية واضح^{١٧} نواميس متقدما قبله كان أخذ^{١٨} الأمور النظرية عن فسفة^{١٩} (مظنونة) أو موهمة ، وأخذ^{٢٠} المثالات والخيالات التي تتخيل بها الأوك ما كان أخذه عن تلك الفلسفة^{٢١} على أنها هي الحق^{٢٢} لا^{٢٣} < أ > نها مثالات ، فالتمس تحوّل^{٢٤} لها

(٤) يتامى عنه م .

(٥) بها م .

(٦) لفلسفه (هـ) م .

(١) لزوم م .

(٢) المظنوه (د) م .

(٣) وقعت (هـ) م .

أَيْضاً <ب> مَثَلَاتٍ تُخَبِّلُ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ ، فَأَخَذَ صَاحِبُ الْكَلَامِ فِي مَثَلِهِ مَثَلَانِهِ تِلْكَ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الْحَقُّ ، صَارَ مَا تَنْظُرُ فِيهِ صِنَاعَةُ الْكَلَامِ فِي هَذِهِ الْمَلَّةِ أَبْعَدَ عَنْ الْحَقِّ مِنَ الْأَوَّلَى ، إِذْ كَانَ إِنَّمَا يَلْتَمِسُ تَصْحِيحَ مَثَالٍ <مَثَالٍ> الشَّيْءِ الَّذِي ظُنُّوا أَنَّهُ حَقٌّ أَوْ مَوْجُودٌ / أَنَّهُ حَقٌّ .

(١١٠) وَيَبَيِّنُ أَنَّ صِنَاعَةَ الْكَلَامِ وَالْفَقْهَ مَتَأَخِّرَتَانِ عَنِ الْمِلَّةِ ، وَالْمِلَّةُ مَتَأَخِّرَةٌ
عَنِ الْفَلَسَفَةِ ، وَأَنَّ الْقُوَّةَ الْجَدِيدِيَّةَ وَالرُّسُطَاطِيَّةَ تَتَقَدَّمَانِ الْفَلَسَفَةَ ، وَالْعِلْمَةَ الْجَدِيدِيَّةَ
وَالْفَلَسَفَةَ الرُّسُطَاطِيَّةَ تَتَقَدَّمَانِ الْفَلَسَفَةَ الْبَرْهَانِيَّةَ ، فَالْفَلَسَفَةُ بِالْجَمْعَةِ تَتَقَدَّمُ الْمِلَّةَ
عَلَى مِثَالِ مَا يَتَقَدَّمُ بِالزَّمَانِ الْمُسْتَعْمَلُ الْآلَاتُ . وَالْجَدِيدِيَّةُ وَالرُّسُطَاطِيَّةُ
تَتَقَدَّمَانِ الْفَلَسَفَةَ عَلَى مِثَالِ تَقَدُّمِ غِذَاءِ الشَّجَرَةِ لِلثَّمَرَةِ ، أَوْ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَتَقَدَّمُ
زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ الثَّمَرَةَ . وَالْمِلَّةُ تَتَقَدَّمُ الْكَلَامَ وَالْفَقْهَ عَلَى مِثَالِ مَا يَتَقَدَّمُ الرَّئِيسُ الْمُسْتَعْمَلُ
لِلْخَادِمِ الْخَادِمَ . وَالْمُسْتَعْمَلُ لِلْآلَةِ

(١١١) والملة إذا كانت لمنك تعلم الأشياء النظرية بالتخييل بكل والإقناع ، ولم يكن يعرف التاييد فلهن طرق التعليم غير هذين . فمضاه
أن صناعة الكلام التابعة للعلم لا تستعمل بغير الأشياء المنعمة ولا تصحح
شيئا منها إلا بطرق وأقويل إقناعية ، ولا سيما إذا قصد إلى تصحيح مثلات
الحق على أنها هي الحق . والإقناع إنما يكون بالمقدمات التي هي في بادئ
الرأي موثقة ومشهورة ، وبالضمان والتشيلات ، وبالجملة بطرق خطيبة . كانت
أقويل أو كانت أموراً حارجه عنها . فالتكلم إذن يقتصر في الأشياء النظرية
التي يصححها على ما هو في بادئ الرأي مشترك . فهو يشارك الجمهور في هذا .
لكنه ربما يعقب بادئ الرأي أيضا ، لكنه إنما يعقب بادئ الرأي بنوع
آخر هو أيضا بادئ الرأي . وأقصى ما يبلغ من الوثيق أن يجعل الرأي في نفسه
حدياً . فهو بهذا يفارق الجمهور بعض المقارعة . وأيضا فإنه إنما جعل
عرصه في حياته ما يستغاد بها . فهو أيضا يفارق الجمهور بهذا . وأيضا لأنه لا

كان خادما للملة ، وكانت الملة منزلتها من الفلسفة تلك المنزلة ، صار الكلام نسبه إلى الفلسفة أيضا على أنها بوجه ما خادمة لها أيضا بتوسط الملة ، إذ كانت إنما تنصر وتلتزم تصحيح ما قد صُحِّح أولا في الفلسفة بالبراهين بما هو مشهور في مبادئ الرأي عند الجميع ليحصل التعليم مشتركا للجميع . ففارق الجمهور بهذا أيضا . فلذلك ظنَّ به أنه من الخاصة لا من الجمهور . وينبغي أن يعلم أنه أيضا من الخاصة ، لكن بالإضافة إلى أهل تلك الملة فقط ، وللفيلسوف خاصيته بالإضافة إلى جميع الناس وإلى الأمم .

(١١٢) والفقيه يتشبه بالمتعقل . وإنما يختلفان في (مبادئ الرأي التي يستعملانها في استنباط الرأي الصواب في العملية الجزئية . وذلك أن الفقيه إنما يستعمل المبادئ مقدمات مأخوذة منقولة عن واضع الملة في العملية الجزئية ، والمتعقل يستعمل المبادئ مقدمات مشهورة عند الجميع ومقدمات حصلت له بالتجربة . فلذلك صار الفقيه من الخواص بالإضافة إلى ملة ما محدودة والمتعقل من الخاصة بالإضافة إلى الجميع .

(١١٣) فالخواص على الإطلاق . إذن هم الفلاسفة الذين هم فلاسفة بإطلاق . وسائر من "يُعد من الخواص إنما يُعد منهم لأن" (ب)هم شبيها من الفلاسفة . من ذلك أن كل من قلَّد أو تقلَّد رئاسة مدنية أو كان يصلح لأن يتقلدها أو كان ممثلا لأن يتقلدها يعمل نفسه من الخواص ، إذا كان فيه شبه ما من الفلسفة ، إذا كان أحد أجزائها / الصناعة الرئيسة العملية . ومن ذلك أن الحاذق من أهل كل صناعة عملية يعمل نفسه من الخواص (لأنه) أنه قد استقصى تعقيب ما هو عند أهل الصناعة مأخوذ على الطاهر . وليس الحاذق من أهل كل صناعة (يسمى) نفسه بهذا الاسم فقط ،

(١٦) ما م .

(١٢) الملوك م .

(١٧) يحمله (م) م .

(١٣) و م .

(١٨) لو م .

(١٤) مع م .

(١٩) فيه (م) لفلاسفة (م) م .

(١٥) بالخواص (م) م .

لكن أهل الصناعة عملية ربما ستوا أنفسهم خواص^١ بالإضافة إلى من ليس هو من أهل تلك الصناعة ، إذ كان إنما يتكلم وينظر في صناعته بالأشياء التي تخص صناعته ، ومن سواه إنما يتكلم وينظر فيها يبادئ الرأي وما هو مشترك عند الجميع في الصنائع كلها . وأيضاً فإن الأطباء يسمون أنفسهم أيضاً من «الخواص» إنما لأنهم كانوا يتقلدون تدير المرضى المدققين^٢ ، وإما لأن صناعتهم تشارك العلم الطبيعي من الفلسفة ، وإما لأنهم يحتاجون إلى أن يستقصوا تعقيب ما هو في صناعتهم من بادية الرأي أكثر من سائر الصناعات لمخطر والضرر^٣ الذي لا يؤمن على الناس من أقل^٤ خطأ يكون منهم ، وإما لأن صناعة الطب تستخدم صنائع كثيرة من الصنائع العملية مثل صناعة الطبخ والحرد وبجامعة الصنائع النافعة في صحة الإنسان . ففي جميع هذه شبه من الفلسفة بوجه ما . وليس ينبغي أن يسمى أحد من هؤلاء خواص^٥ إلا على جهة الاستعارة ، ويُجعل الخواص^٦ أولاً «و» في الجملة على الإطلاق الفلاسفة^٧ . ثم الجدلبيين والسوفسطائيين ، ثم واضعو النواميس^٨ ثم المتكلمين والفقهاء . والعوام والجمهور أولئك الذين حددتهم ، كان يسمونهم من تفتت^٩ مدينة أو كان يصاح أن يقلدها أم لا .

الفصل العشرون : حدوث حروف الأمة والفاظها

(١١٤) وييس أن العوام والجمهور هم أسبق في الزمان من الخواص^{١٠} . والمعارف المشتركة التي هي بادية رأي الجميع هي أسبق في الزمان من الصنائع العملية ومن المعارف التي تخص صناعة صناعة منها . وهذه جميعا هي المعارف العامة . وكل ما يحدث ويحدثون هؤلاء . فإنهم يكونون في مسكن وبلد محدود . ويضطرون على صور وخلق في أبلانهم^{١١} عديدة ، وتكون أبلانهم على كيفية

(٢٤) الريشه (د) م .

(٢٠) المدسبين (د) م .

(١) في (د) م .

(٢١) والضرر (د) م .

(٧) ابتلائهم (د) م .

(٢٢) اوتق (د) م .

(٢٣) القمصه (د) م .

وأمرحة محدودة ، وتكون أنفسهم ^٢ معدة ^١ ومعدة ^٢ نحو معارف ونصورات ونجالات بمقادير محدودة في الكمّية والكيفيّة - فتكون هذه أسهل ^٣ عليهم من غيرها . وأن تشغل اتصالات على أنحاء ومقادير محدودة الكيفيّة والكمّية - وتكون هذه أسهل عليها ^٤ - ، وتكون أعضاؤهم معدة ^٥ لأن تكون حركتها إلى حيث ما وعلى أنحاء أسهل عليها من حركتها إلى جهات آخر وعلى أنحاء آخر .

(١١٥) والإنسان إذا خلا من أول ما يُفطر ينهض ويتحرك نحو الشيء الذي تكون حركته إليه أسهل عليه بالفطرة وعلى النوع الذي تكون به حركته أسهل عليه ، فتنهض نفسه إلى أن يعلم أو يفكر أو يتصور أو يتخيل أو يتعقّل كل ما كان استعداده له بالفطرة أشدّ وأكثر - فإنّ هذا هو الأسهل عليه - ويحرك جسمه وأعضائه إلى حيث تحركه وعلى النوع الذي استعداده بالفطرة له أشدّ وأكثر وأكمل - فإنّ هذا أيضا هو الأسهل عليه . وأول ما يفعل شيئا من ذلك بفعل بقوة فيه بالفطرة ^٦ ويمكّنه طبيعته ^٧ . لا باعتياده ^٨ له سابق قبل ذلك ولا بصنّاعه . وإذا كرّر فعل شيئا ^٩ من نوع واحد مرارا كثيرة حدثت له ملكة اعتيادية ^{١٠} ، إنشائية ^{١١} أو صناعية .

(١١٦) وإذا احتاج أن يعرف تغييره ما في ضميره أو مقصوده بضميره استعمل الإشارة أولا في الدلالة على ما كان يريد ^{١٢} ممّن يلتمس تفهيمه إذا كان ممّن يلتمس تفهيمه بحيث يصير إشارته ، ثم استعمل بعد ذلك للتصويت . وأول التصويّيات النداء - فإنّه بهذا يفهم ممّن يلتمس تفهيمه أنّه هو المقصود بالتفهم

- | | |
|---------------------------------------|-------------------------------|
| (٣) معدوده وسدوده (وسدوده ، عند | (٨) هذه م . |
| التكرار) م . | (٩) هذه م . |
| (٤) م (مكررة) . | (١٠) ويمكّنه طبيعته (٨٠١) م . |
| (٥) - ويكون (٨٠٤) م ، وحُفقت عند | (١١) باعتياد (٨٠٦) م . |
| التكرار) م . | (١٢) + نوع (٨) م . |
| (٦) م ، الكمّية (٨) والكيفيّة (٨) عند | (١٣) اعتيادية م . |
| التكرار) م . | (١٤) يمرى (٨) م . |
| (٧) م ، - (عند التكرار) م | (١٥) و م . |

لا سواء - وذلك حين ما يقتصر في الدلالة على ما في ضميره بالإشارة إلى المحسوسات^{١٦}. ثم من بعد ذلك يستعمل تصويغات مختلفة يدلّ بواحد واحد منها على واحد واحد مما يدلّ عليه بالإشارة إليه وإلى محسوساته ، فيجعل لكلّ منار إليه محسوسات تصويغات ما محدودا لا يستعمل ذلك التصويت في غيره ، وكلّ واحد من كلّ واحد كذلك .

- (١١٧) وظاهر أنّ تلك التصويغات إنّما تكون من المقرع بهواء النفس بجزء (أ) أو أجزاء من حلقه أو بشيء من أجزاء ما فيه وباطن أنفه أو شففيه ، فإنّ هذه هي الأعضاء المقروعة بهواء النفس . والقارع أولا هي القوة التي تسرّب هواء النفس من الرئة ويجويف الحلق أولا فأولا إلى طرف الحلق الذي يلي الفم والأنف وإلى ما بين الشفتين ، ثمّ اللسان يتلقّى ذلك الهواء فيضغطه إلى جزء جزء من أجزاء باطن الفم^{١٧} وإلى جزء جزء من أجزاء أصول الأسنان وإلى الأسنان ، فيفرع به ذلك الجزء فيحدث من كلّ جزء يضغطه اللسان عليه ويقرعه به تصويت^{١٨} محدود . وينقله اللسان بالهواء من جزء إلى جزء من أجزاء أصل الفم (ف) تحدث تصويغات متوالية كثيرة محدودة .

- (١١٨) وظاهر أنّ اللسان إنّما يتحرك أولا إلى (أ) جزء الذي حركته إليه أسهل ، فالذين هم في مسكن واحد وعلى خيلق في أعضائهم متقاربة ، تكون ألسنتهم منطوية على أن تكون أنواع حركاتها إلى أجزاء (أجزاء) من داخل الفم أنواعا واحدة بأعيانها ، وتكون تلك أسهل عليها من حركاتها إلى أجزاء أجزاء (آخر) . ويكون أهل مسكن وبلد آخر ، إذا كانت أعضائهم على خيلق وأمزجة مخالفة حيث أعضائهم أولئك ، منطويين على أن تكون حركة ألسنتهم إلى أجزاء أجزاء من داخل الفم أسهل عليهم من حركاتها إلى الأجزاء التي كانت ألسنة أهل مسكن الآخر تتحرك إليها ، فتحالف حيث التصويغات التي يحلون بها علامات يدلّ بها بعضهم بعضا على ما في ضميره مما كان يشير إليه وإلى محسوسه / أولا . ويكون [

(١٨) لتصويت (٥٤٥) م .

(١٦) + ما في ضميره م .

(١٧) الفهم م .

ذلك هو السبب الأول في اختلاف ألسنة الأمم . فإن تلك التصويّنات الأول هي الحروف المعجمة .

(١١٩) ولأنّ هذه الحروف إذا جعلوها علامات (أ) ولا كانت معدودة العدد . لم تف بالدلالة على جميع ما يتفق أن يكون في ضائرهم . فبصطرون إلى تركيب بعضها إلى بعض (ب) لآلة حرف حرف . فتحصل في ألفاظ من^{٢٢} حرفين (أو حروف) . فيستعملونها علامات أيضا لأشياء أخر . فتكون الحروف والألفاظ الأول علامات لمحسوسات يمكن أن يشار إليها والمعقولات^{٢٣} تستند إلى محسوسات يمكن أن يشار إليها . فإنّ كل معقول كلي له أشخاص غير أشخاص المعقول الآخر . فتحدث تصويّنات كثيرة مختلفة ، بعضها علامات لمحسوسات^{٢٤} - وهي ألقاب - وبعضها دالة على معقولات كلية لما أشخاص محسوسة . وإنّهم^{٢٥} من تصويت تصويت أنّه دال على معقول (معقول) متى كان تردّد تصويت واحد بعينه^{٢٦} على شخص يشار إليه وعلى كل ما يشابهه (في) ذلك المعقول . ثمّ يستعمل أيضا تصويت آخر على شخص تحت معقول ما (آخر) وعلى كل (ما) يشابه في ذلك المعقول .

(افصل الحادي والعشرون : أصل لغة الأمة وأكثاها)

(١٢٠) فهكذا تحدث أولا حروف تلك الأمة وألفاظها الكائنة عن تلك (الحروف) . ويكيّن ذلك أولا (ما) اتفق منهم . فيتفق أن يستعمل الواحد منهم تصويتا أو لفظة في الدلالة على شيء ما عند (ما) يخاطب غيره فيحفظ السامع ذلك ، فيستعمل السامع ذلك بعينه عندما يخاطب المنشيء الأول لتلك اللفظة) ، ويكون السامع الأول قد استثنى بذلك فيقع به ، فيكونان قد اصطلاحا وتواطؤا على تلك اللفظة . فيخاطبان بها غيرهما إلى أن تشع عند جماعة .

(٢٢) بعضهم م .
(٢٣) بخله (٨٤٠) م
(٢٤) بذلك م .

(١٩) + حرف م .
(٢٠) والمعقولات م .
(٢١) المحسوسات م .

ثمّ كلّما حدث في ضمير إنسان منهم شيء احتاج أن يفهمه غيره ممن بجواره ،
اخترع تصويرنا فدلّ صاحبه عليه وسمعه منه فيحفظ كل واحد منها ذلك وجعله
تصويرنا دالاً على ذلك الشيء . ولا يزال يحدث التصويرات واحداً بعد آخر
«ممكن اتفق من أهل ذلك البلد ، إلى أن يحدث من بدبر أمرهم
ويضع بالإحداث ما يحتاجون إليه من التصويرات للأمور الباقية التي لم يتفق
لها عندهم تصويرات دالة عليها . فيكون هو واضع لسان تلك الأمة . فلا يزال
منذ أول ذلك بدبر أمرهم إلى أن توضع الألفاظ لكل ما يحتاجون إليه في ضرورة
أمرهم .

(١٢١) ويكون ذلك أولاً لما عرفوه ببادئ الرأي المشترك وما يحسن من
لأمر التي هي محسوسات مشتركة من الأمور النظرية مثل السماء والكوكب
والأرض وما فيها ، ثمّ لما استنبطوا مجموع . ثمّ من بعد ذلك للأفعال الكائنة عن
قواهم التي هي لهم بالنظر : ثمّ الملكات / الحاصلة عن اعتياد تلك الأفعال
من أخلاق أو صنائع والأفعال الكائنة عنها بعد أن حصلت ملكات عن اعتيادهم ،
(ثمّ من بعد ذلك لما تحصل لهم معرفة بالتجربة أولاً ولا يستنبط عنها حصلت
معرفة بالتجربة من الأمور المشتركة لهم أجمعين . ثمّ من بعد ذلك للأشياء التي
نخص صناعة (صناعة) من الصنائع العملية من الآلات وغيرها . ثمّ لما يستخرج
ويوجد بصناعة صناعة ، إلى أن يوتى على ما تحتاج إليه تلك الأمة .

(١٢٢) فإن كانت فطر تلك الأمة على اعتدال وكانت أمة مائلة
إلى ادكاء^١ ولعلم طلبوا بغيرهم من غير أن^٢ يتعمدوا في تلك الألفاظ التي

- | | |
|---------------------------------------|------------------|
| (١) واحنا م . | (٧) صانع م . |
| (٢) تدبر م . | (٨) اعتيادهم م . |
| (٣) ويضغ (هـ هـ) الاحداث م (ولعلها) . | (٩) الاشياء م . |
| أيعا ويضع الأحداث هـ . | (١٠) الآية م . |
| (٤) + و م . | (١١) آية م . |
| (٥) قوله هم م . | (١٢) اقرام م . |
| (٦) اعتاد م . | (١٣) من م . |

تُجْعَل دالة^{١٤} على المعاني «عما» كاة المعاني وأن يجعلوها أقرب شيها بالمعاني والموجود، ونهضت أنفسهم بغيرها لأن تتحرى في تلك الألفاظ أن تنظم^{١٥} بحب انتظم المعاني على أكثر ما تنأتى لها في الألفاظ، فيجتهد في أن تُعرب أحوالها الشبه من أحوال المعاني. فإن^{١٦} لم يفعل ذلك من اتفق معهم فعل ذلك مدبرو أمورهم في ألفاظهم التي يشرعونها.

(١٢٣) فيبين منذ أول الأمر أن ههنا محسوسات مدرجة باحسن. وأن فيب أشياء متشابهة وأشياء متباينة. وأن الخصوصات المتشابهة إنما (ت) تشبه في معنى واحد معقول تشترك فيه. وذلك يكون^{١٧} مشتركاً لجميع^{١٨} ما تشبه. ويُعقل في كل واحد منها ما يُعقل في الآخر، ويسمى هذا المعقول المحصول على كثير «الكلية» و «المعنى العام». وأما المحسوس نفسه، فكل معنى^{١٩} كان واحداً ولم يكن صفة (ت) مشتركة (ت) لأشياء كثيرة ولم يكن يشابه^{٢٠} شيء أصلاً: فيسمى^{٢١} «الاشخاص» والأعيان، والكلية كشيء قسم^{٢٢} (ت) الجنس والأنواع. فالألفاظ إذن بعضها ألفاظ دالة على أجناس وأنواع وبالجملة الكلبيات. ومنها دالة على الأعيان والأشخاص. والمعاني تتفاضل في العموم والخصوص: فإذا (طلبوا) تشبيه الألفاظ بالمعاني جعلوا العبارة عن معنى واحد بعم أشياء ما^{٢٣} كثيرة بلفظ واحد بعينه بعم تلك الأشياء الكثيرة، وتكون للمعاني^{٢٤} المتفاضلة في العموم والخصوص ألفاظ^{٢٥} متفاضلة في العموم والخصوص، والمعاني^{٢٦} المتباينة ألفاظ متباينة. وكما أن في المعاني معاني ثفي واحدة بعينها تبدل عليها أعراض تتعاقب عليها، كذلك تُجْعَل في الألفاظ حروف رتبة وحروف^{٢٧} كأنها أعراض متبدلة على لفظ واحد بعينه^{٢٨}، كل

- | | |
|--------------------|-------------------------------|
| (١٤) دالاه م. | (٢٠) المعاني م. |
| (١٥) بنظم م. | (٢١) الفاصلة م. |
| (١٦) طاه م. | (٢٢) والمعاني م. |
| (١٧) مشتركة طمع م. | (٢٣) الحروف م. |
| (١٨) م (ح) (صح). | (٢٤) + كل واحد بعينه (٢٠١) م. |
| (١٩) يا م. | |

حرف يتبدل لعرض يتبدل . فإذا كان المعنى الواحد يثبت ويتبدل عليه أعرص^{٢٥} متعاقبة ، جعلت العبارة بلفظ واحد^{٢٦} يثبت ويتبدل عليها حرف حرف ، وكل حرف منها دال^{٢٧} على تغير تغير . وإذا كانت المعاني متشابهة^{٢٨} بعرض أو حال ما تشترك فيها ، جعلت العبارة عنها بألفاظ متشابهة الأشكال ومتشابهة بالأواحر والأوائل ، وجعلت أواخرها كلها (أو) أولها حرة (أ) واحدا (١) فجعل دالا / على ذلك العرض . وهكذا يطلب^{٢٩} النظام في الألفاظ تحرييا^{٣٠} لأن تكون العبارة عن معان بألفاظ شبيهة بتلك المعاني .

(١٢٤) ويبلغ من الاجتهاد في^{٣١} طلب النظام وشبه الألفاظ بالمعاني إلى أن تجعل اللفظة (الواحدة دالة على معان متباينة الذوات متى تشابهت بشيء ما غير ذلك وعلى أداها^{٣٢} وإذا كان بعيدا عنها جدا ، فتحدث الألفاظ المشككة .



(١٢٥) ثم يبين^{٣٣} لنا بعض الألفاظ بالمعاني ، ونحاكي بالألفاظ المعاني التي ليست تكون بها العبارة ، فيطلب^{٣٤} لأن يجعل في الألفاظ ألفاظ (نعم) أشياء كثيرة من حيث هي ألفاظ ، كما أن (في) المعاني معاني نعم الأشياء كثيرة المعاني . فتحدث الألفاظ المشتركة . فتكون هذه الألفاظ المشتركة من غير أن يدل كل واحد منها على معنى^{٣٥} مشترك . وكذلك^{٣٦} يجعل في الألفاظ ألفاظ متباينة من حيث هي ألفاظ فقط ، كما أن في المعاني معاني متباينة . فتحصل ألفاظ مترادفة .

(١٢٦) ويحجرى ذلك بعينه في تركيب الألفاظ ، فيحصل تركيب الألفاظ شبيها بتركيب المعاني المركبة التي تدل عليها تلك الألفاظ المركبة ، ويجعل^{٣٧}

- | | |
|--------------------|-----------------------|
| (٢٥) الأعراس م . | (٢٩) تحريان م . |
| (٢٦) + د م . | (٣٠) ادتها م . |
| (٢٧) + الاسكال م . | (٣١) ليس م . |
| (٢٨) بطلت م . | (٣٢) مشتركة ولفظك م . |

في الألفاظ^{٣٣} المركبة أشياء ترتبط (بها) الألفاظ بعضها إلى بعض متى كانت الألفاظ دالة على معان مركبة ترتبط بعضها ببعض. ويُنحَرَى أن يُجْعَلَ ترتيب الألفاظ مساويا لترتيب المعاني في النفس.

(١٢٧) فإذا استقرت الألفاظ على المعاني التي جعلت علامات لها فصار

واحد واحد^{٣٤} لواحد واحد وكثير لواحد أو واحد^{٣٥} لكثير. وصارت رتبة على التي جعلت دالة على ذواتها، صار الناس بعد ذلك إلى النسخ والتجوز في العبارة بالألفاظ. ففسر بالمعنى بغير اسمه الذي جعل له أولا وجعل الاسم الذي كان للمعنى ما رابا له دالا على ذاته عبارة عن شيء آخر متى كان له به تعلق ولو (كان) سيرا إما لشبه بعيد وإما لغير ذلك، من غير أن يُجْعَلَ ذك رابا لثاني (د) لا على ذاته. فيحدث حينئذ الاستعارات والمجازات والتحرّد بلفظ معنى ما عن التصريح بلفظ المعنى الذي يتلوّه متى كان الثاني يُفهم (من) الأول، وبالألفاظ معان كثيرة يصحّح بالألفاظ عن التصريح بالألفاظ معان أخرى إذا كان سبيلها أن تُقرَن بالمعاني الأول متى كانت تُفهم الأخيرة مع فهم الأولى، وتوسع في العبارة بتكثير الألفاظ (و) تبديل بعضها ببعض وتزويدها وتحسينها. فيتبدل حين ذلك في أن تحدث الخطيئة أولا (٣٦) فتشويه قليلا.

(١٢٨) فبنشأ من نشأ^{٣٦} فهم على اعتيادهم^{٣٧} النطق بحروفهم وألفاظهم

الكثيرة عنها وأقاربهم المؤلفة عن ألفاظهم من حيث لا يتعدون اعتيادهم^{٣٨} ومن غير أن يُنطق عن شيء (إلا) مما تعودوا (٣٩) استعمالها. ويمكن ذلك اعتيادهم^{٣٩} لها في أنفسهم وعلى ألسنتهم حتى لا يعرفوا غيرها، حتى تحفوا ألسنتهم عن كل لفظ سواها وعن كل تشكيل^{٣٨} لتلك الألفاظ غير التشكيل^{٣٩} الذي تمكن فيهم وعن كل ترتيب للألفاظ (٣٩) ويل سوى ما اعتادوه^{٤٠}. وهذه التي تمكن على

(٣٧) لم م.

(٣٨) تشكيل م.

(٣٩) التشكيل م.

(٤٠) اعتبار م.

(٣٣) م (مكررة).

(٣٤) م + ا.

(٣٥) ذنب (م + ه) لا شيء م.

(٣٦) اعتبار م.

السنتهم وفي أنفسهم بالمادة على ما أخذوه ممن سلف منهم ، وأولئك أيضا عن من سلف ، وأولئك أيضا عن من وضعها لم أولًا ، ولا كمال التي وضعها لم أولًا .
(فهذا) هو التصحيح والصواب من ألفاظهم ، وتلك الألفاظ هي لغة تلك الأمة ، وما خالف ذلك فهو الأعجم والخطأ من ألفاظهم .

(الفصل الثاني والعشرون : حدوث الصنائع العامة)

- (١٢٩) وبَيِّنَ أَنَّ المعاني المفضلة عند هؤلاء^١ هي كلها خطيئة ، إذ كانت كلها ببادئ الرأي^٢ . والمقدّمات عندهم وألفاظهم وأقوالهم كلها^٣ أولًا خطيئة^٤ . فالخطيئة هي السابقة أولًا . وعلى طول الزمان تحدث حوادث تُخرجهم فيها إلى خطب^٥ وأجزاء خطب . ولا تزال تنشأ قليلًا قليلًا^٦ أن تحدث فيهم أولًا من الصنائع القياسية صناعة الخطابة^٧ . ويبتدئ مع نشئها أو بعد نشئها استعمال مثالات المعاني وبخالاتها منبهة لها^٨ أو بدلا منها ، فتحدث المعاني الشعرية . ولا يزال ينمو ذلك قليلًا قليلًا^٩ إلى أن يحدث الشعر قليلًا قليلًا ، فتحصل فيهم من الصنائع القياسية صناعة الشعر لما في فطرة الإنسان من تحري الترتيب^{١٠} والنظام في كل شيء^{١١} . فلأن أوزان الألفاظ هي لما رتبة وحسن تأليف ونظام بالإضافة إلى زمان النطق^{١٢} . فتحصل^{١٣} أيضا على طول الزمان صناعة الشعر . فتحصل فيهم من الصنائع القياسية هاتان^{١٤} الصناعتان^{١٥} - و^{١٦} هما الصناعتان^{١٧} - من الصنائع القياسية^{١٨} .

- (١) م : « الأمة في أولك الأمر » ف . (٧) + لا م .
(٢) + « مدون تحري » ف . (٨) ف : « البرهن » (هـ) م .
(٣) + ف (= إضافة من قلبيلا علاقة لها بالمعنى العربي ولذلك لم تذكرها في الحواشي) . (٩) البطن م .
(٤) في الحواشي . (١٠) ليحصل م .
(٥) + « بهم » ف . (١١) هاتان (هـ) م : « وهاتان » ف .
(٦) + « بهم » ف . (١٢) م : « مكررة » .
(٧) ف : « لا » م . (١٣) ف : « العامة » (هـ) م .
(٨) + « بهم » م : « يزيد » ف .

(١٣٠) فيشغلون^{١٤} أيضا في الخطب والأشعار حتى يقتصو^(١) بها^{١٥} الأخبار^{١٦} عن الأمور^{١٧} السابقة^{١٨} والحاضرة التي يحتاجون إليها^{١٩}. فيحدثونهم رواية الخطب و رواية الأشعار وحفاظ الأخبار التي اقتضت بها^{٢٠}. فيكونون هؤلاء هم أفصحاء تلك الأمة وبلادهم^{٢١}. ويكونون هم الحكماء^{٢٢} تلك الأمة أولا ومدبروهم^{٢٣} والمراجع إليهم في لسان تلك الأمة. وهؤلاء أيضا هم الذين يركبون تلك الأمة ألفاظا كانت غير مركبة قبل ذلك، و يجعلونها مرادفة للألفاظ المشهورة، ويضعون^{٢٤} في ذلك ويكثرون منها. فتحصل ألفاظ غريبة يتعارفها هؤلاء ويتعلمها بعضهم عن بعض يأخذها خبرهم عن سالفهم. وأبضا فإنهم مع ذلك يعمدون إلى الأشياء التي لم تكن اتفقت لها نسبة^{٢٥} من الأمور الداخلة تحت جنس أو نوع. فربما شعروا بأعراض فيصيرون لها أسماء^{٢٦}. وكذلك الأشياء التي لم يكن يحتاج إليها ضرورة فلم يكن اتفق لها أسماء لأجل ذلك. فإنهم يركبون لها أسماء / . والياقون من تلك الأمة سواهم (لا) يعرفون تلك الأسماء. فيكون جميع ذلك من الغريب. هؤلاء هم^{٢٧} الذين يتأملون^{٢٨} هذه الأمة ويصلحون المختل منها^{٢٩}. وينظرون إلى ما كان التعلق به عسرا^{٣٠} فيسهلونه^{٣١}، وإلى ما كان شعا^{٣٢} فيجعلونه لدية^{٣٣} المسوع^{٣٤}، وإلى ما عرض فيه عسر

- | | |
|--|---|
| (١٤) ف : فيكون م . | (٢٤) اقتضت م . |
| (١٥) م : ولم هـ ف . | (٢٥) م : أسماء هـ ف . |
| (١٦) + ولشاعني هـ ف . | (٢٦) م : سمعوا هـ ف . |
| (١٧) ف : السنية م . | (٢٧) ف : لم م . |
| (١٨) م : إلى معرفتها هـ ف . | (٢٨) + وفي هـ ف . |
| (١٩) م : ولم هـ ف . | (٢٩) ف : الألفاظ م . |
| (٢٠) م : وأهل البلاغة والقصاحة في تلك الأمة هـ ف . | (٣٠) م : واللفظة السيرة التعلق يسهلونها ، والذي ليس فصيحاً يجعلونه ممصيحاً ، والذي ليس مألوفاً يجعلونه مألوفاً هـ ف . |
| (٢١) حكماءهم هـ ف ، على م . | (٣١) لزيد م . |
| (٢٢) ذلك م . | |
| (٢٣) ويسمون (١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢) م . | |

المطلق عند التركيبات الذي^{٣٢} لم يكن الأولون يشعرون به ولا عرض في رماهم فيعرفونه (أو يشعرون فيه) بشاعة المسموع ، فيحتالون في الأمرين فيما حتى يستهوا دعت ويجعلوا هذا للذيل^{٣٣} في السمع . ويتظنون إلى أصناف التركيبات الممكنة في ألعاطهم والقرينيات فيها . ويتأملون آياتها^{٣٤} أكمل دلالة على تركيب المعاني في النفس وترتيبها ، فيتحررون تلك^{٣٥} وينتهون عليها ، ويتركبون الرقية فلا يستعصمونها إلا عند ضرورة تدعو إلى ذلك . فتصير عندها ألفاظ تلك الأمة أفصح مما كانت ، فتتكمّل عند ذلك لغتهم (ولسانهم) . ثم يأخذ الناشئ هذه الأشياء عن السالف^{٣٦} على الأحوال التي سمعها من السالف ، وينشئ عليها ويترجمها مع (من) نشأ ، إلى أن تتمكن فيه نمكتنا يحفظ^{٣٧} به أن يكون ناطقا لغتهم (أي) الألفصح من ألفاظهم . ويخطط القابض منهم ما قد عمل به الماضي من الخصب^{٣٨} والأشعار وما فيها من الإيجاز والآداب .

(١٣١) ولا يزالون يتداولون باللفظ إلى أن يكثروا عليهم^{٣٩} بما يلتصقون حقيقته^{٤٠} ويعصر فيخرجهم^{٤١} إلى شكر فما يستلونه به على أنفسهم فتسبب^{٤٢} الكتابة . وتكون في توالي ألسنها محتلة^{٤٣} إلى أن تصلح قليلا قليلا على ضرب الزمان^{٤٤} ويحاكي بها الألفاظ وتشبّه بها وتغرب منها أكثر ما يمكن . على (م) فعد (وا) قديما بالألفاظ بأن قريبها في الشبه من المعاني ما أمكنهم من انقريب . فيدونون بها في الكتب ما عسر حفظه عليهم وما لا يؤمن بأن ينسى على ضرب الزمان وما يتسّمون إبقاءها على من بعدهم وما يتسّمون تعميمها وتعميمها من هو ذم^{٤٥} عنهم في بلد أو مسكن آخر .

- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------|
| (٣٨) يحضوا (ويأخذ) م (ولمّا بها) يحض | (٣٢) ج |
| (٣٩) يتكثروا (ويكثر) م (وتكثر) ف | (٣٣) ربه |
| (٤٠) م : الأشياء التي يتحدون إلى | (٣٤) م |
| تذكروها دائما من دون كتابة ف | (٣٥) فذلك م |
| (٤١) م : فيحدثون ف | (٣٦) م : ثم يذكر القابض ما عرفه |
| (٤٢) محتلة م : رديته (و محتلة) ف | سالف ف |
| (٤٣) تأتي م | (٣٧) (مكررة) ، ولانقلب ف |

(١٣٢) ائتم من بعد ذلك^٢ يرى أن يُحدث صناعة علم السار^٣ قليلا قليلا بأن يتشوق إنسان إلى أن يحفظ ألفاظهم المقررة الدالة بعد أن يحفظ^٤ الأسماء والخُطْب والأقاويل المركبة . فيتحرى أن يقردها^٥ بعد التركيب . أو أراد التفاطها بالسامع من جماعتهم ومن / المشهورين باستعمال الأنصح من ألفاظهم وفي محاضراته كتبها وبتن قد عني بحفظ خُطْبهم وأشعارهم وأحارهم أو^٦ تمس سمع منهم^٧ ، فيسمعا من واحد واحد منهم في زمان طويل ، ويكتب ما يسمعه منهم ويحفظه .

(١٣٣) وقد يجب لذلك أن يعلم من الدين ينبغي أن يؤخذ عنهم لسان تلك الأمة . فنقول إنه ينبغي أن يؤخذ عن الذين تمكنت عاداتهم^٨ لهم على طوب الزمان في ألسنتهم وأنفسهم تمكنا يحصنون به عن تحيل حروف سوى حروفهم والنطق بها . وعن تحصيل ألفاظ سوى المركبة عن حروفهم وعن النطق بها ممن لم يسمع غير لسانهم ولغنتهم أو ممن سمعها بوجها ذهنه عن^٩ تحيلها ولسانه عن النطق بها . وأما من^{١٠} كان لسانه مطاوعا على النطق بأي حرف شاء مما^{١١} هو خارج عن حروفهم وبأي لفظ شاء من الألفاظ المركبة عن حروف غير حروفهم وبأي قول شاء^{١٢} من الأقاويل المركبة من الألفاظ سوى ألفاظهم فإنه لا يؤمن أن يجري على لسانه ما هو خارج عن عاداتهم المسكنة الأولى فيعود ما قد جرى على لسانه فتعبر عبارته خارجة عن عبارة الأمة ويكون خطأ ولحننا وغير فصيح . فإن كان^{١٣} مع ذلك قد خالط غيرهم من الأمم وسمع ألسنتهم أو نطق^{١٤} بها كما (ن) انخطأ منه أقرب وأحرى ، ولم يؤمن بما يوجد جاريا في عادته أنه لغير^{١٥} تلك الأمة التي^{١٦} هو منهم . وكذلك الذين كانوا يحصنون عن النطق وعن تحصيل

(٤٤) + « وتحدث كما ذكرنا سابقا ف . (٥٠) ما م .

(٤٥) + على م . (٥١) مر م .

(٤٦) يقردها (هـ) . أو يقردها (هـ) م . (٥٢) شاه م .

(٤٧) لمن تصح (هـ) فيهم م . (٥٣) مكان م .

(٤٨) أسماهم م . (٥٤) له م .

(٤٩) من م . (٥٥) الـ م .

حروف سائر الأمم والفاظهم - إذ كانوا يحصّون عما لم يكن عودوه^{٥٦} أولا من عائلة أشكال الفاظهم وإعرابها - إذا كثرت مخالطتهم لسائر الأمم وسامعهم بحروفهم والفاظهم^{٥٧} ، لم يؤمن عليه أن تتغير عادته الأولى وبتمكّن فيه ما يسمعه منهم فيصير بحيث لا يؤثّر^{٥٨} بما يسمع منه .

- (١٣٤) ولما كان سكان البرية في بيوت الشجر أو الصوف والخبام والأحسية من كل أمة أجنى^{٥٩} وأبعد من أن يتركوا ما قد تمكّن بالعادة فيهم وأحرى أن يحصّوا نفوسهم عن تحيل حروف سائر الأمم والفاظهم وألسنتهم عن النطق بها وأحرى أن لا يخالطهم غيرهم من الأمم للترخش والبقاء^{٦٠} الذي فيهم ، وكان سكان المدن والقرى وبيوت المدن منهم أطبع وكانت نفوسهم أشدّ انقيادا لنفوس ما لم يتعودوه ولتصوره وتخيّله وألسنتهم للنطق بما لم يتعودوه . كان الأفضل أن تؤخذ لغات الأمة عن سكان البراري^{٦١} منهم يحيى كانت الأمم فيهم هاتان الطائفتان . ويُنحَرى^{٦٢} منهم من كان في أوسط بلادهم . فإنّ (من) كان في الأطراف منهم أحرى أن يخالطوا عجا^{٦٣} (و) (و) (و) من الأمم فتختلط لغاتهم بلغات أولئك . (و) أن يـ (و) خيلوا عجمة من يخالطهم^{٦٤} إذا عاملهم احتساج أولئك أن يتكلموا بلغة غريبة عن ألسنتهم ، فلا تطاوعهم على كثير من حروف^{٦٥} هؤلاء ، فيلتجئوا إلى أن يعبروا بما يتأثّر لم يتركوا ما يعسر^{٦٦} عليهم . فتكون الفاظهم عسيرة^{٦٧} فيصح وجود فيها لكثرة (و) عجمة مأخوذة من لغات أولئك . فإذا كثّر سماع هؤلاء ممن جاوهم من هذه الأمم لتخطأ وتعودوا أن يفهموا على ألسنتهم من الصواب لم يؤمن بتغير^{٦٨} عادتهم ، فلذلك ليس ينبغي أن تؤخذ عنهم اللغة . ومن لم يكن فيهم سكان البراري أخذت^{٦٩} عن أوسطهم مسكنا .

- | | |
|---------------------------|----------------|
| (٥٦) عودوه م | (٦٢) ويحري م |
| (٥٧) والفاظهم م | (٦٣) تطاوعهم م |
| (٥٨) يؤثّر م ، عدا (هـ) م | (٦٤) الحروف م |
| (٥٩) اجنّى م | (٦٥) تغير م |
| (٦٠) والبقاء (هـ) م | (٦٦) غير م |
| (٦١) الفارين م | (٦٧) يصير م |
| | (٦٨) م (مكررة) |

(١٣٥) وأنت تبيّن ذلك متى تأملت أمر العرب في هذه الأشياء فإنّ فيهم سكّان البراري وفيهم سكّان الأمصار . وأكثر ما <ت> شاغلوا بذلك من سنة تسعين إلى سنة مائتين . وكان الذي تولى ذلك من بين أمصارهم أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق . فتعلّموا لغتهم والتفصيح منها من سكّان البراري منهم دون أهل الحضر ، ثمّ <م> سكّان البراري من كان في أوسط بلادهم ومن أشدّهم توحّشا وجفاء وأبعدهم إذعانا^{٧٠} وانقيادا . وهم قيس وتميم وأسدّ وصنّي ثمّ هذيل ، فإنّ هؤلاء هم معظم من نُقل عنه لسان العرب . والباقون لم يؤخذ عنهم شيء^{٧١} لأنهم كانوا في أطراف بلادهم^{٧٢} مغالطين لغيرهم^{٧٣} من الأمم مطوّعين على سرعة انقياد أنفسهم لألفاظ سائر الأمم المطيعة بهم من الحبشة واخند والفرس والسرّياتيين وأهل الشام وأهل مصر .

(١٣٦) فتؤخذ ألفاظهم المفردة أولا إلى أن يوتى عليها . الغريب^{٧٤} والمشهور منها ، فيُحفظ أو يُكتب . ثمّ <الم> ألفاظهم المركّبة <ة>^{٧٥} كلّها <من> الأشعار وانحطّبت . ثمّ من بعد ذلك يحدث لناظر^{٧٦} فيها تأمل ما كان منها متشابها في المفردة منها وعند التركيب ، ويُؤخذ أصناف التشابهات منها وبماذا <ت> تشابه في صنف صنف منها وما الذي يأتى كل صنف منها . فيحدث لها عند ذلك في النفس كليات وقوانين كلية . فيحتاج فيها حدث في النفس من كليات الألفاظ وقوانين الألفاظ إلى ألفاظ^{٧٧} يعبر بها عن تلك الكليات / والقوانين حتى يمكن تعلّمها وتعلّمها . فيعمل عند ذلك أحد شيئين ، إمّا أن يخترع ويركّب من حروفهم ألفاظا لم يُطغى بها أصلا قبل ذلك ، وإمّا أن ينقل إليها ألفاظا <ا> من الألفاظ التي كانوا يستعملونها قبل ذلك في الدلالة على معانٍ آخر غيرها إمّا

(٦٩) فعل م . (٧٣) الغريب م .

(٧٠) اذعانا م . (٧٤) اكرّك م .

(٧١) + عنهم م . (٧٥) الناظر م .

(٧٢) في الطين بغيرهم م . (٧٦) الألفاظ م .

كيف اتفق لا لأجل شيء وإنما لأجل شيء ما . وكل ذلك ممكن شائع ، لكن^{٧٧} الأحود أن تسمى القوانين بأسماء أقرب المعاني^{٧٨} شيها بالقوانين ، بأن يطر أي معنى من المعاني الأول يوجد أقرب شيها بقانون من قوانين الألفاظ فيسمى ذلك الكلّي وذلك القانون باسم ذلك المعنى ، حتى يوتى من هذا المثال^{٧٩} على تسمية جميع تلك الكلّيات والقوانين^{٨٠} بأسماء أشباهها^{٨١} من المعاني الأول التي كانت لها عندهم أسماء .

(١٣٧) فيصبرون عند ذلك لسانهم ولغتهم^{٨٢} بصورة صناعة^{٨٣} يمكن أن تتعلم وتعلم بقول ، وحتى يمكن أن تعطى عليل كلّ «ما» بقول^{٨٤} . كذلك خطوطهم التي بها^{٨٥} كانوا يكتبون ألفاظهم ، إذا كانت فيها كلّيات «و» قوانين أعدت كلها فالتس حتى يصير ينطق عنها ويمكن أن تعلم وتعلم بقول .^{٨٦} فتصير الألفاظ التي يعبّر بها حيثما عن تلك القوانين الألفاظ التي في الوضع الثاني ، والألفاظ الأول هي الألفاظ التي في الوضع الأول . فالألفاظ التي في الوضع الثاني منفردة عن المعاني التي كانت تحتل^{٨٧} عليها .

(١٣٨) فنحصل عندهم خمس صناعات^{٨٨} صناعة الخطابة ، وصناعة الشعر ، والقوة على حفظ أخبارهم وأشعارهم وروايتهم . وصناعة علم لسانهم ، وصناعة الكتابة^{٨٩} . فالخطابة جودة إقناع الجمهور في الأشياء التي يزاها الجمهور وبمقدار المعارف التي لم وبمقدمات هي في بادئ الرأي مؤثرة^{٩٠} عند الجمهور وبالألفاظ التي هي في الوضع الأول على الحال التي اعتاد الجمهور استعمالها . والصناعة الشعرية تُخجل بالقول في هذه الأشياء بأعيانها . وصناعة علم اللسان إنما تستعمل على الألفاظ التي هي في الوضع الأول دالة^{٩١} على تلك المعاني بأعيانها .^{٩٢}

(٧٧) مكر م .

(٧٨) المكال م .

(٨٤) تبدل (٨٥٠) م .

(٧٩) المثال م .

(٨٥) خمس م .

(٨٠) باسمها شيهاها م .

(٨٦) الكتابة م .

(٨١) قصورة بصاعة م .

(٨٧) معه ثرة م .

(٨٢) معلقون م .

(٨٨) اللسان م .

(١٣٩) فالمعتنون بها^{٩٩} يُعَدُّونَ لِذَنِّ مَعَ الْجُمْهُورِ ، إِذَا كَانَ لَيْسَ مَعَهَا
وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِصَنَاعَةٍ > هي من الأمور النظرية ولا شيئاً من الصناعة التي هي
رئيسة الصنائع على الإطلاق. وقد لا يمنع أن يكون لهم رؤساء وصنائع رئيسة
- وهي الصنائع التي بها يتأتى تدبير أمورهم - وهي إما صناعة تحفظ عليهم
صنائعهم التي يزاولونها ليلبغ كل واحد مما يزاوله منها غرضه به ولا يعناق عنه .
وإما صناعة يستعملهم بها رئيسهم في صنائعهم ليلبغ بهم غرضه وما يبراه لنفسه من
مال أو كرامة . ويكون منزلة منهم منزلة رئيس الفلاحين . وذلك أن > رئيس
الفلاحين < تكون له قدرة على > جودة الناتج لأن > يستعمل الفلاحين وجودة
المشورة عليهم في الفلاحة ليلبغوا غرضهم بأصناف فلاحتهم أو ليلبغ هو بأصناف
فلاحتهم غرضه وما يلتمسه ، فهكذا هو يُعَدُّ > أيضا منهم . وعلى هذا المثال
يكون رئيس الجمهور ومدبر أمرهم فيما يستعملهم فيه من الصنائع العملية وفيما
يحفظ عليهم صنائعهم وبالمجمله > يستعملون فيها > لأنفسهم أو لنفسه أو لهم وله .
فهو أيضا منهم ، إذ > كان غرضه > الأقصى هو غرضهم أيضا بصناعته . إذ >
هي بمنزلة صنائعهم في الجنس والنوع > إلا أنها أسمى > ما في ذلك الجنس
أو النوع . فإذا رؤساء الجمهور الذين > يحفظون عليهم الأشياء التي هم بها جمهور
ويستعملونها في التي هم > بها < جمهور > هم من الجمهور > ، إذ > كان الرئيس
غرضه في حفظها عليهم واستعمالهم > فيها هو غرضهم ، بأن يحصل له وحده وبأ > أن
يحصل لهم > ، فهو منهم . فإذا رؤساء الجمهور الذين هكذا هم من الجمهور
أيضا . فهذه صناعة أخرى من صنائع الجمهور . وهي أيضا صناعة حامية ،
إلا أن أصحابها والمعتنين بها > يعملون أنفسهم من الخواص . فإذا ملوك الجمهور
هم أيضا من الجمهور .

- | | |
|--------------------|---------------|
| (٩٤) + م ١ . | (٨٩) لها م . |
| (٩٥) اسمه م . | (٩٠) + م . |
| (٩٦) القرين م . | (٩١) الأ م . |
| (٩٧) واستعماله م . | (٩٢) سيد م . |
| (٩٨) كلهم م . | (٩٣) قيام م . |

الفصل الثالث والعشرون : حروف الصنائع القياسية في الأمم

(١٤٠) «فلذا استوفيت الصنائع» العملية وسائر الصنائع «العامة التي ذكرتها اشتاقت^١ للنفوس بعد ذلك إلى معرفة أسباب الأمور المحسوسة في^٢ الأرض وفيها عليها وفيما حولها وإلى سائر ما يحس من السماء ويظهر^٣ ، وإلى معرفة كثير من الأمور التي استنبطتها^٤ الصنائع العملية من الأشكال والأعداد^٥ ولناظر^٦ في المريا والألوان وغير ذلك . «فيتأ^٧ من» يبحث عن عيئل هذه الأشياء . ويستعمل أولا في الفحص عنها^٨ وفي تصحيح ما يصحح لنفسه فيها من الآراء^٩ «و» في تعليم غيره^{١٠} «و» ما يصححه عند مراجعته^{١١} «الطرق» الخطيئة لأنها هي الطرق القياسية التي^{١٢} يشعر^{١٣} «ون» بها^{١٤} أولا . فيحدث^{١٥} الفحص عن الأمور التعاليمية وعن الطبيعة^{١٦} .

(١٤١) ولا يزال الناظرون فيها^{١٧} يعملون الطرق الخطيئة ، لتختلف بينهم^{١٨} الآراء والمذاهب وتكثر^{١٩} «محنة» بعضهم بعضا في الآراء التي يصححونها كل واحد لنفسه^{٢٠} ومراجعة كل واحد^{٢١} للآخرين فيحتاج كل واحد إذا روجع فيها بره^{٢٢} مراجعة / معاندة^{٢٣} «أن يثبت» ما يستعمله من الطرق ويتحرى أن يجعلها بحيث لا تعاند أو يعسر عادها . ولا يزالون يجتهدون^{٢٤} ويختبرون^{٢٥} الأوثق إلى أن يقفوا على الطرق^{٢٦} الجدلوية بعد زمان . وتتمير^{٢٧} لهم الطرق الجدلوية

- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| (١) لبتويت م ، وراحت رغبات ه ف | (١٠) م : ه الطيحية ه ف . |
| (٢) م . ه العالم ه ف . | (١١) ف : بهم م . |
| (٣) استظها ه ه م ، مستنبطة ه ف . | (١٢) + م . |
| (٤) والاعتناء م | (١٣) م : ه بنه ه ف . |
| (٥) فئسو ه علما ه ه) ان م : ه فيولد | (١٤) مقارعة م . |
| مر ه ف . | (١٥) + ه بأدلة ه ف . |
| (٦) سخته م | (١٦) + ه بها قليلا ه ف |
| (٧) ه الطريق م . | (١٧) ويختبرون م (ولعلها ه ويختبرون ه) |
| (٨) يشعر بها ه ف : يسترقها م . | (١٨) ف : طريق ه ه ه م . |
| (٩) + ه من جديد ه ف . | (١٩) م : ه ويمتيزون ه ف . |

من الطرق السوفسطائية، إذ كانوا قبل ذلك يستعملونها غير متميزتين^{٢٠}، إذ كانت الطرق الخطيئة مشتركة لها ومختلطة بهما، «تُفرق»^{٢١} عند ذلك الطرق الخطيئة وتُستعمل الجدلية^{٢٢}. ولأن السوفسطائية تشبه الجدلية يستعمل كثير من الناس الطرق السوفسطائية في الفحص عن الآراء (و) في تصحيحها. ثم «يُستقر»^{٢٣} في النظر في الأمور النظرية والفحص عنها وتصحيحها على الطرق الجدلية وتُطرح السوفسطائية ولا تُستعمل إلا عند الحاجة.

(١٤٢) فلا تزال تُستعمل إلى أن تكمل «مخاطبات الجدلية»^{٢٤}. فحينئذ بالطرق الجدلية أنها^{٢٥} ليست هي كافية بعد في أن يحصل اليقين. فيحدث حينئذ الفحص عن طرق^{٢٦} التعليم والعلم اليقين^{٢٧}، وفي خلال ذلك يكون الناس قد وقعوا على الطرق التعاليمية وتكاد تكمل (أو) تكون قد قاربت^{٢٨} الكمال، فبلوح لهم مع ذلك الفرق بين الطرق الجدلية وبين الطرق اليقينية وتتميز بعض التمييز. ويميل الناس مع ذلك إلى علم الأمور المدنية، وهي الأشياء التي هي مبدؤها^{٢٩} الإرادة والاختيار. ويحكمون عنها بالطرق الجدلية^{٣٠} مخلوطة بالطرق اليقينية^{٣١} وقد بلغ بالجدلية أكثر ما أمكن فيها من التوثيق حتى^{٣٢} كادت تصير علمية^{٣٣}. ولا تزال هكذا إلى أن يصير الحال في الفلسفة إلى ما كانت عليه في زمن أفلاطون.

(١٤٣) ثم «يُتداول ذلك»^{٣٤} إلى أن يستقر الأمر على ما استقر عليه أيام أرسطوطاليس. فيتأهي النظر العلمي (و) تُستمر^{٣٥} الطرق كلها وتكمل

- (٢٠) ف : مختبرين م .
(٢١) ف : مرقص م .
(٢٢) يستقران م : يصير ه ف .
(٢٣) ف : ي م .
(٢٤) م : وصناعة الجدل ه ف .
(٢٥) م : وأن هذه الصناعة ه ف .
(٢٦) ف : الطرق م .
(٢٧) خلاف م .
(٢٨) كارت م .
(٢٩) ف : تدبرها (ه ه) م .
(٣٠) ف : مخلوط الطريق (ه ه) م .
(٣١) ف : فقه م .
(٣٢) م : فكادوا يستقروا أنهم علميون ه ف .
(٣٣) يتداول (ه ه) م : ذلك م : ينظرون في هذه الطرق اليقينية واحدا بعد آخر ه ف .
(٣٤) + في م .

العلمية النظرية^{٢٤}، والعمالية^{٢٥} الكلية، ولا يبقى فيها موضع فحص، فنصير صاعة تُعلم وتُعلم فقط، ويكون تعليميا، تعليميا خاصا وتعليميا مشتركا للجميع. فالتعليم الخاص هو بالطرق البرهانية فقط، و (المشترك الذي هو) العام فهو بالطرق الجدلية أو بالخطبية أو بالشعرية. غير أن الخطبية والشعرية هما أحرى أن تُستعملتا في تعليم الجمهور ما قد استقر الرأي فيه و يصح بالبرهان من الأشياء النظرية والعمالية.

(١٤٤) ومن بعد هذه كلها يُحتاج إلى وضع التواميس^{٢٦}، وتعليم الجمهور ما قد استنبط وفرغ منه وصُحح بالبراهين من الأمور النظرية، وما استنبط بقوة العقل^{٢٧} من الأمور العملية. وصناعة^{٢٨} / وضع التواميس^{٢٩} فهي بالاعتدال على^{٣٠} جودة تحليل (ما) عسر على الجمهور تصوره من العقولات النظرية، وعلى^{٣١} جودة^{٣٢} استنباط شيء^{٣٣} من الأعمال المدنية النافعة في بلوغ السعادة. (و) على^{٣٤} جودة الإنتاج^{٣٥} في الأمور النظرية والعملية التي سبيلها أن يعلمها الجمهور بجميع الطرق^{٣٦} الإقناع^{٣٧}، فإذا وضعت التواميس في هذين الصنفين وانضاف إليها الطرق^{٣٨} التي تتجسس^{٣٩} ويعلم ويؤدب^{٤٠} الجمهور فقد حصلت الملة^{٤١} التي بها علم الجمهور وأدبوا وأخذوا بكل ما ينالون به السعادة.

(١٤٥) فإذا حدث بعد ذلك قوم يتأملون^{٤٢} ما تشتمل عليه الملة^{٤٣}. وكان فيهم (من يأخذ ما صرح به في الملة واضعها^{٤٤} من الأشياء العملية الجزئية^{٤٥} مسلمة^{٤٦} ويلتمس أن يستنبط عنها ما لم يفتقر أن يصرح به^{٤٧}.

(٤١) اللان م.

(٤٢) ويورث م.

(٤٣) أمه م.

(٤٤) م : التواميس ف.

(٤٥) م : ذلك التاموس ف.

(٤٦) م : الجدلية ف.

(٤٧) ف : مقلمه م.

(٣٤) م : العلمية ف.

(٣٥) والعمالية م، والصناعات ف.

(٣٦) تتعلم (من الأولى م).

(٣٧) م : وهي صناعة الإنسان ليخيل -

بنوة ف.

(٣٨) م : وقلة ف.

(٣٩) الإنتاج م.

(٤٠) م : بطرق ف.

محتدبا بما يستنبط من ذلك حذو غرضه^{٤٨} بما صرح^{٤٩} به . «حدثت^{٥٠} من ذلك صناعة الفقه . فإن رام مع^{٥١} ذلك قوم أن يستنبطوا من الأمور الطرية والعملية الكلية ما لم يصرح به واضع الملة^{٥٢} » (أو) غير ما صرح به منها . محتدين فيها حذوه فيما صرح به ، «حدثت من ذلك صناعة^{٥٣} ما أخرى . وتلك^{٥٤} صناعة الكلام . وإن اتفق أن يكون هناك قوم يرومون إبطال ما في هذه الملة^{٥٥} . احتاج أهل الكلام إلى قوة ينصرون بها تلك الملة^{٥٦} ويناقضون^{٥٧} الدين بخلافها ويبدقون الأعالي التي التمس بها إبطال ما صرح^{٥٨} به في الملة^{٥٩} ، فنكمل بذلك صناعة الكلام . فتحصل صناعة هاتين القوتين . وبين أنه ليس يمكن ذلك إلا بالطرق المشتركة وهي الطرق^{٦٠} انطية .

(١٤٦) فعلى هذا الترتيب تحدث الصانع القياسية في الأمم^{٦١} متى حدثت عن قولهم أنفسهم فيطرحهم .

«الفصل الرابع والعشرون : الفصل بين الملة والفلسفة»

(١٤٧) فإذا كانت الملة تابعة للفلسفة التي كلت^{٦٢} بعد أن تميزت الصانع القياسية كلها بعضها من بعض على الجهة والترتيب الذي اقتضينا كانت ملة صحيحة في «غاية» الجودة . فأما إذا كانت الفلسفة لم نصر بعد برهانية يقينية في «غاية» الجودة . بل كانت بعد تصحيح آراؤها بالخطية أو الجدلية أو السوفسطائية ، «لم يمنع^{٦٣} أن تقع^{٦٤} فيها كلها أو في جلها أو في أكثرها آراء كلها كاذبة لم يشعر بها . وكانت فلسفة مضمونة أو موهمة^{٦٥} . فإذا أنشئت ملة^{٦٦}

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| (٤٨) وما يصرح م . | (٥٤) وينصرون م . |
| (٤٩) ف : حديث م . | (١) كلت م . |
| (٥٠) م : بعد ف . | (٢) ثم ان اسكن م . |
| (٥١) م : ذلك التاموس ف . | (٣) يقع (د . عدا و ف) م . |
| (٥٢) ولكن م | (٤) محوته م . |
| (٥٣) م : التاموس ف . | (٥) ملة م . |

مما بعد <ذلك تابعة> لتلك^٦ الفلسفة ، وقعت فيها آراء كاذبة كثيرة . فإذا أخذنا^٧ أيضا كثير من تلك الآراء <الكاذبة> وأخذت مثالاتها مكانها^٨ ، على ما هو^٩ شأن الملة^{١٠} فيها "عسر (و) عسر" تصوره على الجمهور ، كانت / تلك أبعد عن الحق^{١١} أكثر وكانت ملة فاسدة ولا يشعر فسادها . <وأشد> من تلك فسادا أن يأتي بعد ذلك واضع نواميس فلا يأخذ الآراء في ملته من الفلسفة التي يشفق أن تكون في زمانه بل يأخذ الآراء الموضوعة في الملة الأولى على أنها هي الحق^{١٢} ، فيحصلها^{١٣} ويأخذ مثالاتها ويعلمها الجمهور . وإن "جاء بعده" واضع نواميس آخر فتيق^{١٤} هذا الثاني ، كان أشد فسادا . فالملة الصحيحة إنما تحصل في الأمة متى كان حصيلا فيهم على الجهة الأولى ، والملة^{١٥} الفاسدة تحصل فيهم متى كان حصيلا على الجهة الثانية^{١٦} . إلا أن الملة على الجهتين^{١٧} إنما تحدث بعد الفلسفة ، إما بعد الفلسفة البغينية التي هي الفلسفة في الحقيقة وإما بعد الفلسفة المظنونة التي يطلق بها أنها فلسفة من غير أن تكون فلسفة في الحقيقة . وذلك متى كان حديثها فيهم عن قرائحهم ويطرحهم ومن أنفسهم .

(١٤٨) وأما إن نقلت الملة من أمة كانت لها تلك الملة إلى أمة لم تكن

لها ملة ، أو أدخلت ملة كانت لأمة فأصلحت فريد فيها أو <أنقص> منها أو غيرت تغيرا آخر فجعلت لأمة أخرى فأدبوا بها وعلموها ودبروا بها ، أمكن أن تحدث لامة فيهم قبل أن تحصل الفلسفة وقبل أن يحصل الجدل والموسطانية ، والفلسفة <التي> لم تحدث فيهم عن قرائحهم ولكن نقلت إليهم عن قوم آخرين كانت هذه فيهم قبل ذلك ، أمكن أن تحدث^{١٨} فيهم بعد الملة المنقولة إليهم .

(٦) لتلك م (ولماتها <تلك>) .

(٧) اصل م .

(٨) فكأنها م .

(٩) من م .

(١٠) الملك م .

(١١) عبر (ه) عبر (ه) م .

(١٢) فيحصلها م .

(١٣) جاء بعد م .

(١٤) فيتيق م .

(١٥) والملك م .

(١٦) الثاني (هـ) م .

(١٧) + منه م .

(١٤٩) فإذا كانت الملة تابعة لفلسفة كاملة وكانت الأمور النظرية التي

فيها غير موضوعة فيها كما هي في الفلسفة بتلك الألفاظ التي يعبر بها عنها بل
إنما كانت قد أخذت مثالاتها مكانها إما في كليتها أو في أكثرها ، ونقلت تلك
الملة إلى أمة^{١٨} أخرى (من) غير أن يعرفوا أنها تابعة لفلسفة ولا أن ما فيها
مثالات لأمر نظرية صحّت في الفلسفة ببراہین^{١٩} يقينية بل سكّت عن ذلك
حتى ظنّت تلك الأمة أن المثالات التي تشتمل^{٢٠} عليها تلك الملة هي الحق
وأنها هي الأمور النظرية نفسها . ثم نقلت إليهم بعد ذلك الفلسفة التي هذه
الملة تابعة لها في الجوده ، / لم^{٢١} يؤمن أن تضاد تلك الملة الفلسفة ويعاندها
أهلها ويطرحونها . ويعاند أهل الفلسفة تلك الملة ما لم يعلموا أن تلك الملة
مثالات لما في الفلسفة . حتى علموا أنها مثالات لما فيها لم يعاندها هم ولكن
أهل الملة يعاندون أهل تلك الفلسفة . ولا تكور للفلسفة ولا لأهلها رئاسة على تلك
الملة ولا على أهلها بل تكون معترضة وأهلها معترحين . ولا يلحق الملة كثير
نصرة من الفلسفة ، ولا يبرهن^{٢٢} أنهم تلحق الفلسفة وأهلها مضرة عظيمة
من تلك الملة وأهلها . فلهذا ربط اضطر أهل الفلسفة عند ذلك إلى
معاندة أهل الملة^{٢٣} طلبا لسلامة^{٢٤} أهل الفلسفة . ويبحرون أن لا يعاندوا
الملة نفسها بل إنما يعاندونهم في ضمنهم أن الملة مضادة^{٢٥} للفلسفة
ويجنهون في أن يزيلوا عنهم هذا الظن بأن يتسوا تفهيمهم^{٢٦} أن التي في
ملتهم هي مثالات .

(١٥٠) وإذا كانت الملة تابعة لفلسفة هي فلسفة فاسدة^{٢٧} ثم نقلت

إليهم بعد ذلك الفلسفة الصحيحة البرهانية . كانت الفلسفة معاندة لتلك الملة
من كل الجهات وكانت الملة معاندة بالكلية للفلسفة . فكل واحدة منها تروم

(١٨) ملة م . طلبا با سلامه م .

(١٩) به براهين م .

(٢٠) تشتمل م .

(٢١) تشتمل (٢٢) م .

(٢٢) مضرم م . (٢٣) (٢٤) (راجع الريادة في الحاشية رقم ٢٦) .

(٢٥) تشتمل (٢٦) م .

(٢٦) دلم م .

إبطال الأخرى ، فأثبتها غلبت وتمكنت في النفوس أبطلت الأخرى أو أثبتتها
فثبتت تلك الأمة أبطلت عنها الأخرى .

(١٥١) وإذا نُقِلَ الجدل أو السوفسطائية إلى أمة لها^{٢٠} ملة مستقرة بمكة

مبهم فإن كل واحد منها صار لتلك الملة ويهونها في نفوس المعتقدين^{٢١} ،

إد^{٢٢} كانت قوة كل واحدة منها فعلها لإثبات الشيء أو إبطال ذلك الشيء .

بعينه . (فلذلك) صار استعمال الطرق الجدلية والسوفسطائية في الآراء التي تمكنت في

لنفوس عن الملة يزيل تمكُّنها ويوقع فيها شكوكا^{٢٣} ويجعلها بمنزلة ما لم يصح بعد

ويستظهر صحتها . أو يتحير فيها حتى يظن أنها لا تصح هي ولا ضدّها .

ولذلك صار حال واضعي التواميس يتهون عن الجدل والسوفسطائية ويعتدون منها

أشد المنع . وكذلك الملوك الذين رتبوا لحفظ الملة - أي ملة كانت - فإنهم

بشدّ دون في منع أهلها ذنوبهم ويحدّونهم إياها أشدّ تحذير .

(١٥٢) فأما الفلاسفة فإن قولهم^{٢٤} أنهم أحسنوا عليها . وقوم أطلقوا فيها .

وقوم منهم سكتوا عنها . وقوم كسبهم نهوا عنها ، إنما لأن تلك لأمة

/ ليس سببها أن تعلم صريح الحق ولا الأمور النظرية كما هي بل يكون سبيلها

بحسب فطر أهلها أو بحسب الفرض فيها أو منها أن لا تطلع^{٢٥} على الحق نفسه

بل إنما تؤدّب بمثلات الحق فقط أو كانت الأمة أمة سبيلها أن تؤدّب بالأفعال

والأعمال والأشياء العملية فقط لا بالأمور النظرية^{٢٦} (و .) بالشيء اليسير منها فقط .

وإنما لأن الملة التي أتى^{٢٧} بها كانت فلسفة جاهلية لم يأنس بها السعادة لم

بل يتمس وضمها سعادة ذاته وأراد أن يستعملها^{٢٨} فيها بعد^{٢٩} هو به فقط

دويم محشي أن نفق الأمة على فسادها (وفساد) ما التمس تمكينه في ديوهم

من (أطلق) لهم النظر في الفلسفة .

(٢٨) يضع م .

(٢٩) الأ م .

(٣٠) يستعمل بها م .

(٣١) يستعد م .

(٢٥) + لا م .

(٢٦) + كانت الملة تامة فلسفة هي

فلسفة وذلك أن كل واحدة منها م .

(٢٧) + ا م .

(١٥٣) وظاهر في كل ملة كانت معاندة للفلسفة^{٢٢} فإن صناعة الكلام فيها تكون معاندة للفلسفة . وأهلها يكونون معاندين لأهلها ، على مقدار معاندة تلك الملة للفلسفة .

﴿لنصل الخامس والعشرون : اختراع الأسماء ونقلها﴾

(١٥٤) فإذا حدثت ملة في أمة لم تكن لها ملة قبلها ولم تكن تلك ملة لأمة أخرى قبلهم . فإن الشرائع التي فيها بين أنها لم تكن معلومة قبل ذلك عند تلك الأمة ، ولذلك لم تكن لها عندهم أسماء . فإذا احتاج واضح الملة إلى أن يجعل لها أسماء^{٢٣} فلما أن يخترع لها أسماء لم تكن تُعرف عندهم قبله وإما أن ينقل إليها أسماء <أ> قرب الأشياء التي لها أسماء عندهم شيئا بالشرائع التي وضعها . فإن كانت لم قبلها ملة أخرى فربما استعمل أسماء شرائع تلك الملة الأولى منقولة إلى أشباهها من شرائع ملته . فإن كانت ملته أو بعضها منقولة عن أمة أخرى فربما استعمل أسماء ما نُقل من شرائعهم في الدلالة عليها بعد أن يغير تلك الألفاظ تغيرا نصيرا بها حروفها ويثبتها حروف أمة وينتجها ليسهل النطق بها عندهم . وإن حدث فيهم الجليل أو السوفسطائية واحتاج أهلها إلى <أن> ينطقوا عن معان استنبطوها لم تكن <لها> عندهم أسماء ، إذ لم تكن معلومة عندهم قبل ذلك ، فلما اخترعوا لها ألفاظا من حروفهم وإما نقلوا إليها أسماء أقرب الأشياء شيئا بها . وكذلك إن حدثت الفلسفة احتاج أهلها ضرورة إلى أن ينطقوا عن معان لم تكن عندهم معلومة قبل ذلك ، فيعملون فيها أحد ذينك .

(١٥٥) فإن كانت الفلسفة قد انتقلت إليهم من أمة أخرى . فإن <على> أهلها أن ينظروا إلى الألفاظ التي كانت الأمة الأولى تعبّر بها عن معاني الفلسفة

- (٤) شيئا م .
(٥) من م .
(٦) تشبها (٥٦٥) م .

- (٣٢) الفقه م .
(١) مة م .
(٢) مواضع م .
(٣) اسمائه م .

- ويعرفوا عن أي معنى من المعاني المشتركة معرفتها عند الأمتين^٧ هي مقولة عند الأمة الأولى. فإذا عرفوها أخذوا من ألفاظ أمتهم الألفاظ التي كانوا يعبرون بها عن تلك المعاني العامية بأعيانها، فيجعلونها أسماء تلك المعاني من معاني الفلسفة فإن وجدت فيها معان نقلت إليها الأمة الأولى أسماء معان عامية عندهم غير معلومة عند الأمة الثانية وليست لها عندهم لتلك أسماء، وكانت تلك المعاني بأعيانها^٨ تشبه معان أخر عامية معلومة عند الثانية ولها عندهم ألفاظ، فالأفضل أن يظروا أسماءها ويظروا إلى أقرب الأشياء شيها^٩ بها من المعاني العامية عندهم فيأخذوا ألفاظها ويسموا بها تلك المعاني الفلسفية^{١٠}. وإن وجدت فيها معان سببت عند الأولى بأسماء أقرب الأشياء العامية شيها بها عندهم وعلى حسب تحيّنهم لأشياء، وكانت تلك المعاني الفلسفية أقرب شيها^{١١} عند الأمة الثانية على حسب تحيّنهم للأشياء بمعان عامية أخرى غير تلك، فينبغي أن لا تسمى عند الأمة الثانية بأسمائها عند الأمة الأولى ولا يتكلم بها عند الأمة الثانية. فإن كانت فيها معان لا توجد عند الأمة الثانية معان عامة^{١٢} تشبهها أصلا - على أن هذا لا يكاد يوجد - فإما أن تُختَرع لها ألفاظ من حروفهم، وإما أن يُشرك بينها وبين معان أخر - كيف اتفقت - في العبارة، وإما أن يعبر بها^{١٣} باللفاظ عند الأمة الأولى بعد أن تُعبر تغييرا يسهل به على الأمة الثانية النطق بها. ويكون هذا معنى غريبا جدا عند الأمة الثانية، إذ لم يكن عندهم لا هو ولا شبهه. وإن تفق أن كن معنى فلسفي يشبه معنيين من المعاني العامة^{١٤}. ولكل واحد منها اسم عند الأمتين. وكان أقرب شيها بأحدهما، وكانت تسميتها له بسم الذي هو أقرب شيها به، فينبغي أن يستى ذلك باسم ما هو أقرب شيها به.

(١١) أو لاولى م.

(١٢) لوم م.

(١٣) تشبها م.

(١٤) أقل م.

(٧) الامتين (٥٥٥) م.

(٨) تشبها م.

(٩) شيها م.

(١٠) - لا م.

(١٥٦) والفلسفة الموجودة اليوم عند العرب مقولة إليهم من اليونانيين . وقد
نحرم الذي نقلها^{١٥٦} في تسمية المعاني التي فيها أن يسلط الطرق التي ذكره .
ومن عند المرفقين^{١٥٧} والمبالغين في أن تكون العبارة عنها كلها بالعربية . وقد
يُشركوا^{١٥٨} . منها أن يحلوا لذين المعنيين / اسما بالعربية : فإن الأسطس
سموه « المعصر » وسموا الهبولى « المعصر » أيضا - وأما الأسطس فسموا
« المادة » و« هبولى »^{١٥٩} - وربما استعملوا « الهبولى » وربما استعملوا « المعصر »
مكون « هبولى » . غير أن^{١٦٠} التي تركوها على أسمائها اليونانية هي أشياء قليلة .
فما كان من المعاني الفلسفية^{١٦١} جرى أمر التسمية فيها على المذهب الأول
فذلك المعاني يقال إنها مأخوذة من حيث هي^{١٦٢} معان مدلول^{١٦٣} عليها بالفاظ
الأمم . وإن كانت المعاني العامة التي منها نُقلت إلى المعاني الفلسفية^{١٦٤}
أسماء مشتركة لجميع الأمم كانت تلك المعاني الفلسفية^{١٦٥} مأخوذة من حيث
تدل^{١٦٦} عليها ألفاظ الأمم كلها . جرى أمر التسمية فيها على المذهب^{١٦٧}
الباقية فإنها مأخوذة من حيث^{١٦٨} يدل^{١٦٩} عليها ألفاظ الأمة^{١٧٠} الثانية فقط .

(١٥٧) وينبغي أن تؤخذ المعاني الفلسفية إما غير مدلول عليها بللفظ أصلا
بل من حيث هي مقولة حقيقة^{١٧١} وإنما لم تؤخذ مدلولها عليها بالألفاظ وإنما
ينبغي أن تؤخذ مدلولها بالفاظ أي أمة اتفقت والاحتفاظ فيها عندما ينطق
بها وقت التعليم لشبهها بالمعاني العامة التي منها نُقلت ألفاظها . وربما^{١٧٢} خلطت
بها^{١٧٣} وأهم فيها أنها هي المعاني العامة بأسمائها في العدد وأسماء مواظمة لها في
ألفاظها . فلذلك رأى قوم أن لا يعبروا عنها بالفاظ أشباهها بل رأوا^{١٧٤} « أن » الأفضل
هو أن تُعَمَّل لها أسماء مخترعة لم تكن قبل ذلك مستعملة عندهم في الدلالة على
شيء أصلا ، مركبة^{١٧٥} من حروفهم على عادتهم في أشكال العاطم . ولكن

(٢٠) مما (٥) مطول م

(٢١) لو ما م .

(٢٢) الاسم م .

(٢٣) غلطت عنها م .

(٢٤) مركبا م .

(١٥) نقلها (٥٥:٥) م .

(١٦) السويين م .

(١٧) يتركوا م .

(١٨) وهولا م .

(١٩) عن م .

هذه الوجوه من الشبه لما غتاء ما عند تعليم الوارد على الصناعة في سرعة تفهيمه
لذلك المعاني متى كانت العبارة عنها بألفاظ أشباهها من المعاني التي عرفها قبل
وروده على الصناعة . غير أنه ينبغي أن يُشعر من أن تصوير معلطة على مثال
ما يُشعر به من تغليط الأسماء التي يقال باشتراك .

- (١٥٨) والألفاظ المتولة عن المعاني العامية إلى المعاني الفلسفية فإن كثيرا
منها يستعملها الجمهور مشتركة لمعان عامة كثيرة وتتمم في الفلسفة أيضا
/ مشتركة لمعان كثيرة . والمعاني التي تشترك في اسم واحد منها ما هي صفة في ذات
الاسم المشترك ، ومنها ما ذا نسب متشابهة إلى أشياء كثيرة ، ومنها ما يُنسب
إلى أمر واحد على ترتيب ، وذلك إما أن تكون رتبة من ذلك الواحد رتبة واحدة
وإما أن تكون رتبة منها^{٢٥} متفاضلة بأن يكون بعضها أقرب رتبة إليه وبعضها
أبعد منه . وكل واحد من هذين^{٢٦} إن تسمى هي باسم واحد غير اسم الأمر
الواحد الذي إليه تُنسب^{٢٧} . وإلا فإنه تسمى هي وذلك الأمر معا^{٢٨} باسم واحد
يعينه . ويكون ذلك الأمر الواحد^{٢٩} متفادما . وتقدمه قد^{٣٠} يكون في الوجود
وقد يكون في المعرفة . والذي يترتب لكل واحد منها (إذا كان) في المعرفة . ونقاس
إلى الواحد الذي هو أعرف . فإذا^{٣١} أ حرف كل اثنين منها وأقربها في المعرفة إن
ذلك الواحد الذي هو أعرفها^{٣٢} كليهما هو أشدهما تقدما ، ولا سيما إذا كان
مع أنه أعرف سببا أيضا لأن^{٣٣} يُعرف أو عُرِف به الآخر . وأحراها^{٣٤} بذلك
الاسم أو أحراها^{٣٥} بأن يُجمل له ذلك الاسم بإضلاق ذلك الواحد إذا كان أيضا
سُمي باسم تلك ، ثم أولى الباقية ما كان أعرف أو كان أعرف وسببا لأن
تُعرف به الآخر . إلى أن يوتى على جميع ما يسمى بذلك الاسم . وعلى هذا
المثال إذا كان فيها واحد هو أقدم^{٣٦} في الوجود أو كان مع ذلك السببا لوجود^{٣٧}

(٢٩) ولجزاءها م .

(٣٠) اجراءها م .

(٣١) سبب الوجود م .

(٢٥) منها م .

(٢٦) معها م .

(٢٧) دلا م .

(٢٨) اعرفها م .

الباقية فإنه أحقّ وأولى بذلك الاسم على الإطلاق . ثمّ كلّ ما كان أقرب في الوجود إلى ذلك الواحد . ثمّ الأقرب فالأقرب . أحقّ بذلك الاسم ، ولا سبباً إذا كان أكمل اثنين منها سبباً لوجود الآخر . فإنه أحقّ بذلك الاسم من الآخر . وقد يتفق في كثير من الأمور أن يكون الأقدم في المعرفة هو أشدّ تأخراً في الوجود ولآخر منها أشدّ تقدماً في الوجود ، فيكون اسماً^{٣٢} لما واحداً لأجل تشابهه^{٣٣} بسببها^{٣٤} إلى أشياء كثيرة . أو لأجل على أنها تُنسب إلى شيء واحد - إمّا بنسأ^{٣٥} أو بتفاضل . كان ذلك الواحد يسمى باسمها هي أو كان يسمى باسم غير اسمها . (وهذه) غير المتفقة أسماؤها وغير المتوائمة أسماؤها ، وهي / متوسطة بينهما ، وقد تسمى المشككة أسماؤها .



(٣٤) يتأوى م .

(٣٢) استها م .

(٣٣) سببها م

< الباب الثالث >

< حُرُوفُ الْمَنَوَالِ >

«الفصل السادس والعشرون : أنواع الخطابات»

- (١٥٩) وكلّ مخاطبة وكلّ قول يخاطب به الإنسان غيره فهو إمّا ينشئ^١ به شيئاً ما وإمّا يعطيه به شيئاً ما . والذي يعطي به الإنسان غيره شيئاً ما فهو قول جازم إمّا لإيجاب وإمّا سلب ، حليّ أو شرطيّ ، ومنه التمجيب ، ومنه التمني . ومنه سائر الأقاويل التي تأليفها أو شكلها يدلّ على انفعال آخر مقرون به ، إن كان في لسان من الألفاظ تأليف أو بنية لقول يدلّ به على انفعال مقرون به . وقوم من الناس يمارسون في التمجيب والتمني . فبعضهم يجعلها نوعاً آخر من الأقاويل سوى الجازم ، ومنهم يجعلها من الجازم ويجعل ما قرّن به وما يُخبر به في تأليفه أو في شكله جهة من الجهات . والقول الذي يؤدّي معنى به شيء ما فهو ينشئ^٢ به إمّا قول ما وإمّا فعل شيء ما . والذي يؤدّي معنى به فعل شيء ما فنه نداء ، ومنه تضرع ، ومُلبّة ، وإذن . ومنه ، ثمّنه حتّى^٣ ، وكفّ ، وأمر . ونهي .

- (١٦٠) فإنّ النداء يؤدّي معنى به أولاً من الذي تؤدّي الإقبال بسمعه وفهّنه على الذي ناداه متظراً لما < يحاط به > بعد النداء . وهو نفسه لفظة مفردة قرّن بحرف انداء . وإتسماً يكون حرفاً من الحروف المصوّته التي يحكى أن يحدّ الصوت بها إذا احتيج به إلى ذلك لبعده المتأدّي أو لتقل في سمعه أو لشغل نفسه

(٤) ومن حيث م .

(٥) تبعه م .

(١) مضمه م .

(٢) بتا بروم م .

(٣) بعضي م .

عما يُدله^١ عن المنادي . قوته قوة قول تام يُقتضى^٢ به من الذي نودي الإصغاء بسمعه ودهمه ، ثم الإقبال وجهته الذي <ناداه الذي> هو في المشهور دليل على الإصغاء التام . والنداء يتقدّم بالزمان كل ما سواه من أنواع المحاطبة .

(١٦١) ثم يرد بعده النوع الذي هو مقصود الإنسان من المحاطات من

اقتضاء أو إعطاء . والقول الذي يعطى به شيء ما قد يند (ئ) به الإنسان ابتداء من غير أن يكون قد اقتضاء ذلك آخر^٣ ، وقد يكون يقتضى^٤ <عن> اقتضاء (له)^٥

سبق . فالذي يكون عن اقتضاء له سابق هو جواب . والقول يقتضى^٦ بين

أنه إنما يكون من الإنسان الذي اقتضاه^٧ بنطق ما . والناطق بالقول هو فعل

ما ، واقتضاء النطق إنما يكون بأحد تلك الأقاويل الأخر التي تقتضي فعلا .

والقول غير النطق به . فإن القول مركّب من ألقاظ ، والناطق والتكلم هو استماله

تلك الألفاظ والأقاويل وإظهارها باللسان والتصويت بها ملتصقا بالدلالة^٨ بها على

ما في ضمير (ه) . فالناطق فعل ما . واقتضاء النطق هو اقتضاء فعل ما ، وهو

داخل تحت / أحد تلك الآخر . فاقتضاء النطق بالقول غير اقتضاء القول ، وإن

كان يلزم كل واحد منها عن الآخر . فاقتضاء القول هو السؤال . واقتضاء النطق

هو شيء آخر ، غير أنه قوته في تغيير من الأوقات قوة^٩ سؤال عن الشيء .

ولذلك صار^{١٠} قولنا : نكلّم يا وزان^{١١} يكذا وكذا ، و أعلمني وأخبرني

عن كذا وكذا قوته قوة السؤال عن الشيء . وكل مخاطبة يقتضى بها شيء

م فيها جواب . فجواب النداء^{١٢} إقبال أو إعراض . وجواب التصريح^{١٣} والطلب

بذل أو منع ، وجواب الأمر والنهي وما شاكله طاعة أو معصية ، وجواب السؤال

(٦) يريله (د : الأول هـ) م .

(٧) بعض (هـ هـ) م .

(٨) بعض م .

(٩) اقتضا (هـ هـ) م .

(١٠) المصى م .

(١١) اقتصه (هـ) م .

(١٢) قدلالة م .

(١٣) فهو م .

(١٤) جاز م .

(١٥) باوزان م .

(١٦) التل م .

(١٧) التصرع (هـ) م .

عن الشيء إيجاب أو سلب - وما جعلا قول جازم . والمخاطبة التي يُعطى بها الإنسان شيئا المبتدأ بها لا عن اقتضاء لما هو أيضا قول جازم .

(١٦٢) والمخاطبة العلمية يُقتضى^{١٨} بها علم شيء أو يفاد بها علم شيء ما .

وهي بصريين من الأعاويل ، إما السؤال عن الشيء ، وإما القول الجازم وإما جواب عن السؤال وإما ابتداء . والعلم الذي يُقتضى^{١٩} أن يقال إما أن يُعتقد شيء ما ويُصور ويقام معناه في النفس ، وإما أن يُعتقد وجوده . أو وجوده وسبب وجوده . وليس هنا علم آخر غير هذه الثلاثة .

(١٦٣) وحروف السؤال كثيرة : « ما » و « أي » و « هل » و « لِمَ »

و « كيف » و « كم » و « أين » و « متى » . وهذه وحل الألفاظ قد تُستعمل دالة على معانيها التي للدلالة^{٢٠} عليها وُضعت منذ أول ما وُضعت ، وتُستعمل على معانٍ أخرى على اتساع^{٢١} ~~والاستعارة~~ . واستعمالها مجازا واستعارة هو بعد أن تُستعمل دالة^{٢٢} على معانيها التي لما وُضعت من أول ما وُضعت .

(١٦٤) والمخاطبة والشعر فإن الألفاظ تُستعمل فيها بالنوعين جميعا وأن

الفلسفة والجدل والسوفسطائية فلا^{٢٣} تُستعمل فيها إلا على المعاني الأولى التي لأجلها وُضعت أولا . وما استُعمل في السوفسطائية من الاستعارة والمجاز فإنما يُستعمل لبؤم فيها أنها استُعملت على ما استُعملت عليه على أنه إنما وُضعت عيها من أول الأمر . ولا يُستعمل المستعار في السوفسطائية على أنه^{٢٤} مستعار بل على أنه في الوضع الأول . وإنما يُستعمل المستعار فيها إذن بالعرض ، ولذلك يُستعمل عند المخاطبة بها . وما استُعمل منها في الجدل فإنما يُستعمل منها شيء ليسير لرية الكلام عند السؤال والجواب ، لا على أنه محلي بذاته وأولى ، بكر على أنه خطبي استُعمل منه شيء ما الحاجة إليه في وقت ما .

(٢١) ولا م .

(٢٢) إنها م .

(١٨) قلداله م .

(١٩) + ق م .

(٢٠) بوم (هـ) م .

على / مثال ما يجوز لإنسان^{٢٣} ما أن يتمثل بيت من الشعر عندما يحطب أو عندما يعلم أو عندما يجادل ، لا على أنه بذاته وأولى من تلك الصناعة ، بل بالعرض وثانيا . والفلسفة فلا يستعمل في شيء منها لفظ إلا على المعنى الذي لأحله وُضع أولا . <لا> على معناه الذي له استعير أو تجوز به وسومح في العبارة به عنه .

(١٦٥) ونحز إذا تأملنا <ما> تدلّ عليه الألفاظ المشهورة فإنما نتأمل الأمكنة التي فيها يستعمل شيء شيء منها عند مخاطبة بعضنا بعضا في الدلالة على المعاني المشهورة التي للدلالة^{٢٤} عليها أولا وُضعت تلك الألفاظ . فإذا أخذنا منها الأسماء المقتولة إلى المعاني الفلسفية^{٢٥} فإنما إنما بأخذ معانيها التي بدلالة عليها أولا نُقلت لا التي استعملت بعد تعلّم <إياها> إليها استعارة ومجازا وتوسعا لتعلّق كثير من المعاني وشبهها بالمعاني الفلسفية^{٢٦} التي إليها <أ> ولا كانت نُقلت . فإنه قد عرض ذلك لكثير من الألفاظ المشهورة التي كانت أولا دالة على معان عامية ، ثم نُقلت فجعلت مع ذلك لمعان فلسفية ، ثم أخذها قوم من الخطباء والشعراء وسائر الناس فاستعملوها على معان أخر تشبه تلك الفلسفية أو تعلّق بها ضربا من التعلّق ففقدت الاستعارة والتجوز والمساحة .

<الفصل السابع والعشرون : حروف ما>

(١٦٦) فمن ذلك حرف ' ما ' الذي يستعمل في السؤال ، فإنه وما قام مقامه في سائر الألسنة إنما وُضع أولا للدلالة على السؤال عن شيء ما مفرد . وينبغي أن يتأمل الشيء الذي عنه يسأل بهذا الحرف - وهو الذي كان يجعله فطلب بهذا الحرف علمه - وأي طرف من العلوم طلبه - وهو بعينه نوع العلم الذي يستمده من الطلب فيُحصي الأمكنة التي يستعمل فيها^{٢٧} . <و> هذا

(٢) (أنظر الحاشية ٨ ، ولعمّة سقطت هنا

حجارة < هذا الحرف أيضا > .

(٢٣) الانسان م .

(٢٤) للدلالة م .

(١) حروف م .

الحرف قد يُفَرَّقَ باللفظ المقرد والذي للدلالة عليه أولاً وضعت^١ اللفظ دالاً عليه ، وهو الشيء الذي جعل ذلك اللفظ دالاً عليه ، فإن^٢ « الشيء » هو أعم ما يمكن أن نعلمه فإذا علم أنه دال على شيء ما ، فإننا جهل الشيء^٣ الذي حصل بدال له . كقولنا « ما المقى » ، إذا اتفق أن علم أنه اسم دال على شيء . وقد يُفَرَّقَ بمحموس^٤ أدرك ما أحس^٥ فيه من الأحوال أو الأعراض في الجملة ، وجهل منه شيء آخر . كقولنا « ما الذي نراه » و « ما الذي بين يديك » . وقد يُفَرَّقَ باسم مقول المعنى عُرِفَ ضرباً من المعرفة ، كقولنا « الإنسان ما هو » ، فيطلب معرفته وإقامة^٦ معناه في النفس وأن نحصل ذاته مقوله بضرب أريد مما عُرِفَ به أولاً^٧ . ويسمى أن نحصى الأمكنة التي فيها يستعمل هذا الحرف سوراً ونعرف في كل واحد منها عما إذا يُسأل وأعي علم يُطلب فيه .

(١٦٧) فنحن أنا نقول « ما هذا المرئي » و « ما هذا الذي بين يديك » و « ما ذاك السواد الذي نراه من بعيد » و « ما ذلك الذي كأنه يتحرك » وبالجمله « ما هذا محسوس » . فيفترق حرف « ما » بمحموس^٨ - « أي محسوس » كان وبأي حسة أحسنه - وبأمر مشار إليه : فليكنه قبيحاً أو شبيهاً به عن مثل هذا السؤال هو بعض الكتابات التي هي صفات لذلك الشيء المسؤول عنه . قلنا نقول فيه إنه نخلة » ونقول فيه إنه شجرة » و « إنه نبات » و « إنه جسم ما » . فتكون هذه كليات متفاضلة في الصوم يليق أن يجاب بكل واحد منها في جواب « ما هو هذا المرئي » . وأتي اثنين منها أخذته فإن^٩ الأنحص منه « ما يسمى نوعاً ولأعم يسمى جنساً » . لأن^{١٠} الذي يسمى جنساً لم يكن يجوز أن يسمى بالنوع أو بغيره من الألفاظ ، و « لا » لأن^{١١} الذي سُمي نوعاً لم يكن يجوز أن يسمى جنساً أو بغيره من الألفاظ . لكن وضع وضعاً أن يكون الأنحص يسمى

(٨) تحت حاشية (هـ) للآخرى (هـ) م .

(٩) هذه م .

(١٠) بالمحموس م .

(١١) وهو م .

(٣) ومما م

(٤) الاسم -

(٥) يدرك المحسوس م .

(٦) + د م

(٧) وقامت م .

نوعاً والأعم منها يسمى جنساً. وإذا قويس بينها^{١٢} فوجد فيها^{١٣} شيء هو
أخص لا أخص منه،^{١٤} وشيء هو أعم لا أعم منه^{١٥}. وشيء أو أشياء
متوسطة هي أخص من بعض وأعم من بعض. سمي الأخص الذي لا أخص
منه نوعاً بالإطلاق ونوعاً آخرها ونوع الأنواع، وسمي الأعم
الذي لا أعم منه جنساً بالإطلاق وجنساً عالياً وجنس الأجاس.
والذي هو أعم من شيء منها وأخص من الآخر منها يسمى نوعاً وجنساً
- نوعاً لما هو أخص منه وجنساً لما هو أعم منه - ونوعاً متوسطاً وجنساً
متوسطاً. وقد يجاب عن هذا السؤال بقول مؤلف من جنس لذلك المسؤول
عنه بقيد^{١٦} بصفات وعمولات أخر. مثل أن يقال لنا «هو شجرة تحمل الرطب»
أو «هي الشجرة التي تُثمر الثمر». أو إن اتفق أن كان المسؤول عنه^{١٧} حائطاً
فإنه^{١٨} قد يجاب «إنه حائط» أو يجاب بأنه «جسم منصلب» ذو سُمْك
مؤلف من حجارة^{١٩} أو لبن^{٢٠} / أو طين أعد ليحمل السقف ويصون^{٢١} من
الريح، فبقوم ذلك مقام قولنا «لبنه حائط». «فإن الحائط» هو نوع
الشخص^{٢٢} المسؤول عنه، والقول^{٢٣} الذي أقيم مقامه هو حد الحائط وهو حد
النوع المسؤول عنه، وإنجا يكبر ذلك القول أبداً مؤلفاً من حد^{٢٤} النوع ومن
الأشب^{٢٥} التي بها أو لما قوام ذلك النوع. وما يدل عليه حد النوع هو ماهيته،
والذي^{٢٦} يدل عليه جزء (جزء) من أجزاء القول هو جزء ماهيته.

(١٦٨) وقد يُقرن حرف «ما» بنوع من الأنواع بعد أن فهمنا ما يدل

عليه اسمه الذي وضع أولاً دالاً عليه. فنقول «الإنسان ما هو» و«النخلة ما

- | | |
|----------------------|---------------------|
| (٢٠) لبن م. | (١٢) بينها م. |
| (٢١) ويكون (١: ٥) م. | (١٣) فيها م. |
| (٢٢) فالحائط م. | (١٤) م (مكررة). |
| (٢٣) م (مكررة). | (١٥) تبينه م. |
| (٢٤) فاقول م. | (١٦) حائطاً فإذا م. |
| (٢٥) جنس م. | (١٧) حائط م. |
| (٢٦) والثاني م. | (١٨) منصلب م. |
| | (١٩) شجاره م. |

- هي ، « وجاب عنه يحنس ذلك النوع أو حدة . فإنه قد يقال لنا في الإنسان « إنه حيوان » أو « إنه حيوان فاطن » ، وفي النحلة « إنها شجرة تحمل الرطب » . ويقال « ما العاة »^{٢٧} ، فيقال « هي ثوب من »^{٢٨} صوف » ، فالثوب جنسه ، وقولنا « ثوب من صوف » حدة . وما يُفهم من القول ماهيته والأشياء التي بها قوامه وجزء ماهية جنسه ، ثم « ما » يقيد^{٢٩} به جنسه مما به قوامه . والذي يُردف به جنسه ، فليس يجاب به وحده في جواب « ما هو الشيء » ، بل إنما يكون جوابا عن « ما هو الشيء » متى^{٣٠} أردف به أو قيد الجنس ، فإنه في « ما هو الشيء » يفرد جنسا ويقيدا بشيء آخر حينا . ولو أردف جنسه بشيء مما يرجد له غير أنه ليس به قوام ذاته ولا يعرف ماهو ذلك الشيء أصلا ، لم يكن القول حدة ، كما لو قيل في العاة^{٣١} « إنها الثوب الذي يلبسه لمرهبون وأهل الصنائع القشيفة مثل الملاحين والفلاحين » لكان تعريفا للعاة لكن لا يحد العاة . ولا كان ما يدل عليه القول هو ماهية العاة وإن^{٣٢} كان مما يوصف به العاة ، بل كان صفة له ومحولا عليه لا يعرف ماهو بل يعرف منه شيئا خارجا عن ذاته . وكذلك لو قيل^{٣٣} في الإنسان « إنه الحيوان الذي يصلح أن يتجر ويبيع ويشترى » لكان تعريفا للإنسان لا بحدة . والقداء يسمون هذا الصنف من الأقاويل المعرفة لشيء ، الرسم ، ويسمون بالجملة صفاته ومحولاته التي لا تعرف ماهو بل تعرف منه شيئا / خارجا عن ذاته وشيئا ليس به قوة^{٣٤} « وأعراض ذلك الشيء » . وكل واحد من هذه التي يليق أن يجاب بها في جواب « ما هو الشيء » يفهم الشيء المسؤول عنه ويفهم معناه في النفس ، ويتصوره^{٣٥} الإنسان به ويحصل له في النفس معقول ما . غير أن جنس الشيء يصوره في النفس ويفهمه بوجه^{٣٦} بعينه وغيره ، وثوته يفهمه بوجه^{٣٧} أحص

(٢٧) العاة م .

(٢٨) + حبت (ولماتها حيطه) م .

(٢٩) بيد (هـ) م .

(٣٠) متى م .

(٣١) يرعد (هـ) م .

(٣٢) العاة م .

(٣٣) + حبت (ولماتها حيطه) م .

(٣٤) بيد (هـ) م .

(٣٥) متى م .

(٣٦) يرعد (هـ) م .

من جنسه . وجنسه كلما كان أبعد وأعم كان تفهمه للشيء وتصوره (يكره له في النفس بوجه أعم وأبعد عنه . وحده يصير معقولا ويفهمه بأجزائه التي بها) قوامه . فإن النوع المسؤول عنه إذا عطل بما يدل عليه اسمه فإنما يعطل الشيء عملا غير ملخص بأجزائه التي بها قوامه : وإذا عطل بما يدل عليه حده فقد عطل ملخصا بالأشياء التي بها قوامه ، وذلك هو أكل^{٣٦} ما يعطل^{٣٧} به الشيء الذي يمكن أن يعطل على هذه الأنحاء . ورسه أيضا يفهم الشيء ملخصا بصفاته التي ليس بها قوام الشيء وبالتالي هي خارجة عن ذات الشيء ، وهي أعراضه .^{٣٨} وأنقص ما يفهم^{٣٩} به الشيء هو أن يفهم بأبعد أجزائه أو أن يفهم بأبعد معمولاته عن ماهيته أو جزء ماهيته . وأكل ما يفهم به الشيء هو حده . والأشياء الخارجة عن ذاته وصفاته التي لا تشتمل ماهو والتي ليس بها قوام ذاته - وهي أعراضه^{٤٠} - بعضها أقرب إلى ذاته وبعضها أبعد عن ذاته . مثل أن يقال في النخلة : إنها الشجرة التي تكتسب^{٤١} اللبف والتي تورق الخوص أو التي أغصانها سعف^{٤٢} أو التي تكون في البلدان الحارة . فإن^{٤٣} بعض هذه أبعد عن ذاتها وبعضها أقرب إلى ذاتها . وكل ذلك يفهم الشيء وبصوره في النفس - بعضها أكمل وبعضها أنقص - لكن ما هي غريبة^{٤٤} عن ذاته .

(١٦٩) وقد يقرن حرف ما بلفظ مفرد علم أنه دال على شيء ما . غير أنه لم يعلم النوع والجنس الذي هو دال عليه أولا ، وإنما يلتبس به تفهم^{٤٥} معنى النوع الذي يدل عليه ذلك اللفظ / وتصوره وإقامته في النفس . فإن كان السائل عرف ذلك النوع وتصوره باسم له آخر وعلم الحبيب له ذلك ، عرفه . وإن لم يكن تصور معنى ذلك النوع أصلا ولا كان رأى شيئا من أشخاصه - كما يلحق كثيرا من الأمم أن لا يرى أحد منهم فيلا أصلا

(٤٠) وإن م .

(٣٦) ما يعطل م .

(٤١) عرت م .

(٣٧) م (مكررة) .

(٤٢) فاما (٤٠٠) م

(٣٨) ، ، يفهمه (٤٠٠) ، عند التكرار م .

(٤٣) يفهم م .

(٣٩) نعت (٤٠٠) م .

- ولا جملا - اصطرَّ المسؤول عند ذلك إلى أن يعرفه بقول مشتمل على صفات يؤلف بعضها إلى بعض إلى أن تجتمع من جملة ما يؤلفه صورة ذلك المسؤول عنه "في نفس السائل ، فيحصل في نفسه معنى ما مركَّب عن صفات يُقرَّن بعضها ببعض ويُنهم معنى الاسم ملخصا بأجزائه . غير أنه قد يتفق أن يكون " ما نصوره في نفسه من ذلك وفهمه عن الاسم معنى غير معلوم هل (هو) موجود " أم لا . مثل ما لو لخص " معنى الثبيل عند من لم يشاهد " لا يمكن أن لا يقع له التصديق بوجوده ولا يلزم هل ما هو كذا وهذه الصفات موجودة " أم لا . وقد يتفق أن يكون ذلك قولاً " بفهم ويلخص " شيا يمكن أن يُصور ولكن يكون غير موجود ، مثل تخاليل الحفامات التي " بصورها المصورون " ، فإنها معان تقوم صورها في النفس لكنها غير موجودة " . فتكون الأقاويل (التي) ١٠ تركَّب " للدلالة عليها تدل على أشياء غير موجودة ، ويكون كثير من هذا الصنف أقاويل تدل على ما لا يدرك عقل بني موجودة أم لا . وأمثال هذه طلبت حدودا إلا على حجة المسامحة والتفهم على حسي . الأقاويل التي تشرح الأسماء . ولذلك تُستعمل هذه الأقاويل في غير ما ذكرنا . فيلخص عن " الأمور المفردة في المطلوبات وعن الأمور التي لا يمكن في وجود قياساتها ما يفهم عن أسماء منذ أول الأمر ، وفي إبطال الأشياء التي غلبت قوم من الناس أنها موجودة - مثل الخلاء . فإنه يجب أن يفهم ما معنى هذه اللفظة " عند من يعتقد وجود الخلاء . وكذلك إذا فحص الإنسان هل اقنوة المدبرة في الدماغ أو لا . فإنه ينبغي أن يلخص بالقول ما معنى القوة المدبرة . (و إذا فحصنا هل العالم كرمي الكل ، فينبغي أن يلخص بالقول ما معنى العالم . فإن هذه كلها أقاويل تشرح الأسماء ٢٠

- | | |
|-------------------|--------------------|
| (٤٩) ويخلص م . | (٤٤) م (ح ، ص) . |
| (٥٠) ال م . | (٤٥) + م . |
| (٥١) المصورون م . | (٤٦) خلص م . |
| (٥٢) يدل م . | (٤٧) + م . |
| (٥٣) عند م . | (٤٨) + م (ح ، ص) . |

قد تسمى على التجوز والاتساع في العبارة حدوداً^{٥٤}. وإنما يلتزم هذه
 الأناويل تحصيل معاني تلك الألفاظ متصورة بأجزائها التي إذا^{٥٥} ألفت حصل^{٥٦}
 منها معنى معقول مخلص مشروح بأجزائه التي يصير بها معقولاً متصوراً في النفس
 فقط . فتكون تلك الأجزاء بها قوامه من حيث هو معقول / أو متصور في النفس .
 إذ بها قوامه في النفس . فإذا تبين بعد ذلك أن المعنى المدلول عليه بذلك الاسم
 موجود ، وأن تلك الأشياء التي بها كان قوامه معقولاً في النفس أيضاً بأعيانها خارج
 النفس ، عاد ذلك^{٥٧} الذي كان قولاً يشرح المعنى فصار حداً . إذ كانت تلك ماهيته .
 وإن تبين أن ذلك غير موجود^{٥٨} بقيت تلك الأجزاء التي بها قوامه في النفس
 فقط ولم يكن ما دل عليه ذلك القول ماهية شيء أصلاً . وتلك الأشياء التي بها قوام
 الشيء من خارج النفس متى أخذت من حيث هي معقولة ومن حيث هي معقول
 ذلك الشيء قيل < فيه > إنه ماذا هو الشيء . ومتى أخذت من حيث هي
 قوام ذلك الشيء من خارج قيل فيه إنه بماذا هو الشيء .

(١٧٠) وقد يستعمل حرف « ما » في مثل قولنا « ما ذلك الحيوان الذي
 يكون في الهند » و « ما النبات الذي يكون ببلاد اليمن » و « ما الحجر الذي قيل
 إنه ببلاد تهامة » . ومن هذا الصنف قولنا « ما لك » و « ما حال زيد » و « ما
 خبر فلان » و « ما مالك » و « ما المال الذي عندك » و « ما الحيوان الذي ملكته » .
 فإن هذه كلها أيضاً يفترق فيها حرف « ما » بين « الشيء » ، وذلك متى
 عُرِف الشيء بنفسه ولم يُعرَف النوع الأخص الذي هو منسوب إلى الذي أخذ
 منسوباً إليه ، فإنه إنما يكون إذا جهل النوع ولم يتصور . وعُرِف بنفسه الذي
 بعينه وغيره ، ولتسمى أن يتصور ذات ذلك النوع خاصة . فإن قولك « ما
 مالك » يعني به ما النوع الذي تملك من المال . وكذلك^{٥٩} « ما حالك » .
 فإنه عُرِف أن^{٦٠} له نوعاً من أنواع الحال ولم يُفهم ذاته ولم يتصور فتبيل و ما

(٥٧) لجس م .

(٥٤) عدوا م .

(٥٨) لك (= وللك) م .

(٥٥) التفت حصلت م .

(٥٩) حال م .

(٥٦) دالك م .

النوع الذي^{١٦} هو لك^{١٧} من أنواع الحال . وكذلك « ما ذلك البات الذي يكون باليمن » يعنى به ما النوع الذي يكون باليمن خاصة من أنواع البات .

(١٧١) فهذه أربعة أمثلة يستعمل فيها حرف^{١٨} « ما » على جهة السؤال .

ويعنى كلها أنه يطلب بها معرفة ذات الشيء المسؤول عنه وأن يتصور ذاته

وأن يعقل ذاته وأن تجعل ذاته معقولة . ويعنى أنها كلها ليس يمكن أن

يسأل عنها إلا وقد عرفت المسؤول عنه وتصور مقدارا ما من التصور^{١٩} أو عقل

إلى مقدار ما ، ويتنسى فيه أن يعقل أكل من ذلك المقدار وأن يتصور

بمقدار أزيد من ذلك التصور من ذلك المحسوس المسؤول عنه بحرف « ما » . فإنه

إذا عقل وتصور أنه شيء^{٢٠} وأنه أسود وأنه متحرك فقد تصور بأبعد

ما يمكن أن يتصور به الشيء وأنقصه . فإن الشيء هو أبعد ما^{٢١} يمكن

/ أن يتصور به والأسود^{٢٢} . ~~وأنقصه~~ فإنه أبعد عرض يمكن أن

يتصور به المتحرك . وأنه متحرك فإنه أيضا عرض بعيد عن ذات المسؤول

عنه . فإن القائل « ما ذلك المتحرك » يسأل^{٢٣} عن ذلك الشيء الذي يراه

متحرك أو سود . على أن يعنى ~~بشيء محصور~~ معنى ذلك الذي علامته في

أبصار أنه متحرك . وقد يسأل في مثل هذا المكان « ما الحيوان الذي نره »

و « ما جسم الذي نلمسه » . فيكون مثل قولنا « ما ذلك الشيء الذي نره » -

غير أن الشيء هو أهم من الحيوان و « الحيوان » أحصى من الشيء -

فإن هذه كلها ~~إلا~~ ما تصور الشيء بجنسه فقط . و « من » جهل ذلك المرنى لما

أن يجاب بنوعه^{٢٤} من حيث يدل عليه اسمه أو من حيث يدل عليه حده .

فالمسؤول عنه بحرف « ما » في هذين هو معروف لا محالة حين^{٢٥} ما يسأل

عنه معرفة أنقص . إما بجنسه الأبعد جدا أو بجنسه الأقرب ، أو ما يقوم في العموم

(٢١) م (مكررة) .

(٢٢) ذلك م .

(٢٣) انصور م .

(٢٤) ابد وأبعد يا م

(٢٥) الامور م .

(٢٥) من م .

(٢٦) ليس م .

(٢٧) برعه (هـ) م .

(٢٨) حتى م .

مقام حنسه الأبعد أو يحال له خارج عن ذاته ، مثل أنه « متحرك » أو أنه « أسود » أو غير ذلك من أعراضه . وكذلك النوع السوئل عنه ، فإنه عرف ونصور وعقل ما يدل عليه اسمه ، وهو التصور المجمل . أو يكون « عرف » ذلك النوع بعلامة له^{٢٠} ليست هي ذاته ولا جزء ذاته بل بعرض له لازم ، فظن أن تلك الصفة أو الصفات التي عرفه بها هي التي إذا عقلت تكون ذاته معقولة . مثل أن يكون « الإنسان » عنده معقولا بشكل جسم ؛ ثم يرى أن الإنسان ينكلم ويروي ويعقل ويجوز « الصنيع لا لشكل جسمه - إذ كان بعد أن يموت يكون شكل جسمه على حاله^{٢١} - ويرى أن تصوره له بصفته^{٢٢} هذه ليست هي كافية في أن يعقل ذاته ، فيسأل حينئذ ع « ما هو » فيلتمس بسؤاله أن يعقل ذاته . إذ كان ليس يرى أنه عقل ذاته أو ذاته على التمام إذا عقل منه شكل جسمه . وكذلك في شيء شيء من سائر الأنواع ، إذا كان يعقل ما يدل عليه اسمه بعلامة أو صفة إذا تعقبت يتبين^{٢٣} أنها ليست هي كافية في أن تحصل ذاته بما معقولة ، يسأل حينئذ « ما هو ذلك النوع » فيجيب إما بجسمه وإما بحدّه . فإذا أجيب هو له حد لم يبق بعدها لسؤال « ما هو » موضع^{٢٤} أصلا . وكذلك متى سئل معنى لفظ « ما » فسأل عنه « ما هو » . فقد عرف أنه « شيء » وتصوره بأعم ما يمكن أن يتصور به الشيء ولم يكن تصوره بصورته التي تخصه ، وهو نوع ذلك الشيء . فإذا أجيب عنه باسم له آخر وبقول / يشرح^{٢٥} به معنى ذلك الاسم فقد بلغ ما التسه . وكذلك « ما حالك » يا فلان « وما حالك يا زيد » فإنه مثل قولك « ما ذلك الحيوان الذي نراه » . فإنه قد يكون قد عرف في كل هذا جنس ذلك الشيء وجعل نوعه . فإنه إنما يسأل عن نوع الحال التي (هي) حاله وعن نوع الحيوان الذي نراه .

(١٧٢) واستعمال^{٢٦} السؤال ليس إنما يكون عند مخاطبة الإنسان الآخر ،

(٢١) حاله م .

(٢٢) موضوع م .

(٢٣) بصفته (هـ) م .

(٢٤) يشرح م .

(٢٥) بصفته (هـ) م .

(٢٦) يلمح (هـ) م .

(٢٧) استعمال م .

(٢٨) استعمال م .

لكن عندما يروى الإنسان فيما بينه وبين نفسه أيضا . فإنه قد يسأل نفسه وهو
 "نفسه يُجيب" عن شيء من هذه فيما بينه وبين نفسه . وليس يلتبس أن
 يستفيد من تلقاء نفسه إلا ذلك العلم^{٧٥} الذي كان يؤمل أن يستفده من غيره
 إذا سأله عنه^{٧٦} .

- (١٧٣) وكل إنسان إنما يُجيب^{٧٧} (في الموضع الذي) يكون سبيل الجواب
 فيه) بالنوع أو بالجنس (أو بالحد) الذي هو عنده نوع أو بالذي هو
 عنده جنس أو بالذي هو عنده حد . فإن النوع قد يكون نوعا على أنه يحاكي
 النوع من غير أن يكون نوعا فيأخذ الأخذ المحاكي للنوع أو للجنس أو للحد
 على أنه في الحقيقة كذلك على مثال ما يأخذه الشعر ، أو نوع^{٧٨} هو
 (بإحدى الرأي نوع ، أو نوع^{٧٩}) بتموه^{٨٠} أنه نوع . وكذلك كل واحد
 في المشهور أنه نوع ، أو نوع^{٨١} يخرج أنه نوع . وكذلك كل واحد
 من الباقيين . وكل إنسان إنما يُجيب في الموضع الذي سبيله أن يُجيب فيه
 بالجنس (بالجنس) الذي هو عنده جنس من الجهة (التي) بها صحّ عنده أنه
 جنس ، (وفي الموضع الذي سبيله أن يُجيب فيه بالنوع) إنما يُجيب بالنوع
 الذي هو عنده نوع من الجهة التي بها صحّ عنده أنه نوع . وفي الموضع الذي
 سبيله أن يُجيب فيه بالحد إنما يُجيب بالحد الذي هو عنده حد من الجهة
 التي صحّ عنده بها أنه حد . والجهات التي بها يصحّ الشيء أنه كذا وليس
 كذا تلك الجهات الخمس .

- (١٧٤) والذي هو بالمحاكاة جنس^{٨٢} يأخذه كثير من الناس جنسا لأشياء
 كثيرة ، مثل الظلمة والنور ، فإن قوما يزعمون أن المادة ظلمة مّا وأنّ العقل نور
 مّا وأنّ الملائكة أنوار . فإنه لا يمتنع أن يكون شيء مّا عرضا في أمر . فيُطسّ

(٧٧) نوع م (مّا وفي ما يلي) .

(٧٨) تموه م (وتموه = تموه +) .

(٧٤) ان يحس م .

(٧٥) للعلم م .

(٧٦) يحسب (٨٠٠) م .

إمّا يبادى^{٧٩} للرأي وإمّا بتموه الشيء به أنه نوع له . حتى إذا تُعْتَبَ^{٨٠} بالطرق البرهانية يتبين أنه عرض له لا نوع له . وكذلك قد يكون القول رسماً^{٨١} للشيء مبطّن بهاتين الجهتين أنه حدّ له ، حتى إذا تُعْتَبَ بالطرق البرهانية يتبين أنه ليس بحدّ له .

(١٧٥) فلذلك متى صادفت ما قد يتبين عندك أنه عرض لشيء ما قد استعمله الجمهور أو بعض أهل الصنائع في الجواب عن « ما هو الشيء » فليس ينبغي أن تظنّ أن العرض عند الجمهور أو عندنا حدّ يستعمل في الجواب عن « ما هو الشيء » ، لكن ينبغي أن تعلم أن ذلك إذا استعملنا^{٨٢} في الجواب عن « ما هو الشيء » استعملناه على أنه علامة^{٨٣} للذات / التي سبيلها أن تكون هي التي سئل عنها بحرف « ما هو » . لا على أن ذلك العرض أو العلامة إذا عُقِلَت تكون ذاته قد عُقِلَت . لكن كثيراً ما قد يعجز الإنسان عن أن يجد محمولا للمسؤول عنه إذا عُقِلَت تكون قد عُقِلَت ذاته . فيُجيب بما قد^{٨٤} علم أنه ليس ذاته ليجعله علامة للشيء الذي إذا عُقِلَ يكون قد عُقِلَت ذاته ، فتكون قوة جوابه « إن الذي ينبغي أن يكون هو الجواب عما حُلت^{٨٥} عنه هو أمر لا (أ) عرفه نفسه ولا باسمه ولكن أمر يوجد له نوع . كذلك العرض أو يوصف بكنا من الأعراض » أو « إنه أمر بخصه أنه يوصف بعرض كفا » أو « إنه أمر علامته كفا » ، وهو نوع العرض الذي أخذناه في الجواب عن « ما هو ذلك الشيء » . فعلى هذه الجهة يصلح أن يجاب بالذي هو عرض - وهو يعرف أنه عرض - في جواب « ما هو الشيء » ، [و] كان الذي يجاب به رسماً أو عرضاً مفرداً . غير أن الرسم الذي إذا كان إنساناً أودعت الأعراض فيه يحسنه كان أقرب إلى الحدّ من أن يكون مأخوذاً^{٨٥} دون الجنس .

(٨٣) ب. (٨) م .

(٨٤) سآله م .

(٨٥) مأخوذة م .

(٧٩) مبادئ م .

(٨٠) نعت (٨٥) م .

(٨١) رسماً م .

(٨٢) علامته م .

(١٧٦) ولا يمنع أن يكون أمر ما محمولا على شيء ما ويليق أن يجاب
(هـ) في جواب «ما هو» في ذلك الشيء، وهو [لا] صفة لشيء ما آخر ولا
يليق أن يجاب به في جواب «ما هو» في ذلك الشيء الآخر. فيكون جنسا أو
نوعا أو حدا [أو حدا] لشيء ما وهو عرض لشيء آخر. فيكون معرفا لذات
شيء ما وماهيته أو جزء ماهيته، ومعرفا من شيء آخر ما هو خارج عن ذاته
وماهيته. ولا يمنع أيضا أن يكون أمر ما يلحق أن يجاب (به في جواب) «ما هو»
في شيء ما. ولا يكون محمولا على شيء آخر بجهة أخرى بل كل ما محل على
شيء ما فإنه يُحمّل عليه على أنه يلحق أن يجاب به في جواب «ما هو» ذلك،
ولا يكون صفة لشيء آخر أصلا. فما كان هكذا فإنه إنما يكون محمولا من
طريق ما هو فقط من غير أن يكون محمولا على جهة أخرى، وهو الحصول
(بما هو على الإطلاق ومن كل الجهات. إذ كان ليس يُحمّل بجهة
أخرى على شيء من طريق ما هو، وعكس شيء آخر (من طريق آخر). لا
بما هو حصول بما هو على الإطلاق ولا من كل الجهات. والتقدماء يسمون
الحصول^{٨٦} على الشيء^{٨٧} الذي^{٨٨} غفل عمن ما هو ذلك الشيء وذات ذلك
الشيء (جوهر ذلك الشيء). ويسمّون مهبة الشيء (جوهره). وجزء
ماهيته (جزء جوهره). والمعرف لما هو الشيء (المعرف بجوهره). فما كان
محمولا على شيء ما بطريق ما هو وعلى شيء آخر لا بطريق ما هو يقال
إنه (جوهر لذلك الشيء) الذي إذا غفل / الحصول يكون قد غفل و «معرف
بجوهره». و «ليس بجوهر لذلك الشيء» الذي ليس يُحمّل عليه من طريق
ما هو ولا معرفا بجوهره بسل عرضا له. وما كان إنما يُحمّل أبدا^{٨٩} على
أَي شيء ما يُحمّل بما هو ذلك الشيء. ولم يكن يُحمّل على شيء أصلا
إلا تاهو. فإن ذلك الحصول هو حصول بما هو^{٩٠} بإطلاق ومن كل جهة.
فهو جوهر كل شيء محل عليه ومعرف بجوهر^{٩١} كل ما يُحمّل عليه. إذ^{٩٢}

(٨٨) إنما هو م.

(٨٦) للحصول م.

(٨٩) م + م (٩٠) واذا م.

(٨٧) التي م.

ليست له جهة أخرى من الحمل إلا أنه جوهر لكل ما يُحمَل عليه . فسماء القدماء
 « الجوهر » على الإطلاق و « معرفاً للجوهر » على الإطلاق . وسموا تلك الآخر
 « جوهر الباطن » و « معرفاً بجوهر الحركة » وغير « ذلك من التي ليست »
 حواهر التي هي محمولات عليها لا بما هو ولا معرفة لجواهرها . وليس
 يُعنى بالجوهر هنا شيء غير المحمول على الشيء الذي إذا عُدَّ المحمول يكون قد
 عُدَّ الشيء نفسه . فإلى ليس له حمل على شيء إلا على هذه الجهة فهو الجوهر
 الذي على الإطلاق . وإن كان قد يوجد شيء محمول على أمر ما لا بطريق ماهو .
 ولم يكن يُحمَل على أمر آخر بجهة ماهو أصلاً بل كان تحمله أبداً على أي
 شيء ما تحل هو حمل لا بطريق ماهو ، كان هو العرض على الإطلاق .
 وهو مقابل بالكلية لما هو جوهر بالإطلاق . وما كان يُحمَل بجهتين على
 موضوعين مختلفين فهو جوهر لأحد هذين « موضوعين وعرض للموضوع الآخر .

(١٧٧) وليس ينبغي أن يُحمَل إلى نفسك معنى الجوهر أنه شيء مُخبر
 مكنل مصت أو صلب لأجل ما سمعه من قوم قد اعتادوا أن يقولوا « إنه
 هو القائم بنفسه » و « قوامه بنفسه » وأشياء هذه العبارة التي تحيل في الجوهر ما
 ليس هو الجوهر [المحمول] الذي لا يُحمَل على موضوع أصلاً إلا على طريق
 ماهو . فإن موضوعه أيضاً إن كان يُحمَل على موضوع آخر حوته فليس يمكن أن
 يُحمَل عليه إلا بطريق ماهو . فإنه إن أمكن أن يُحمَل على شيء ما « لا » بطريق
 ماهو كان المحمول الأعم إذا عُدَّ كان مقول عرض . فيكون محمولاً بوجه ما لا
 بما هو ، وذلك غير ممكن . وموضوع موضوعه إن كان إنساناً يُحمَل أيضاً على
 موضوع فهو إنساناً يُحمَل هذا الحمل ، إلا أنه لا يحضي في المعنى هكذا إلى
 غير النهاية بل ينتهي ، فإذا انتهى يكون الموضوع الآخر الذي لا يُحمَل على
 « آخر » دونه هذا الحمل لا يُحمَل أيضاً على شيء آخر خلا لا على « طريق » ماهو

حذف « الموضوعين » .

(٩٤) بما هو م .

(٩١) جواهر لياض م .

(٩٢) وإن لم م .

(٩٣) ما م (وَلِلَّصَّاحِبِ مَا وَجِبَ)

ذلك (لا) محالة . فإذا موضوعها الأخير لا يُحمَل على شيء أصلا لا تحمل ماهو ولا تَحُلَا^{٥٥} بغير طريق ماهو ولا يكون معرفا لجوهر شيء غيره ولا جوهرها لغيره ، لأنه ليس إذا عَقِل يكون عَقْل موضوع^{٥٦} له / ولا يكون ذاتا ما لغيره بل يكون ذاتا على الإطلاق وعمولاته التي تُحمَل عليه من طريق ماهو ذات له وجواهر له . وإن كنا نغني بالجوهر ذات الشيء ونفس الشيء ، وكان هذا هو ذاتا لكن ليس بذات لغيره بل ذاتا لنفسه^{٥٧} ، كان جوهرها بنفسه وكان هو الجوهر على الإطلاق . فإن معنى الجوهر ومعنى الذات (هنا) واحد بعينه في العدد ، وعمولاته هي جواهر وذوات ومعرفات لذات هذا وجوهره . فبكون هذا جوهر على الإطلاق . وتلك لما كانت معقولات هذا كانت جواهر أيضا على الإطلاق . وتلك هي التي تنظر فيها العلوم ، لا هذه . وهذه إذا أُخِلت معقولات كانت تَش . وهذه هي التي يمكن أن يُخَيَّل فيها لأنها مكتنئة تخنية مصنئة . (وليس) ينبغي أن تُخَيَّل هذه في هذا الجوهر . فإنما يُخَيَّل بهذا وشبهه ليس هو الجوهر . بل ينبغي أن يُجْعَل معنى الجوهر هو الشيء ذاته ويُجْعَل علامته التي عرفناه بها .

(١٧٨) والسبب في هذا التفتيل لأهانتنا وأذكارنا العارضة . كأننا إذا لم

يدافع لخصتنا جسم ما بل كان سهل الاندفاع والانحراف وهو ما^{١١} لنا حين ما
نرحمه^{١٢}. هان علينا أمر وجوده . وخاصة إن اجتمع مع ذلك أن لا يرد شعاع
أبصارنا . فإنه يهون علينا حتى نغفل^{١٣} به أنه غير موجود . فلذلك عسرنا نقول
فيما لا وجود له ، فإنه هباء ، وإنه (ر) يح . وكل ما يدافع ويقاوه من
برجه^{١٤} . وكان مع ذلك لا تنفذ فيه شعاعات أبصارنا كان هو الموجد وربيق
الوجود . فذلك لما كان الحق هو أوثق الموجودات وجودا صاروا يتحيلونه ، هو
وذلك في الوجود عددهم من الأجسام ، وهو المصمت الكثير^{١٥} الصل

(۹۵) خمس م.

(۹۹) فرم (۵) جیمه (۵) م .

(٩٦) موسم ٠٤

(١٠٠) نظر (٨) م.

(۹۷) لعل (۲۰۰۰) م.

(١٠١) ترجمة مـ.

(١٠٢) الكبير (ش ٥) م (واعظها، المختل).

(٩٨) وهوامنا (هـ) م

ولذلك اعتادوا أن يسموه «الحامل لكل شيء» كأنه يحمل ما يحمل أنقلا تعليه^{١٢} فينهمر بها وهو غير محمول على شيء : و«الصلب» فإن اسم الجوهر عند الجمهور إسمًا يقع على حجارة ما من المادة النقيصة ، والحجارة^{١٣} بهذه الصفات التي يصير بها الجسم عندهم وثيق الوجود ، فيتخيلون فيه ما هو موجود في المشارك له في الاسم . وكل هذه خيالات فاسدة مقلدة «عليك» أن تحضرها . ونصور الجوهر في نفسك .

(١٧٩) والحصول على موضوع ما بطريق ما هو وعلى موضوع آخر^{١٤} لا بطريق ما هو ، إن كان موضوعه الذي يحتمل عليه من طريق ما هو كان يحتمل أيضا على موضوع دونه بطريق ما هو : فإن ذلك الموضوع يحتمل على شيء آخر لا بطريق ما هو . لأنه «إن» لم يكن كذلك كان محمول معقول ما ليس / بعرض ، فيكون جوهرًا على الإطلاق ، وذلك حال . وإن كان موضوع هذا الموضوع يحتمل أيضا على شيء دونه بطريق ما هو . فإنه يكون محمولًا أيضا على شيء ما آخر لا بطريق ما هو ، إلى أن ينتهي على هذا الترتيب إلى الموضوع «الذي» لا يحتمل على شيء دونه أصلا بطريق ما هو . فبين في العميق أيضا [إلى] أن ذلك الذي إليه ينتهي في العمق لا يمكن أن^{١٥} يكون محمولًا على شيء بطريق ما هو . فيكون ذلك عرضا بالإطلاق ، إذ كان محمولًا ولم يكن له تحمل «ما على» موضوع أصلا بطريق ما هو . وإن كان موضوعه الذي يحتمل عليه لا بطريق ما هو أمرا لا يحتمل على موضوع أصلا ولا بوجه من الوجهين ، فقد تنامى في العرض وانتهى إلى الجوهر على الإطلاق . وإن كان أمرا يحتمل على موضوع ، وكان أي موضوع تحمل عليه «تحمل عليه» بطريق ما هو . فقد تنامى أيضا إلى الجوهر الحصول على جوهر آخر ، الذي ينتهي^{١٦} في آخر^{١٧} الأمر إلى الموضوع الآخر (ذكر) . وإن كان أمرا يحتمل على موضوع ما بطريق ما هو .

(١٠٣) م (هـ) ولعلها «تقيلة» .
(١٠٤) م (مكررة) .
(١٠٥) الآخر م .
(١٠٦) + لا م .
(١٠٧) إلى الآخر م .

وعلى أمر آخر^{١٠٨} لا بطريق ماهو ، كانت الحال فيه تلك الحال بعينها ، إلى أن ينتهي^{١٠٩} في العنق إلى العرض الذي لا يُحتمل على شيء دونه تحمل ماهو ، بل يُحتمل لا بطريق ماهو . وليس يمكن ذلك أو تكون تلك الموضوعات <موضوعات> ما إذا عقلت يكون معقولا ذلك الأول ، فيعود الأمر ويصير ذلك محمولا <على> هذه بطريق ماهو ، ولا سبيل إلى ذلك . فإذا لا يمكن <أن يكون> ذلك موجودا لموضوع يُحتمل على أشياء كثيرة من طريق ماهو . فإذا إنما يوجد لا^{١١٠} <لأن> يُحتمل أصلا على شيء تحمل ماهو . فإن كان ذلك الشيء يُحتمل لا من طريق ماهو على شيء ما . فإن ذلك الشيء أيضا تكون حوله هذه في أنه لا يمكن أن يُحتمل على شيء أصلا بِحتمل ماهو ، بل إن كان ولا بد يُحتمل لا من طريق ماهو . إلى أن ينتهي على هذا الترتيب إلى موضوع لا يمكن أن يُحتمل حتملا أصلا لا بطريق ماهو ولا حتملا لا بطريق ماهو . فينتهي إذن إلى الجواهر على الإطلاق . تكون ذلك موضوعا أحد (ب) ر (ا) لكل ما يُحتمل عليه لا من طريق ماهو وكل ما يُحتمل [لا] من طريق ماهو .

(١٨٠) وإذا تأملنا المسؤول نجده يفرصه فما على القصد الأول وحدناه الموضوع الأخير الذي وجدناه بانياق القول بعضه إلى بعض . وذلك أنه إذا قلنا ما هذا المرفق ، وما ذلك الذي نراه يتحرك ، وهو الذي نراه أسود ، فإننا نعتقد في كل شيء نحته^{١١١} فيه أنه ليس يعرف ذات المسؤول عنه . و<لا> أيضا نسأل عنه كما قلنا من جهة ما هو مرفق أو من جهة ما يتحرك أو من جهة ما هو أسود ، لكن إنما نسأل على القصد الأول عن الشيء الذي ندرسه فيه بالصر هذه الأشياء أو أحدها . وذلك الشيء / لا نعتقد فيه أنه^{١١٢} صفة لغيره ، وإلا^{١١٣} لكات مسائلنا تكون عن ذلك الذي هذا صفة له وجعلناه أيضا علامة^{١١٤} لدلث الشيء ، كما جعلنا الحركة^{١١٥} أو السواد علامة له . ولا أيضا نعتقد به

(١١١) + محمول (ثم حذفت) م .

(١١٢) علامته م .

(١١٣) الحزله م .

(١٠٨) انتهى م .

(١٠٩) لا (أو دلا) م .

(١١٠) بنه م .

أنه يُحمَل من طريق ماهو على شيء أصلا . فإن كان هكنا فليس بمحسوس ولا الذي ^{١١١} يحسنه ينظر ^{١١٢} بياله في الذي (حس به) أنه كذلك . فإذا المسؤول عنه على القصد الأول هو الموضوع الأخير الذي آياته لنا القول المساق بعضه على إثر بعض .

(١٨١) والقدماء ^{١١٢} يستعملون الموضوع الأخير وكلبياته المحمولة عليه من طريق ماهو ^{١١٣} والجواهر على الإطلاق . وسائر المحمولات على الموضوع الأخير التي ^{١١٤} تُحمَل عليه لا بطريق ماهو - كانت كليات أو لم تكن كليات - والمحمولات على كليات الموضوع الأخير لا بطريق ماهو والأعراض . وذلك إذا كانت على الجواهر . لأنها تُحمَل عليه لا من طريق ماهو .

(١٨٢) فهذه هي الأشياء التي أعطانا وأفادنا تأملنا حرف «ما هو» المستعمل في السؤال في جل ^{١١٣} الأمكنة التي لأجلها وضع هذا الحرف . وهذا الحرف قد يستعمل في الإخبار ويستعمل استنارة ويستعمل مجازا . ويستعمل فيه أيضا في الأمكنة الأخر ^(١) التي فيها يستعمل ، ويستعمل فيه أيضا عند المقابلة بينه وبين سائر حروف السؤال في الأمكنة التي لأجلها وضع هذا الحرف .

١٠ (الفصل الثامن والعشرون : حروف أي)

(١٨٣) وحرف «أي» يستعمل أيضا سو^١لا يطلب به علم ما يتميز به المسؤول عنه وما يتفرد ^١ وينحاز به عما يشاؤكه في أمر ما . فإنه إذا فهم أمر ما وتصور وعقل بأمر يعنه هو وغيره ، لم يكنف المتنسفه دون أن يفهمه ^١ وتصوره ويعقله بما ينحاز به هو وحده دون المشارك له في ذلك الأمر العام له ولغيره .

(١١٧) جهد م .

(١١٤) يحسنه (٨٠:٤) ينظر (٨) م .

(١) ويتجاوز (٨٠:٤) م .

(١١٥) + هو م .

(٢) للتأرك م .

(١١٦) الذي م .

(١٨٤) من ذلك أننا نستعمل هذا الحرف في السؤال عن ما تصورناه بما يدل عليه اسمه ويميزه ، ولثمتنا بعد ذلك أن تصورناه ونعقله ونفهمه في أنفسنا بما ينحاز^١ وينفرد ويتميز به عن كل ما يشاركه في ذلك الجنس ، (وما إذا عرفناه) كما عرفنا به ذلك النوع . فنقول (في) الإنسان مثلا « أي حيوان (هو) » والنخلة « أي نبات هي » . وربما قلنا « أي شيء هو » ، فإن « الشيء » يجري في بادئ الرأي مجرى أمر الأشياء للمسؤول عنه . والنوع الذي تصور بجنسه إما أن يتصور بأقرب أجناسه وإما بجنس أبعد من أقرب أجناسه . فإن كان إنما يتصور بأقرب أجناسه وقرن حرف « أي » بذلك - مثل أن نقول في الإنسان « أي حيوان هو » والنخلة « أي شجر هي » - فإننا إنما نطلب به ما ينحاز^٢ به عن سائر الأنواع القسمة له . والجواب عنه بأحد شيئين^٣ . إما بما يميزه في ذاته وتنحاز به ذاته وبشيء يكون جزء ماهيته وإما بعرض خارج عن ذاته خاص / به يؤخذ علامة له وينحاز^٤ بمفرده المعرفة عما يشاركه في جنسه التريب من الأنواع القسمة . فإن الشيء مفرد يميز عن الشيء في ذاته بما هو ذاته أو جزء ذاته أو شيء به قوام ذاته . فمثل نجس الحزير عن الصوف - . وقد يتميز ببعض أحواله كتمييز الصوف بعضه عن بعض^٥ - مثل^٦ (أن) يكون بعضه أحمر وبعضه أسود وبعضه أصفر . فتي كان الجواب ما يميز^٧ النوع المسؤول عنه عما سواه بشيء هو جزء ماهيته - مثل أن يكون الجواب عن الإنسان « أي حيوان » هو « إنه حيوان ناطق » أو « ناطق » والجواب عن النخلة أي شجرة هي « إنها الشجرة التي تكثر^٨ الرطب » - كان الذي أجب به حده ، والذي قبئ به الجنس وأردف به هو انفصل . وهو الذي يميزه بما هو جزء ماهيته عما سواه من الأنواع^٩ نفسية ، وكان القول بأسره حدها . وإن كان الجواب عنه بشيء ليس عمره

(٧) + إنما م .

(٣) إنما م .

(٨) بل م .

(٤) من م .

(٩) يتميز (هـ ، عدا د ز هـ) م

(٥) ببحاور (و ية هـ) م .

(١٠) تتميز (و د هـ و د هـ هـ) م .

(٦) ي و ز م .

ماهيته وكان خاصاً بالنوع المسؤول عنه - مثل أن يكون الجواب عن الإنسان أي حيوان هو «إته حيوان» يبيع ويشترى ، والجواب عن النخلة (أي شجرة هي) «إنها الشجرة التي تورق الخوص» - كان الذي يُردف به الجنس هو خاصة ذلك النوع . وكان القول بأسره رسماً لا حداً ، وربما سُمي القيل بأسره خاصة .

(١٨٥) فقد صار الجواب الذي يجاب به ههنا بعينه الجواب الذي يجاب به في السؤال عن الإنسان بما هو . فيكون الجواب «عن الإنسان إذا قيل فيه «أي حيوان هو» هو بعينه الجواب» عن الإنسان إذا قيل فيه «ما هو» . غير أن حرف «ما» إنما يُطلب به» أن يُعقل النوع^{١٢} المسؤول عنه في ذاته لا بالإضافة إلى شيء آخر . وأما حرف «أي» فلإنما يُطلب به «تمييزه» عن غيره . فإن السائل بحرف «أي» متى لم تضع نفسه شيئاً آخر غير المسؤول عنه لم يمكنه أن يسأل هذا «السؤال» . والسائل بحرف «ما» ليس يحتاج إلى أن تضع نفسه شيئاً آخر غير المسؤول عنه . ويفعله بالإضافة إلى نفسه وإن لم يكن هناك شيء آخر غيره . ومتى افترض أن كان هناك شيء آخر غيره ، فليست مسألة «ما» عنه وهو ينظر إلى ذلك الآخر ولا يتجنب للمسؤول عنه به . ومتى وافق أن كان الجواب عنه بشيء يميز^{١٣} المسؤول عنه عما سواه ، فلم تكن مسأله عنه ولا طُلب لذلك الجواب من جهة تمييزه ذلك النوع عن غيره . بل لتعريفه معرفة كاملة فقط . فلذلك صار الجواب عن حرف «ما» هو الجواب عن حرف «أي» بالعرض لا بالذات ولا على التقصد الأول . ومع ذلك فإن كل موجود فإن ماهيته ليس هو إنما نحصل له متى كان هناك غيره بل نحصل له وإن لم يكن موجود آخر غيره . وإنما يحتاج إلى تمييزه عن غيره متى وافق أن كان هناك غيره . فإذن تمييزه عن غيره هو عارض يعرض له .

(١٢) ويميز (هـ) م .

(١١) يمكن م .

(١٢) بالنوع (هـ؛ هـ) م .

(١٨٦) فالسؤال بحرف «أي» هو سؤال عن ذات نوع عرض له أن يتميز ماهيته عن سواه. والسؤال بحرف «ما» يُطلب به ماهيته بغير هذا العارض، بل لتحصل لنا معرفته وفهمه وتصوره ملخصاً بأجزائه / التي هي قوام ذاته بأسرها. فالذي سُئِن من أجزاء الماهية «فصلاً» يُدَلّ به على هذا العارض الذي عرض له - وهو أن يكون مميزاً بينه وبين قسيمه المشترك له ولذلك - تابع أيضاً، كما عرض بنفسه^{١٤} أن كان عاماً «له» ولغيره. وإذن إذا أخذت الطبيعة التي عرض لها أن كانت مشتركة له ولغيره لم يكن بُدُّ من أن يكون هناك فصل يميزه في ماهيته عن غيره المشترك له. فإن تكون هذه الطبيعة فصلاً تابعا^{١٥} هي كـ^{١٦} كانت^{١٧} الأخرى جنسا، وأن تكون تلك جنسا هي أن يشترك هذا وآخر في ماهيته، وأن تكون هذه فصلا هي أن يتميز هذا عن ذلك الآخر في ماهيته. والمعرفة الكاملة وبالترتيب هي بهاتين - أهني يجنبه مقرونا بفصله. فإذا ن حرف «ما» أخرى أن يلتبس^{١٨} بم ماهيته من حيث أجزاء ماهيته أمور قائمة وطبيع. وحرف «أي» أخرى أن يلتبس^{١٩} به ماهيته من حيث عرض تلك الطبيعة أن كانت مشتركة. وهذه إن كانت مميزة فإن تلك لو لم تكن مشتركة لم تكن هذه مميزة. وحرف «ما» وإن كان قد يحاب عنه «بما كان» مشتركا للمسؤول عنه ولغيره «فليس يُطلب به على القصد الأول ما هو مشترك للمسؤول عنه ولغيره»، بل إنما التمس أن يُعرف ما به قوام ذات ذلك الشيء وما به تُعقّل ذات ذلك النوع، فوافق أن كان ذلك الأمر الذي سبيله أن يحاب عنه أمر^{٢٠} مشتركا للمسؤول عنه ولغيره، ولم يكن الطلب له من حيث هو مشترك. فلأثره كان مشتركا احتيج إلى السؤال^{٢١} عن ذلك الشيء بعينه بحرف «أي» ليُرَى^{٢٢} الاشتراك^{٢٣} «والمشترك والاكتمال العلم إذا علمنا الفصل الذي يميزه عن المشترك له وقبيل به الجنس. فحرف «ما» لم يلتبس به أحد الأمر

(١٧) + عنه م.

(١٨) لربك م.

(١٩) م (١٨) ح، ح، ص.

(١٤) بجنسه (١٨) م.

(١٥) ج لا م.

(١٦) + جنسا م.

الذي وافق أن كان جنسا من حيث عرض له أن كان جنسا ، بل كان ذلك على القصد الثاني . وحرف « أي » التمس به على القصد الأول أن يؤخذ الأمر الذي عرض له أن كان مميزا من حيث له هذا العارض . ولذلك صار الجواب عن حرف « ما » ليس يكون بما هو خارج عن ذات الشيء .

(١٨٧) وقد يُظَنّ يبادئ الرأي وبما هو مشهور أن المجلس هو الذي يعرف ماهو النوع المسؤول عنه . وأما الفصل فإنما يحتاج إليه لتمييز وليكون « علامة لجوهر » ذلك النوع « تميزه » عن قسيه ، وأنه ليس هو جزء ماهية النوع . على مثال (ما) يمكن أن يُظَنّ أن المادة وهوي الجسم كافية في أن يحصل الجسم به جوهر (١) . فإنه (٢) إنما هو جوهر بمادته لا بصورته ، وأن ماهيته وذاته بما هو جسم أو بما هو نوع من أنواع الجسم إنما هو بمادته فقط ، وصورته (٣) فإنما يستفيد بها أن يميز (٤) بها عن غيره من التي / تشاركه في مادته . وكذلك يُظَنّ بالجنس أنه هو الدال على ماهو النوع المسؤول عنه دون الفصل . فذلك لا يكاد يميز بين الرسم والحد . ولذلك صار « لا يجب » بالفصل وحده في (٥) « ما هو » النوع المسؤول عنه بل يجب به مفرونا بالجنس ، وبما يميز بالجنس وحده دون الفصل في سؤالنا عن النوع « ما هو » . وأما إذا تَعَمَّب بتبين أن الفصل أكمل تعريفا بما هو النوع المسؤول عنه من الجنس ، وأنه لا بد من كليهما (٦) . وكل واحد منهما يجب به في جواب « ما هو » النوع المسؤول عنه (٧) ، إلا أن الفصل يقيّد به الجنس . وإذا أخذ (٨) من حيث هما طبيعتان وأقرنا صار مجموعهما ماهو النوع المسؤول عنه . من حيث (أن) النوع أيضا طبيعة وأمر (٩) ما معقول . وحينئذ يحل أن الحد المأخوذ منها من حيث هما طبيعتان قائمتان معقولتان من غير أن يعرض لكل

(٢٥) الإيجاب م .

(٢٦) السؤال م .

(٢٧) كلاهما م .

(٢٨) وطرا م .

(٢٩) علامته جوهر م .

(٣٠) وهوي م .

(٣١) بما م .

(٣٢) لا صورته م .

(٣٣) مميز م .

واحد منها عارض يصير به ذلك جنسا وهنا فصلا ، غير الحد الكائن عنها من حيث ذلك جنس وهنا فصل . فإذا تَعَقَّبَ تَيَّسَ أَنَّ هنا حد الشيء بحسب المطلق وذلك حده بحسب الوجود : وكلاهما يؤولان في آخر الأمر إلى أن يكون الإنسان قد حصل له الموجود ممتولا .

- (١٨٨) وإذا كان حرف «أي» عند السؤال عن النوع مفرونا بجنسه الأبعد - مثل أن يقال في الإنسان «أي جسم هو» أو يقال في النخلة «أي نبات هي» - كان الجواب عنه بفصل إذا أردت بالجنس المقرون به حرف «أي» (حداً لذلك الجنس أقرب من ذلك الجنس إلى المسؤول عنه بحرف «أي» .) فيقال مثلاً في الإنسان «إنه جسم متخذ» ويقال في النخلة «إنها نبات ذو ساق» . فيكون كل واحد من هذين وأشباههما حداً بجنس ما أقرب إلى المسؤول عنه من الجنس الأول . فيكون جوابه نبات (ذو ساق) حداً للشجرة . وه الجسم المتغذي «حد» أيضاً بجنس . ~~الأنثى التي~~ أن لم يكن لهذا الجنس اسم مفرد فيؤخذ حد بعده مكان اسمه . ~~وهو يكون~~ الجواب عنه بجنس له أقرب من جنسه المقرون به حرف «أي» متلون تخليفاً لمفرد - إن كان له اسم - أو بحده - إن لم يكن له اسم . فيقال مثلاً عند سؤالنا عن النخلة أي نبات هي «إنها شجرة» . فيفي ٣١ في مثل هذا الجواب أيضاً موضع سؤال ٣٢ عنه «أي» ، بأن يقال مثلاً «أي شجرة هي» . إلى أن يوتى بفصل إذا قرُن بأقرب جنس له حصل منه حد النخلة وغيرها من الأنواع المسؤول عنها . فإن كان الجنس الذي أُجيب به ليس له اسم واستعمل حده مكان اسمه ، مُحل به ذلك العمل الذي كان يعمل به (١) كان له اسم (ويعبر عنه باسمه) . فإنه إذا أُجيب
- ٢٠ / في سؤالنا عن الإنسان أي جسم هو بأنه «جسم متخذ» قيل فيه «أي متخذ هو» أو «أي جسم متخذ هو» فيجيب «إنه جسم متخذ حساس» ويكون قد حصل حد الحيوان . وهذا الجنس له اسم . فإن أراد السائل بعد ذلك أن يسأل

(٣١) فيفي (هـ : عا ١٥٠) م .

(٢٩) دين م .

(٣٢) + الجواب م .

(٣٠) هنا م .

فنجيب عنه بجنسه البعيد أو القريب أو بنوعه أو بمحد جنسه أو بمحد نوعه أو برسم جنسه أو برسم نوعه . فلاننا نقول «إنه حيوان» أو «إنه جسم متقد حساس» وقد نقول فيه «إنه الإنسان» و «إنه الحيوان الناطق» ، و «إنه الحيوان الذي يبيع ويشترى» و «إنه الجسم الذي يأكل ويشرب» ، فيكون هذا رسم جنسه ويكون ذلك رسم نوعه . أو نقول فيه «إنه شيء جسماني» ، ثم نأتي بالفصول التي تنفصل بها أنواع / الأشياء الجسمانية إلى أن يجتمع لنا من^{٢٩} ذلك ما هو حد النوع المحسوس أو ما هو رسم له . فإن لفظة الشيء تقوم في بادئ الرأي مقام جنس يعم الموجودات كلها مما اتفق في هذه الأشياء التي أخذت أجوبة عن المحسوس المسؤول عنه «أي شيء هو» <ومما يليق أن يجاب به في جواب «ما هو هذا الشخص» المرئي> . فالمعنى به^{٣٠} يدخل في جواب السؤالين من جهتين مختلفتين على ما قلنا أولا .

(١٩١) وقد نقول في هذا المعنى أي حيوان هو و «أي جسم هو» . فيكون الجواب عنه مثل الجواب عن^{٣١} «أي شيء هو» . إلا أنه إن أخذ في الجواب عنه جنس له فبنتهي^{٣٢} لنفسيكون ذلك جنسا أقرب إليه من الجنس الذي قرّن به حرف «أي» . أو «يجاب عنه» بمحد ذلك الجنس أو برسمه . أو يجاب عنه بنوعه أو بمحد نوعه أو برسم نوعه . أو تؤخذ فصول أو أعراض يفيد بها جنسه الذي قرّن به حرف «أي» . ولا تزال نؤلف بعضه إلى بعض ونقيده الأعم بالأخص إلى أن يجتمع^{٣٣} من جملة ذلك ما يكون حد نوعه .

(١٩٢) وقد نقول أيضا : الحيوان الذي يكون باليمن أي حيوان هو و «النبات الذي يكون بمصر أي نبات هو» ، فيكون الجواب عنه بنوع ذلك النبات أو الحيوان ، وبالعوم من^{٣٤} «الحيوان» الذي يكون باليمن وبالوع من النبات الذي يكون بمصر ، أو بمحد ذلك النوع ، أو بمحد رسمه . وهذا هو شبه ما تقدم . فإن معنى ما تقدم «هذا الحيوان الذي نراه أي حيوان هو» .

(٤١) له م .

(٣٩) بين م .

(٤٢) جملة من م .

(٤٠) النص (هـ) م .

(١٩٣) وقد نقول «أي شيء حالك»، «أي شيء خيرك»، «أي شيء مالك»، و«في أي حال أنت» و«في أي بلد زيد» و«الشمس في أي برج هو». و«ما ذلك البلد الذي فيه زيد» و«ما ذلك البرج الذي فيه الشمس». ويكون الجواب عنه ههنا هو الجواب عنه هناك. ألا «تري» أن قولنا «أي شيء خيرك» معناه «خيرك»، أي شيء هو^{٢٦} أو «خيرك». «أي خير» هو. و«حالك»، أي حال هو. و«مالك»، أي مال هو. و«البرج الذي فيه الشمس»، أي برج هو. على مثال ما نقول «الحيوان الذي في بلد كذا». أي حيوان هو. و«المال الذي لك»، أي مال هو. وكذلك «الخبر الذي لك»، أي خبر هو. فإنما نسأل عما يتميز به النوع «الذي» لك من الأخبار عن الذي ليس لك منها، والنوع الذي لك من الحال^{٢٧} عما ليس لك منه، والنوع الذي لك من المال عما ليس لك منه، والنوع^{٢٨} الذي لك من أنواع الخبر عما ليس لك منه؛ ونوع أو شخص «البلد» الذي فيه زيد، ونوع البرج الذي فيه الشمس، «أي نوع هو». فالجواب عنه إما بنوع ما قرن به حرف «أي» وإما بحد ذلك النوع وإما برسمه. وما كان من هذه الأجوبة يليق أن يجاب به في جواب حرف «ما» من^{٢٩} هذه بأصابتها فهو بالجهتين اللتين قلنا.

(١٩٤) وقد نقول «زيد» أيما هو» من بين هؤلاء، وتكون أنت تُشير إلى جماعة يجمعهم شيء ما من مكان أو زمان أو حال أخرى. وإنما يكون / الجواب بشيء يتميز به زيد المسؤول عنه عن أولئك الجماعة المشار إليهم^{٣٠} في ذلك الوقت خاصة. وليس يمكن أن يُمجّل الجواب عنه شيء يمكن أن يجاب به في جواب «ما هو» المسؤول، لا بنوعه ولا بجنسه ولا بحد نوعه، بل بعرض معلوم في زيد عند من يسأل عنه، خاص به في ذلك الوقت دون باقي الجماعة. مثل أن نقول «هو ذاك الذي ينظر» أو غير ذلك من الأحوال والأعراض التي تصادفها في زيد خاصة دون باقي الجماعة في ذلك الوقت. وأمثال هذه الأعراض إذا استعملت

علامات يتميز بها المسؤول عنه عن شيء ما آخر فقط وفي وقت ما فقط تسمى «حواس» بالإضافة إلى ذلك الشيء وإلى ذلك الوقت .

(١٩٥) «وبالحق كل ما نسأل عنه بحرف «أي» أن نكون قد عرفناه بشيء بعينه وغيره ، «ونلتس أن» نعرفه مع ذلك بما يخصه ويمتزه عن غيره المشترك له» في الشيء العام الذي عرفناه به . ونرى عند سؤالنا عن الشيء بحرف «أي» أن المعرفة الناقصة هي معرفتنا له بما بعينه وغيره وبما لا يتميز به عن غيره ، والتي هي أكثر أن نعرفه بما يخصه دون غيره وبما يتميز به عن غيره . فلو تقييدنا الجنس بالفصل ليس يَبْقَى الجنس مشتركاً له ولغيره بل يبعد (هـ) خاصة» به . وإننا يصبره خاصاً به من حيث هو متيّد به . وأمّا عند سؤالنا بحرف «ما» هو الشيء ، فإننا نرى أن المعرفة الناقصة هي أن نكون عرفنا المسؤول عنه بما هو خارج عن ذاته من الأعراس . ونلتس معرفته بما هو ذاته أو بجزء ذاته ، أو نكون عرفنا (هـ) بأعم ما نُعرفنا بذاته معرفة مجسّلة وبأبعد ما به قوام ذاته وبأبعد ما به قوامه ، ونطلب معرفة ذاته بأنحس ما نُعرفنا ذاته (و) بأقرب ما هو ذاته ، أو نكون عرفنا ذاته معرفة بمختلف ونطلب» منه ذاته ملخصة بأجزائه التي بها قوام ذاته .

(١٩٦) وقد يستعمل حرف «أي» سؤالاً في أمكنة خارجة عن هذه التي أحصيناها . وهو أن يستعمل سؤالاً يكتس به أن يُعلم على التحصيل واحد من عِدّة محدودة معلومة (هـ) على غير التحصيل . كانت العِدّة ثنين أو أكثر - مثل «قولنا «أي الأمرين نختار ، هذا (أ) وهذا : «أي هذه الثلاثة نختار . «أي الرجلين خير ، زيد أو عمرو» ، «أي الأمور آثر . اليسار أو العالم أو الرئاسة» ، «العالم أي هذين هو . كرتي أم غير كرتي» . وزيد

(٤٦) م (نكرت ، علما و كل ، بعد

(٤٩) او يطلب م .

(٥٠) واحده م .

(٥١) مثل م .

(وغيره) .

(٤٧) لو م .

(٤٨) خاصه م .

أي هذين يوجد، صالحا أو طالحا، « الشمس » في أي البروج الاثنين، عمرو - « أو » زيد - في أي البلدين هو، الشام أو العراق. « فإن » في هذه كلها يكون السائل قد علم^{٥٢} للواحد على غير التحصيل من كل عدة. وهو بهذه الحل / على التحصيل. « فإن » ما تشتمل عليه العدة إذا أقرن بكل واحد منها] حرف إما دل على أن واحدا منها معلوم على غير التحصيل « و » بدل عليه حرف إما عند الخبر عنه هو الذي إذا قرن به حرف « أي » كان سوألا يطلب به أن يعلم على التحصيل ذلك الذي بدل عليه قبل ذلك حرف إما أنه معين على غير التحصيل. فإنه قد علم أن الشمس من ابروج هي (في) واحد منها على غير التحصيل. والشمس^{٥٣} أن يعلم ذلك لواحد منها على التحصيل. ويكون^{٥٤} الإنسان قد علم أن زيدا في واحد من هذين الموضعين المعروفين عنه على غير التحصيل، فطلب^{٥٥} بحرف « أي » أن يعلم ذلك الواحد معلوما على التحصيل. وكذلك يجب علم أن العالم يوجد له أحد هذين الخالين - إما كروي وإما غير كروي^{٥٦} على غير التحصيل، والشمس^{٥٧} بحرف « أي » أن يعلم على التحصيل الواحد الذي يوجد له.

(١٩٧) وليس يصح السؤال تحتها إلا على عدة محدودة. فإذا سقطت العدة يرجع السؤال إلى بعض ما تقدم مما علم يحسنه وجهل بنوع الذي هذا جنسه. مثل أنا لو قلنا - مكان قولنا « العالم أي هذين هو، كروي أم غير كروي » - « شكل العالم أي شكل هو » ومثل أنا لو قلنا - مكان قولنا « زيد أي هذين هو، صالح أو طالح » - « سيرة زيد أي سيرة هي » أو قلنا - مكان « أي الأمور الثلاثة أثر، اليسار أو العلم أو الكرامة » - « الأمر الآخر أي أمر هو »، لكان الجواب بما تميز به المسؤول عنه عن غيره على مثال الجواب عن السؤال عن « هذا المحسوس أي حيوان هو » أو عن قولنا « الحيوان الذي باليمن أي حيوان

- (٥٢) والشمس م.
(٥٣) وإن م.
(٥٤) + إن م.
(٥٥) كما م.
(٥٦) ويقول (٥١) م.
(٥٧) يطلب (٥) م.

هو ، و مال فلان أي مال هو ، و حال فلان أي حال هي ، وكان الخواص
عن هذه كلماتها إما بوع ما تسأل عنه أو بحدّ ذلك النوع أو برسمه . وبكلّ هذا
إمّا^{١٨} يتميّز (ما) عنه نسأل^{١٩} عما سواه من المشارك له في الجنس الذي
عنه نسأل . وحلّة ما يُطلّب بحرف «أي» ذلك الأخير إذ^{٢٠} استعمل سوّالا
عن شيء علّم بما يشارك فيه غيره شيثان . أحدهما أن حرف «أي» يُطلّب به
فيما علّم بما يعنه ويم^{٢١} غيره أن يُعلّم بما ينحاز به وحده عن غيره . (والثاني أن
حرف «أي» يُطلّب به علامة خاصّة في السؤال عنه يتميّز بها عن شيء ما
آخر فقط وفي وقت ما فقط .)

(١٩٨) إمّا هنا فيستعمل حرف «أي» سوّالا فيطلّب في واحد

- ١٠ من «عِدّة محدودة علّم انخبازه على» غير تحصيل له أن يُعلّم انخبازه بذلك على
تحصيل له . وإمّا يكون ذلك في واجبه من عِدّة محدودة يقرّن بكلّ واحد منها^{٢٢}
حرف إمّا . فإنّ حرف إمّا يتميّز في عِدّة محدودة واحدا عن واحد على
غير تحصيل له وتعيين . وحرف إمّا يُطلّب به أن يتميّز^{٢٣} في عِدّة محدودة
واحدا عن واحد بتحصيل وتعيين . وإمّا يكون في واحد من عِدّة محدودة منحازا بشيء
ما على غير تعيين وتحصيل ومدلولاً عليه بحرف إمّا ثمّ يُطلّب انخبازه بذلك الشيء^{٢٤}
على تعيين وتحصيل . / في الأمور الممكنة . وذلك إمّا في التي هي ممكنة في وجودها
وإمّا في التي هي ممكنة عندما وفي علمنا بها . والتي هي ممكنة^{٢٥} في وجودها هي أيضا
ممكنة عندما وفي علمنا بها^{٢٦} . والتي هي ممكنة عندما وفي علمنا بها^{٢٧} قد تكون
ضرورية^{٢٨} في وجودها . وما هو من هذه غير محصلّ عندما فهو في وجوده
محصلّ . غير أنّ نجعل نحن التحصيل منها . والممكنة في وجودها هي كثيرة من

(١٨) كلّ م .

(١٩) + غير م .

(٢٠) كلّ م .

(٢١) لما م .

(٢٢) ضروريا م .

(٥٨) كلّ م .

(٥٩) منه سال م .

(٦٠) ومع م

(٦١) قد م

(٦٢) عن م

(٦٣) منها م

الطبيعات وجميع الأمور الإرادية. فقولنا «أيّ هذين شئت» و «أيّ هذين احترت» فافعل «إنما هو طلب تحصيل ما هو غير محصل^{١٩} وجوده لأجل أنه ممكن في وجوده. وقولنا «العالم أيّ هذين هو» كروي أم غير كروي» هو طلب تحصيل ما هو غير محصل عندنا وهو في وجوده خارج [عن] أذهاننا يحصل على أنه كروي لا غير أو على أنه غير كروي، فإنه في وجوده ضروري، وإنما مجهل ما هو عليه في ذاته. وحلّة السؤال بـ «أيّ» في هذه الأشياء ثلاثة. أحدها «أيّ هذين المحمولين يوجد لهذا الموضوع» أو «هذا الموضوع يوجد له أيّ هذين المحمولين». والثاني «أيّ هذين الموضوعين يوجد له هذا المحمول» أو «هذا المحمول يوجد لأيّ هذين الموضوعين». والثالث «أيّ هذين الموضوعين يوجد له أيّ هذين المحمولين» أو «أيّ هذين المحمولين يوجد لأيّ هذين الموضوعين». وهذه هي المطلوبات المركبة التي يقول أرسطو^{٢٠} ليس فيها إنها تستعمل^{٢١} في عيدة، وهي بأعيانها أيضا يسأل عنها بحرف «هل». فالعنف الأول هو الذي يقال فيه^{٢٢} «هل هذا المحمول يوجد في هذا الموضوع أم هذا <المحمول> الآخر» أو^{٢٣} «هل هذا الموضوع يوجد فيه هذا المحمول أو المحمول الآخر». والثاني هو الذي يقال فيه «هل هذا الموضوع يوجد فيه هذا المحمول <أ>» و هذا الموضوع <الآخر>». والثالث «هل هذا المحمول يوجد في هذا الموضوع وذاك^{٢٤} المحمول في ذاك^{٢٥} الموضوع أو هذا المحمول يوجد في ذاك الموضوع وذاك المحمول يوجد في هذا الموضوع^{٢٦}».

(١٩٩) وكذلك^{٢٧} يستعمل حرف «أيّ» في المطلوبات التي تكون بالمقابلة، وهي التي يطلب فيها فضل أحد الأمرين على الآخر، ويستعمل فيها حرف «هل». وهي ثلاثة. أحدها «أيّ هذين المحمولين يوجد أكثر في

(١٩٩) + و م. (٧٤) المحمول وبه (هـ) وهذا م.

(٧٥) هذا م. (٧٠) أرسطو^{٢٠} ليس م.

(٧١) بمحل م (وطبقها «تحصل») . (٧٦) م (ج، ر، ص)، المحمول م (ي)

(٧٢) + هل بتد م. (٧٧) فلذلك م.

(٧٣) أ م م.

هذا الموضوع ، و« حل هذا المحمول يوجد أكثر في هذا الموضوع أم المحمول الآخر » . والثاني « أي هذين الموضوعين يوجد له هذا المحمول أكثر » و « هل هذا الموضوع يوجد له هذا المحمول أكثر أم هذا الموضوع » و « هل هذا الموضوع يوجد له هذا المحمول أكثر أم هذا الموضوع » . والثالث « أي هذين المحمولين يوجد أكثر لأي هذين الموضوعين » و « هل هذا المحمول يوجد لهذا الموضوع أكثر أم هذا^{٧٨} المحمول لهذا^{٧٩} الموضوع » .

(الفصل التاسع والعشرون : < حرف ك كيف >

(٢٠٠) وعلى ذلك المثال ننظر في حرف « كيف » ، فنأخذ الأمكنة التي يستعمل فيها هذا الحرف سوآلا ونأمل^١ أي أمر هي^٢ وماذا يَظنَّسب به في موضع (موضع) من^٣ المواضع التي يستعمل فيها هذا الحرف سوآلا .

(٢٠١) منها أنا قد نقرنه بحرف « كيف » فلان في جسمه ، فيقال لنا « صحيح ، تركيبها تركيب اشتراط وتفيد ، فنقول « كيف » فلان في جسمه ، فيقال لنا « صحيح ، أو « مريض » و « قوي » أو « ضيف » ، ونقول « كيف هو في سيرته » فيقال « جيد » أو « ردي » . و « كيف هو في خلقه » فيقال « ذعير » أو « ودع » ، و « كيف هو في صناعته » فيقال « حادق » (أ) أو « غير حادق » ، و « كيف هو فيا يعانیه في حياته » فيقال لنا « هو عطيل » أو « ذو صناعة » . فيكون المطلوب بحرف « كيف » في هذه الأمكنة كلها أمور^٤ خارجة عن ماهية المسؤول عنه بحرف « كيف » والتي يجاب به فيها كذلك أيضا .

(٢٠٢) ونقول « كيف بنى الخائط » و « كيف أشاده » و « كيف صاغ^٥ الخاتم » و « كيف نسج^٦ اللديباغ » . ونقول أيضا « كيف نسج^٧ فلان اللديباغ » .

(٧٨) م (ولعلها ذلك) .

(٧٩) بهذا م (ولعلها لذلك) .

(٢) بحث م .

(١) وتدخل م .

(٢) م (راجع الحاشية رقم ٤) .

(٣) يصاغ م .

(٤) ينسج م .

(٣) هن م .

(٤) م (تكررت فيها سبق بعد هي) .

راجع الحاشية رقم ٢ .

و «كيف صياغة» زيد الخاتم . ففترته يخرجات تلك ، فيكون الجواب عن هذه الخريجات المقرن بها حرف « كيف » على حسب ما في بادئ الرأي المشهور . وأول هذه «عند السامع وما» كان على حسب أشهر ما عنده أن يقول «جيد» أو «ردي» أو يقول «سريع» أو «بطيء» .

(٢٠٣) وأما إذا قرُن بنوع صياغة الختم وبنوع نساجة الديباج وبنوع بناء الخائط فإن الجواب عنه بحسب الأسبق إلى ذهن السامع وبحسب بادئ الرأي عند الجميع هو أن توصف للسائل الأجزاء التي بها تلتئم صبغة ذلك الشيء وتركيب تلك الأجزاء شيئاً شيئاً وترتيبها واحداً (١) بعد آخر . إلى أن يوثق على جميع ما يحصل به ذلك الشيء بالخصل مفروغا منه . فهذا الجواب أسبق إلى لسان الخبير من أن يقول - عندما - يسأل «كيف يُبنى الخائط» أو «كيف يُنسج الديباج» - «سريعاً» أو «بطيئاً» ، «جيداً» أو «ردياً» . وأما في الخريجات إذا سُئِلَ «كيف ينسج فلان الديباج» أو «كيف يبنى هذا البناء الخائط» فالأسبق إلى لسانه أن يقول «جيد» أو «ردي» ثم «سريع» أو «بطيء» ، دون أن يقتصر «أجزائه» و«دون» (أن يصف) ترتيب أجزائه عمله وصيغته . وأما إذا كان السؤال عنه نوع البناء والنساجة فإن المقرن يلحق في بادئ الرأي المشهور عند الجميع أن يجاب به . أن توصف وتقتصر الأجزاء التي منها يلتئم الديباج ، ويوصف تركيبها وترتيب شيء شيء منها على إثر / شيء شيء ، وما تستعمل من الآلات في تقريب شيء [١] شيء منها إلى شيء (شيء) أو تبعد^١ شيء شيء «عن شيء شيء» . إلى أن يحصل الجسم المصوغ^٢ مفروغا منه . وهنا ليس شيئاً إلا اقتصاص^٣ ما به^٤ قوام ذلك المصوغ^٥ شيئاً شيئاً والإخبار عن انضام^٦ شيء منه إلى شيء . إلى أن يحصل المصوغ^٧ . فإذا هذا الذي اقتصر^٨ وأخبر به إلا ماهية تكررته ثم ماهيته هو .

(٧) صناعة م .

(٨) الخاتم م .

(٩) مقيد م .

(١٠) لا م .

(١١) المصنوع م .

(١٢) عتدا ما م .

(١٣) بانه م .

(١٤) الصام م (ولمّاها «الناس») .

(١٥) من م .

- (٢٠٤) ولما كانت ماهية كثير من الأجسام المصوغة^{١٦} هو تركيب أجزائها وترتيبها فقط ، و ماهية كثير منها ترييعها وتدويرها . وبالجملة أن تحصل بشكل ما في مادة يلقى بها أن يصدر <عن> ذلك الشكل الفعل أو المنفعة المطلوبة بذلك الجسم الذي ماهيته بذلك الشكل - مثل ماهية السيف - وإنه <أ> شكله وأنه من حديد ، فإنه لو كان من شمع لما حصل عنه الفعل المطلوب به ، فماهيته إذن شكله في مادة ما محصلة^{١٧} معاونة للشكل^{١٨} في الفعل الكائن عن ذلك الجسم . وكذلك السرير والباب واللوب وغير ذلك من الأجسام المصوغة^{١٩} - صار هذا الحرف كلنا قرون بنوع صيغة^{٢٠} ذلك الجسم - <و> قد تكون مادته وقد تكون صيغة^{٢١} ما في مادته - الملائمة له مثل تركيب أو ترتيب أو شكل ما من الأشكال ، فإن^{٢٢} الأسبق إلى لسان الغيب عند هذا السؤال أن يقتصر ترتيب تلك الأجزاء أو المواد إلى أن يحصل شكله الذي هو خاص^{٢٣} به ، لا أن يقتصر على أجزائه ومادته ، بل يكون عرضة^{٢٤} اقتصاص^{٢٥} ما <به> يلتزم شكاه^{٢٦} أو ترتيبه الذي هو صيغته^{٢٧} وبه يحصل بالفعل فإذا إنما يجيب عن التقصد الأول بما^{٢٨} يلتزم به ذلك الجسم <وبذلك> صيغته^{٢٩} ، إلا أن^{٣٠} صيغته^{٣١} تلك - ترتيبا كانت أو شكلا من الأشكال - ليس يمكن أن تكون ماهية ذلك الجسم دون أن تكون في مادة ملائمة محدودة . فلذلك احتاج أن يقتصر^{٣٢} أمر مادته ليحصل من ذلك علم ماهيته التي هي صيغته^{٣٣} ، وصيغته هي^{٣٤} ترتيب أو تركيب أو شكل ما من الأشكال . فإذا كان كذلك فإنما يكون السؤال بحرف <كيف> على التقصد الأول عن ماهية الشيء التي هي فيه كالصيغة^{٣٥} والطيفة . لا التي هي كالمادة . والمادة يحتاج بها على التقصد الثاني وعلى أنه كالألة والمعرف للهية^{٣٦} والمعين^{٣٧} على وجودها وعلى الفعل الكائن عنها .

(٢١) ما م .

(١٦) مصنعه م .

(٢٢) وصيغته م م .

(١٧) معد به ليشكل م .

(٢٣) كالصيغة م .

(١٨) ص م

(٢٤) ولغتي م .

(١٩) ص م .

(٢٠) الاقتصاص م .

(٢٠٥) ثم ليس هذا إنما يستعمل فقط في السؤال عن الأجسام الصناعية لكن في كثير من الطبيعيات ، كقولنا : كيف انكشاف القمر ، وكيف يمسك القمر ، فليس يكون الجواب عن ذلك أنه « سريع » أو « بطيء » ، أو « قليل » أو « كثير » ، أو أنه « أسود » أو أنه « أبيض » . بل الجواب الأسبق إلى لسان المحب وذاته أن / يقول ما عنده مما به يلتم الكسوف - مثل أنه « ينبغي وجهه الآخر » الذي لا ضوء فيه ، ومثل أنه « يدخل في طريقه إلى واد في السماء غابر » أو أنه « يرتقي إلى مكان في السماء مظلم » أو « يقوم الشيطان في وجهه » أو أنه « يحجب بالأرض عن الشمس فلا يقع عليه ضوءها » . فأى شيء ما أخذ في الجواب فهو ماهية انكشافه عند الذي يجب .

(٢٠٦) وكذلك إذا كان السؤال بحرف « كيف » عن نوع نوع - مثل ما لو سألنا قلنا : الجسم كيف هو ، و « الزرافة كيف هي » - لكان الذي يليق أن يجاب به أن توصف لنا أجزاؤه التي بها تتألف وترتيب تلك الأجزاء أو أشكالها (إلى) أن يجمع لنا من تلك ^١ الجملة ذلك الجسم بالقول . وليس ذلك شيئاً غير خلقت . وما ذلك في المشهور عنه الجمهور سوى ماهيته . فإنهم إنما يريدون ^٢ « أن » ماهيات الأجسام والحوادث كلها خلقت في ^٣ كل واحد منها . فإن الصيغ والحوادث التي هي ماهية نوع نوع هي التي عنها نسأل بحرف « كيف » في نوع نوع . وأما في أشخاص نوع نوع من هذه فإن التي إياها نطلب بحرف « كيف » فيها هي أشياء أخر خارجة عن ماهياتها . فذلك قال أرسطو : ليس في كتاب « المقولات » ^٤ : « (و) سمعي » : الكيفية تلك التي بها يقال في الأشخاص كيف هي . إذ كان ليس قصده هناك أن يحصي الكيفيات التي هي ماهيات الأنواع ، وهي التي بها يقال في نوع نوع « كيف هو » .

(٢٨) حصة (أ) م .

(٢٩) المقولات م .

(٢٥) الأخرى م .

(٢٦) ذلك م .

(٢٧) بر م م .

(٢٠٧) والماهية التي هي صيغٌ ونحلت في التي بها شعائر^{٣٠} الأنواع ، وهي الأسبق إلى المعارف أولاً ، وبها تتميز الأنواع عندنا بعضها <عن> بعض^{٣١} . والماهية التي هي صيغة^{٣٢} قينغي أن تؤخذ على ما عند إنسان إنسان من الجهة التي صح بها عنده أنها ماهية . فإن الذي هو عند إنسان ما ماهية شيء قد يمكن أن يكون عند كل إنسان جنسا . فإن كل إنسان إذا أجاب عن أمثال هذا السؤال بشيء فإنما يجب بالذي هو عنده ماهية ذلك الشيء الذي عنه يسأل . وليس كل ما يعتقد فيه أنه ماهية هو ماهية ، بل ماهية التي هو^{٣٣} بها بالفعل ، والتي^{٣٤} بها ماهيات نوع نوع <ليست> هي التي عنها يسأل بحرف « كيف » في شخص شخص . وهذه كلها تسمى كينيات^{٣٥} . وتلك الكينيات ذاتية ، وهذه كينيات غير ذاتية .

(٢٠٨) والمطلوب بحرف « كيف » في الذاتية والمطلوب فيه بحرف « ما » والمطلوب فيه بحرف « أي » يكون شيئا واحدا بعينه . فإن قولنا « كيف انكشاف القمر » و « ما هو انكشاف القمر » و « أي شيء هو انكشاف القمر » <يطلب بها كلها شيء واحد . فإن الجواب <عن> « كيف انكشاف القمر » هو أنه « يختبئ بالأرض عن الشمس » ، والجواب عن « أي شيء هو انكشاف القمر » هو هذا بعينه . و « كذلك » الجواب عن « ما هو انكشاف القمر » . غير أنه من حيث يجب / به في جواب « أي شيء هو » إنما يرشح مبرزا بينه وبين غيره في ما به وجوده وقوامه . ومن حيث هو في جواب « كيف هو » إنما تؤخذ ماهيته التي هي صيغته^{٣٦} بالإضافة إلى ذاته لا من حيث هو مميز له عن غيره . على^{٣٧} مثال ما عليه الأمر^{٣٨} في المطلوب بحرف « ما » . وأما حرف « ما » فإن المطلوب به ماهيته التي هي جنسه^{٣٩} . كانت تلك من جهة مادته أو من جهة

(٣٥) + ذاته م

(٣٦) المساف م .

(٣٧) الشيء م .

(٣٨) الأمر م .

(٣٩) ماهية م .

(٣٠) به م

(٣١) بعضا م

(٣٢) في م

(٣٣) + تر به (نوعه ؟) م .

(٣٤) وهيت التي م .

صورته أو منها . فلذلك صار يليق عند السؤال بحرف « ما » أن يجاب بحسب ذلك النوع المطلوب بما هو ، ولا يليق أن يجاب^{٣٩} بـ « كيف » فإنه إذا قيل به « كيف هو » . وفارقان حرف « ما » فيما عدا^{٤٠} هذه . فإن الذي يُسأل عنه بحرف « كيف » في شخص شخص قد يليق أن يُطلب بحرف « أي » ويليق أن يجاب به في^{٤١} جواب « أي » - مثل أن تقول « زيد »^{٤٢} بما هو ، ويقال « هو » ذلك المفسر^{٤٣} ، ويقال « كيف زيد في لونه » فيقال « هو مصفر » - غير أن الجواب بهذا الشيء الواحد في السؤالين ليس بجملة واحدة بل إنما يؤخذ في جواب « أي شيء » من حيث أخذ مميز^{٤٤} بينه وبين غيره . ويجاب به في جواب « كيف » ليُعرف به حاله في نفسه لا بالإضافة إلى آخر غيره^{٤٥} . ثم إن الجواب عن السؤال في شخص شخص بحرف « أي » قد يكون بأي شيء ما اتفق مما يمكن أن يميز^{٤٦} بين المسؤول عنه وبين غيره . فلما إذا قلنا « إنما هو زيد » فقد يقال لنا « هو ذلك الذي يتكلم » أو « ذلك الذي عن يمينك » أو « ذلك الطويل » أو « ذلك الذي كان ينظر منذ ساعة » . وليس شيء من هذه يجاب به عن سؤالنا « كيف زيد » . ولما يجاب بها في السؤال عن شخص شخص « كيف هو » هي الكيفيات التي أحصاها أرسطوطاليس في كتاب « المقولات » وجعلها أربعة أجناس^{٤٧} .

(٢٠٩) وقد نقول « كيف وجود هذا المحمول في هذا الموضوع » نعني به أسأل هو أم موجب ، وهو يشارك في هذا حرف « هل » . ونعني به أيضا هل وجوده له وليتي غير مفارق في بعض الأوقات ، فإن جهات^{٤٨} القضايا قد يقال إنها كجبهات وجود محمولها لموضوعها . وقد نقول « كيف صارت السماء كرية » و« كيف رأيت واعتدلت » (و« قلت إن السماء كرية » ، نطلب

(٤٣) يلزمه م .

(٤٤) بد (هـ) م .

(٤٥) حرقات م .

(٣٩) كانت م .

(٤٠) عدا م .

(٤١) تميزا (هـ) م .

(٤٢) عند (هـ) م .

- به الأشياء التي إذا أُلقت حصل بها أن السماء كرية أو صحح بها اعتقادنا أنها كرية . وهو شبهة بقولنا « كيف ينمو النامي » ، و« كيف يُبنى الحائط » ،
 بونه كما يجاب في تلك « ب » اقتصاص الأشياء التي إذا رُتبت وأُلقت النام
 منها الحائط واللبات ، أو « البناء » والنامي ، / كذلك يجاب ههنا بأن تُذكر
 وتُفحص الأشياء التي إذا رُتبت وأُلقت النام عنها بأن يصح ويُعتقد
 أنها كرية أو يقال إنها كرية ، وذلك أن يُذكر القياس أو البرهان الذي عنه
 يلزم ويصح أن السماء كرية . وهو أيضا ماهية القياس التي « بها » يُستس
 صواب الاعتقاد أن السماء كرية ، « و » هو طلب السبب في أن صارت السماء
 كرية وطلب الذي « به » صحح عنده أو الذي به علم أنها كرية . والسبب الذي
 « به » يصح ويُعلم ذلك هو القياس والبرهان . ويقارن سؤال « هل » أن هذا
 السؤال - وهو سؤال « كيف صارت السماء كرية » - إنما هو السؤال عن
 علم السائل أنه قد استقر عند المسؤول لم تحصل من أن السماء كرية . وسؤال
 « هل » إنما يكون فيما لم يعلم السائل عنه استقر عند المسؤول أحد التقيضين على
 التحصيل .

النتيجة

(الفصل الثلاثون : حرف هل)

١٥

- (٢١٠) حرف « هل » هو حرف سؤال إنما يُقرن أبدا في المشهور وبه دئ
 الرأي بقضيتين متقابلتين بينهما أحد حروف الانفعال وهي أو
 وأم وبت وما قام مقامها - على أي ضرب كان تقابلها - كقولنا
 « هل زيد قائم أو ليس بقائم » ، « هل السماء كرية أو ليست بكرية » ، « هل
 زيد قائم أو قاعد » ، « هل هو أعمى أو بصير » ، « هل زيد ابن عمرو أو
 ابن عمر » . وربما أضمرت إحدى المتقابلتين وصرح^٢ بالواحدة منها

٢٠

(١) تقيضين (١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ :

فقط ، كقولنا « هل تظن [ان] زيدا نجيبا » ، « هل ههنا قبرس » ، « هل في هذا الدار إسان » . وريثما لم يصرح بأحد جزأي القضية ، إما الموضوع منها - كقولنا « هل ريد » - وإما الضمير - كقولنا « هل يأتينا » و « هل بتكلم » وإثما أضمر « ما أضمر » في الأمكنة التي يعلم السامع ما أضمره القائل ، فيكون ما علمه مه مضادا ، في ضميرها إذن ما صرح بلفظه . فالثام منها ما سبيله أن يقرن به هذا الحرف . فإن كان المضمر أحد جزأي القضية ، تمت القضية من الجزء « المصريح » به ومن الجزء الذي في ضميرها غير « صريح » بلفظه . وإن كان المضمر إحدى المتقابلين ، فالمتقابلان إثما تلتان بالتي صرح بها وبالتي فهمت من ضمير القائل .

(٢١١) وحرف « هل » إثما يقرن بمتقابل < > ين علم أن إحداهما لا على التحصيل صادقة أو معروف بها عند الهيب ، ويطلب به أن تعلم تلك الواحدة منها على التحصيل . فإنه يطلب إثما على التحصيل هي الصادقة أو المعروف بها عند الهيب . ^(١) عن هذا السؤال هو بإحدى المتقابلين < > ين على التحصيل إذا كان السائل يصرح بها جيبا . وأما إذا أضمر إحداهما ، فللمجيب إثما أن يجيب . ^(٢) بالمصريح وإثما بالمضمر . وكذلك إذا كان إثما يصرح بأحد جزأي قضية واحدة فقط . فإن له أن يجيب بإحدى المتقابلين < > ين على التحصيل اللذين أضمرهما السائل .

(٢١٢) وهذا الحرف هو يستعمل في السؤال عما ليس يدري السائل بإثما^١ يجيب الهيب ومن ما لا^٢ يئلي السائل بإثما^٣ أجاب الهيب . وقد

- | | |
|--------------------------------|-------------------------|
| (٤) طى م . | (١١) إحداهما م . |
| (٥) لى م . | (١٢) طهيب م . |
| (٦) م (ح ، صح) . | (١٣) من شى م . |
| (٧) والمتقابلين والمتضالان م . | (١٤) واللذين (٥٥ م) م . |
| (٨) اثما م . | (١٥) بإثما (٥٥ م) م . |
| (٩) في م . | (١٦) بد (٥) م . |
| (١٠) فالواجب م . | (١٧) بإثما م . |

يُسْتَعْمَلُ فيما يمرى السائل بأيتها يُجيب المجيب / ولكن يلتزم به إظهار <ر> اعتراف المجيب عند نفسه أو عند باقي الناس الحضور . وأما إذا كان ^{١٨} السؤال سؤال من إلتما يريد أن يتسلم إحدى <المتقابلتين> دون الأخرى، فإنه يستعمل فيه حرف « أليس » ويقترنه بالذي يلتزم تسلّمه فقط ، وليس يجوز أن يذكر معه مقابله - وذلك في مثل قولنا « أليس الإنسان حيوانا » ، « أليس الإنسان بطائر » - والمجيب عن ^{١٩} هذا السؤال أن يُجيب أيضا بالذي سأل عنه سائل إذا أراد المجيب أن يُجيب بحسب ما وضع السائل في نفسه، وأن يُجيب بمقابله الذي <لم> يسأل عنه إذا أراد أن يكذب السائل فيها وضعه عند نفسه ، كما <أن> لو لم يُجب ولا بواحد <من> المتقابلين بل أجاب بشيء آخر <كان ذلك> تكذيبا لفظ السائل أن المجيب لا بد من أن يُجيب بأحدهما ضرورة .

١٠ (٢١٣) وحرف الألف - أعني الألف التي تُستعمل في الاستفهام - تقوم مقام « هل » . كقولنا « أريد قلم أم ليس بقلم » . « أريد قلم أم ليس بقلم زيد » . وربما ^{٢٠} كان السؤال هنا لا يحرف بقرن المسؤول عنه أصلا . كقولنا « زيد يمشي أم لا يمشي » .

١١ (٢١٤) وأما « نعم » و « لا » فإنها <لا> يُستعملان وحدهما جوابا عن السؤال الذي صرح ^{٢١} فيه بالتنفيذ معا - فإننا إذا قلنا « هل زيد قلم » أو ليس بقلم » لم يجوز أن يكون الجواب لا « نعم » وحدها ولا « لا » وحدها - بل السؤال ^{٢٢} الذي إلتما صرح فيه بأحد <مرتين> . مثل قولنا « هل زيد قلم » . « أريد قلم » ، فإن الغيب إذا قال « نعم » يكون قد أجاب بالمتقابل الذي صرح به . وإذا ^{٢٣} <قال> « لا » يكون هو أجاب بالسلب الذي هو متقابل الإيجاب الذي صرح به . وإذا كان الذي صرح به في السؤال عنه هو السلب - ^{٢٤} كقولنا

(٢٢) بالسؤال م .

(٢٣) قاد م م .

(٢٤) م (مكررة) .

(١٨) + ان م .

(١٩) عند م .

(٢٠) فرعا م .

(٢١) خرج م .

« هل زيد ليس بقائم » - فإنّ المحيّب إن قال « نعم » يكون قد أعطى السلب^{٢١} الذي صرح به السائل في سؤاله ، وإن^{٢٢} قال « لا » يكون قد أعطى سلب هذا السلب ويكون قوة ذلك قوة الإيجاب . وقد يكون^{٢٣} قوته إعطاء السلب - < كقولنا > « هل صحيح أنّ الإنسان ليس بظائر » - فإنّ المحيّب حتى قال « نعم » يكون قد أعطى السلب نفسه ، وإن قال « لا » لم يكن ذلك إلاّ الجواب بمقابل السلب . وأمّا السؤال الذي يتخصّد به تسليم أحد المتقابلين فقط - < كقولنا « أليس الإنسان > < حيوان » - فإنّ المحيّب متى قال « نعم » احتمل ذلك تسليم السلب ونسليم الإيجاب . وإن قال « بلى » لم يكن إلاّ تسليم الإيجاب ، فإن قال « لا » كان تسليم السلب . وقولنا « أليس الإنسان ليس^{٢٤} بظائر » فأيّ شيء من هذه الثلاثة / أجاب به احتمل المتقابلين . فلذلك كلّ موضع كان استعمال كل واحد من هذه الثلاثة مفردا وحده على حياله يحتمل^{٢٥} إعطاء المتقابلين < فيه > فينبغي أن نُزيد على الحرف الذي نستعمله منها المقابل الذي هو مزمّع به تسليمه^{٢٦} . ولذلك لما كان السائل إذا صرح بالمتقابلين جميعا فأجاب المحيّب بحرف نعم وحده أو بحرف لا وحده ، احتمل الجواب كلا المتقابلين حتى^{٢٧} لا يُدرى أيّ المتقابلين أعطى المحيّب^{٢٨} في الجواب بخلاف استعمال أحد هذين الحرفين وحده ، استعمال^{٢٩} حيث لا يوقع اللبس وهو يصرّح فيه بالإيجاب وحده دون السلب ، فإنّه إن قال « نعم » يكون لا محالة قد أجاب بالإيجاب وإن قال « لا » يكون قد أجاب بالسلب . وكذلك إذا < استعمالا جوابا للأمر لأنّ حروف نعم طاعة وحرف لا معصية^{٣٠} ، وإن استعمالا جوابا للسهي لم يتبيّن هل هو طاعة أو معصية^{٣١} ، فإن قال « بلى » كان لا محالة . وكذلك إذا < استعمالا

(٢٥) فإن م .

(٢٦) + وقد (٨) م .

(٢٧) فليس م .

(٢٨) يحتمل م .

(٢٩) تسليمه (٨) م .

(٣٠) حين (٨٤٥) م .

(٣١) فيجب (٥١٦) م .

(٣٢) عنه م .

(٣٣) واستعمل (٨) م .

(٣٤) معصيته م .

تلقيا لفصية^{٢٥} حمية نطق بها قائل غيرا فإنها إذا كانت موجبة فتنطقها السامع بحرف نعم كان تلقيا بالقبول والتصديق وإن تلقاها بحرف لا كان تلقيا بالرد والتكذيب ، وإذا كانت سالبة لم يبين بواحد منها هل هو تكذيب أو تصديق ، ولكن ينبغي أن يُقتضى بأن يقال « بلى » فيذكر حيثنظ على مقابل السلب الذي نطق به المخاطب ، مثل أن يقول قائل « لم يذهب زيد » فنقول « بلى »^{٢٦} .
نعني به بلى ذهب زيد .

الفصل الحادي والثلاثون : السؤالات الفلسفية وحروفها

(٢١٥) حرف « ليم » هو حرف سؤال يُطالَب به سبب وجود الشيء^١ أو سبب وجود الشيء لشيء . وهو مركَّب من اللام ومن « ما » الذي تقدَّم ذكره ، وكأنه قيل « لماذا »^٢ . وهذا الحال إنما يكون في ما قد عُلِمَ وجوده وصدقه أولا إما بنفسه وإما بالقياس . فإن كان بقياس فقد سبق وطُلب قياس وجوده بحرف « هل » ، فسؤال « هل » يتقدم سؤال « ليم » فيما كان سبيله أن يتفرد فيه سبب وجوده . وربما كان القياس الذي يبرهن به وجوده يعطي مع عدم وجوده سبب وجوده ، وربما أعطى وجوده فقط فيحتاج حينئذ إلى قياس آخر يعطي بعد ذلك سبب وجوده . فالبرهان الذي يعطي اليقين بوجوده فقط يُعرف
(١) « برهان الوجود » ، والذي يعطي بعد ذلك سبب وجوده يسمى « برهان ليم » هو الشيء ، والذي يعطي علم الوجود وسبب الوجود معا يسمى « برهان الوجود وليم » ، وهو البرهان على الإحلاق لأنه يجمع فيه أن يكون مطلوبا به وجوده وسبب وجوده معا ، والمطلوب به « ليم » هذا ذلك هو المطلوب وجوده فقط .

(٣) + ا م .

(٤) ولما (هـ) م .

(٥) قد طلب م .

(٣٥) بعضه م .

(٣٦) على م .

(١) + له م .

(٢) قليل م .

- (٢١٦) فأصناف الحروف التي تُطلب بها أسباب وجود الشيء وعلمه على ما يظهر ثلاثة : / «ماذا» وجوده ، و «بماذا» وجوده ، و «عن ماذا» وجوده .]
 فأما حرف «ماذا» وجوده (هـ) الذي يدلّ عليه حدّ الشيء - وهو ماهيته ملحصة - وإنما يكون بأجزاء ذاته وبالأشياء التي إذا انتقلت تفوّتت عنها ذاته . وإنما يكون فيها ذاته منقسمة . فإذا ما هيته هي أحد أسباب وجوده .
 (و) هو أخصّ أسباب (هـ) . وهو أيضا داخل «بماذا» وجوده وهو فيه ، فإنه الذي به وجوده وهو فيه . فإنّ الذي به وجوده قد يكون فيه وقد يكون خارج عنه . فإنّ الحافظ لوجوده مثل الشمس في أنها تبقي النهار موجودا ، هي (الـ) في بها وجود النهار وهي من خارجه . «وماذا» وجوده و «بماذا» وجوده يهتمان في الدلالة على سبب واحد ، اشترط في «ماذا» وجوده أن يكون في الشيء .
 و «بماذا» وجوده يُطلب به الفاعل والحافظ والماهية . فإنّ الأشياء التي إذا انتقلت تفوّت بها ذات الشيء ^{بمحتم} فيها أن تكون هي معقول الشيء على التام وأنهم ^{١١} ما يعقل به فيها هو منقسم الماهية . وقد تكون تلك أحد أسباب وجوده . عقلائه نحن أو لم نقله . فإذا ^{١٢} اعتدناه ^{١٣} هكذا كان ذلك بالإضافة إلى الشيء نفسه فقط لا إلينا . وإذا ^{١٤} اعتدنا ^{١٥} من حيث هو معقول ذلك الشيء فهو بالإضافة ^{١٦} ذلك الشيء إلينا ، لأنه إنما هو معقول لنا . فحرف ^{١٧} «ماذا» و «بماذا» هما يتفقان في أن يكونا عبارة عن أشياء واحدة بأعيانها . إلا أن «ماذا» يدلّ عليها من حيث هي بالإضافة إلينا ومن حيث هي معقول ذلك الشيء عندنا ، و «بماذا» يدلّ عليها من حيث هي بالإضافة إلى الشيء نفسه .
 فمحدّد هو إنما يحصل على الإطلاق متى كان معقول الشيء عندنا بالأشياء التي إذا أحدثت بالإضافة إليه كانت تلك بأعيانها هي «بماذا» هو الشيء .

- | | |
|--------------------|----------------------|
| (١١) التي لفضه م . | (٦) + وحرف لماذا م . |
| (١٢) م (مكررة) . | (٧) فإن م . |
| (١٣) بالإضافة م . | (٨) لماذا م . |
| (١٤) بحرف (هـ) م . | (٩) بماذا م . |
| | (١٠) فأمّ م . |

و «عن ماد» وجوده يُطَلَّب به الفاعل والمادة . و «لماذا» وجوده يُطَلَّب به الغرض والغاية التي لأجلها وجوده - وهي أيضا «لأجل ماذا» وجوده على حسب الأعماء التي يقال عليها^{١٨} «لأجل ماذا» وجوده . وهذه الثلاثة قد يُطَلَّب بها في المطالبات المركبة التي هي قضايا . وأمّا «ماذا هو» فلا يجوز أن يُقرَن بفرضية أصلا بل مطلوب مفرد أبدا .

(٢١٧) فإذاً «لِمَ هو» و «ما هو» قد يجتمعان أحيانا فيكون المطلوب بهما شيئا واحدا بعينه . وإذا كان المطلوب بحرف «هل» قد ينطوي فيه أحيانا المطلوب بحرف «لِمَ» فقد يكون^{١٩} أحيانا المطلوب به «هل» هو «مطويا» فيه «لِمَ هو» و «ما هو» جميعا . (و) هذا فحصى طويل وعريض صعب جدا ، إلا أنه يتبين في آخر الآخر أن / هذا إنما يكون في كل ما كان مثل قولنا «هل كسوف القمر هو انطلاس ضوء القمر أم لا» فإن قوما قالوا غير ذلك . فإنه إذا أخذ في بيان ذلك أنه يحتاج بالافترض من ضوء الشمس وقت المقابلة ، يكون قد بُرهن على هذا الوجه - وفي مثل هذا لا بد أن يسأل «هل الإنسان إنسان» أو «لِمَ الإنسان إنسان» - فإن المطلوب من كسوفه بعينه ، وهو بعينه احتججه من الشمس .

(٢١٨) والسؤال بحرف «هل» هو سؤال عام يستعمل في جميع الصانع القياسية . غير أن السؤال^{٢٠} «لِمَ يختلف» في أشكاله وفي الماديات التي يُقرَن بها هذا الحرف وفي أغراض السائل بما يلتصق بحرف «هل» . فإن في الصانع العلمية إنما يُقرَن حرف «هل» بالتقويلين المتضادين . وفي الجدول يُقرَن بشناقصين فقط ، وفي السوفسطائية بما يُظَنُّ أنها في انطاس متناقضان . وأمّا في الخطابة والشعر فإنه يُقرَن بجميع المتقابلات وبما يُظَنُّ أنها متضالان من غير أن يكونا كذلك . ويصرّح في العلوم وفي الجدول بالمتقابلين مع أو

(١٥) + يحصل على الإطلاق متى م .

(١٨) + عنه م .

(١٩) ومن م .

(١٦) حلما م .

(١٧) احيانا المط بها م .

يُحتمل السؤال - وإن لم يصرح بالمقابلين مما اختصار (١) - قوته قوة ما يصرح به بالمقابلين ، وأما في الوسطانية فيها " يظن في الظاهر أنه سؤال علمي أو جدلي ، وأما في الخطابة والشعر فربما " صلح أن يصرح به <المقابلين وربما لم يصلح أن يصرح . وليس يجوز أن تكون محاطة جدلية أصلا إلا سؤالا بحرف " هل " وإلا جوابا عما يسأل عنه بحرف " هل " . وكذلك الخطابة الوسطانية . وأما الخطابة الخطبية والشعرية فإنها قد تكون ابتداء لا من سؤال سابق . وقد تكون سؤالا بحرف " هل " و جوابا عن سؤال بحرف " هل " . وكذلك في العلوم . غير أن السؤال العلمي إنما هو يلتمس السائل أن يخبره المسؤول عن المقابلين بالذي هو الصادق منها فقط مفرونا بالذي يتبين صدقه ويفيد اليقين به . فإنه سؤال ينظم هذين .

(٢١٩) والسؤال الجدلي يستعمل في المكانين . أحدهما سؤالا يلتمس به تسليم وضع بقصد السائل لإبطاله والمحجب حيفه أو نصرة " . والثاني سؤالا " يلتمس به تسليم المقدمات (التي يقصد بها السائل إبطال الوضع . وكلاهما عن [غير] جهل . فالذي يلتمس به تسليم الوضع فليس يلتمس أن يخبر السؤال بالذي هو حق يقين من المعتقدات بل يخبر السائل المسؤول بحرف " هل " أن يجب بأيها شاء أو أن يجب من الأوضاع بما حفظه أو نصرت عليه أسهل . فربما اختار المحجب في وقت أحد المقابلين وفي وقت آخر المقابل الآخر ، ويكون الاختيار إليه في ذلك . ولا / يكون خارجا عن طريق الجدل إذ كان مباحث [الجدل إنما بقصد نعتب كل واحد مما يختاره المحجب من المتفاهات والتفكير عنه والمحص عن قياساته ونقضها في ما بينه وبين المحجب ، بعد أن يكون قد ارتاض قبل ذلك في كل واحد من المقابلين وإبطاله وتعقبه والتفكير عنه والمحص عما يورد كل واحد من المتحاورين .

(٢٣) سؤال م .

(٢٤) والتعبير (٨٠٥) م .

(٢٠) فيما م .

(٢١) من بما م .

(٢٢) بمره (٨) م .

(٢٢٠) وليس هي صناعة تُصحح الآراء ولا تعطي اليقين كما يفعل ذلك

التعارف بين وسائر علوم الفلسفة . ولو استعملت في تصحيح الآراء لم تحصل عنها إلا الطوبى وإذ^{١٠} رفعت اختلافا بين أهل النظر في الأشياء الفلسفية ، على ما كان عليه الأمر في القديم قبل أن تحصل القوانين المنطقية في صاعدة .

فإنه ليس يستفاد من صناعة الجدل إلا القليلة على الفحص والتفكير وتعقب ما يخطر بالبال وكلياً ما يقوله قائل أو يضعه واضع من الأشياء النظرية والعلمية الكلية . وليس يقتصر على شيء منها دون شيء . إلا أننا إنما نحتاج له ونرى الأفضل له أن يجعل ارتياضه بالفعل في ذلك في مسائل بأبعائها على صفات محدودة^{٢٧} - وقد وضعت في كتاب « الجدل » كيف ينبغي أن تكون المسائل

حتى إذا استفاد القوة على الشقيير والتمحص والتعقب في تلك المسائل^{٢٨} استعمل تلك القوة (في) باقي (٩) مسائل. كما أن الذي يرقاض بالفرنسية أولاً إنما يتخير له أولاً من الأفراس على منصات ما، ثم ينقل إلى أفراس^{٢٩} آخر إرباضه^{٣٠}. حتى إذا استفاد القوة على تلك الأفراس يكون قد استفاد الصناعة.

فحينئذ يستعمل بثبوته فلذلك أحق فيرس شام^{٢١} يفتدى . وإذا أراد أن يحفظ قوة
الفرسية على نفسه بعد أن تحصل عنده كان انبياضه في الميادين لا سبقهم عنده
على أفراس بأعيانها . لا لأن الفروسيه هي قوة على استعمال أفراس بصفات
مما عودوه فقط يقتصر عليها فقط^{٢٢} وإن كان انبياضه عند تعذر^(جـ) خا^{٢٣}

فقط، كذا الحد ارتياض في مسائل محدودة موصوفة بضات مأ وبتنصر عليها

عصيا فقط من غير أن يكون صاحبه قد وقف على الصادق من كل متباين
ونفسه وافترح المقابل الآخر. وما يشتمل عليه ذلك العلم فكأنها حاصلة
بالعمل في دهر الذي يتعاطاه محبظة لديه وينطق عنها أي وقت شاء

(٢٥) وَاِم (وَلَمَّيْهَا اَيْضًا) وَلَا .

• (A) r (T)

44 (26)

(۳۰) ارضیاء م

(٢٧) عمودہ م .

(۳۱) شیخ م.

- 5 - (28)

(۳۲) (ح ، ص) .

(٢٢١) فتي استعمل ذلك في علم / من العلوم وأدبعت فيه المراجعة والتعقب
 واستقصي إلى أن (لا) يبقى فيه للمحصن موضع وامتنح بقوانين البرهان اليقينية
 وحصل ما حصل منه بتصحيح قوانين البرهان ، صار علما برهانياً واستعني^{٣٣}
 فيه عن صناعة الجدل . وأنت يتبين لك^{٣٤} ذلك من التعاليم ، فليس يحتاج
 فيها إلى المحصن . لأنها إنما صارت صناعة يقينية بعد أن فُحص عنها وتُعتمد
 إلى أن يبلغ^{٣٥} بها اليقين . فلم يبق فيها بعد ذلك للفحص موضع . ولذلك صدرت
 الخطبة فيه تعليماً وتعلماً . فسؤال المتعلم للمعلم ليس بفحص ولا تنقيب ولا
 تعقب لما يقوله المعلم بل إنما يسأله إما لتصور وتفهم معنى شيء ما في الصناعة .
 وإما لتبين^{٣٦} بوجود ذلك الشيء . أو مع ذلك سبب وجوده ليحصل له البرهان
 على الشيء الذي عنه يسأل - فالأول بحرف « ما » . والثاني بحرف « هل » وما
 جرى مجراه . والثالث بحرف « لِمَ » وما جرى مجراه « أو » بحرف قوته قوة « هو »
 و « لِمَ » معا إن كان يوجد ذلك في لسان ما . ولما كان التعليم على ترتيب .
 لم يكن لسؤال المتعلم « لا » ^{٣٧} على طريق التشكيك موضع أصلاً . فالتعلم إذ
 يسأل « هل كلٌ مثلث فزاياه الثلاث مساوية لثلاثين . أو مثلث واحد
 كذلك » يسأل^{٣٨} وقد نفدت به معرفته بما قبله من الأشكال . فيُخبره المعلم بأن
 كلٌ مثلث كذلك ويردف ذلك بأن يتلو عليه برهاناً^{٣٩} المؤلف عس
 مقدمات قد تبرهن عند المتعلم قبل ذلك ، فلا يبقى له بعد ذلك موضع لسؤال^{٤٠}.

(٢٢٢) وأما العلوم التي يحتاج في كثير من الأمور (التي) فيها إلى
 ارتياض جلي . فإن المتعلم إذا سأل عن شيء منها « هل هو كذا أو ليس
 هو كذا » فإن المعلم إنما ينبغي أن يجيبه أولاً أنه كذلك ويردف ذلك بحجة
 جدلية يبين عن(ها) ذلك الشيء . ويُنظر من المتعلم أنه يأتي بما يطل
 ذلك الشيء . ويناقض ما أورده المعلم (لا) ليجادل ولكن ليستزيد من المعلم البيان

(٣٦) اليقين (٢٥٤ هـ) م .

(٣٧) + الأ م .

(٣٨) السؤال م .

(٣٣) واستقصى م .

(٣٤) ان م

(٣٥) بلى م

وليعلم أن الذي أوردته ليس بكاف في إعطاء اليقين ، ويقف المعلم به على دكاء المتعلم وأنه ليس يعمل في ما سمعه على بادئ الرأي ولا على حسن النظر بالمعلم . فإن لم يعمل المتعلم ذلك من تلقاء نفسه بصره المعلم موضع العند في ذلك الشيء وموضع المعارضة في تلك الحجة ، ثم يبطال تلك المعارضة وإبطال ذلك الإبطال . ولا يزال ينقله من إبطال إلى إثبات ومن إثبات إلى إبطال إلى أن <لا> يبقى هناك موضع نظر ولا فحص ، ثم يُردف جميع ذلك بامتناعه بالطرق البرهنية . فحينئذ ينقطع تداول الحجج في الإثبات والإبطال ويحصل اليقين . و<لا موضع> ههنا أيضا / للفحص . لأن الشيء الذي كان المتعلم يحتاج إلى أن يفكر في استنباط^{٢٩} حججه^{٣٠} يجدد قد استنبطت حججه^{٣١} كلها ، فيعلمها كلها ، ثم يمتحن ذلك بقوانين البرهان التي عرفها من لطق . لأن المتعلم لتلك العلوم ليس يتعلمها على ترتيب أو يكون قد علم المنطق قبل ذلك . فإذا لا موضع في شيء من العلوم للفحص الجدل^{٣٢} إلا^{٣٣} في التي يحتاج فيها إلى ارتياض جدلي ، اللهم إلا أن تكون الصناعة التي كان القدماء فرعوا من استنباطها بدت فاحتاج الناس إلى استنباط النظر والفحص عن الأمور أو يكون ذلك في أمة لم تقع إليها^{٣٤} الفلسفة مفروضا منها .

(٢٢٣) والسوقطانية فهي تنحو نحو الجدل فيما تفعله . <فما يفعله> الجدل على الحقيقة تفعله السوقطانية بتمويه ومغالطة . وهي أخرى أن لا تكون صناعة تُصحح^{٣٥} الآراء في الأمور ، فإن استعمالها مستعمل حصل من الآراء في الأمور على آراء أهل الخبرة أو على مثال آراء فروطاغورس . ومحطاتها سؤال <هل> وجواب عن <هل> . اللهم إلا حيث تنشبه بالفلسفة وتقول^{٣٦} عن ذاتها وتموه <و> توهم أنها فلسفة .

(٢٢٤) وأما الخطابة فإن أكثر^{٣٧} مخاطباتها اقتصاص وابتداء <و> إخبار لا

(٤١) عليها م .

(٤٢) ويك (٤٠٥) م .

(٤٣) كثير م .

(٣٩) الاستفاضة م .

(٤٠) + يحده م .

(٤١) لا م .

سؤال ولا يجواب . وربما استعملت السؤال والجواب . وتستعمل جميع حروف السؤال سوالات وفي الإخبار . أما حروف السؤال سوى حرف «هل» فلها إسما تستعملها في السؤال على جهة الاستعارة والتجوز وعلى جهة إبدال حرف مكان حرف . وهذا أيضا ضرب من الاستعارة والتجوز - وتستعملها في الإحار على الأنحاء التي سبيلها عند الجمهور أن تستعمل في الإخبار على ما قد بيناها كلها . وأما حرف «هل» فلانها تستعمل أحيانا في السؤال على التحقيق وعلى ما للدلالة^{٤٩} عليه وُضِعَ أولا . وتستعمله أيضا في السؤال استعارة . وتستعمله أيضا في الإخبار . إلا أنها إذا استعملت في السؤال على التحقيق فربما قرئت به أحد المتقابلين . وليس^{٥٠} إنما يقتصر على ذلك الواحد إرادة^{٥١} للاختصار ويضمر^{٥٢} الآخر ليفهمه المحيى من تلقاء نفسه . لكن لأن صناعته توجب أن لا يقاس به إلا ذلك الواحد فقط من غير أن تكون قوة قوله قوة ما قرئ به المتقابلان . بن لا ينجح^{٥٣} قوله إذا كان على طريق السؤال إلا إذا كان المأخوذ في السؤال أحد المتقابلين فقط .^{٥٤} وإذا قرئ^{٥٥} بهم المتقابلين فليس يقرنها به مع إلا حيث لا ينجح^{٥٦} قوله إلا بإهمال^{٥٧} المتقابلين والتصرييح بهما معا . ثم ليس يقتصر على المتناقضين ولا على القولين المتضادين بل يستعمل سائر المتقابلات . ثم ليست المتقابلات التي / هي في الحقيقة بل والتي هي في الظاهر وبادئ الرأي (متقابلات ، ثم التي قوتها قوة المتقابلات وإن لم تكن هي أنفسها متقابلات ، فإنه ربما قرئ^{٥٨} به أحد المتقابلين ويجعل مكان المقابل الآخر شيئا لازما عنه ويأتي به مكان المقابل الآخر - ولا يكون ذلك خارجا عن صناعته - أو يكون المقابل الآخر أو^{٥٩} الآخر استعارة فجعله مكانه .

(٤٤) الحروف م .

(٤٩) وإذا قرئت م .

(٥٥) الدلالة م .

(٥٠) يتصحح (هـ) م (ولعلها «يصح» .)

(٤٦) فليس م .

(٥١) بأصناف م .

(٤٧) الاختصار ويضم م .

(٥٢) قرئت م .

(٤٨) يتصحح (هـ م) م (ولعلها «يصح» .)

(٥٣) أم م .

(٢٢٥) فهذه هي السؤالات الفلسفية ، وهذه حروفها ، وهي التي تُطالَب بِـ ^١المطلوبات الفلسفية ، وهي «هل هو» «ولماذا هو» «وماذا هو» «ومعماذا هو» «وعن ماذا هو» . و«هل» «ولماذا» «ومعماذا» «وعن ماذا» قد تُقرَن بالمفردات وبالمركبات . وأمّا «مإذا» «هو» «فلا» تُقرَن إلا بالمفردات فقط .

(الفصل الثاني والثلاثون : حروف السؤال في العلوم)

- (٢٢٦) وينبغي أن يُعلّم أن سبب وجود الشيء ^١غير سبب علما نحن بوجوده . وكل برهان فهو سبب لعلما بوجود شيء ^٢ما . ولا يمنع أن توجد في البرهان أمور تكون سببا لوجود ذلك الشيء أيضا . فيجتمع في ذلك البرهان أن يكون سببا لعلما بوجود الشيء وسببا مع ذلك لوجود ذلك الشيء . ونرى لم يوجد فيه أمر هو سبب لوجود الشيء ^٣كذلك البرهان هو سبب لعلما ^٤بالوجود فقط .
- والمّا كان البرهان من ثلاث ^٥أقسام أحدها الأوسط والآخرا هما جزء ^٦النتيجة . والحد الأوسط هو ^٧البرهان من سائر أجزائه وهو أولا السبب ثم البرهان بأسره : ففي البرهان ^٨الذي ينتج فيه الأمران يكون الأمر الذي يوجد فيه حد أوسط هو سبب وجود الشيء الذي يُبرهن ^٩ . وإضافة والثلاثة مع سائر أجزاء القياس هو السبب في لزوم حصول الشيء في أذهاننا معلوما أو مضنوا .
- (٢٢٧) والجواب عن «لِمَ هو الشيء» هو بأن يُذكر السبب . والحرف الدال على الشيء المقرون به سبب الشيء المسؤول عنه هو حرف لأن وما يُقام مذهمه في سائر الألسنة . فيكون الجواب عن حرف «لِمَ» هو حرف لأن . والبرهان كما قلنا هو سبب لعلما بوجود الشيء واعتقدنا بوجوده وقولنا بوجوده . فلدلك متى سُئلنا «لِمَ كذا» هو كذا «أمكن أن يكون سؤالا عن السبب لذي

(٢٤) + ن م . (٢) + ش م .

(١) م (مكررة) ، وتكررت «وكل برهان» (٣) م (مكررة) .

مرتين عند التكرار . (٤) بميم (هـ ، عا ، ن ، م) .

به عكسنا أو اعتدنا" أو قلنا إنه كفا . فلذلك قد يُقرَن حرف لأن بالبرهان بأسره ، إذ كان البرهان بأسره سبب ذلك ، ويُقرنه بالمقدمة الصغرى التي يحيطها الحد الأوسط . وهذا هو الذي نستعمله أكثر ذلك ، كقولنا "لِمَ نقول إن هذا المطروح هو بعد في الحياة" فإننا نقول : "لأنه يتنفس" . فقولنا "يتنفس" هو سبب لقولنا وعلمنا أنه يعيش . وليس هو السبب في أن يعيش والحلقة التي جعلت مع حرف / لأننا إنما نغني بها الحد الآخر الذي هو الإنسان المطروح . وإذا قلنا ، "لأنه يتنفس وكل من يتنفس فهو في الحياة" يكون قد أجبتنا بالبرهان بأسره ، وكان الحمل ، ولم يبق في لزومه ما يلزم موضع مسألة . فإنه إذا اقتصر على قوله "لأنه يتنفس" أمكن أن يكون فيه موضع مسألة عن صحة اللزوم بأن يقال "لِمَ إذا كان يتنفس فهو في الحياة" ، فإذا أجبتنا بأن "كل من يتنفس فهو بعد في الحياة" فلا يبقى موضع مسألة عن صحة لزوم ما يلزم . فإن سأل بعد ذلك "لِمَ صار - أو لِمَ قلت - كل من يتنفس فهو بعد في الحياة" فليس يسأل عن صحة لزوم ما يلزم عن المقدمتين وإنما يسأل عن صحة هذا المقدمة وصدقها ، ولزوم ما يلزم صحيح وإن كانت هذه المقدمة غير معلومة . واستعمال حرف "لِمَ" في السؤال عن سبب عيشنا بالشيء واعتقادنا له أو قولنا به هو بنحو متأخر ، فاستعمالنا له في السؤال عن سبب وجود الشيء هو بالنحو المتقدم .

(٢٢٨) وحرف "هل" يستعمل في العلوم في عدة أمكنة . أحدها مقرونا بمفرد يُطلب وجوده ، كقولنا "هل انقلاء موجود" و "هل الطبيعة موجودة" . فإن "كل واحد من هذه وأشباهها هو في الحقيقة مركَّب . وهو قضية . فإن الموجود محمول في الذي يُطلب وجوده ، وهو الموضوع الذي يقال فيه "هل مرحرد" - ويعني بالموجود ههنا مطابقة ما يتصور بالذهن عن لفظه لشيء خارج النفس . فعني السؤال هل ما في النفس من المفهوم عن لفظه هو حارج النفس

(٧) فكل (٥) م .

(٨) لوجتنا م .

(٥) اعتادنا م .

(٦) ولحاقه م .

أم لا ، وهنا هو هل ما في النفس منه صادق أم لا - فإن معنى الصديق أن يكون ما يتصور في النفس هو بعينه خارج النفس - فعني الوجود والصدق هما واحد بعينه .

- (٢٢٩) وقد يقال في ما علم فيه أن ما يتسم عن لفظه هو بعينه خارج النفس هل هو موجود أم لا . فإذا طلب فيما علم أنه موجود بالمعنى الأول هل هو موجود أم لا ، فإننا نعني بهذا الطلب هل لذلك الشيء ^(٩) ، به قوامه وهو فيه . فإن وجود الشيء بعد أن يعلم أن ما يعقل منه بالنفس هو بعينه خارج النفس إنما نعني به الشيء الذي به قوامه وهو فيه . فإذا أجيب وقيل « نعم » ، قبل بعد ذلك « ما وجوده » و « ما هو » - يعني به ما الذي به قوام ذلك الشيء - فيكون الجواب حينئذ بما يدل عليه حده لا غير . فحينئذ تنتهي بهذا الطلب فلا يبقى بعد ذلك شيء يطلب فيه . فنتبين أن الذي به قوامه هو أحد أسباب وجوده . ومعلوم أن قولنا « هل الشيء موجود » على الوجه الثاني « إنما نقضه به » هل له سبب به قوامه في ذاته . فإذا صح ذلك قبل فيه بعد ذلك « ما ذلك السبب » فيكون قوة هذا السؤال قوة لم هو موجود .

- (٢٣٠) وقد نقول « هل كل مثلث موجود زواياه مساوية لقاعدتيه » و « هل كل إنسان موجود حيوانا » . على أن « ما » نعني بالموجود هنا كلمة ^(١٠) وجودية يرتبط بها الحصول بالموضوع حتى / يصير القول قضية حلبة ، ونعني به هل هذه القضية صادقة وهل ما تركب منها في النفس هو على ما هو عليه خارج النفس . وقد يعني قولنا « هل كنا موجود » كذا هل وجوده أنه كنا . وعن معنى هل كنا قوامه أو ماهيته أنه كذا ، كقولنا « هل كل إنسان موجود حيوانا » أي هل « كل » إنسان قوامه وماهيته أنه حيوان ، وهنا هو هل كل إنسان سبب وجوده أن يوصف أنه حيوان بحال كذا . و « إذا

(١١) معلوم (٩) م .

(١٢) كلي م .

(٩) أنه م .

(١٠) موجود م .

قبل «نعم» وصُحِّحَ ذلك بتبيينِ بطلانِ أنه قوام الإنسان وسبب وجوده فيكون قد تبينَ لِمَ هو موجود إما بجميع أسباب وجوده أو بواحد منها .

(٢٣١) وقد نقول «هل كذا موجود كذا» ونحن نعني هل كذا وجوده يوجب أن يوصف هكذا وأنه كذا ونعني هل كذا ماهيته توجب أنه كذا أو أنه يوصف بكذا ، فيكون سبب الذي به قوام كذا هو أيضا السبب في أن يوصف أنه كذا - كقولنا «هل كلٌّ مثلث» هو موجود زواياه^{١٢} مساوية لقائمتين^{١٣} ، قد نعني به هل كلٌّ مثلث ماهيته توجب أن تكون زواياه مساوية لقائمتين أو هل الذي به قوام كلٌّ مثلث هو السبب أيضا في أن تكون زواياه مساوية لقائمتين . فإذا قيل «نعم» وصُحِّحَ أنه كذلك يكون قد تبينَ السبب في أن زواياه مساوية لقائمتين وأن ذلك السبب هو السبب أيضا في قوام المثلث .

(٢٣٢) فهذه كلها سوالات ثلاثة^{١٤} . فإنَّ المطلوبات البرهانية التي هي في الحقيقة برهانية هي هذه . «فكذلك سوالاتان عن القضية قد يكونان في قضية قد علم صدقها . فإنَّ القضية قد تكون صادقة ، ويُعلم أن كذا هو كذا ، ولكن لا يُعلم هل الموضوع ماهيته أنه كذا» ، ولا أن الموضوع (وجوده يوجب أن) يوصف (بمحمول ما - كان ذلك المحمول ماهية ذلك الموضوع أو جزء ماهيته أو شيئا به قوم ذلك الموضوع - ولا أيضا تكون ماهية ذلك الموضوع أو جزء ماهيته أو شيء به قوام ذلك الموضوع يوجب أن يوصف بكذا . فإنَّ قولنا «الإنسان أبيض» صادق . وليس الأبيض ماهية الإنسان ولا جزء ماهيته . ولا ماهية الإنسان توجب أن يكون أبيض ، فلذلك يحتاج إلى هذا الطلب . وقد يكون ذلك فيما [لم] يُعلم صدقه ، فيكون السؤال بههل هو» ينتظم حينئذ هذين جميعا ، فيكون سؤالا برهانيا^{١٥} . وأمّا إذا كان سؤالا عن الصدق^{١٦} أيضا ، فذلك^{١٧} هو سؤال يشتمل على البرهان وعلى غير البرهان .

(١٣) مساوية وبه يتبين (٥ : ٥) يتبين (١٥) برهانية م .
(١٤) (٥ : ٥) م .
(١٥) قط فذلك م .
(١٦) عليه م .

(٢٣٣) وقد يقول قائل : إذا كان معنى « موجود » إنشأ يُعنى به أحد هذين فكيف يصح أن يقال « الإنسان موجود أبيض » فيكون صادفا . (أ) الجواب أن الشيء قد يكون موجودا (١) كذا بالعرض وقد يكون موجودا كذا بالذات . فالإنسان موجود حيوانا بالذات / لأن وجوده وماهيته أنه حيوان ، والمثلث موجود أن زواياه مساوية لقاعدتيه بالذات لأن وجوده وماهيته توجب أن زواياه مساوية لقاعدتيه . وهذان هما معينا وجود الشيء بالذات وشريطتنا^{١٧} كل مطلوب علمي .

(٢٣٤) وكل طلب علمي يُقرن^{١٨} بحرف « حل » هو طلب سبب الشيء الموضوع الذي عليه يُحمّل المحمول وما ذلك السبب . أو طلب «سبب» وجود المحمول الذي يُحمّل على موضوع ما وما ذلك السبب . فإن حرف « حل » في العلوم فيما عُلِمَ صدقه ينتظم هذين . وفيما لم يُعَلَمَ صدقه من انقضايا ينتظم الثلاثة كلها . فالجواب الوارد يجب أن ينتظم إعطاء الثلاثة بأسرها فيما لم يكن عُلِمَ صدقه قبل ذلك : « وفيما كان قد عُلِمَ صدقه قبل ذلك » فينبغي أن ينتظم الأمرين . غير أنه ربما ورد الجواب فيما لم يكن عُلِمَ صدقه بشيء يُعرف^{١٩} به صدقه فقط من غير أن يعطي الأمرين بالتعيين ، حتى^{٢٠} للسألة « حل » التي تُطلب بها الباقيان موضع ، فإذا أُورِدَ العلم ينتج بعد ذلك (١) سؤال « حل » موضع أصلا . وهذا العلم هو أقصى ما يُعَلَمَ به وأكمل . وليس فوق ذلك علم بالشيء آخر . والفلسفة إنشأ تطلب وتعطي هذا العلم في شيء شيء من الموجودات إلى أن تأتي عليها كلها .

(٢٣٥) وكل صناعة من الصنائع العلمية استعمل فيها السؤال بحرف « حل » هو « على المعنى الذي يستعمل في الصنائع العلمية فإنه ينبغي أن يُستعمل منه طلب تلك الأسباب التي تعطيها تلك الصناعة في الأشياء التي فيها تظهر

(٢٣٦) فإن صناعة العالم إنشأ تعطي في كل شيء تظهر فيه من بين الأسباب الإلهية التي بها الشيء بالفعل وماذا هو الشيء . وهي التي تُطلب

(١٧) وشريطتنا م .

(١٨) يعرفه (١٤١ : ١٤٢) م .

(١٩) فينبغي (١٤٢ : ١٤٣) في م .

(٢٠) برهان (١٤١ : ١٤٢) م .

بحرف «كيف» في نوع نوع. فإذا قلنا «في» هذه الصناعة «هل الشيء موجود» فإنما نطلب به بعد صدقه وجوده الذي «هو» به موجود بالفعل. وهو ماهيته المأخوذة من جهة الصورة من بين ما به قوام ذلك الشيء المسؤول عنه وكذلك إذا قلنا «هل الشيء موجود حيوانا» فإنما نعني هل وجوده الذي هو به موجود بالفعل يوجب أن يكون كذا، فإذا قيل «نعم» قيل بعد ذلك «وما هو» و«كيف هو موجود ذلك الموجود». فيرد الجواب حينئذ بتلك الماهية المطلوبة. وهذه «في» التعاليم خاصة.

(٢٣٧) وأما في العلم الطبيعي فإنه إذا كان يعطي من جهة الطبيعة والأشياء الطبيعية كل ما به قيام الشيء. انفارج منها^{٢١} - الفاعل والغاية - والذي هو في الشيء نفسه، كان عن كل ما يسأل عنه بحرف «هل هو موجود» أو «هل هو موجود كذا» إنما يطلب / فيه كل شيء كان به وجود ذلك الشيء من فاعل [٩] أو مادة أو صورة أو غاية. فإن تكلم واحد من هذه توجد في ماهو الشيء وتبين في ماهو الشيء، أو يكون كل هو الشيء موجودا من أحد هذه أو من اثنين منها أو من ثلاثة منها أو من جميعها. وكذلك في العلم المنطقي.

(٢٣٨) وأما في العلم الإلهي فإنه إذا كان يعطي من جهة الإله والأشياء الإلهية من الأسباب التي بها قوام الشيء الفاعل. والماهية التي بها الشيء بالفعل، والغاية، صارت المطلوبات بحرف «هل» عن ما يوجد الموضوع فيه الإله أو شيئا من إلهي هي التي بها قوام الحصول من جهة الشيء الذي أخذ موضوعا. «يقال» هل هو موجود أم لا. فإذا قيل «نعم» قيل «وما هو» أو «كيف هو» أو «بماذا هو» وصار^{٢٢} المطلوب عما يوجد الحصول فيه الإله أو شيئا من إلهي، وهو الذي صح به قوام الموضوع من قسمل الحصول. فإذا قيل «نعم» طلب «ما هو» أو «كيف هو» أو «أين هو»، فيرد الجواب فيه بأحد الثلاثة، أو جواب ينظم جميعها.

(٢٣) وصارت م.

(٢٤) بما م.

(٢١) م (ولمائها «عنا»).

(٢٢) إذ م.

(٢٣٩) وقد يسأل سائل عن معنى قولنا «هل الإله موجود» ، ما الذي نعني به .

هل «نعني به هل» ما نعتقد فيه أو ^{٢٥} «نعتقد منه» في النفس هو بعينه خارج عن النفس . وهل إذا علم أن معقوله في النفس هو بعينه خارج النفس يسوغ ^{٢٦} أن يسأل عنه هل هو موجود على المعنى الثاني . فإن ذلك المعنى من معاني هذا السؤال هل الشيء له قوام بشيء . وهل الشيء له وجود به قوامه وهو فيه . فإن هذا إنما كان يسوغ فيما تنقسم ماهية وجوده وذاته وفي ما له سبب به قوامه بوجه من الوجوه . والإله يتمتع فيه أن لا قوام له «بشيء آخر أصلاً ولا سبب لوجوده» وأن ذاته غير متقسمة ولا بوجه من وجوه الانقسام . فلذاً ليس يسوغ أن يسأل عنه بحرف «هل» على المعنى الثاني .

(٢٤٠) ولكن قد نجيب في ذلك أن ^{٢٧} قولنا فيه «هل هو موجود» على

المعنى الثاني إنما يعنى به هل هو ذات ما متجاوزة ^{٢٨} ، أو هل له ذات . فإن الذات قد يقال عليها الموجود ، ويقال له إنه موجود . فإنه ليس كل ما يفهم عن لفظة ما وكان متطابقاً معه هو أيضاً خارج النفس يكون أيضاً له ذات ، مثل معنى المدم ، فإنه ^{٢٩} بمعنى مفيد ، وهو خارج النفس كما هو معقول . لكن ^{٣٠} ليس هو ذاتاً ما ولا «له» ذات . فعلى هذه الجهة يسوغ أن يسأل عنه هل هو موجود «أي» هل هو ذات أو هل له ذات . فإذا قيل «نعم» سئل بعد ذلك «فأ» وجوده «و» ما ذاته «و» أي ذات هي .

وقد يسوغ فيه أن يسأل عنه بحرف «هل» على المعنى الثاني من جهة أخرى . وهو أن ما هو بالقرّة ذات ليس بموجود ، فإن الموجود المشهور هو السدي بالفعل ، وأكمل ذلك ما كان على الكمال الأخير . ^{٣١} يقال فيه هل هو موجود «أي» ما نقله ^{٣٢} هل هو بالفعل وهل هو على الكمال الأخير من الوجود .

(٢٩) ذاته م .

(٣٠) ليست هي م .

(٣١) فيها م .

(٣٢) بنقله م .

(٢٥) بعين فيه م .

(٢٦) يشرع (٥٥٥) م .

(٢٧) من م .

(٢٨) متجاوزة م .

فلذا قيل «نعم» (قيل) بعد ذلك «ما هو» و«كيف هو» و«أين هو» .

(٢٤١) وينبغي أن يُعلم أن الذي لا تنقسم ذاته فإنه ينبغي أن يقال فيه

أحد أمرين ، إما أنه موجود لا يوجد . وإما^{٢٤} يقال فيه إن معنى وجوده هو

أنه موجود . / ويكون لا فرق فيه بين أن يقال «إنه هو وجود» و«إنه موجود» .

وإن له وجودا . فإن وجود ما هو موجود هكذا ليس هو غير الذات التي

يقال فيها «إنها موجودة» . وما ينقسم وجوده فإن وجوده الذي هو به موجود

غيره بوجه ما ، على ما يكون جزء الكل (غير الكل) و(جزء) الجملة غير الجملة ،

وعلى أن ذلك الوجود الذي به الشيء^{٢٥} موجود وأن له أيضا وجودا - أعني أنه

ينقسم وأن له جزءا به وجوده . فإن كان كذلك ، فما الذي يقال في جزئه ، أليس

يقال فيه أيضا «إنه موجود» و«له وجود» . (و) هل يقال ذلك فيه على أنه

منقسم أيضا . وإن كان ذلك كذلك . تنتهي عند التحليل هكذا إلى جزء^{٢٦}

وجود شيء ما . ويكون ذلك الجزء موجودا^{٢٧} وله وجود . ويكون غير منقسم .

والأتمادي إلى غير النهاية ولم يحصل علم ما به شيء أصلا . فإذا كان غير

منقسم ، فمعنى وجوده وأنه موجود معنى واحد بعينه . أو أن يقال فيه «إنه

موجود ولا يوجد» أو «إنه موجود ولا يوجد» هو بوجه^{٢٨} ما غير ذاته بل موجود

يوجد ذاته بعينها أو «يوجد هو الموجود بعينه» .

(٢٤٢) وأيضاً فإن الموجود على الإطلاق هو الموجود الذي لا يضاف إلى

شيء أصلا . والموجود على الإطلاق هو الموجود الذي إنسا وجوده بنفسه لا

بشيء آخر غيره . فيكون قولنا فيه «هل هو موجود» (ب) هذا المعنى . فعند ذلك

يكون المطلوب فيه ضد المطلوب في قولنا «هل الإنسان موجود» . فإن المطلوب

بقولنا «هل الإنسان موجود» هل الإنسان له قوام بشيء ما آخر (أم) لا .

والمطلوب ههنا بقولنا «هل هو موجود» هل هو شيء قوامه بداته لا بشيء .

(٢٦) جزئه م .

(٢٣) وإي ما م .

(٢٧) موجود له م .

(٢٤) ولكن م .

(٢٨) يوجد م .

(٢٥) التي م .

- غيره ، وهل وجوده وجود ليس يحتاج في أن يكون به موجود (١) إلى شيء آخر هو بوجه^٢ ، مما من الوجوه غير ذاته . أمّا قولنا « هل هو موجود عقلا^٣ » ، أو « موجود عالما^٤ » أو « موجود واحد (١) » ، فإنّ معناه هل وجوده الذي به صار قوامه لا بعينه هو أنّه عقل أو أنّه عالم ، وهل ذاته هو أنّه عقل وقولنا « هل هو موجود فاعلا أو سببا لوجود غيره » يعني هل وجوده الذي هو به موجودا أو ماهية التي تخصّه أو له يوجب أن يكون سببا لوجود غيره أو فاعلا لعينه . فإنّ هذه كلّها مطلوبات فيه بحرف « هل » .

- (٢٤٣) وأمّا سائر معاني « هل هو موجود » - وهي التي أحصيناها (١) فيها تقدّم - فإنّها قد تسوّغ فيه أيضا من أوّل ما تنقّح المسألة عنه . إلّا أنّ الجوابات الواردة كلّها إنّما تكون فيه بحرف لا . والجواب الوارد في هذا الأخير إنّما يكون فيه بحرف نعم . وإنّما يكون هذا الأخير^٥ بعد أن تقدّم السؤال عنه بحرف « هل » على (١) المعاني الأولى^٦ كما أوردت جواباتها كلّها بحرف لا^٧ ، كانت المسائل عنه بحرف « هل هو » على هذه المعاني / الأخيرة^٨ ، فتردّ الجوابات عنها بحرف نعم . فهذه رسوم معاني السؤال^٩ عن الإله بحرف « هل » .

- (٢٤٤) وأمّا قولنا « هل^{١٠} الإنسان إنسان » فإنّه يكون « فيها » بين المحمول وبين الموضوع تباين وغمريّة بوجه^{١١} . ممّا - وإنّا - فليس يصحّ السؤال - هل هو إنسان - بعقل من لفظ الإنسان هو الإنسان الخارج عن النفس^{١٢} . أو « الإنسان الكلّي » هو الإنسان الجزئي^{١٣} . أو « الإنسان الجزئي » بوصف بالإنسان الكلّي^{١٤} . أو « حيوان الذي هو بحال كذا هو حيوان على الإطلاق^{١٥} » أو « الذي أنت تظنّه حيوانا هو في الحقيقة حيوان » . فإن كان معنى الإنسان الموضوع هو بعينه معنى الإنسان المحمول بعينه من كلّ جهاته فلا تصحّ المسألة عنه بحرف « هل » . وإن قلّ قلّ إنّ الإنسان الموضوع هو الذي يدلّ عليه حدّه . فإنّه لا يصحّ أيضا . لأنّ

(٤٢) بل م .

(٤٣) يوجد م .

(٣٩) عسلا م .

(٤٠) م (مكررة) .

(٤١) لا م .

الذي يدلّ عليه القول إن لم يكن علم أنّه محمول على الذي يدلّ عليه الاسم فليس يقال لتلك^{٤٤} الذي يدلّ عليه القول إنه إنسان . فذلك لا يُحمّل عليه من حيث هو مسمّى إنساناً . إذ كان لم يصحّ بعد أنّه إنسان ، بل إن يصحّ هل الإنسان حيوان مشاء ذو رجلين أم لا ، فليس نصحّ المسألة عنه على أنّ المحمول هو أيضاً إنسان . وإنما يصحّ أنّ المحمول (هو) أيضاً إنسان إذا صحّ أنّه محمول عليه وصحّ أنّه حدّه . أو أن يقال إن قولنا « هل الإنسان موجود إنسان » يعني^{٤٥} هل الإنسان وجوده وإنّيته هي تلك الذات المسؤول عنها « وليس له ذات غير تلك الواحدة التي أخذناها موضوعاً وهي غير منقسمة الوجود ، أم إنه إنسان بوجوده آخر ، مثل أنّه حيوان مشاء ذو رجلين . أي هل له وجود ومهبة على ما يدلّ لفظه عنه^{٤٦} فلا يمكن أن يتصور تصوراً آخر أزيد منه ولا أنقص . فيكون ما ننصّره إنساناً على مثال ما عليه كثير من الأمور المسؤول عنها^{٤٧} في الشيء^{٤٨} ، يتصور حيناً محملاً بجنس مفعلاً ، فلم^{٤٩} لا يكون ممكناً أن يُعقل إلا بجهة واحدة فقط . فإنّه قد يصحّ هذا السؤال على هذه الجهة أيضاً . وعلى أي معنى ما صحّ قولنا « هل الإنسان إنسان » صحّ فيه أن يُطلب السبب في ذلك فيقال « لِمَ الإنسان إنسان » وهـ بأي سبب الإنسان هو إنسان . و « لماذا الإنسان إنسان » و « لماذا » . وبصحّ أيضاً « لِمَ الإنسان إنسان » إذا عني به لِمَ الإنسان حيوان^{٥٠} مشاء ذو رجلين ولِمَ الإنسان ماهيته هذه الماهية . وهذا إنما يصحّ في الشيء الذي له حدّان أحدهما سبب لوجود الآخر فيه ، مثل « لِمَ صار كسوف القمر هو انطلاس ضوءه » - فإنّ انطلاس ضوء القمر هو الكسوف - ذاك يقال « لأنّه يحتجب بالأرض عن^{٥١} الشمس » ، فكلاهما^{٥٢} ماهية الكسوف^{٥٣} . إلا أن احتجابه بالأرض عن الشمس / هو السبب في

١)

- (٤٤) كك (= كذلك) م .
 (٤٥) أي م .
 (٤٦) غير م .
 (٤٧) وهي التي م .
 (٤٨) حيواناً م .
 (٤٩) فكانها م .
 (٥٠) السوف م .

ماهية الأخرى . ولأنما فيها عنا ذلك فلا يصح فيه هذا السؤال . وقد كان هذا لا يصلح أن يسأل عنه بحرف « هل » وقد صلب أن يسأل عنه بحرف « لم » .

«الفصل الثالث والثلاثون : حروف السؤال في الصناعات القياسية الأخرى»

(٢٤٥) وأما صناعة الجدل فإنها [تت] كما تستعمل السؤال بحرف « هل »

- ٩ في مكابن . أحدهما يلتبس به «السائل» أن يتسلم الوضع الذي يختار المحيـب وضعه ويتضمن حفظه أو نصرته من غير أن يتحرى في ذلك لا أن يكون صادقا و «لا أن يكون» كاذبا . فإنه لا يبالي كان ذلك الذي يفهمه المحيـب ويتضمن حفظه صادقا أو كاذبا ، وإنما يتحرى في ذلك أن يكون موجبا أو سالبا فقط . والمحيب أيضا لا يبالي أيضا كيف كان ما يفهمه . فإنه يتضمن حفظه وإن عم أنه كاذب . والمحجب الذي يفهمه ليس بموجب اضطره إلى اعتقاده والقول به ليس أو برهان . بل بموجب إرجاعه حكم . وكذلك «انساب هو شيء يسلبه هو عن شيء من غير أن يكون قياسي اضطره إلى وضعه أو اعتقاده» ، بل اختار أن يتضمن حفظه اختيارا فقط . فإلّا لكانت تستعمل أوضاعا . ويجمع فيه السائل بين جزأي القبيض ويقرن بها حرف «هل» وحرف الانفصال . والثاني يستعمله بعد ذلك في أن يتسلم به من المحيـب مقدمات يستعملها في إبطال الوضع الذي حفظه من غير أن يبالي كيف كانت المقدمات — صادقة أو كاذبة — بعد أن تكون مشهورة أو — إن لم تكن مشهورة — كانت مقدمات يدرى رف بها المحيـب . ويجمع بين المتناقضين ليقوض إلى المحيـب انظر فيما يختار تسليبه منها ليكون إذا سلم سلم بعد تأملها هل هي نافعة للسائل أو غير نافعة . ليست ما يقض بعد تأملها أنها غير نافعة للسائل في أن يناقض به المحيـب في وضعه .
- ١٠
- ١١
- ١٢

(٢٤٦) وربما لم يجمع السائل بين المتناقضين إما للاختصار وإثـ لإيجـاء . وربما لم يستعمل حرف «هل» ولكن يستعمل حرف التقرير — وهو

- | | |
|--------------|-----------------|
| (١) مكان م . | (٣) ذلك م . |
| (٢) قال م . | (٤) اعتقاده م . |

«أليس» - فيها يظن أن المحيب لا يمنع من تسليمه «وذلك في» المشهورات .
ولكن للمحيب أن لا يسلم ذلك الذي ظن السائل (أنه يسلمه وله) أن يسلمه
نفسه . لأن صناعة الجدل هي الارتياض والتخرج في وجود قياس كل واحد
من المتناقضين والارتياض فيما ينبغي أن يتخصص عنه وتعقب لكل واحد مما يقال
يرصع . فلذلك لا يبالي المتراض بصدق ما يرتاض فيه ولا كذبه . فلذلك إذا
سألت «هل كنا موجود كذا» إنما تستعمل «الموجود» رابطاً المحمول بالموضوع (و) ك
في الإيجاب و «غير الموجود» رابطاً في السلب من غير أن تعني به شيئاً آخر
غير ذلك . وقولنا «هل الإنسان موجود» إنما تعني به هل ما يُعقل منه هو
وهم صادق أو كاذب . فلذلك أدخله الإسكندر الأرويديسي في مطلوبات
العرض ، إذ كان الصدق / والكذب عارضين للأمر . وقوم أدخلوه في مطلوبات
الجنس وآخرين أدخلوه في مطلوبات الخلود . إذ كان قد يفهم من قولنا «هل
الإنسان موجود» هل له ماهية بقاء أم لا .

(٢٤٧) غير أن الجدل ليس يرتفع في معاني الموجود عن ما هو المشهور من
معانيه . فلذلك ينبغي أن يفهم من قولنا «هل الإنسان موجود» معنى «هل»
الإنسان أحد الموجودات التي في العالم . مثال ما يقال في السماء «إنها موجودة»
وفي الأرض «إنها موجودة» . وهي كلها راجعة إلى أنها صادقة . فإنهم
إنما يستنون «غير موجود» ما كان قد يشترط في النفس توهمها فقط من
غير أن يكون خارج النفس . وإذا هذا المقدار يبلغ الجدل من معاني الموجود .
أما في قولنا «هل كنا موجود كذا» فإن (ما) تستعمل الموجود رابطاً يربط
المحمول بالموضوع . وأما في مثل قولنا «هل الخلاء موجود» فعلى معنى هل ما
يفهم من معاني الخلاء وهم كاذب أو هو مثال لشيء خارج النفس . أما عند
تأملنا هذه الأشياء التي فيها يرتاض (في) الجدل عند فلسفتنا فيها لتصادف الحق

(٨) مكمل (٥٥) م .

(٩) أي بل م .

(١٠) وهو م .

(٥) وتلك هي م .

(٦) المحيب م .

(٧) واضحين م .

القياس فيها ، فإننا نأخذ القدر الذي يفهمه الجمهور منه والذي يفهمه أهل الحدل فتأمل . فإن لزوم عنه محال أزلنا موضع المحال منه ونكون قد وقتنا^{١١} مه على شيء رائد تأمل ما صادقه منه . فإن لزوم منه أيضا محال أو كان هناك^{١٢} قياس أبطله ، أزلنا الموضع الذي لزوم عنه المحال ونكون قد وقتنا^{١٣} منه على شيء آخر أيضا . ولا رال هكذا حتى لا يبقى فيه موضع معارضة ولا موضع يلزم منه محال . وهذا ليس بارتياض ولكن ابتداء من المعرفة الناقصة بالشئ وتدرج في معرفته قليلا قليلا إلى أن تبلغ إلى أقصاه أو إلى أكمل ما يمكن أن نعرف به الشيء .

(٢٤٨) وأما السوفسطائية فإنها تستعمل السؤال بحرف « هل » في ثلاثة أمكنة . أحدها عند التشكيك السوفسطائي^{١٤} ، فإنه يسأل بالمقابلين وبما هو في الظاهر والمغالطة^{١٥} متقابلين ، ويلتبس إلزام المحال من كل واحد منها . والثاني عندما تنشبه^{١٦} بصناعة الجدلي أو تغالط^{١٧} ونزعم أن صناعتها هي صناعة الارتياض . فيستعمل السؤال بحرف « هل » عند تسليم الوضع ويستعمله أيضا عندما يلتبس تسليم المقدمات التي يبطل بها على المحيب الوضع الذي تضمن حنطه . غير أن ما تفعله صناعة الجدلي^{١٨} في الحقيقة مشهور فعمله السوفسطائية فيها هو في الظن والظاهر والتمويه أنه مشهور من غير أن يكون في الحقيقة كذلك . والثالث عندما تنشبه^{١٩} بالفلسفة وتزعم أنها هي صناعة الفلسفة . وكل موضع تستعمل الفلسفة فيه السؤال بحرف « هل » وتطلب به الحق^{٢٠} اليقين من المطلوب بحرف « هل » فإن السوفسطائية تطلب فيه بحرف « هل » ما هو في الظن والتمويه والمغالطة حتى يبين لا في الحقيقة .

(٢٤٩) وأما صناعة الخطابة فإن أكثر مخاطباتها لا بالسؤال والجواب . وإنشأ تستعمل السؤال حيث ترى أن السؤال انجح في اقتصاص مثل^{٢١} . وكذلك مساعة

(١٥) يكتبه م .

(١٦) تغالطه (هـ) م .

(١٧) وتعلم م .

(١٨) مثلا م .

(١١) وتما م .

(١٢) (مكررة) .

(١٣) السوفسطائية م .

(١٤) (= المظارب) والمعالمة م .

الشعر . وهما يقتصران من « هل هو موجود » و « هل كنا » (موجود) كذا ، على الأشهر / « من » معاني الموجود وما هو من معانيه مفهوم في بادئ الرأي : أما في قولنا « هل كنا موجود كذا » فعلى أنه رابط فقط ، وأما في قولنا « هل كنا موجود » فعلى معنى هل هو محسوس أو هل هو ملموس وهل له أثر محسوس وهل له فعل محسوس . فإن معاني الموجود هي هذه كلها عندهم . ولذلك كل ما كان خارجا عن هذه كلها كان عندهم غير موجود . ولذلك صارت الأجسام التي محسوساتها قليلة أو هي أخفى بالحواس هي عندهم في حد ما هو غير موجود : مثل الريح والهواء والطباء . والخطابة تستعمل حرف « هل » على ما وضع للدلالة عليه أولا . وتستعمله على طريق الاستعارة . وأما حرف « ليم » وحرف « ما » فإنها لا تستعملها في الحوالم إلا على طريق الاستعارة فقط . وحرف « أي » وحرف « كيف » مرتبما استعمالهما في الدلالة على معانيها الأول . وأكثر ما تستعملها إنما تستعملها أيضا على طريق الاستعارة . وبالجملة فإن صناعة الخطابة تستعمل جميع هذه الحروف على طريق الاستعارة .

(٢٥١) ونقول الآن في الأشكال التي تقال فيها هذه الحروف على طريق الاستعارة والتجوز والمساخة . فالخطابة تستعمل « ليم » في الصنائع التي يحتاج الإنسان فيها إلى إظهار القوة الكاملة في غابة الكمال على استعمال الألفاظ ، فيعرف أن له قدرة على الإبانة عن الشيء بغير « لفظه الخاص »^{٢٠} به لأدنى تعلق يكون له بالذي تستعمل العبارة عنه باللفظ^{٢١} الثاني ، أو له قدرة على استعمال اللفظ الذي يخص شيئا ما على ما له تعلق به ولو يسيرا من التعلق ، وليبين عن نفسه أن له قدرة على أخذ اتصالات المعاني بعضها ببعض ولو الاتصال اليسير ، ويبين أن عباراته وإيادته لا تزول ولا تضعف وإن عبر عن الشيء بغير لفظه الخاص بل بلفظ غيره . وأما الاستعارة فلأن فيها تحيلا وهو شعري . (٢٥١) والصناعة التي حالها هذه الحال هي صناعة الخطابة وصناعة الشعر .

(٢١) لفظ (٥:٥) م .

(١٩) يعمل م .

(٢٠) ضعف (٥) الخاص م .

- فلذلك ينبغي أن يُعرف كيف تتعمل هاتان الصناعتان هذه الحروف على طريق الاستمارة والتجوز. وأين تتعمل ما تتعمل منها على معانيها الأول وكيف مستعملها. ومن المشهور عند الجميع في بادئ الرأي «أن» الشيء الذي يقال إنه مفرد في النحوة والجملة والحوان، وفي كل شيء كان في حيز العدم. تدل معاني العبارة عنه باسمه الخاص أنه ليس بشيء أصلا - يريدون أنه ليس له ذات أصلا وأنه ليس داخل تحت نوع ولا جنس أصلا / - فإنه لذلك مجهول الذات أصلا لا يمكن أحدا أن يجيب عنه ما هو. وما هو مفرد في العظم والكثرة والجلالة من أي شيء كان يقال فيه «إنه كل» - يريدون أن له ذات كل ما له ذات وأنه داخل تحت كل نوع. وأيضا فإن كل ما هو جليل جدا فإنه ينوق طباع^{٢٢} الإنسان أن يعرف ما هو وما ذاته، وذلك^{٢٣} بحيث لا يمكن أحدا أن يجيب عنه ما هو أصلا^{٢٤} حتى يصف ما هو أقصى «ما هو» به موجود. وأيضا فإن كل صناعة من الصنائع القياسية الخمس فيها ضرب^{٢٥} أو ضروب من السؤال خاص بها، ففي الفلسفة سؤال برهاني وفي الجدلي «سؤال جدلي» وفي السفسطة سؤال سفسطائي وفي الخطابة سؤال خطبي وفي الشعر سؤال شعري. والسؤال الذي في شكل صناعة هو على نوع ونحو وبحال ما على غير ما هو عليه في الأخرى. والسؤال في كل صناعة أمكنة ينجح فيها وأمكنة لا ينجح فيها. فلهذا إنما يصير ذلك السؤال نافعا وفي تلك الصناعة متى استعمل في الأمكنة التي فيها ينجح وعلى النحو الذي ينجح. فالسؤال الجدلي يكون بنصريح المتقابلين أو تكون قوة ما صرح به قوة المتقابلين. وكذلك في كثير من الصنائع. وأما السؤال الخطبي فمن ضروب سؤالاته أن يكون بأحد^{٢٦} المتقابلين فقط.
- تمت^{٢٨} رسالة الحروف لفيلسوف أبي نصر الفارابي^{٢٩}.

(٢٧) يأخذ (٢٠٠٠) م.

(٢٢) ضاعه م.

(٢٨) تمه (٥) م.

(٢٣) فذلك م.

(٢٩) + تحريرا بتاريخ روز سه شه هشم

(٢٤) + يجب (٥) عنه ما هو م.

ماه جمادى الثاني سنة ١٠٧٦ نوشته

(٢٥) صار م.

شد انشاء الله مبارك باد م.

(٢٦) من م.

تعليقات على النص

- ص ٦١ . س ٨-١٦ (راجع ما يأتي في بحث الموجود ، ص ١١٠ وما بعده)
- ص ٦١ . س ١٠ (الحديث عن الفارسية الوسطى أو بعض لغات اللسان الفارسي).
- ص ٦١ . س ١١ (أَنْ تعني عادة «شيء» و «الموجود» .
- ص ٦١ . س ١١-١٣ (يُعتبر الآن المبدأ والموجود الوحيد عند برماندس وغيره . والنص الموجود من كتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطوطاليس لا يتميز بين هذين المشككين من أشكال هذا اللفظ ، بل يستعمل الآن عند الحديث عن رأي برماندس وغيره عن سمي لله بأن .
- ص ٦١ . س ١٣ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » . ك ١ ، ف ٥ ، ٩٨٦ ب ٢٧-٣٠) .
- ص ٦٢ ، س ٢ (تبدأ هذه الفقرة والتفردان اللتان بعدها بعلامة «عنه» ، ولعل الضمير يعود إلى كتاب «الحروف» . راجع «المقدمة» ص ٤٠-٤٣) .
- ص ٦٢ ، س ٢-٢٠ (راجع أرسطوطاليس « المقولات » . « ما بعد الطبيعة » ك ٥ ومواضع أخرى من هذا الكتاب) .
- ص ٦٢ . س ١٠ (أي أعمال أرسطوطاليس عند القول في حرف «كم» في كتاب « ما بعد الطبيعة » ك ٥ ، ف ٦٣ . أو في بحث مقولة «كم» في كتاب «المقولات» ف ٦ . إن أرسطوطاليس يخصص الأسماء التي تحتاج فيها الأجسام إلى الأمكنة عند البحث في مقولة «كم» في الفصل السادس من كتاب «المقولات» ولا يقول شيئاً عن مقولة متى في الفصل التاسع من هذا الكتاب . والقارائي يفرض في مقولة متى ثم في مقولة أين في « كتاب قاطاغورياس أي المقولات » ص ٢١-٢٣ ، ويبين أن « أين هو نسبة الجسم إلى مكانه . وليس هو بالمكان ولا تركيب الجسم والمكان » [ص ٢٢ ، س ١٥] ، أما المكان فقد قال فيه في مقولة كم عند الكلام عن «كم» الفصل [ص ١٧٣-١٧٥] . والقارائي لا يقول في حرف «كم» في كتاب «الحروف» الذي بين أيدينا . راجع «المقدمة» ص ٢٩ ، ٤٢-٤٣) .
- ص ٦٣ ، س ٦-١٧ (راجع ص ٩٥-١١٠) .
- ص ٦٦ . س ١-٢ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٨ . ف ٣ . ١٠٤٣ ب ٢٤ وما بعده ، وأعلامون وثياطيس « ٢٠١ هـ-٢٠٢ هـ ») .
- ص ٦٦ ، س ١٦ (راجع ص ٦٤ ، س ٩ وما بعده) .
- ص ٦٧ ، س ٤-٥ (راجع ص ٦٤ ، س ٩ وما بعده) .
- ص ٦٧ ، س ١١ (راجع ص ٦٤ ، س ٩ وما بعده) .
- ص ٧٢ ، س ١٨-١٩ (راجع ص ٦٣ ، س ٦ وما بعده) .

- ص ٧٣ ، س ٢٣ - ص ٧٤ ، س ١١ (راجع أرسطوطاليس « العبارة » ف ١ ، النحاري
وشرح العبارة » ص ٢٤ وما بعده).
- ص ٧٦ ، س ١٧-١٩ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٤ ، ف ٤ ، ١٠٧
٢٩-٣٣ . ابن رشد وتفسير ما بعد الطبيعة » ص ٣٠٥ ، س ١٠-١٢)
- ص ٧٦ ، س ١٩-٢١ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٤ ، ف ٤ : ١٠٧
ب ٣٤ وما بعده ، ف ٥ ، ١٠٩ ب ١٢ وما بعده).
- ص ٧٦ ، س ٢١ - ص ٧٧ ، س ١ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٤ ، ف
٤ ، ١٠٧ ٢٠-٢١).
- ص ٧٧ ، س ١-٨ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٤ ، ف ٤ ، ١٠٦
١٨ وما بعده ، ك ١١ ، ف ٥-٦).
- ص ٧٧ ، س ١٨-٢١ (أفلاطون وقيثاغوريون ، راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة »
ك ٣ ، ف ٤ ، ١٠١ ٨٢ ، ابن رشد وتفسير ما بعد الطبيعة » ص ٢٦١ ، النحاري
وشرح ... العبارة » ص ٣٥).
- ص ٧٧ ، س ٢١ (راجع أرسطوطاليس « المقولات » ف ٨ ، ١٠ ٢٧٢ وما بعده).
- ص ٨١ ، س ٢٢ - ص ٨٢ ، س ١ (راجع أرسطوطاليس « المقولات » ف ٨ ، ١٠ ب
٩-٥ . وترجمة إسماعيل بن حنين في « مشققات أرسطو » ص ٣٥ . و « المقولات » [نشرة الجبر]
ص ٣٨٣ ، رقم ٩٦).
- ص ٨٧ ، س ٨-٩ (أرسطوطاليس « المقولات » ف ٧ ، ٢٨ ٣٢٨ . وترجمة ليست نقل
إسماعيل بن حنين في « مشققات أرسطو » ص ٢٧-٢٨ . بقول إسماعيل « لكن كانت الأشياء
التي من المضاف الوجود لها هو أنها مضافة على نحو من الأعداد »).
- ص ٨٧ ، س ٢٠-٢٢ (أرسطوطاليس « المقولات » ف ٧ ، ٢٦ ٣٦٦-٣٧ . وترجمة
إسماعيل بن حنين في « مشققات أرسطو » [ص ٢١] كما يلي « يقال في الأشياء إنها من المضاف
مضى كانت ماهياتها إنما تفارق بالقياس إلى غيرها أو على نحو آخر من أبعاد النسبة إلى
غيرها . أي نحو كان »).
- ص ٨٨ ، س ٣ (راجع التعليق على ص ٨٧ ، س ٨-٩).
- ص ٨٨ ، س ٧-٩ (راجع التعليق على ص ٨٧ ، س ٢٠-٢٢)
- ص ٨٨ ، س ١٠-١١ (راجع التعليق على ص ٨٧ ، س ٨-٩).
- ص ٨٩ ، س ٢ (أرسطوطاليس « السماع الطبيعي » ك ٤ ، ف ٤ ، ٢١٢ ٦٢ . ومن
ترجمة إسماعيل بن حنين في أرسطوطاليس « الطبيعة » [ص ٢١٢] هو « نهاية الجسم المحيط »).
- ص ٩١ ، س ٢٣-١٥ (أرسطوطاليس « العلم المدنى » ك ١٦ ، ف ٣ . ١٢٥٣ ب ٢١ ٢٣ ،
عند حديثه عن إضافة محمد لولاه . راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ١٤ ، ف ١ ،
١٠٨٨ ١٥٢٢ وما بعده).

- ص ٩٢ ، م ٧-٨ (راجع ص ٦٤ . م ٩ - ص ٦٦ . م ١٦) .
- ص ٩٣ . م ١٦-١٧ (أي في شروح كتاب «القوليات» لأرسطوطاليس . وتعضب أقوال أندرسون رعوها أد في القوليات نقصانا أو ملاحظة بحث شاع عند الذين شرحوا هذا الكتاب رجع ابن سينا «الشفاء» - القوليات ، ص ٦٦ وما بعدها . وابن الطيغ يستفي بعض الذين يشير إليهم «الغواني» هنا [في الفقرات ٥١-٥٥] في تفسير كتاب القوليات «السحة الخطبة» في دار الكتب المصرية في القاهرة ، رقم حكمة ١ م ، في الورقات ٤٧ د - ٦٠ و خاصة
- ص ٩٤ . م ٢٠ (راجع ص ٩٢ . م ١٤ وما بعده) .
- ص ٩٥ . م ٢ (راجع ص ٦٢ ، م ٢١ وما بعده ومواضع أخرى من هذا الكتاب) .
- ص ٩٥ . م ٤-١٢ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٣ ، م ٨-٧)
- ص ٩٥ . م ١٥ - ص ٩٦ ، م ٢ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٣ ، م ٧-٥) .
- ص ٩٧ ، م ٢-١٨ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٣ ، م ٨-١٠) .
- ص ٩٧ ، م ١٢ (أرسطوطاليس «ما بعد الطبيعة» ك ٦ ، ف ٢ ، ١٠٢٦ ب ٣٢ . والترجمة ليست نقل أساطين الذي يكون «الذي الذي هو لا أبدا ولا أكثر ذلك سمى أنه عرض» . راجع ابن رشد «تفسير «ما بعد الطبيعة» ص ٧٢٢ ، م ٣-٤ . وانظر أيضا لـ أرسطوطاليس «ما بعد الطبيعة» ف ٨ ، ١٠٦٥ أ ١) .
- ص ٩٧ ، م ٢٠ - ص ٩٨ ، م ٢ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٣ ، م ١) .
- ص ١٠٠ ، م ١٧ - ص ١٠١ ، م ٨ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١١ ، م ٩-١٣) .
- ص ١٠١ ، م ٣-٤ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ٤٢ ، م ٢-٣) .
- ص ١٠١ ، م ٢١ - ص ١٠٢ ، م ٤ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٢ ، م ١٧ - ص ١٣ ، م ٤) .
- ص ١٠٢ ، م ٧-١٠ (أرسطوطاليس «القوليات» ف ٥ ، ١١٢٢ أ ١١ وما بعده) .
- ص ١٠٣ ، م ١٢ - ص ١٠٤ ، م ١٢ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ٤٠ ، م ١١ - ص ٤١ ، م ٢) .
- ص ١٠٣ ، م ١٢ - ص ١٠٤ ، م ١٨ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١١ ، م ١٤ - ص ١٢ ، م ٨ . راجع ابن رشد «تفسير ما بعد الطبيعة» ص ٢٧٦ وما بعدها ، ص ٧٥٦ وما بعدها) .

- ص ١٠٤ ، س ١٩ - ص ١٠٥ ، س ٧ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٢ ، س ٩-١٦) .
- ص ١٠٦ ، س ١٢-٢ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٥ ، س ١٢-١٦ ص ١٦ ، س ٢) .
- ص ١٠٧ ، س ٥ - ص ١١٠ ، س ٢ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٦ ، س ٣-١٤) .
- ص ١٠٩ ، س ١٩ (راجع ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ١٠٤٣-١٠٤٤) .
- ص ١١٠ ، س ١٥-٩ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ٩ ، س ١٣-١٩) .
- ص ١١١ ، س ١٢-١٣ (راجع ص ١١٠ ، س ٩ وما بعده) .
- ص ١١٢ ، س ١ - ص ١١٤ ، س ١٢ (قارن ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٥٥٧ ، س ٥ - ص ٥٥٨ ، س ٦) .
- ص ١١٢ ، س ١ - ص ١١٥ ، س ١٢ (قارن ابن رشد « نهايت الشهافت » ص ٣٧١ ، س ٤ - ص ٣٧٣ ، س ٩) .
- ص ١١٣ ، س ٩-١٤ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ٩ ، س ١٦-١٠ ص ٢) .
- ص ١١٣ ، س ٢٠ - ص ١١٤ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٠ ، س ٢-٧) .
- ص ١١٤ ، س ١٣-٢٠ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١١ ، س ٣-١٤) .
- ص ١١٥ ، س ١٤ (راجع ص ١١٣ ، س ٢٠ وما بعده) .
- ص ١١٥ ، س ١٥ - ص ١١٧ ، س ١٩ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٨ ، س ٧ - ص ٩ ، س ٢) .
- ص ١٢٠ ، س ٦-٧ (أرسطوطاليس « الميتافيزيقية » ق ٩ ، ١٢-١٣ . انقاراني « شرح... الميتافيزيقية » ص ٨٣-٨٤ ، ٩٤-١٠٠ ، ١٦٣-١٦٤ ، ١٨١-١٩٣) .
- ص ١٢٣ ، س ١ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ١ ، ف ٥ ، ك ٢ ، ف ٣ . ابن رشد « شرح ما بعد الطبيعة » ص ٤٤ وما بعدها) .
- ص ١٢٣ ، س ٥ - ص ١٢٤ ، س ٤ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ١ ، ف ٨ . ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٧٩ وما بعدها) .
- ص ١٢٣ ، س ١٢-١٤ (القول لماليسس ، أو لبرمانيدس الذي يذكره القناري في ص ١٢٨ ، س ١٩ ؟ راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٣ ، ف ٤ ، ١٠٠٩-٣٢٢ . ك ٧ ، ف ١ ، ١٠٢٨ ب ٤-٥ ، ك ١٤ ، ف ٢ ، ١٠٨٩ آ ٣ ، « السماع الطبيعي »

- ك ١ ، ف ٣ ، « الطبيعة » ص ٢١-٢٥ : ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٢٧٠ ، ٢٦٠ ، ص ٦٤-٦٥ .
- ص ١٢٣ ، س ٢١ (المتعلقين هم الجدليون أو المتكلمون . راجع ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٢٢٥ وما بعدها) .
- ص ١٢٤ ، س ١١ — ص ١٢٥ ، س ٦ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٩ ، س ١٢-٣) .
- ص ١٢٥ ، س ١٢ (راجع ص ١١٥ ، س ١٥ وما بعده) .
- ص ١٢٦ ، س ١ (راجع ص ١١٥ ، س ١٥ وما بعده) .
- ص ١٢٧ ، س ٢٢ (تعالوني « شرح ... البشارة » ص ١٠٥ وما بعدها) .
- ص ١٢٨ ، س ٣-٤ (أرسطو طاليس « أثناسيوس الثانية » ك ١ ، ف ٤) .
- ص ١٢٨ ، س ٦-١١ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٦ ، س ١٥-١٧ ، ص ١) .
- ص ١٢٨ ، س ١٨ — ص ١٢٩ ، س ٤ (راجع أرسطو طاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٣ ، ف ٤ ، ١٠٠١-٢٧٢ — ب ١ . وانص : ليس ترجمة أساطير في ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٢٦٢ . راجع أيضا أرسطو طاليس « السماع الطبيعي » ك ١ ، ف ٣ ، ١٨٦ ٢٢٢ وما بعده ، و ترجمة ابن رشد « أرسطو طاليس » ص ٢١ وما بعده) .
- ولاحظ شرح ابن السمع (أبي علي) : ص ١٢ وما بعدها . قارن ص ١٢٣ ، س ١٢-١٤ من كتاب « الحروف » والذين عليها فيها تقدم) .
- ص ١٣١ ، س ٤ (الظاهر أنه لا شك في تفسيره) والقوى الجدلية ... الفلسفة الموهمة . راجع « المقدمة » ص ٤٠-٤٣) .
- ص ١٣٤ ، س ١٤ (راجع ص ١٣٢ ، س ١٢ وما بعده) .
- ص ١٣٥ ، س ٦ — ص ١٣٩ ، س ٥ (قارن ابن ميمون ، الفصل في الطب ، النسخة الخطية في مكتبة جامعة بسنابل ، رقم ١٣٧٥ عربي . ورقة ١٣٢ ظ — ورقة ١٣٣ ر) .
- ص ١٤٢ ، س ٦ — ص ١٤٥ ، س ١ (ما بين هاتين العلامتين ٢٦ موجود عند فلفيرا في راشيت حكمه . ويبدأ تلخيص فلفيرا في ص ٢٨ ، س ٢٧ من راشيت حكمه ، شوه) .
- والقسم الرابع : كيف نشأ العلوم الإنسانية . يقول إنه ... ه . راجع « المقدمة » ص ٤٠) .
- ص ١٤٤ ، س ١٦-١٧ (راجع ص ١٣٨ ، س ١٩ وما بعده) .
- ص ١٤٦ ، س ٥ — ص ١٤٧ ، س ١٠ (قارن السيوطي « الزهر » ج ١ ، ص ٢١١ ، س ١١ — ص ٢١٢ ، س ١٣ . راجع « المقدمة » ص ٤٠) .
- ص ١٥٠ ، س ٢ — ص ١٥٣ ، س ١٠ (ما بين هاتين العلامتين ٢٦ موجود عند فلفيرا في راشيت حكمه . ص ٢٩ ، س ٢٤ وما بعده . راجع « المقدمة » ص ٤٠) .
- ص ١٥٠ ، س ٢ (راجع ص ١٤٢ ، س ٦ وما بعده) .

- ص ١٥١ ، ص ٧ - ص ١٥٢ . ص ٦ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ١ ، ف ٥ . ٦) .
- ص ١٥٢ ، ص ٧-١٥ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٢ ، ف ٣ ، ك ١٢ ، ف ٨ . ١٠٧٤ ب ١ وما بعده . ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٤٢-٤٨ ، ١٦٨٧ وما بعدها) .
- ص ١٥٩ ، ص ٢ (راجع ص ١١٢ . ص ٤ وما بعده ، ص ١٥٧ ، ص ١٩ وما بعده) .
- ص ١٦٩ ، ص ١١ - ص ١٦٧ ، ص ١٧ (قارن ابن رشد « شرح كتاب البرهان » في « مؤلفات أرسطوطاليس » وشرح ابن رشد ج ١ . قسم ٢ آ . ورقة ٤٥٨ ، عمود ٢ وما بعده . راجع « المقدمة » ص ٣٨-٣٩) .
- ص ١٦٧ ، ص ١٦ - ص ١٦٩ . ص ١٥ (قارن ابن رشد في المسألة الثالثة من « المسائل البرهانية » في « مؤلفات أرسطوطاليس » وشرح ابن رشد ج ١ ، قسم ٢ ب . ورقة ١١٩ ، عمود ٢-٣ . راجع « المقدمة » ص ٣٨) .
- ص ١٦٨ ، ص ١٥-١٨ (راجع أرسطوطاليس « القولات » ف ٨ ، ١١ ١٢-١٥ ، « منطق أرسطو » ص ٣٦-٣٧ . « القارن » « الألفاظ » ص ٧٩) .
- ص ١٧٦ ، ص ١٣ - ص ١٧٧ . ص ١٠ (راجع ص ١٠٠ ، ص ١٧ وما بعده) .
- ص ١٧٨ ، ص ١٣ (راجع ص ١٧٥ ، ص ٥ وما بعده) .
- ص ١٧٩ ، ص ٢-٣ (راجع ص ٩٧ ، ص ٢٠ وما بعده) .
- ص ١٨٠ ، ص ١٥ (راجع ص ١٨٠ ، ص ١٨٠ ، ص ١٣) .
- ص ١٨٠ ، ص ١٨ (راجع ص ١٧٢ ، ص ٨ وما بعده) .
- ص ١٨١ ، ص ٣-٤ (راجع ص ١٧٩ ، ص ٧-٨ ، ص ١٨٠ ، ص ١٣) .
- ص ١٨١ ، ص ٥ (راجع ص ١٠٠ ، ص ١٧ وما بعده) .
- ص ١٨١ ، ص ١٢-١٤ (راجع ص ١٨٣ ، ص ٦ وما بعده . ص ١٩٨ ، ص ١١ وما بعده ، ص ٢٠٥ ، ص ١ وما بعده) .
- ص ١٨٧ ، ص ١٥ (راجع ص ١٨٣ ، ص ١٤-١٩) .
- ص ١٨٨ ، ص ١١ (راجع ص ١٨٣ ، ص ٦ وما بعده) .
- ص ١٨٨ ، ص ٢٣ (راجع ص ١٨٨ ، ص ١٢ وما بعده) .
- ص ١٨٩ ، ص ٤ (راجع ص ١٨٢ ، ص ٦ وما بعده) .
- ص ١٨٩ ، ص ١٥ (راجع ص ١٨٣ ، ص ٧ وما بعده) .
- ص ١٩٠ ، ص ١٦-١٧ (راجع ص ١٨١ ، ص ١٦ وما بعده) .
- ص ١٩١ ، ص ١٦ (راجع ص ١٨٨ ، ص ١٩ وما بعده) .
- ص ١٩٣ . ص ١١-١٢ (أرسطوطاليس « أناطيقا الثانية » ك ٢ ، ف ٢-١) .
- ص ١٩٧ ، ص ١٨-٢٠ (أرسطوطاليس « القولات » فصل ٨ ، ٨ ب ٢٥ ، والمص

- ترجمة إسحق بن حنين في «مطلق أرسطو» ص ٢٩).
- ص ١٩٨ ، ص ١١ - ص ١٩٩ ، ص ١٦ (قارن ابن رشد «شرح كتاب البرهان» في «مؤلفات أرسطوطاليس» وشرح ابن رشد، ج ١ ، قسم ٢ ، ورقة ٤٥٨ ، عمود ٢ وما بعده . راجع «المقدمة» ص ص ٣٨-٣٩).
- ص ١٩٩ ، ص ١٥-١٦ (أرسطوطاليس «المقولات» فصل ٨ . ٨ - ٢٥-١٠-١٦٢١)
- ص ٢٠٤ ، ص ٩ (راجع ص ١٦٥ ، ص ١٧ وما بعده).
- ص ٢٠٤ ، ص ١٠ - ص ٢٠٦ ، ص ١٥ (قارن «مسألة» ابن العربي في «مؤلفات أرسطوطاليس» وشرح ابن رشد، ج ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١٢٥ ، عمود ٣ . انظر «المقدمة» ص ص ٣٧-٣٨).
- ص ٢٠٥ ، ص ١ - ص ٢٠٦ ، ص ١٥ (قارن ابن رشد في «المسألة الثامنة» من «المسائل البرهانية» في «مؤلفات أرسطوطاليس» وشرح ابن رشد، ج ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١١٩ ، عمود ٢ - عمود ٣ . راجع «المقدمة» ص ٣٨).
- ص ٢٠٨ ، ص ٣-٤ (قارن ص ١٥٠ ، ص ١٥ وما بعده . راجع «تعليل» على ص ١٥١ ، ص ٧ - ص ١٥٢ ، ص ٦ فيما تقدم).
- ص ٢٠٨ ، ص ٩-١٠ (أرسطوطاليس «المواضع» ١ ، فصل ١١ ، ك ٢-٧).
- ص ٢١٠ ، ص ١٣-١٥ (راجع ص ١٥٤ ، ص ١٧ وما بعده ، ص ١٥٣ ، ص ١٥ وما بعده).
- ص ٢١٠ ، ص ١٩ (راجع أرسطوطاليس «ما بعد الطبيعة» ك ٣ ، ف ٢ ، ٣٢٩٩٨ ، ك ٤ ، ف ٤ ، ١٠٠٧ ب ٢٢-٢٣ «متن» ١٠٠٧ . ك ٩ ، ف ٢ ، ١٠٤٧ ، ك ١١ ، ف ٦).
- ص ٢١١ ، ص ٦٥ (راجع ص ١٦٤ ، ص ٨ وما بعده).
- ص ٢١٢ ، ص ٦ - ص ٢١٣ ، ص ١٧ (قارن «مسألة» ابن العربي في «مؤلفات أرسطوطاليس» وشرح ابن رشد، ج ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١٢٥ ، عمود ٣ . راجع «المقدمة» ص ص ٣٧-٣٨).
- ص ٢١٢ ، ص ١٩ (راجع ص ٢٠٠ ، ص ٦ وما بعده . ص ٢٠٤ ، ص ١٥ - ص ٢٠٥ ، ص ١٩).
- ص ٢١٧ ، ص ١٠-١٣ (قارن «مسألة» ابن العربي في «مؤلفات أرسطوطاليس» وشرح ابن رشد، ج ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١٢٥ ، عمود ٣ . راجع «المقدمة» ص ص ٣٧-٣٨).
- ص ٢٢٠ ، ص ٨-٩ (راجع ص ٢١٣ ، ص ١٨ وما بعده).
- ص ٢٢٠ ، ص ١٥ - ص ٢٢٢ ، ص ٢ (قارن «مسألة» ابن العربي في «مؤلفات

أرسطوطاليس وشرح ابن رشد ج ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١٢٥ ، عمود ٣ . راجع المقدمة ، ص ص ٣٧-٣٨ .

- ص ٢٢٣ ، ص ص ٩-١١ (راجع الإسكندر الأفروديسي - تفسير كتاب المواضع ، ص ص ١٣١-١٣٣ ، عند تفسير لك ٢ ، ف ١ - ١٠٩ ١٠٢ وما بعده . وانظر في ابن رشد ، تفسير ما بعد الطبيعة ، ص ٥٦٠ ، ص ١٠ ، ص ٥٦١ ، ص ص ٩-١٠ ، ص ص ٥٦٥-٥٦٦ .
- ص ٢٢٦ ، ص ٢١ (يقول ابن السيد البطليوسي للوفى سنة ٥٢١ هـ / ١١٢٧ م في السألة الخمسين في «رب» من كتاب «المسائل والأجوبة» : «ورأيت القاراني قد ذكر في كتاب الحروف أنها تكون كثيرا ونظيلا» و«لا أقل» من أن يتبادل الأمان عنهم قبلول أنها تكون نظيلا وتكتبرا كما قال أبو نصر القاراني» . راجع رسائل في اللغة ، نشرها إبراهيم السامرائي [بغداد ، ١٩٦٤] ، ص ١٣٨ ، ص ١٥ ، ص ١٤٠ ، ص ص ٦-٧ . وقارن ما ذكرنا في «المقدمة» ص ص ٢٩ ، ٤٠-٤٣ .



المراجع

(التي ذكرت في المقدمة وفي الطبقات على الترتيب)

ابن أبي أصيبعة (أحمد بن القاسم) :

«عين الأنباء في طبقات الأطباء» : نشرة أبوست مولر (الطحنان) (جزءان ، القاهرة وكينجزبرغ ، ١٢٩٩ / ١٨٨٢ م - ١٨٨٤ م).

ابن خلكان (عيسى بن أحمد) :

«ديباج الأعيان وأنباء أبناء الزمان» : نشرة محمد يحيى الدين عبد الحميد (سنة أجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٨).

ابن رشد (أبو الوليد محمد بن أحمد) :

«نصير ما بعد الطبيعة» : نشرة موريس بويج (مقدمة وثلاثة أجزاء ، بيروت ، ١٩٣٨ - ١٩٥٢).

«تلخيص ما بعد الطبيعة» : نشرة عفيف أمين (القاهرة ، ١٩٥٨).

«نفاة الشهوات» : نشرة موريس بويج (بيروت ، ١٩٣٠).

ابن السراج (أبو بكر محمد) :

«الموجز في النحو» : نشرة مصطفى الشويبي وبن سالم دارحي (بيروت ، ١٩٦٥).

ابن سينا (أبو علي الحسين) :

«الشفاء - المقولات» : نشرة الأب خوافي وآخرين (القاهرة ، ١٩٥٩).

ابن تيميم (محمد بن إسحق) :

«القهرست» : نشرة جوستاف فلوجل (لايبز ، ١٨٧١ - ١٨٧٢).

أرسطوطاليس :

«الطبيعة» : نشرة عبد الرحمن بلوي (جزءان ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٦٥).

«المقولات» : نشرة خليل الجبر (بيروت ، ١٩٤٨).

« منطق أرسطو » نشرة عبد الرحمن بن يوي (ثلاثة أجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٨-١٩٥٢) .
« مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد »

Aristotelis Opera cum Averrois Commentariis (6 vols; Venetiis Apud Iunctas, 1562-1574)
الإسكندر الأفروديسي :

« تفسير كتاب المواضع »

Alexandri Aphrodisiensis in Aristotelis Topicorum Libros Octo Commentaria, ed. M. Wallies
(«Commentaria in Aristotelem Graeca», II, 2 [Berlin, 1891]).

بروكلمان (كارل) :


« تاريخ الأدب العربي »

CARL BROCKELMANN, *Geschichte der arabischen Literatur* (Weimar-Leiden, 1898-1949).

الوحيددي (أبو حيان) :

« الإمتاع والمؤانسة » نشرة أحمد أمين (ثلاثة أجزاء ، القاهرة ، ١٩٣٩-١٩٤٤) .

دانش پژوه (محمد هادي) :

« فهرست كتابخانه » اهداءى  محمد مشكوة به كتابخانه « دانشگاه تهران »
الجلد الثالث (طهران ، ١٣٣٢ هـ) .

ربان (إرنست) :

« ابن رشد »

ERNEST RENAN, *Averroès et l'averroïsme, essai historique* (Paris, s. d.).

سيويه (عمر بن عثمان) :

« كتاب سيويه » (جزءان ، بولاق ، ١٣١٦-١٣١٧ هـ) .

السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين) :

« المرمر » نشرة محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم
(حرره ان . القاهرة ، ١٩٤٥) .

شتابشاندور (موريتز) :

« تاريخي »

MORITZ STENSHANDORF, *Al-Farabi* (St.-Petersbourg, 1869).

الصندي (صلاح الدين بن أيك) :

« الوافي بالوفيات » نشرة ريتز وديلونج (أربعة أجزاء ، إستييل ومشتق ، ١٩٣١-١٩٥٩) .

الفارابي (أبو نصر محمد) :

« كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق » نشرة محسن مهدي (بيروت : ١٩٦٨) .

« النشرة المرسية في بعض الرسائل الفارابية » نشرة فريديش ديترشي (لايدن : ١٨٩٠) .

« شرح الفارابي لكتاب أرسطوطاليس في العبارة » نشرة وليم كوتش وستانلي مارو (بيروت ، ١٩٦٠) .

« رسالة صدر بها أبو نصر محمد بن محمد الفارابي كتابه في المنطق »

D. M. DUNLOP, « Al-Fārābī's Introductory *Risālah* on Logic », *The Islamic Quarterly* (London), III (1957), 224-35.

« رسالة لأبي نصر الفارابي فيما ينبغي أن يقدمه قبل تعلم الفلسفة » نشرة ديترشي في « النشرة

المرسية » ص ص ٤٩-٥٥ .

« فلسفة أرسطوطاليس » نشرة محسن مهدي (بيروت ، ١٩٦١) .

« لفظاغورياس أي المقولات » نشرة دنلوب

D. M. DUNLOP, « Al-Fārābī's Paraphrase of the *Categories* of Aristotle », *The Islamic Quarterly* (London), IV (1958), 168-97 (1959), 21-54.

« مقالة . . في أضرار الحكماء في كماله » مقالة من الكتاب الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرض

أرسطوطاليس في كتاب ما بعد الطبيعة ، مستشرق هولندي في « النشرة المرسية » ص ص ٣٤-٣٨ .

فلطرا (شم طوب ابن) :

« رأيت حكمه »

MORITZ DAVID, ed., *Schemsch ben Josef ibn Falaqaras Propädeutik der Wissenschaften : Rischit Chakmak* (Berlin, 1902).

القفطي [ابن] (أبو الحسن علي) :

« إخبار العلماء بأخبار الحكماء » (مختصر الزوفاي المسمى بالمنتخبات المنقذات) نشرة

ليبرت وولر (لايبزش ، ١٩٠٣) .

« إناء الرواة على أنباء النحاة » نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم (ثلاثة أجزاء ، القاهرة ،

١٩٥٠-١٩٥٥) .

مهدي (محسن) :

« اللغة والمنطق في الإسلام »

MURSON MARDI, « Language and Logic in Classical Islam », *Law and Logic in Classical Islam*, ed., G. E. von Grunbaum (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1970).

فهرسُ الكتب

(التي ذكرت في المتن)

| | |
|---------------------------------------|--|
| ٩:٢٠٨ | المتاحه (أرسطوطاليس) باب المضاف في |
| كتاب القياس (الفارابي) ٢٢.١٢٧ | كتاب المقولات ٢٠:٨٧ |
| كتاب المقولات (أرسطوطاليس) ١٠٢: | أول كتابه (أرسطوطاليس) في العلم المدني |
| ٩-١٠ ١٩٧:١٩ ١٩٩:١٥-١٦ | ١٤:٩١ |
| - افتتاحه (أرسطوطاليس) باب المضاف | ذلك الكتاب (= كتاب المقولات |
| في كتاب المقولات ٢٠:٨٧ | لأرسطوطاليس) ١١:٨٨ |
| - فلك الكتاب ١١:٨٨ | رسالة الحروف (الفارابي) ٢١:٢٢٦ |
| - كتابه في المقولات ٩-٨٠٨٨ | السباع الطبيعي (أرسطوطاليس) ٢:٨٩ |
| كتاب (أرسطوطاليس) في العلم المدني ٩١: | الفصل الثالث من كتاب باري أريستاس |
| ١٤ | (أرسطوطاليس أو الفارابي) ٦:٩٢٠ |
| كتاب (أرسطوطاليس) في المقولات ٨٨: | كتاب باري أريستاس (الفارابي) ١٢٧:١٢٧ |
| ٩-٨ | كتاب البرهان (أرسطوطاليس) ١٢٨:١٢٨ |
| | كتاب الجند (أرسطوطاليس أو الفارابي) |

فهرس الأعلام

(التي ذكرت في النص)

الأطباء ٤: ١٣٤
 - الطيب ١٦: ١٢٩
 الأفروديسي (الإسكندر) ٩: ٢٢٣
 أعلام
 - زين أفلاطين ١٦: ١٥١
 الأقدمون من القدماء - القدماء
 الإلهيون ١٧: ١٢٣
 الذي نادى ١٦: ١٦٢ + ٢: ١٦٣ - الذي
 نودي : النادى
 الذي نقل القنفذ الموجودة اليوم عن العرب
 ٢: ١٥٩ - العرب
 الذي نودي ١٥: ١٦٢ + ١: ١٦٣ -
 الذي نادى : النادى
 الذي يعطى علم الجدل ٢٢: ٢٠٨ - الجدليين
 الذي يرتاض بالقروسة ١١: ٢٠٨
 الألة
 - أهل سائر الألة ١٠: ٨٠
 - جميع الألة ٩: ٦١
 - سائر الألة ٤٧: ٨٠ + ٢٠: ٨٠ (تلك
 الألة) + ٢٢: ٨٠ (تلك الألة) +
 ٤: ٨١ (تلك الألة) + ٤: ١١١
 ١٢: ١١١ + ١٣: ١١١ (هذه الألة) +
 ١٨: ١١١ + ٣: ١١٢ + ١٦٥ + ١٨
 ١١: ٢٠٩ (لسان مآ) + ١٨: ٢١٢
 - سائر أهل الألة ١١: ١١٢ - ١٢
 - كل واحد من باقي الألة ٢: ١١١ - ٣

الله (تعالى) ١: ٦١ + ٣: ٦١ + ١٢: ٦١
 ١٣: ٦١ (٢) + ١٧: ٧١ + ١٢٩: ٢٠ (٢)
 - لهم ١٥: ١٠٥ + ١٥: ١٠٥ + ١٠٧
 ٢٠ ٢١٠ + ١٣: ٢١٠ + ٢
 - رب العالمين ٣: ٦١
 - الرحمن الرحيم ١: ٦١
 - نبينه وآله ٤: ٦١
 - الإله + الإلهيون
 أبو نصر الفارابي ٢١: ٢٢٦ - الفارابي
 أرسطوطاليس ١٠: ٦٢ (أصحابا) + ٨: ٨٨
 ٢٠: ٨٧ + ٢: ٨٨ + ٢: ٨٨
 ١١: ٨٨ + ١: ٨٩ + ١٤: ٩١ + ١١: ٩١
 ١٧: ٩٤ + ١٣: ٩٤ (أنه) + ١٧: ٩٧ + ١٥: ٩٧
 ٩: ١٠٢ + ٩: ١٠٢ (فيلت : أرسطوطاليس ؟)
 ٧: ١٢٠ (لخصت : الفارابي ؟)
 ١١: ١٩٣ + ١٨: ١٩٧ + ١٥: ١٩٩
 ٩: ٢٠٨ (وضعت : الفارابي ؟)
 - أبنام أرسطوطاليس ١٨: ١٥١
 أرض العراق ٤: ١٤٧
 - العراق ٢: ١٩١
 أمته (قبيلة) ٦: ١٤٧
 الإسكندر الأفروديسي ٩: ٢٢٣
 أصحاب - صاحب
 أصحاب التعاليم ٧: ٨٢ - أصحاب العدد +
 صاحب العدد
 أصحاب العدد ٣: ٨٢ - صاحب العدد

- من لم يكن فيهم سكان البراري

٢٠:١٤٦

- الحيلة: السريانيون، العرب، الفرس، اليونانيون

الأمة ١١: ٩٨ + ١٠: ١٠٠ + ١٧: ١٣٨

١٨: ١٣٨ (٢) + ٢٠: ١٤٥ + ١٤٦

٦ + ٩: ١٥٤ + ١٤: ١٥٤ (٢) + ١٥٤

١٥ + ١٦: ١٥٤ + ٤: ١٥٥ + ١٥٥

٦ + ٢: ١٥٦ + ٣: ١٥٦ + ١٣: ١٥٦

٦: ١٥٦ + ٢٠: ١٥٦ + ٥: ١٥٧

٦: ١٥٧ + ٧: ١٥٧ + ١١: ١٥٧

١٣: ١٥٧ + ١٩: ١٥٧ + ٢٠: ١٥٧

١: ١٥٨ + ٢: ١٥٨ (٢) + ٤: ١٥٨

١٥٨ + ١١: ١٥٨ + ١٠: ١٥٨ + ٥: ١٥٨

١٢ (٢) + ١٣: ١٥٨ + ١٦: ١٥٨ (٢)

١٧: ١٥٨ + ١٩: ١٥٨ + ١٦: ١٥٩

٢١٠

بين الذين يتأملون ألفاظ الأمة ١٤٣:

١٢-١٣ (الباقون من الأمة سومم)

١٤: ١٤٣

- الذين يركبون للأمة ألفاظا ٦: ١٤٣

- الذين ينبغي أن يؤخذ عنهم لسان

الأمة ٨-٩

- ألفاظ الأمة ١٦: ١٣٧ + ٢: ١٤٢

(من وضعها لهم قولاً) ١٤٣ + ١٤

٦: ١٤٤ + ١٣: ١٤٧ (الناظر فيها)

٩-١٠ + ١٣: ١٥٩

- ألفاظ أمة أهل الفلسفة ١٥٨ ٢

- أهل الأمة ١٥: ١٥٦

- الأولون ١: ١٤٤

- بنهاء الأمة ٤: ١٤٣

- جماعتهم ٤: ١٤٥

- لسان

ألسنة الأمم ١: ١٣٧ - الأمم

ألسنة سائر الأمم ٢٠: ١١٠ - الأمم

ألفاظ الأمم - الأمم

ألفاظ الأمة - الأمة

ألفاظ أمة أهل الفلسفة - أهل الفلسفة، الأمة

الإله ١٥: ٢١٧ + ١٨: ٢١٧ + ٢٠: ٢١٧

١٠: ٢١٨ + ٧: ٢١٨ + ١٤: ٢٢٠

- الأشياء الإلهية ١٥-١٦

- شيئاً ما إلهياً ١٨: ٢١٧ + ٢١: ٢١٧

إمام ١٨: ١٢٩

الأمنصار

- سكان الأمنصار ٢: ١٤٧

أمنصار العرب ٣: ١٤٧ - العرب

الأمم ٧: ١٣٣ + ١٨: ١٤٥ + ١٦: ١٤٦

١٣: ١٤٦ + ١٨: ١٤٧ + ٨: ١٤٧

١٠: ١٥٣

- ألسنة الأمم ١: ١٣٧

- ألسنة سائر الأمم ٢٠: ١١٠

- ألفاظ الأمم كلها ١٢: ١٥٩

- ألفاظ سائر الأمم المطبقة بالعرب

٩: ١٤٧ - العرب

- يؤسهم سكانا ٢٠: ١٤٦

- جميع الأمم ١١: ١٥٩

- حروف سائر الأمم والفاظهم ١: ١٤٦

٧: ١٤٦

- سائر الأمم ٨: ١١٢ + ٢: ١٤٦

- كلهم من الأمم ٢١: ١٦٩

- كل أمة من أئمة الأمم ٢٢: ١١٠

- متى كانت الأمم فيهم حاتان الصائفتان

(سكان البراري وسكان المدن) ١١: ١٤٦

- حروف الأمة ١٦:١٣٧
- حكاية الأمة ٥:١٤٣
- السالف ١:١٤٢ (مَنْ سلف)
- ١:١٤٢ - ٢ (مَنْ سلف) ٩:١٤٣
- ٨:١٤٤ (٢)
- عبارة الأمة ١٧:١٤٥
- العابر ٩:١٤٣ - ١٠:١٤٤
- فصحاء الأمة ٤:١٤٣
- قوم آخرين ١٨:١٥٤
- كل أمة من أولئك الأمم ٢٢:١١٠
- لغات الأمة ١١-١٠:١٤٦
- لغة الأمة ٣:١٤٢ - لسان
- الماضي ١٠:١٤٤
- مدبرو الأمة ٥:١٤٣
- مدبرو أمور الأمة ٥:١٣٩
- المرجوع إليهم في لسان الأمة ١٠:١٤٢
- ٦-٥
- المشهورون باستعمال الألفاظ
- ألفاظهم ٤:١٤٥
- مَنْ بعدهم ١٨:١٤٤
- مَنْ قد عني بحفظ عظمتهم وأشعارهم
- وأنصارهم ٥:١٤٥
- مَنْ هو ناه عنهم في بلد أو مسكن
- آخر ١٩:١٤٤
- مَنْ يدبر أمر أهل الأمة ٤:١٣٨
- الثاني ١٦:١٤١ (مَنْ نشأ)
- ٧:١٤٤
- واضح لسان الأمة ٩:١٣٨
- ناس - الناس
- أنت (أيها القارئ) ١١:٨٨ - ١٠:١٠٨
- ١:١٤٧ - ١٦:١٨٩ - ٤:٢٠٩
- أحده ١٨:١٦٦
- إنك إذا تأملت ... وجدت ٧٠
- ٨-٧ : إذا تأملت ... وجدت ٨٥
- ٥-٤ : متى تأملت ١:١٤٧
- ١١:١٤٧ : ما قد بقيت عنك
- ٥:١٧٥ : بقيت لك ٢٠٩
- ٦:٧٧ : اجتمع ١٠:١٠٨
- عليك أن تحضرها ١٧٩
- تحصل ١١:١١٨
- ليس ينبغي أن تحبل إلى نفسك
- ١٢:١٧٧ : ليس ينبغي أن تحبل (أو
- تحبل) ١٢-١١:١٧٨
- تراض ١٣:٧١
- ألا ترى ٤:١٨٧ - ٤:١٨٩
- ينبغي لك إن أردت أن تعرف ...
- أن تكون قد عرفت ٢:٧١
- إذا سألت ٦-٥:٢٢٣ : سؤال
- ٩:١٨٩
- ما سمع ٦:٨٨ : سمع ١٣:١٠١
- ما سمعه ١٣:١٧٧
- ينبغي أن لا تسمي ١١:٨٨
- وتكون أنت تشير ١٦:١٨٩
- بل تجعل ذلك بما شئت ١٦:٧٧
- ما شئت من هذين : إن شئت ...
- وإن شئت ١٠:١٠٨ - ٧-٦ : وأنت فاجعله
- ما شئت ١٠:١٠٨ - ١١ : فإليك أن
- تنطق عنه بأي العبارتين شئت ... إن
- شئت قلت .. وإن شئت قلت ١٢:١
- ٦-٤
- متى صادقت ٥:١٧٥
- تصور الجهر في نفسك ٥-٦:١٧٩
- ليس ينبغي أن تظن ١٧٥ - ٦-٧
- ينبغي أن تعلم ١٢:٧١ - ١٣:١١٣ - ٢٠:١١٣

- حروف الأمة ١٦:١٣٧
- حكاية الأمة ٥:١٤٣
- السالف ١:١٤٢ (مَنْ سلف)
- ١:١٤٢ - ٢ (مَنْ سلف) ٩:١٤٣
- ٨:١٤٤ (٢)
- عبارة الأمة ١٧:١٤٥
- العابر ٩:١٤٣ - ١٠:١٤٤
- فصحاء الأمة ٤:١٤٣
- قوم آخرين ١٨:١٥٤
- كل أمة من أولئك الأمم ٢٢:١١٠
- لغات الأمة ١١-١٠:١٤٦
- لغة الأمة ٣:١٤٢ - لسان
- الماضي ١٠:١٤٤
- مدبرو الأمة ٥:١٤٣
- مدبرو أمور الأمة ٥:١٣٩
- المرجوع إليهم في لسان الأمة ١٠:١٤٢
- ٦-٥
- المشهورون باستعمال الألفاظ
- ألفاظهم ٤:١٤٥
- مَنْ بعدهم ١٨:١٤٤
- مَنْ قد عني بحفظ عظمتهم وأشعارهم
- وأنصارهم ٥:١٤٥
- مَنْ هو ناه عنهم في بلد أو مسكن
- آخر ١٩:١٤٤
- مَنْ يدبر أمر أهل الأمة ٤:١٣٨
- الثاني ١٦:١٤١ (مَنْ نشأ)
- ٧:١٤٤
- واضح لسان الأمة ٩:١٣٨
- ناس - الناس
- أنت (أيها القارئ) ١١:٨٨ - ١٠:١٠٨
- ١:١٤٧ - ١٦:١٨٩ - ٤:٢٠٩
- أحده ١٨:١٦٦

أهل الصنائع
- بعض أهل الصنائع ٦: ١٧٥
أهل الصنائع القشقة ١١ ١٦٨
أهل العلوم النظرية ٥: ١١٠
أهل القلقة ٩: ١٥٥ ١١ ١٥٥ (٢)
١٢: ١٥٥ ١٣ ١٥٥ ١٤: ١٥٥
١٥: ١٥٥ ١٧: ١٥٧ ١٨: ١٥٧
٢٠: ١٥٧
- ألفاظ أمثهم ٢: ١٥٨
أهل كل طائفة (= أهل كل لغة) ١٥: ٨٤
أهل كل لغة ٢١: ٨٤
أهل الكلام ٦: ١٥٣ - اتكلمون
أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق ١٤٧:
٤-٣

أهل المسكن
- الذين هم في مسكن واحد ١٥: ١٣٦
- يكونون في مسكن وبلد عديد ١٣٤:
٢٤
أهل الكر الآخر ٢٠-٢١: ١٣٦
أهل مسكن وبلد آخر ١٨: ١٣٦
- من هو في بلد أو مسكن آخر ١٤٤:
١٩

أهل مصر ١٠: ١٤٧ - مصر
أهل المنة ٦: ١٣٣ ٩: ١٥٥ ١١: ١٥٥
١٢: ١٥٥ ١٤: ١٥٥ ١٥: ١٥٥
١٦: ١٥٧ ١٧: ١٥٧
- الذين يخالفونها ٦: ١٥٣
أهل النظر في الأشياء القلقة ٢٠٨ ٣
أوسيس ٢٠: ١٢٥

البراري - سكان البراري
برمانيس ١٨: ١٢٨ ٣: ١٢٩ (مر)

١٠: ١١٨ ٨: ١٧٥ ٤: ١٧٥
تلمه ٢٠: ٧١
- إذا استمك ... استمك ٨: ١٧٥
٩: ٢٢٣
- من غير أن تعني ٧: ٢٢٣
- قد تقول ١٦: ١٨٩ ١٧: ١٧١
١٩: ١٧٣ ٢٠:
- لك ٢: ١٠٧ ٩: ١٨٩ ١٠: ١٨٩
١١: ١٨٩ ١٢: ٢٠٩ (٢)
ليس لك ١٠: ١٨٩ (٢) ١١: ١٨٩
١٢ ١٨٩
- إنيث أن تطلق ٤: ١٧١

أنطناس ١: ٦٦
الأولون في الأمة ١: ١٤٤ - الأمة
أهل - سكان
أهل الأمة - الأمة
أهل الأمة - الأمة
أهل بلد ١٠: ١٠٠ ١١: ١٣٦ ١٢: ١٣٦
٤ - جد أهل المسكن
أهل جلد ١٦: ٢٢٣ (ولهم) ١٧: ٢٢٢
١ - جديون

أهل الحسد والفسطاطية ١٤ ١٥٧
أهل الحضر ٥: ١٤٧
أهل الحيرة ١٩ ٢١٠
أهل سائر الأمة - الأمة
أهل الشام ١٠: ١٤٧ - الشام
أهل الصناعة ٢٠: ١٣٣ ١١: ١٣٤
- حدق من أهل كل صناعة عليه
١٩ ١٣٣ ٢١: ١٣٣
- من ليس هو من أهل تلك الصناعة
١٣٤ ٢-١
- الوارد على الصناعة ١: ١٦٠

١٠:١٠٢ + ١٦:١٠٢ + ١١:١٠٢

١٢٢:٨ + ١٢٠:١٠٢ + ١٠:١١٣

١٣٢ + ١٩:١٣٢ + ٧:١٣١

١٣٣ + ٢٢:١٣٢ + ٢٣:١٣٢

١٤٨ + ١٧:١٣٤ + ١٣:١٣٤

١٦ (٢) + ١٧:١٤٨ + ١٨:١٤٨

١:١٤٩ + ١٥:١٤٩ + ١٦:١٤٩

١٥:١٥٢ + ٢١:١٤٩ + ١٨:١٤٩

١٣:١٥٢ + ٧:١٥٢ + ١٠:١٥٢

١٤:١٥٢ + ١٥:١٥٢ + ٣:١٥٤

١٧:١٥٤ + ٦:١٧٥ + ٦:١٦٠

٧:١٧٩ + ٣:١٩٧ + ١٤:٢١١

١:٢٢٤

- رؤساء الجمهور ٣:١٤٩ + ١٤٩:

١٥ + ١٨:١٤٩

- رئيس الجمهور ورئيس أمورهم ١٤٩:

١١

- رئيس ٦:١٤٩

- صاحب الجمهور ١:١٤٩ (الغضن)

١٩:١٤٩ (ب)

- ملك الجمهور ٢٠:١٤٩

- من عندهم من الناس نفيس ٦:٩٨

- الناس العوام

جمهور العرب - العرب

المصنوع ٤:١٣٣ (٢) + ١١:١٣٣ + ١٣٣

١٣ + ٤:١٣٤ + ١٨:١٣٤ + ١٥٢

٢ + ١٥:٢٢٦ + ١٩٥

جميع الناس ٧:١٣٣ - الناس

الجلسي (جنس الإنسان) ١٤:٨٤ + ٩٨

١١ + ١٤:٩٨ + ١٥:٩٨ + ١٧:٩٨

٩٨ + ١٨:٩٨ + ٢٢:٩٨ + ٢١:٩٩

٢٢ (جنس الأقمعي)

البرية - سكان البرية

الصرة ٤:١٤٧

معهم الأقمعيون من القنماء + القنماء

(قوم) + قوم - المظنويون + المظنويون

بلاد - نهاية - لعد + الجين

بلاد العرب - العرب

البلد ١٤:٨٤ + ٢٠:١٤٣ + ٢:١٨٩

١٨٩ + ٣:١٨٩ + ٧:١٨٩ + ١٢:١٩١

٢ - أهل بلد + أهل السكن

البلدان + بخارة ١٣:١٦٩

بلقاء الأمة ٤:١٤٣ - الأمة

البناء ١٢:١٩٥

بيوت الشعر أو الصوف والخيام والأحسية -

سكان البرية

بيوت المدر - سكان المدن

الناجون للملئة ١٣:١٣٢ - الملئة

تسميم (قبيلة) ٦:١٤٧

نهاية (بلاد) ١٥:١٧١

١:٢٢٤

الجدليتون ١٢:١٣٤

- الذي يتماطي ذلك العلم ٢٢:٢٠٨

- أهل الجدل ١٩:٢٢٣ (فإنهم)

١:٢٢٤

- صاحب الجدل ٢٠:٢٠٨

- مباحث الجدل ١٩-٢٠٧

- المراض في صناعة الجدل ٥:٢٢٣

- أهل الكلام + المتكلمون

الجماعة ١٨:١٨٩ + ١٧:١٨٩ + ٢١:١٣٧

- باقي الجماعة ٢١:١٨٩ + ٢٣:١٨٩

حاجرة الأمة ٤:١٤٥ - الأمة

الجمهور ١٤:٨٧ + ٢:٩٧ + ٢٠:٩٧

١٠٠ + ١٣:١٠١ + ٢٢:١٠٢ + ١٢:١٠٢

رواة الأشعار ٣:١٤٣
رواة التحصن ٣:١٤٣
رؤساء الجمهور ٣:١٤٩ + ١٥:١٤٩
١٨:١٤٩ - الجمهور
الرئيس ١٠:١٣٢ + ١٦:١٤٩
رئيس الجمهور ٦:١٤٩ - الجمهور
رئيس الجمهور ومدير أمورهم ١١:١٤٩ -
الجمهور
رئيس الثلاثين ٧:١٤٩ + ٨-٧:١٤٩ -
الثلاثون

زيد (اسم) ٢٣:١٠٦
زيد (نقط) ١٣:٦٥ + ٦:٦٦
زيد (= فلان) ٩:٨١ + ١٠:٨١ + ٨١
١٤:٨٦ + (٧) ١٥:٨٦ + (٧) ١٦:٨٦
١٨:٨٦ + ١٧:٨٨ + ٧:٨٩ + ٨٩
١٦:٨٩ + ٢٢:٨٩ + ٢١:٨٩ + (٢) ١٦
٢٣:٩٠ + (٢) ١٦:٩٠ + ٣:٩٠ + ٥:٩٠ + (٢)
١٨:٩٠ + ٩:٩٠ + ١٨:٩٠ + ١٩:٩٠
(٧) ٢٢:٩٠ + ٢١:٩٠ + (٢) ١٦:٩٠
(٢) ٢١:٩٨ + ١٠:٩٨ + ٢١:٩٩ + ١٠:٩٢
١٣:١٠٦ + ٢٢:١٠٦ + ١١:١٠٦
٦:١١٠ + ٧:١١٠ + ١٢:١١٠ + ١١:١١٠
١٧:١١٢ + ١٢:١١٢ + ١٥:١١٢ + ١١:١١٣
١٨:١٢٠ + ١٨:١٢٥ + ٨:١٢٥ + ١٦:١٢٥
١١:١٢٥ + ١٧:١٢٥ + ١٦:١٢٦ + (٢) ١٦
١٧:١٢٦ + ١٨:١٢٦ + ١٩:١٢٦ + ١٧:١٢٦
١٧:١٢٦ + ٢٠:١٢٦ + ١٢:١٢٨ + (٢) ١٦
١٥:١٢٩ + ١٥:١٢٩ + ١٦:١٢٩ + ١٢:١٢٩
١٨:١٢٩ + ١٢:١٢٩ + ١٢:١٢٩ + ١٢:١٢٩
١٨:١٢٩ + ٢٠:١٢٩ + ٢٣:١٢٩ + ١٦:١٢٩
٢٠:١٢٩ + ٢١:١٢٩ + ٢٢:١٢٩ + ١٦:١٢٩

الحادق من أهل كل صناعة علمية ١٣٣:
١٩ + ٢١:١٣٣ - أهل الصناعة
الحشة (أمة) ٩:١٤٧
حروف الأهم - الأهم
حروف الأمة - الأمة
الحضر - أهل الحضر
حفاظ الأخبار ٣:١٤٣
حكاه الأمة ٥:١٤٣ - الأمة

الحادم ١٦:١٢٩ + ١١:١٣٢ (٢) -
المستعمل للحادم
حادم للسلطة (= المتكلم) ١:١٣٣ -
المجديون المتكلم
الحاشية ١٣:١٣٣ + ١٣:١٣٣ + ١٣:١٣٣ -
الجمهور + الخصوص + العام
الحطباء ١٤:٨٧ + ٨:٨٨ + ١٤:٨٧ + ١٤:٨٧
رواة الخطب
الخطباء والشمراء ١٤:٨٨ + ١٤:٨٨ + ١٤:٨٨ + ١٤:٨٨
- خندم ٥:٢٢٥ + ٦:٢٢٥ + ١٣:٢٢٥ + ١٣:٢٢٥
٧

- يريدون ٥:٢٢٦ + ٨:٢٢٦
الحطاب ١٧:٧٠ + ١٩:٧٠
خلق (من الناس = القلاسة) ١٧:٧٦ +
١٩:٧٦ - ٢٠:٧٦ (كتير منهم) ٤:٧٧
(هؤلاء) - القلاسة + قوم + ثلث
الخصوص ١٣:١٣٣ + ١٢:١٣٣ + ١٤:١٣٣ (الخصوص)
على الإطلاق ١٥:١٣٣ + ١٥:١٣٣ (سائر من
يخته من الخصوص) ١٨:١٣٣ + ١٨:١٣٣
١٣:١٣٣ + ١٣:١٣٣ + ١٣:١٣٣ + ١٣:١٣٣
١١ + ١٢:١٣٤ (الخصوص) صلى
الإطلاق ١٧:١٣٤ + ٢٠:١٤٩ -
لجمهور + الخاصة - العام

طائفة

- أهل كل طائفة (= أهل كل لغة)

١٥ ٨٤

الطيب ١٦: ١٢٩

- الأطباء ٤: ١٣٤

الطبيعيون الأقدمون ١٦: ١٢٣ - القدماء

طبي (قبيلة) ٦: ١٤٧

هبارة الأسماء ١٧: ١٤٥ - الأسماء

العراق ٢: ١٩١ ؛ ٤: ١٤٧

العرب ١: ١٤٧ ؛ ٤: ١١٢ ؛ ١٨: ١١٠

- أطراف بلادهم ٨: ١٤٧

- الفاظ سائر الأمم اللطيفة بهم ١٤٧:

٩ - الأمم ؛ الأسماء

- أمصارهم ٣: ١٤٧

- أهل الحضر ٥: ١٤٧

- أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق

١-٣: ١٤٧

- جمهور العرب ٤: ٩٥ ؛ ٤٩: ١١٠

- ٢١: ١١٠ ؛ ١٠: ١١٤ ؛ ٩: ١١٥

الجمهور

- سكان الأمصار ٢: ١٤٧

- سكان البراري ٢: ١٤٧ ؛ ٤: ١٤٧

٥: ١٤٧

- الفلسفة الموجودة اليوم عند العرب

١٥٩ ، ١ ٢: ١٥٩ (الذي شغلها)

- سكان جمهور العرب ٩: ١١٠

- سكان العرب ٥: ١١٢ ؛ ٧: ١٤٧

الأسماء ؛ لسان

- لغة العرب ٦: ١١٢

- من كان في أوسط بلادهم (قيس

ونسيم رؤسند وصي ثم هذيل)

٧-٥: ١٤٧

- نحويت العرب ٢٣: ٧٧

- أم ؛ أمة

العربية (اللغة) ٧: ٨٠ ؛ ٨: ٨٠ ؛ ٨٢:

٤ ؛ ١٦: ٨٤ ؛ ٢١: ١١٠ ؛ ١١٦:

١٦ ؛ ١٠: ١١٢ ؛ ١٠: ١١٢ ؛ ١٦:

١١ ؛ ١٣: ١١٢ ؛ ١٥: ١١٢ ؛ ١١٢:

١٧ ؛ ٦: ١١٣ ؛ ٩: ١١٣ ؛ ١١٣:

٢١ ؛ ٣: ١١٤ ؛ ١١: ١١٤ ؛ ١١٤:

١٢ ؛ ١٦: ١١٤ ؛ ٣: ١٥٩ ؛ ١٥٩:

- الأسماء العربية ٤: ١١٥

- الفلاسفة الذين يتكلمون بالعربية

٤: ١١٢ ؛ ٨: ١١٢ (بعضهم) ؛ ١١٢:

٢٠ (آخرون) ؛ ١٤: ١١٤ (قوم) ؛

١٩: ١١٤ (قوم) - الفلاسفة

- لفظة الوحيد تأتي عربية ١٣: ١١٤

- الأسماء ؛ لسان

مشيرة ١٥: ٨٤

عمر (ملان) ٢١ ٢٠٠ - زيد ؛ عمرو ؛

فلان

عمر (ملان) ١٨: ٩٠ (٢) ؛ ١٩: ٩٠ ؛

٨: ١٢٥ ؛ ١١: ١٢٥ ؛ ٢٠: ١٩٠ ؛

٢: ١٩١ ؛ ٢٠: ٢٠٠ - زيد ؛ عمر ؛ فلان

المؤلف ١٣: ١٣٤ ؛ ١٧: ١٣٤ - الجمهور ؛

تفصيص ؛ تفصيص

القائم (في الأسماء) - الأسماء

القاراني (الفيلسوف أبو نصر) ٢١ ٢٢٦

- آتينا ٢: ١١٦

- أخذنا ٨: ١٦٥ ؛ تأخذ ٩ ١٦٥ ؛

٨: ١٩٤

- ناسكاً ٦:١٦٥ + ناسكاً ٦:١٦٥
 - ٩:١٩٤ + ناسكاً ١٠:١٨١
 - أنا ٢٠:١١٤ + إنا ٩:١٦٥ + إني ٢٠:١١٤
 - بيتاً ٩٢ ٧ + ١٦:٩٣ + ٥:٢١١
 - أماناً لنا ٣:١٨١
 - حدادنا ١٤:١٣٤ + ١٣:١٧٨
 - أحصينا ١٧:١٩٠ + ٨:٢٢٠ + فتحنا
 - الآن نحصى ١٠:١٦٥ + وينبغي أن
 - نحصى ٩:١٦٦
 - قد يجب ١٠:٢١٨
 - ذكرنا ٧:٨٨ + ٢٠:٩٤ + ١١٥
 - ١٤ + ١٢:١٢٥ + ٣:١٥٠ + ١٥٩
 - ٢ دُكرت ١٠:٦٧ + ١١:٦٧ + ٧٢
 - ١٩
 - أرى ٢٠:١١٤
 - نسني ٣:٩٤
 - عرفنا ١٣:١٧٨ + نعرف ١٠:١٦٦
 - أعضانا ١٠:١٨١
 - عندنا ٧:١٧٥
 - أعني ١٩:٧٥ + ١٢:٨٠ + ٨٣
 - ٢٠ + ٨:٩٠ + ٩:٩٦ + ١٢:١٠٧
 - ١١:١٨٤ + ١١:٢٠٢ + ٨:٢١٩
 - ٦:٩٤
 - ألدنا ١٠:١٨١
 - انصينا ١٤:١٥٣
 - قلنا ١٢:٧٦ + ٢:٩٥ + ١١١
 - ١٢ + ١٣:١١١ + ١٠:١٢٧ + ١٢:٧٧
 - ٢٢ + ١٨:١٨٠ + ١٥:١٨٧ + ١٨٨
 - ١١ + ١٥:١٨٩ + ١٩:٢١٢ + قول
 - ٨:٩٠ + ٩:١٤٥ + قول الآن ٢:٢٥
 - ١٤ + قيت ٩:١٠٢ (أو أرسطوباليس)

- لخصنا ١٦:٦٦ + ١٦:٩٣ +
 - لخصت ٧:١٢٠ (أرسطوباليس؟)
 - ما تقدم (من قولنا) ١:١٢٦ + ١:٨٧
 - ١٥ + ٢٣:١٨٨ + (٢) + ١٦:١٩١
 - ٩:٢٠٤ (الذي تقدم ذكره) + ٢٢٠
 - ٩-٨
 - نحن ٧:٩٢ + ٣:٩٤ + ١٣:١١٥
 - ٣:١٥٩ + ٦:١٦٥
 - وحدنا ١٥:١٨٠ + جد ٢:٨٣
 - ٣:١٥٩
 - نظر ٨:١٩٤ + سُبُطَر ١:١٨١
 - ١٢ + ١٣:١٨١
 - وصنا ١٨:٧٢
 - وضعت (أرسطوباليس؟) ٩:٢٠٨
 - الفارسية (اللمعة) ١٠:٦١ + ١٦:٨٤
 - ١١:١١١ + ٣:١١١ + ٤:١١١
 - ١١ + ١٨:١١١ + ٢٠:١١٢ + ١١:١١٢
 - ١٧ + ٩:١١٢ + ١٦:١١٢ + ١١:١١٢
 - ١٧:١١٣ + ٢١:١١٣ + ٤:١١٤
 - القُرُس ١٦:١١٢ + ١٠:١٤٧
 - فريطاعورس ١٩:٢١٠
 - الفريقان - الثلاثسة (قوم) + قوم
 - فصحاء الأمة ٤:١٤٣ - الأمة
 - التقهاء ١٣:١٣٤
 - قوم ١٦:١٥٢
 - التقية ٨:١٣٣ + ٩:١٣٣ + ١٢:١٣٣
 - الفلاحون ٨:١٤٩ + ١١:١٦٨
 - رئيس الفلاحين ١٧:١٤٩ + ١٤٩
 - ٨-٧
 - الثلاثسة ١٢:٦١ + ١٣:٦٢ + ١:٩٧
 - (ولا يكادون يقولون) ١٤:١٠٢ + ١١:١٠
 - ١٢:١٣٤ + ١٦:١٣٣ + ٢١:١٢٠ + ٥

— حتى ١٧:٧٦ + ١٩:٧٦ — ٢٠ (كثير
سهم) ٤:٧٧ (هؤلاء)
— الفيلسوف ٦:١٣٣ — الفيلسوف
— قوم ١٨:٧٧ + ٢١:٧٧ (وآخرين)
٢١:٧٧ (كل واحد من الفريقين)
١٣:٩١ + ١٥:٩١ (وآخرين) ٩٢
٣ + ٥:٩٢ (وآخرين) ٧:٩٢
(وبعضهم) ٩:٩٢ + ١٣:٩٢
(وآخرين) ٦:٩٣ (وآخرين) ٩٣
١٣ (وآخرين) ١٦:٩٣ (وآخرين)
١٨:٩٣ + ١٣:٩٤ + ١١:١٠٠
١١:١٠٠ (وآخرين) ٢١:١٠١ (نقلوا)
١٥:١٠٣ + ١٧:١٠٣ + ١٩:١٠٣
٢١:١٠٣ (ولمّا ظنّ) ١٠:١٠٤
(وآخرين) ٦:١٠٤ (وكلّ من ظنّ)
١١:١٠٤ (وسنّ رأى) ١٣:١٠٤
(وسنّ رأى) ١٥:١٠٩ + ١٩:١٠٩
١٤:١١٤ + ١٩:١١٤ + ٢١:١٢٦
(وآخرين) ٢١:١٢٦
(وآخرين) ١٩:١٥٩ + ١٦:١٧٠ (قوم
من الناس) ١٩:١٧٤ (كثير من
الناس) ٢٠:١٧٤ + ١٣:١٧٧
١١:٢٠٦ + ١٠:٢٢٣ + ١١:٢٢٣
(وآخرين)
— انتمسكون ٣:١٠١
— الأنتمسكون من انتمساء الإلاهيين
— أهل فلسفة ، الفيلسوفون ، الأقدمون
القدماء ، لمطقيون
— لفلسفة مدبّ هم لفلسفة بإطلاي ١٣٣
١٥-١٤
— لفلسفة مدبّ ينكلمون بالعربية ١١٢
٨:١١٢ (بعضهم) ٢٠:١١٢

(آخرين) ١٤:١١٤ (قوم) ١١٤
١٩ (قوم)
١٨:٨٦ + ١٥:٩٩ + ١٣:١٣٠ + ١٣٠
١٦:١٧١ + ١٩:١٧٣ + ١٩٢
(٢) ١٢:١٩٤ + ١٥:١٩٤ + ١٩٥
١٢ — زيد ، عمر ، عمرو
الفلسفة — أهل الفلسفة
الفيلسوف ٦:١٣٣ — انتمساء
الفيلسوف أبو نصر الفارابي ٢١:٢٢٦
القاتل ١١٨:١٣ + ١٣:١٧٢ + ١٤:٢٠١
٩:٢٠١ + ١:٢٠٤ + ٥:٢٠٤ (٢)
— إن قال قائل ٩:١٢٢ + ٢١:٢٢٠
— قد يقول قائل ١٦:٨٩ + ١:٢١٦
— كنول القاتل ٤:١٦٦
— كما يقول قائل ١٦:١٠٩ + ١٧
— ما يقول قائل ٦:٢٠٨
الفيلسوف ١٥:٨٤ + ١٢:٩٨ + ٥:١٠٠
انتمساء ٢٣:٧٣ + ١٥:١٦٨ + ١٣:١٧٦
١٣:٢١٠ + ٥:١٨١ + ١:١٧٧
— الأقدمون من انتمساء ١٢٣ ١١
٧:١٢٣ (بعضهم) ٨:١٢٣ (بعضهم)
— الطبيعيون الأقدمون ١٦:١٢٣
— في القدم قبل أن تحصل القوانين
المنطقية في صناعة ٤:٢٠٨
أقرى — مسكان للذن
قوم ١٨:٧٧ + ٢١:٧٧ (وآخرين) ٧٧
٢١ (كل واحد من الفريقين) ٨٣
١٥ + ١٣:٩١ + ١٥:٩١ (وآخرين)
٣:٩٢ + ٥:٩٢ (وآخرين) ٧:٩٢
(وبعضهم) ٩:٩٢ + ١٣:٩٢
(وآخرين) ٦:٩٣ (وآخرين) ٩٣

- فلك السان ١١:٨٧
 - المرجع إليهم في لسان الأمة ١٤٣.
 ٦-٥ الأمة
 - الألسنة: السريانية، السغدية، العربية،
 الفارسية، اليوناني، اليونانية
 لسان جمهور العرب - العرب
 لسان العرب - العرب
 لسان من الألسنة ٨، ١٦٢ - الألسنة
 لسان اليوناني ٣:٨٢ - اليونانية
 لغات الأمة ١٤٦:١٠-١١ - الأمة
 اللغة - أهل كل لغة، الأمم، الأمة،
 السريانية، السغدية، العربية، الفارسية،
 اليوناني، اليونانية
 لغة الأمة ٣:١٤٢ - الأمة
 لغة العرب ٦:١١٢ - العرب
 اللفظة
 سجد للنبي الأول تلك اللفظة ١٣٧:
 ٢٠-١٩
 الماضي (في الأمة) ١٠:١٤٤ - الأمة
 مالبس ١٢:١٢٣
 مباحث الجدل ١٨:٢٠٧-١٩ - الجدليين
 المتحاوران
 - كل واحد من المتحاورين ٢٢:٢٠٧
 المترجمين ١٠:١٦٨
 التحقيل ٨:١٣٣، ١١:١٣٣، ١٣:١٣٣
 المتصم ٧:٢٠٩، ١٣:٢٠٩ (٢)، ٢٠:٩
 ١٧، ١٩:٢٠٩، ٢١:٢٠٩، ٢١٠
 ٢، ٣:٢١٠، ٨:٢١٠، ١١:٢١٠
 - المعلم
 المتعلمون ٣:١٠١ الفلاسفة
 الحكم ١٤:١١٢، ١٠:٨٦

١٣ (وأخرون) ١٦:٩٣ (وأخرون) +
 ١٨:٩٣، ١٣:٩٤، ١١:١٠٠ +
 ١١:١٠٠ (وأخرون) + ٢١:١٠١
 (قبلا) + ١٥:١٠٣، ١٧:١٠٣ +
 ١٩:١٠٣، ٢١:١٠٣ (ولما ظن) +
 ٤:١٠٤ (وأخرون) + ٦:١٠٤ (وكل
 من ظن) + ١١:١٠٤ (ومن رأى) +
 ١٣:١٠٤ (ومن رأى) + ١٥:١٠٩ +
 ١٤:١١٤، ١٩:١١٤، ١٥:١٢٦ +
 ٢٠:١٢٦ (وأخرون) + ٢١:١٢٦
 (وأخرون) + ١٦:١٥٢، ٢:١٥٣ +
 ١٢:١٥٦، ١٨:١٥٤، ١٠:١٥٣ (٢) +
 ١٣:١٥٦ (٢)، ١٩:١٥٩، ١٦٢:
 ٩، ٩:١٦٢ (فيهم) + ١٦٢:١٦٢
 (وبعضهم) + ٢٠:١٧٤، ١٧٧:١٧٣
 ١١:٢٠٦، ١٠:٢٢٣، ١٢:٢٢٣ +
 (وأخرون) - الأمة، الفقهاء، الفلاسفة،
 المتكلمون، النحويون، وأصغر التلاميذ
 قوم من الخطباء والشمراء وسائر الناس ١٦٥:
 ١٢-١٤
 قوم من المفسرين ١٩:١٠٩
 قوم من الناس ٩:١٦٢، ١٦:١٧٠ -
 الناس
 قيس (قبيلة) ٦:١٤٧
 الكلام - أهل الكلام، صاحب الكلام،
 المتكلمون
 الكوفة ٣:١٤٧
 لسان
 الذين ينبغي أن يؤخذ عنهم لسان
 الأمة ١٤٥:٨-٩ - الأمة

المعتقدون للملة ٤:١٥٦ - الملة
المعلم ٧:٢٠٩ + ٨:٢٠٩ + ١٣:٢٠٩
٢٢:٢٠٩ + ٢٠:٢٠٩ + ١٥:٢٠٩
(٧) + ١:٢١٠ + ٣:٢١٠ (٧) -

الشمس
المقصود

- قوم من المفسرين ١٩:١٠٩
مفتي المال ١٥:١٢٩
اللاحون ١١:١٦٨
اللائكة ٢١:١٧٤
الملك ١٩:١٢٩ - الملك
الملة

- الذين يتألفونها ٦:١٥٣
- التابعون لها ١٣:١٣٢
- قوم يرومون إبطال ما في هذه الملة
٥:١٥٣
- المعتقدون لها ٤:١٥٦

- الملوك الذين رُتبوا لحفظ ملة ١٥٦:
١٠
- أهل الملة - وضع الملة - واضح
ثوميس

الملوك الذين رُتبوا لحفظ الملة ١٠:١٥٦
ملوك الجمهور ٢٠:١٥٩ - الجمهور
من إيتسا يريد أن يتسلم إحدى المتقابلتين
دب الأخرى ٣:٢٠٢
من تخلص رئاسة مدينة ١٦:١٣٣ + ١٣:١٣٤
١٤

من جعل ذلك المرفي ١٨:١٧٢
من رأى ١١:١٠٤ + ١٣:١٠٤ - التلازمة
(قوم) - قوم
من ظن
كل من ظن ٦:١٠٤

المتكلم (صاحب صناعة أو علم الكلام)
١٣:١٣٣ + ١٨:١٣٣ (خادم الملة)

المتكلمون ١٣:١٣٤

- قوم ٢:١٥٣

الحبيب ١٩:١٦٩ + ٩:١٦٥ + ١٠:١٩٦
١٥:١٩٧ + ١٣:٢٠١ + ١١:٢٠١
١٥:٢٠١ + ١٩:٢٠١ (٧) + ٢:٢٠٢
١ + ٧:٢٠٢ + ٦:٢٠٢ + ٧:٢٠٢
١٠:٢٠٢ + ١٩:٢٠٢ + ١:٢٠٣
٤:٢٠٣ + ٧:٢٠٣ + ١٣:٢٠٣
١٥:٢٠٣ + ١٢:٢٠٧ + ١٧:٢٠٧
١٩:٢٠٧ + ٢٠:٢٠٧ + ١٠:٢١١
٥:٢٢٢ + ٧:٢٢٢ + ٩:٢٢٢ + ٢٢:٢٢٢
١٥ + ١٨:٢٢٢ (٧) + ٢٠:٢٢٢
١٣:٢٢٤ + ٢:٢٢٣ + ١:٢٢٣
- الذي يجيب ٩:١٩٧



- السائل

مدبر أمور الجمهور ١١:١٤٩ - الجمهور
مدبرو الأمة ٥:١٤٣ - الأمة
مدبرو أمور الأمة ٥:١٣٩ - الأمة
المدن - سكان المدن

المرضى المدفنين ٥:١٣٤
المستعمل الآلات ٨:١٣٢
مستعمل حروب في الخطابة والشعر ٣:٢٢٩
المستعمل لأالة ١٦:١٢٩ + ١١:١٣٢
استعمل للخدام ١٦:١٢٩ + ١٠:١٣٢ -
١١ - الخادم

المسكن - أهل المسكن
المسؤول ١:١٧٠ + ١٢:٢٠٠ + ٢٠:٢٠٠
١٣ + ٩:٢٠٧ + ١٥:٢٠٧ - السائل
مصر ١٠:١٤٧ + ٢٠:١٨٨ + ٢٢:١٨٨
المصورون ٩:١٧٠

- كثر من الناس ١٢٢:٧٦ + ١٠٠:
١٩:١٧٤ + ٥:٤:١٥٦ + ٦
- الجمهور: خلق: الفلاسفة: قوم:
التحريون
الناس الحضور ٢:٢٠٢
الناظر في أفاظ الأمة ١٣:١٤٧ - الأمة
الناظرون فيها (الأمر المحسنة) ١١:١٥٠
التجائر ١٥:١٢٩ + ١٧:١٢٩ (٢)
تحويل العرب ٢٣:٧٧ + ٦:٨٨ - العرب
التحويلون ١٣:٨٤
- قوم من الناس ٩:١٦٢ + ٩:١٦٢
(بعضهم) ١٠:١٦٢ (وبعضهم)
مديبل (قبيلة) ٧:١٤٧
الفتد (أمة) ٩:١٤٧
الفتد (بلاد) ١٧:١٢٠ + ١٤:١٧١
الوارد على الصناعة ١:١٦٠ - أهل
الصناعة
واضع
- ما يضمه واضع ٦:٢٠٨
واضع لسان الأمة ٦:١٣٨ - الأمة
واضع اللغة ١٠:١٣٣ + ١٧:١٥٢ +
٣:١٥٣ + ١٩:١٥٦ + ٧:١٥٧
- حروف أمته ١٣:١٥٧
- شرائع ملته ١١:١٥٧
- ملته ١١:١٥٧
واضع التواميس ٨:١٥٤ + ٥:١٥٤
- زمانه ٦:١٥٤
- ملته ٥:١٥٤

- لنا ظن ٢١:١٠٣
- الفلاسفة: قوم:
من يبحث عن علل هذه الأشياء (الأمر)
المحسنة ٦:١٥٠
من يجاوره (الإنسان) ١:١٣٨
من يرجمه (الجورم) ١٨:١٧٨ - ١٩
من يعتقد وجود الخلاء ١٧:١٧٠ -
الفلاسفة
من يلمس (الإنسان) تفهيمه ١٦:١٣٥ +
١٧:١٣٥ + ١٨:١٣٥
النادي ١٨:١٦٢ - الذي نادي:
الذي تؤدي: الساع
النادي ١:١٦٣ - الذي نادي
النشئ الأول تلك النشة ١٩:١٣٧
المنظفون ٩:٨٣ + ٧:٨٤
- قوم ١٥:٨٣
- كثير من المنظفين ١٢:١٢٣
١:١٢٤ (بعضهم) ١:١٢٤ (وبعضهم)
٢:١٢٤ (وبعضهم)
- الفلاسفة: القدماء
المهندسون ٧:٨٢ + ١٩:٨٢ + ٥:٨٣
٧:٨٤ + ٦:٨٤ + ٧:٨٣
البيادين ١٥:٢٠٨
الناس ٣:٩٨ + ٦:٩٨ + ١٩:٩٩ + ١٣٤:
٨ + ٦:١٤١ + ١٠:١٥١ + ١٥١:
١٢ + ١٤:٢١٠
- جميع الناس ٧:١٣٣
- سائر الناس ١٤:٦٥
- قوم من الناس ١٦:١٧٠ + ٩:١٦٢

| | |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| واضع نواميس متأخر ١٥:١٣١ و ١:١٣٢ | اليمن (بلاد) ١٤:١٧١ و ٢:١٧٢ (٢) |
| (ملته) ١:١٣٢ (مثالته) | ١٩:١٨٨ و ٢١:١٨٨ و ٢٢:١٩١ |
| واضع نواميس مقدم ١٦:١٣١ و ١٣١: | اليوناني (السان) ٣:٨٢ |
| ١٧ (الأول) | اليونانية (اللغة) ١٠:٦١ و ٢٢:٨١ و ٨٤: |
| واضع النواميس ١٣:١٣٤ و ٩:١٥٦ | ١٧ و ٣:١١١ و ١١:١١١ و ١١٢: |
| - قوم منهم ١٧:١٥٦ (٢) و ١٥٦: | ٢ و ٧:١١٢ و ٩:١١٢ و ٦:١١٣ |
| ١٣ (٢) | ٧:١٥٩ و ٤:١١٤ |
| وزان ١٦:١٦٣ | اليونانية ١:١٥٩ |



مكتبة جامعة القاهرة

فهرس الكلمات

السعدية والفارسية واليونانية

(التي ذكرت في النص)

| | |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| مردمي (ف) ٢١:١١١ | اسني (س) ١١:١١١ |
| هت (ف) ١١:١١١ + ١٩:١١١ | استين (ي) ١١:١١١ + ٢:١١٢ + ١١٢: |
| ١:١١٢ + ٧:١١٢ + ٩:١١٢ + ١١٢: | ٧ + ٩:١١٢ + ٦:١١٣ + ٤:١١٤ |
| ١٦:١١٢ + ١٧:١١٢ + ١٦:١١٣ + ٢١:١١٣ | اكن (ي) ١١:٦١ + ١٢:٦١ + ١٣:٦١ |
| ٤:١١٤ | اؤن (ي) ١١:٦١ (٢) + ١٢:٦١ |
| هتي (ف) ١٩:١١١ + ٧:١١٣ | ايرد (س) ١:١١١ |
| هولا (ي ٩) ٦:١٥٩ (ح ١٨) + هولي | ايردو (س) ٢:١١١ |
| (ي ٩) ٨:١٨٥ (ح ٢١) | كاف مفتوحة (ف) ١٠:٦١ |
| بالت (ف) ١:١١١ | كاف مكسورة (ف) ١٠:٦١ |
| بافو (ف) ٢:١١١ | مردم (ف) ٢٠:١١١ |

انجوت المطبعة الكاثوليكية في بيروت
 طبع كتاب « الحروف » في الحادي
 عشر من كانون الثاني سنة ١٩٧٠



مركز تحقيقات في بيروت